صداقة مع الله

Friendship with God

نيل دونالد والش

مؤلف محادثات مع الله

شكر وتقدير

أريد أن أعترف مرة أخرى، أولاً وقبل كل شيء، بصديقي المفضل، الله. أنا ممتن للغاية لأنني وجدت الله في حياتي، وممتن للغاية لأنني أصبحت صديقًا لله أخيرًا، وممتن بشدة لكل ما أعطاني إياه الله – وأعطاني فرصة لأعطيه.

وعلى مستوى مختلف بعض الشيء، رغم أنه ليس أقل سماوية، توجد صداقتي مع شريكتي وزوجتي، نانسي التي تمثل تعريفًا حيًا لكلمة "نعمة". لقد باركتني منذ اللحظة التي التقينا فيها، وفي كل لحظة منذ ذلك الحين.

نانسي شخص مذهل. إنها تشع، من قلب كيانها، حكمة هادئة، وصبرًا لا نهاية له، ورحمة عميقة، وأنقى حب عرفته على الإطلاق. في عالم يسوده الظلام أحيانًا، هي جالبة النور. أن تعرفها يعني أن تتحد مجددًا مع كل فكرة خطرت ببالي حول كل ما هو جيد ولطيف وجميل؛ مع كل أمل كنت أحمله في حياتي بشأن الرفقة اللطيفة الداعمة؛ ومع كل خيال رأيته في حياتي عن العشاق الواقعين في الحب حقًا.

أنا مدين لجميع الأشخاص الرائعين الذين أثروا حياتي وساعدوني في عملي، ونمذجة السلوكيات والإشادات وطرق الوجود التي ألهمتني وعلمتني. يا لها من هدية لا تقدر بثمن أن يكون لديك مثل هؤلاء المعلمين الذين يرشدونك إلى الطريق! ومن بينهم أشعر بالامتنان..

كيرستن باكي، لتعريفها الاعتمادية المطلقة، وأظهرت لي أن القيادة المذهلة التي تتولى المسؤولية لا ينبغي لها أبدًا أن تترك التعاطف أو الحساسية أو الاهتمام وراءها.

ريتا كيرتس، لإثباتها بشكل مذهل أن القوة الشخصية لا تنتقص من الأنوثة شيئًا واحدًا، بل تضيف إليها.

إلين دي جينيريس، لنموذج الشجاعة البشرية الذي لا يعتقد معظم الناس أنه ممكن، وبالتالي جعله ممكنًا لكل واحد منا.

بوب فريدمان، لأنه أظهر لي أن النزاهة موجودة بالفعل.

بيل جريسوولد ودان هيجز، لنموذج الصداقة التي تدوم مدى الحياة.

جيف جولدن، لأنك أوضحت لي أن العبقرية الحارقة، والعاطفة تأكل الإدانة، والإقناع اللطيف يمكن أن يسيرا جنبًا إلى جنب.

باتي هاميت، لإثباتها معنى الحب والولاء والالتزام الذي لا يتزعزع.

آن هيش، لنموذجها للأصالة المطلقة، وكيفية عدم التخلي عنها مقابل أي شيء.

جيري جامبولسكي وديان سيرينسيون، لأنهما أظهرا لي أنه عندما يكون البشر على استعداد للحب، لا يوجد حدود لما يمكن خلقه برأفة – وتجاهله بلطف.

إليزابيث كوبلر روس، لأنك أظهرت لي أنه من الممكن تقديم مساهمة مذهلة لكوكب بأكمله دون أن تتعثر أنت بنفسك.

كايلا مارشال، على تقديمها نموذجًا للتسامح دائمًا عندما أواجه ما لا يغتفر، مما يسمح لي بتصديق وعد الله بأن هناك فداء لنا جميعًا.

سكوت ماجواير، لإثباته بشكل مذهل أن الحساسية لا تنتقص من الرجولة شيئًا واحدًا، بل تضيف إليها.

ويل ريتشاردسون، لأنك أوضحت لي أنه ليس من الضروري أن تكون لديك نفس الأم لتكون أخًا.

بريان إل. والش، لقدوة الصمود، وأهمية الأسرة.

دينيس ويفر، لإطلاعي على كل ما يمكن معرفته عن رشاقة الرجل، وعن استخدام مواهب الفرد وشهرته لتعزيز حياة الآخرين.

ماريان ويليامسون، لإثباتها أن القيادة الروحية والزمنية لا تتعارضان.

أوبرا وينفري، لنموذجها في التصميم والشجاعة الشخصية غير المألوفة، وما يعنيه وضع كل شيء على المحك من أجل ما تؤمن به.

غاري زوكاف، لنموذج الحكمة الناعمة، وكيفية العثور على المركز، وأهمية

البقاء هناك.

لقد كان لدي هؤلاء المعلمون، وغيرهم الكثير، ومنهم تعلمت. أعلم إذن أن أي شيء جيد قد يصدر مني قد جاء منهم إلى حد ما، لأنهم علموني إياه، وأنا فقط نقلته إليهم.

نحن هنا لنفعل ذلك لبعضنا البعض، بالطبع. نحن جميعا معلمي بعضنا البعض. ألسنا مباركين حقًا؟

لـ دكتور. إليزابيث كوبلر روس

الذي غيّر فهم العالم للموت والحياة، ومن تجرأ أولاً على الكلام

لإله الحب غير المشروط الذي قد نكون أصدقاء معه.

ولـ **ليمان دبليو ("بيل") جريسوولد**

الذي صداقته ثلاثين عاما

علمتني القبول والصبر والكرم

الروح وأشياء كثيرة لا يمكن أن تسميها الأسماء،

ولكن النفوس لا يمكن أن تنسى أبدا.

مقدمة

حاول أن تخبر أحداً أنك أجريت للتو محادثة مع الله وانظر ماذا سيحدث.

لا تهتم. أستطيع أن أقول لك ما يحدث.

حياتك كلها تتغير.

أولاً، لأنك أجريت المحادثة، وثانيًا، لأنك أخبرت أحداً عنها.

لكي أكون منصفًا، يجب أن أقول إنني فعلت أكثر من مجرد إجراء محادثة. لقد أجريت حوارًا لمدة ست سنوات. وفعلت أكثر من مجرد "إخبار" شخص ما. واحتفظت بسجل مكتوب لما قيل وأرسلته إلى الناشر.

وكانت الأمور مثيرة للاهتمام للغاية منذ ذلك الحين. والقليل من المفاجأة.

وكانت المفاجأة الأولى هي أن الناشر قرأ المادة بالفعل وقام بتحويلها إلى كتاب. وكانت المفاجأة الثانية هي أن الناس اشتروا الكتاب بالفعل، بل وأوصوا به لأصدقائهم. والمفاجأة الثالثة هي أن أصدقائهم أوصوا به لأصدقائهم، بل وجعلوه من أكثر الكتب مبيعًا. والمفاجأة الرابعة هي أنه يباع الآن في سبعة وعشرين دولة. المفاجأة الخامسة هي أن أيًا من هذا كان مفاجئًا، بالنظر إلى هوية المؤلف المشارك.

عندما يخبرك الله أنه سيفعل شيئًا ما، يمكنك الاعتماد عليه. الله دائما يحصل على طريقه.

أخبرني الله، في منتصف ما اعتقدت أنه حوار خاص، أن "هذا سوف يصبح كتابًا يومًا ما". لم أصدقه، بالطبع، لم أصدق ثلثي ما قاله لي الله منذ يوم ولادتي. هذه كانت المشكلة. ليس معي فقط، بل مع الجنس البشري بأكمله.

لو استمعنا فقط..

الكتاب الذي تم نشره كان يسمى، بشكل غير أصلي، "محادثات مع الله". الآن قد لا تصدق أنني أجريت مثل هذه المحادثة، وليس لدي حاجة لتصديقها. هذا لا يغير حقيقة أنني فعلت. إنه ببساطة يجعل الأمر أسهل، إذا اخترت القيام بذلك، لرفض ما قيل لي في تلك المحادثة – وهو ما فعله بعض الأشخاص. من ناحية

أخرى، كانل هناك العديد من الأشخاص الذين لم يتفقوا على أن مثل هذه المحادثة ممكنة فحسب، بل جعلوا أيضًا التواصل مع الله جزءًا منتظمًا من حياتهم. ليس فقط التواصل في اتجاه واحد، ولكن التواصل بطريقتين. ومع ذلك، فقد تعلم هؤلاء الأشخاص توخي الحذر بشأن من يتم إخباره بذلك. اتضح أنه عندما يقول الناس إنهم يتحدثون إلى الله كل يوم، يُطلق عليهم اسم المتدينين، ولكن عندما يقول الناس أن الله يتحدث إليهم كل يوم، يُطلق عليهم اسم المجانين.

في حالتي، لا بأس بذلك تمامًا. وكما قلت، لست بحاجة لأي شخص أن يصدق أي شيء أقوله. في الواقع، أفضل أن يستمع الناس إلى قلوبهم، وأن يجدوا حقائقهم الخاصة، ويطلبوا مشورتهم الخاصة، ويصلوا إلى حكمتهم الخاصة، وإذا رغبوا في ذلك، فإن لديهم محادثاتهم الخاصة مع الله.

إذا كان هناك شيء أقوله يقودهم إلى القيام بذلك – يجعلهم يتساءلون عن - كيفية عيشهم، وما كانوا يؤمنون به في الماضي، ويقودهم إلى مكان لاستكشاف تجربتهم بشكل أكبر، ويدفعهم إلى اتخاذ قرار التزامًا أعمق بالحقيقة الخاصة بهم، فإن مشاركة تجربتي ستكون فكرة جيدة جدًا.

أعتقد أن هذه كانت الفكرة طوال الوقت. في الواقع، أنا مقتنع بذلك. ولهذا السبب أصبح كتاب "محادثات مع الله" من أكثر الكتب مبيعاً، كما فعلت الكتب التي تلت ذلك. وأعتقد أن الكتاب الذي تقرأه الآن وجد طريقه إلى يديك ليجعلك تتساءل وتستكشف وتبحث عن حقيقتك مرة أخرى – ولكن هذه المرة حول موضوع أكبر: هل من الممكن أن يكون لديك المزيد؟ من محادثة مع الله؟ هل من الممكن أن تكون لديك صداقة حقيقية مع الله؟

هذا الكتاب يقول نعم، ويخبرك كيف. في كلام الله نفسه. ففي هذا الكتاب، لحسن الحظ، يستمر حوارنا، ويأخذنا إلى أماكن جديدة، ويكرر بقوة بعض ما قيل لي سابقًا.

أتعلم أن هذه هي الطريقة التي تستمر بها محادثاتي مع الله. إنها دائرية، تراجع ما تم تقديمه بالفعل، ثم تتصاعد بشكل مبهر إلى منطقة جديدة. يتيح لي نهج

خطوتين إلى الأمام وخطوة إلى الوراء أن أضع في اعتباري الحكمة المشتركة مسبقًا، وأن أزرعها بقوة في وعيي من أجل تشكيل أساس متين لمزيد من الفهم.

هذه هي العملية هنا. انها ليست بدون تصميم. وبينما كانت هذه العملية محبطة بعض الشيء في البداية، فقد أصبحت أقدر بشدة طريقة عملها. لأنه من خلال غرس حكمة الله في وعينا، فإننا نؤثر على وعينا. نحن نوقظه. نحن نرفعه. وبينما نفعل ذلك، نفهم أكثر؛ نأتي لنتذكر المزيد عن هويتنا الحقيقية، ونبدأ في إثبات ذلك.

سأشارككم في هذه الصفحات القليل عن ماضيي، وكيف تغيرت حياتي منذ نشر ثلاثية محادثات مع الله. لقد سألني الكثير من الناس عن كل ذلك، وهذا أمر مفهوم. إنهم يريدون معرفة شيء ما عن هذا الشخص الذي يقول إنه يجري محادثات غير رسمية مع الشخص الموجود في الطابق العلوي. لكن هذا ليس السبب وراء تضميني هذه الحكايات. مقتطفات من "قصتي الشخصية" هي جزء من هذا الكتاب ليس لإرضاء فضول الناس، ولكن لإظهار كيف تظهر حياتي ما يعنيه أن تكون لدينا صداقة مع الله – وكيف تظهر حياتنا كلها نفس الشيء.

هذه هي الرسالة بالطبع. كل منا لديه صداقة مع الله، سواء عرفنا ذلك أم لا.

وكنت واحدا من الذين لا يعرفون. ولم أكن أعرف إلى أين يمكن أن تأخذني تلك الصداقة. وتلك هي المفاجأة الكبرى هنا؛ هذا هو العجب. لا يقتصر الأمر على أننا نستطيع أن نقيم صداقة مع الله، بل ما صممت هذه الصداقة لتقدمه لنا – وإلى أين يمكن أن تأخذنا.

نحن في رحلة هنا. هناك هدف لسفينة الصداقة هذه التي تمت دعوتنا لتطويرها، وسبب لوجودها. وحتى وقت قريب لم أكن أعرف السبب. لم أكن أتذكر. والآن بعد أن أصبحت كذلك، لم أعد أخاف الله، وقد غيّر ذلك حياتي.

في هذه الصفحات (وفي حياتي) ما زلت أطرح الكثير من الأسئلة. لكنني الآن أقدم الإجابات أيضًا. هذا هو الفرق هنا. هذا هو التغيير. أنا الآن أتحدث مع الله، وليس فقط مع الله. أنا أسير بجانب الله، وليس مجرد اتباع الله.

إنها أمنيتي العميقة أن تتغير حياتك بنفس الطريقة التي تغيرت بها حياتي؛ وأنك أيضًا، بمساعدة وإرشاد هذا الكتاب، ستطور صداقة حقيقية جدًا مع الله، ونتيجة لذلك، ستتكلم أيضًا بكلمتك وتعيش حياتك بسلطان جديد.

آمل ألا تكون بعد الآن باحثًا عن النور، بل جالبًا له. لأن ما تحضره هو ما ستجده.

يبدو أن الله لا يبحث عن أتباع بقدر ما يبحث عن قادة. يمكننا أن نتبع الله، أو يمكننا أن نقود الآخرين إلى الله. الدورة الأولى سوف تغيرنا، الدورة الثانية سوف تغير العالم.

نيل دونالد والش

١ واحد

أتذكر بالضبط عندما قررت أنني يجب أن أخاف الله. كان ذلك عندما قال أن والدتي ستذهب إلى الجحيم.

حسنًا، لم تقل ذلك بالضبط، ولكن قاله شخص ما نيابةً عنها

كنت في السادسة من عمري تقريبًا، وكانت والدتي، التي كانت تعتبر نفسها صوفية إلى حد ما، "تقرأ البطاقات" على طاولة المطبخ لصديقة. كان الناس يأتون إلى المنزل طوال الوقت ليروا أي نوع من التكهنات يمكن أن تستخرجه أمي من مجموعة أوراق اللعب العادية. قالوا إنها كانت جيدة في ذلك، وانتشرت أخبار قدراتها بهدوء.

بينما كانت أمي تقرأ البطاقات في هذا اليوم بالذات، قامت أختها بزيارة مفاجئة. أتذكر أن خالتي لم تكن سعيدة جدًا بالمشهد الذي واجهته، عندما طرقت الباب مرة واحدة، فدخلت من خلال باب الشاشة الخلفي. تصرفت أمي كما لو أنه تم القبض عليها متلبسة بفعل شيء لم يكن من المفترض أن تفعله. قدمت عرضًا غريبًا لصديقتها وجمعت البطاقات بسرعة ووضعتها في جيب مئزرها.

لم يُقال أي شيء عن ذلك في تلك اللحظة، لكن عمتي جاءت لاحقًا لتوديعني في الفناء الخلفي، حيث كنت قد ذهبت للعب.

قالت بينما كنت أسير معها إلى سيارتها: "تعرف، لا ينبغي لأمك أن تخبر الناس بمستقبلهم بهذه المجموعة الخاصة بها. الله سوف يعاقبها."

سألت: "لماذا؟"

"لأنها تتاجر مع الشيطان" – أتذكر تلك العبارة المرتعشة بسبب صوتها الغريب في أذني – "وسيرسلها الله مباشرة إلى الجحيم". قالت ذلك بكل سرور كما لو كانت تعلن أن السماء ستمطر غدًا. حتى يومنا هذا أتذكر ارتعاش الخوف عندما تراجعت عن طريق القيادة. كنت خائفًا حتى الموت من أن أمي أغضبت الله بشدة. آنذاك، كان الخوف من الله متأصلًا بعمق في داخلي.

كيف يمكن لله، الذي من المفترض أن يكون الخالق الأكثر إحسانًا في الكون، أن يريد أن يعاقب أمي، التي كانت أكثر المخلوقات إحسانًا في حياتي، يال اللعنة الأبدية؟ هذا ما توسل عقلي البالغ من العمر ست سنوات إلى معرفته. وهكذا توصلت إلى استنتاج عندما كنت في السادسة من عمري: إذا كان الله قاسيًا بما يكفي ليفعل شيئًا كهذا بأمي، التي كانت في نظر كل من يعرفها قديسة، فلا بد أن الأمر سهل للغاية. لجعله مجنونًا – أسهل من والدي – لذلك كان من الأفضل لنا جميعًا أن نهتم بأسئلتنا وأسئلتنا.

لقد كنت خائفًا من الله لسنوات عديدة، لأن خوفي كان يتعزز باستمرار.

أتذكر أنني قيل لي في التعليم المسيحي للصف الثاني أنه ما لم يتم تعميد الطفل، فلن يذهب إلى السماء. بدا هذا غير محتمل جدًا، حتى لطلاب الصف الثاني، لدرجة أننا اعتدنا أن نحاول الإيقاع بالراهبة من خلال طرح أسئلة عزيزة عليها مثل: "أختي، أختي، ماذا لو كان الوالدان يأخذان الطفل بالفعل إلى المنزل؟" يتم تعميده، وتموت العائلة بأكملها في حادث سيارة مروع؟ ألن تتمكن تلك الطفلة من الذهاب مع والديها إلى الجنة؟

لا بد أن راهبتنا أتت من المدرسة القديمة. "لا"، تنهدت بشدة، "أخشى أن لا". بالنسبة لها، كانت العقيدة عقيدة، ولم تكن هناك استثناءات.

"ولكن أين سيذهب الطفل؟" سأل أحد زملائي في المدرسة بجدية. "إلى الجحيم أم إلى المطهر؟" (في البيوت الكاثوليكية الجيدة، تسعة أشخاص يبلغون من العمر ما يكفي ليعرفوا بالضبط ما هو "الجحيم").

قالت لنا الأخت: "لن يذهب الطفل إلى الجحيم ولا إلى المطهر". "سيذهب الطفل إلى طي النسيان."

طي النسيان؟

أوضحت الأخت أن "ليمبو" هو المكان الذي أرسل فيه الله الأطفال وغيرهم من الأشخاص الذين ماتوا دون أي خطأ من جانبهم دون أن يعتمدوا في الإيمان الحقيقي الوحيد. لم تتم معاقبتهم بالضبط، لكنهم لن يتمكنوا من رؤية الله أبدًا.

هذا هو الإله الذي نشأت معه. قد تظن أنني أختلق كل هذا، لكنني لست كذلك.

الخوف من الله خلقته العديد من الأديان، وفي الواقع، تشجعه العديد من الأديان.

لم يكن على أحد أن يشجعني، سأخبرك بذلك. إذا كنت تعتقد أنني خائف من أمر النسيان، فانتظر حتى تسمع عن أمر نهاية العالم.

في مكان ما في أوائل الخمسينيات سمعت قصة أطفال فاطمة. هذه قرية في وسط البرتغال، شمال لشبونة، حيث قيل أن السيدة العذراء ظهرت في مناسبات متكررة لفتاة صغيرة وابنتي عمها. وإليك ما قيل لي عن ذلك:

أعطت العذراء المباركة الأطفال رسالة إلى العالم، والتي كان من المقرر تسليمها باليد إلى البابا. وكان عليه بدوره أن يفتحها ويقرأ محتوياتها، ثم يعيد تثبيت الرسالة مرة أخرى، ويكشف رسالتها للجمهور بعد سنوات، إذا لزم الأمر.

وقيل إن البابا بكى لمدة ثلاثة أيام بعد قراءة هذه الرسالة، التي قيل إنها تحتوي على أخبار مروعة عن خيبة أمل الله العميقة فينا، وتفاصيل عن الكيفية التي سيعاقب بها العالم إذا لم نستمع إلى هذا الأخير. تحذير وتغيير طرقنا. ستكون نهاية العالم، وسيكون هناك أنين وصرير الأسنان وعذاب لا يصدق.

قيل لنا في التعليم المسيحي، إن الله كان غاضبًا بما فيه الكفاية ليوقع العقوبة على الفور، لكنه كان يرحمنا ويمنحنا هذه الفرصة الأخيرة، بسبب شفاعة الأم القديسة.

قصة السيدة فاطيما ملأت قلبي بالرعب. ركضت إلى المنزل لأسأل والدتي إذا كان هذا صحيحًا. قالت أمي إنه إذا كان الكهنة والراهبات يخبروننا بذلك، فلا بد أن يكون كذلك. كان الأطفال في صفنا متوترين وقلقين، يرجمون الأخت بأسئلة حول ما يمكننا فعله.

نصحت: "اذهب إلى القداس كل يوم". "تلاوة مسبحتك كل ليلة، وتكرار درب الصليب في كثير من الأحيان. اذهب إلى الاعتراف مرة واحدة في الأسبوع. قم بالتوبة، وقدم معاناتك إلى الله كدليل على ابتعادك عن الخطيئة. تلقي القربان

المقدس. وقل فعل الندامة الكاملة قبل النوم كل ليلة، حتى إذا تم أخذك قبل أن تستيقظ، ستكون مستحقًا للانضمام إلى القديسين في السماء.

في الواقع، لم يخطر ببالي أبدًا أنني قد لا أعيش حتى الصباح حتى أتعلم صلاة الطفولة.

الآن سلخني إلى النوم،

أدعو الرب أن يحفظ روحي.

وإذا مت قبل أن أستيقظ،

أدعو الرب أن يأخذ روحي.

وبعد أسابيع قليلة من ذلك، كنت أخشى الذهاب إلى السرير. بكيت كل ليلة، ولم يتمكن أحد من معرفة ما هو الخطأ. حتى يومنا هذا، لدي هوس بالموت المفاجئ. في كثير من الأحيان، عندما أغادر المنزل في رحلة خارج المدينة – أو أحيانًا عندما أذهب إلى محل البقالة – أقول لزوجتي نانسي: "إذا لم أعود، تذكري أن الكلمات الأخيرة التي قلتها لك كانت "أنا أحبك". "لقد أصبحت مزحة مستمرة، ولكن هناك جزء صغير مني خطير جدًا.

تجربتي التالية مع مخافة الله جاءت عندما كنت في الثالثة عشر من عمري. كانت جليسة أطفال طفولتي، فرانكي شولتز، التي كانت تعيش في الشارع المقابل لنا، ستتزوج. وقد دعتني – أنا – لأكون مرشدًا لحفل زفافها! واو، هل كنت فخوراً. حتى وصلت إلى المدرسة وأخبرت الراهبة.

"أين يقام حفل الزفاف؟" سألت بشكل مثير للريبة. أعطيتها اسم المكان.

تحول صوتها إلى الجليد. "هذه الكنيسة اللوثرية، أليس كذلك؟" "حسنا، أنا لا أعرف. لم أسأل. اعتقد انني..."

"إنها كنيسة لوثرية، ولا يجوز لك الذهاب إليها.

سألت: "كيف ذلك؟".

أعلنت: "أنت ممنوع"، وشعرت بشيء نهائي للغاية بشأن ذلك.

أصررت رغم ذلك: "لكن لماذا؟".

نظرت إليّ أختي كما لو أنها لا تصدق أنني كنت أطرح عليها المزيد من الأسئلة. ومن ثم، ومن الواضح أنها تستمد من مصدر داخلي عميق للصبر اللامتناهي، رمشت مرتين وابتسمت.

أوضحت الراهبة: "الله لا يريدك في كنيسة وثنية يا طفلي". "الناس الذين يذهبون إلى هناك لا يؤمنون كما نؤمن نحن. إنهم لا يعلمون الحقيقة. إن حضور الكنيسة في أي مكان آخر غير الكنيسة الكاثوليكية يعد خطيئة. أنا آسفة لأن صديقتك فرانكي اختارت أن تتزوج هناك. ولا يحرم الله الزواج».

"أختي،" ضغطت متجاوزًا نقطة التسامح، "ماذا لو قمت باستقبال حفل الزفاف على أي حال؟"

قالت بقلق حقيقي: حسنًا، إذن، الويل لك.

يا للعجب. أشياء ثقيلة كان الله رجلاً صعبًا. لن يكون هناك الخروج عن الخط هنا.

حسناً، لقد خرجت عن الخط. أتمنى أن أذكر أنني بنيت احتجاجي على أسس أخلاقية أعلى، لكن الحقيقة هي أنني لم أستطع تحمل فكرة عدم ارتداء معطفي الرياضي الأبيض (مع قرنفل وردي – تمامًا كما كان بات بون يغني!). قررت ألا أخبر أحداً بما قالته الراهبة، وذهبت إلى ذلك الزفاف كمرشد. كنت خائف! قد تظن أنني أبالغ، لكني انتظرت طوال اليوم حتى يضربني الله. وخلال الحفل بقيت ساهرا على الأكاذيب اللوثرية التي حذرت منها، ولكن كل ما قاله القس كان كلاما دافئا ورائعا أبكى كل من في الكنيسة. ومع ذلك، بحلول نهاية الخدمة كنت أتبلل.

في تلك الليلة توسلت إلى الله على يدي وركبتي أن يغفر لي خطيئتي. لقد قلت أفضل فعل ندم سمعته على الإطلاق. (يا إلهي، أنا آسف من كل قلبي لأنني أسأت إليك....) أستلقي في السرير لساعات، خائفًا من النوم، أردد مرارًا وتكرارًا، وأموت قبل أن أستيقظ، أصلي للرب بنفسي. يأخذ...

لقد أخبرتكم الآن بقصص الطفولة هذه، ويمكنني أن أروي لكم المزيد، لسبب ما. أريد أن أؤكد لك مدى حقيقة خوفي من الله. لأن قصتي ليست فريدة من نوعها.

وكما قلت، ليس الروم الكاثوليك فقط هم الذين يقفون في وضع خائف أمام الرب. بعيد عنه. يعتقد نصف سكان العالم أن الله سوف "ينالهم" إذا لم يكونوا صالحين. يبث المتطرفون من العديد من الأديان الخوف في قلوب أتباعهم. لا يمكنك أن تفعل هذا. لا تفعل ذلك. توقف عن ذلك وإلا سيعاقبك الله. ونحن لا نتحدث عن المحظورات الرئيسية هنا، مثل "لا تقتل". نحن نتحدث عن استياء الله إذا أكلت لحمًا يوم الجمعة (لكنه غير رأيه في ذلك)، أو لحم خنزير في أي يوم من أيام الأسبوع، أو حصلت على الطلاق. هذا إله ستغضبه بعدم تغطية وجهك الأنثوي بالحجاب، بعدم زيارة مكة في حياتك، بعدم التوقف عن جميع الأنشطة، بعدم بسط سجادتك، والسجود خمس مرات في اليوم، بعدم الزواج في أحد. المعبد، من خلال عدم الذهاب إلى الاعتراف أو حضور الكنيسة كل يوم أحد، أيا كان.

علينا أن نكون حذرين مع الله. المشكلة الوحيدة هي أنه من الصعب معرفة القواعد، لأن هناك الكثير منها. والأصعب هو أن قواعد الجميع صحيحة. أو هكذا يقولون. ومع ذلك، لا يمكن أن يكونوا جميعهم على حق. فكيف تختار وكيف تعرف؟ إنه سؤال مزعج، وليس غير مهم، بالنظر إلى هامش الخطأ الصغير هنا على ما يبدو.

والآن يأتي كتاب بعنوان "الصداقة مع الله". ماذا يمكن أن يعني هذا؟ كيف يمكن أن يكون؟ هل من الممكن أن الله ليس هو الشيطان المقدس بعد كل شيء؟ هل يمكن أن يذهب الأطفال غير المعمدين إلى السماء؟ وأن لبس الحجاب أو الانحناء للمشرق أو العزوبية أو الامتناع عن لحم الخنزير ليس له علاقة بشيء؟ أن الله يحبنا بلا شرط؟ وأن يهوه سيختارنا جميعًا لنكون معه عندما تقترب أيام المجد؟

والأهم من ذلك، هل من الممكن ألا نشير إلى الله على أنه "هو" على الإطلاق؟ هل يمكن أن يكون الله امرأة؟ أو حتى بشكل لا يصدق، بدون جنس؟

بالنسبة لشخص نشأ مثلي، حتى التفكير في مثل هذه الأفكار يمكن اعتباره خطيئة.

ومع ذلك علينا أن نفكر بهم. علينا أن نتحداهم. لقد قادنا إيماننا الأعمى إلى طريق مسدود. لم يتقدم الجنس البشري كثيرًا خلال الألفي عام الماضية من حيث تطوره الروحي. لقد سمعنا معلمًا تلو الآخر، ومعلمًا بعد معلم، ودرسًا بعد درس، وما زلنا نظهر نفس السلوكيات التي أنتجت البؤس لجنسنا البشري منذ بداية الزمن.

ما زلنا نقتل أبناء جنسنا، وندير عالمنا بالقوة والجشع، ونقمع مجتمعنا جنسيًا، ونسيء معاملة أطفالنا ونسيء تعليمهم، ونتجاهل المعاناة، بل ونخلقها بالفعل.

لقد مر ألفي عام منذ ميلاد المسيح، 2500 عامًا منذ زمن بوذا، وأكثر منذ سمعنا كلمات كونفوشيوس لأول مرة، أو حكمة الطاو، وما زلنا لم نصل إلى المعرفة الأساسية. الأسئلة برزت. هل ستكون هناك طريقة لتحويل الإجابات التي تلقيناها بالفعل إلى شيء عملي، شيء يمكن أن يكون فعالاً في حياتنا اليومية؟

أعتقد أن هناك طريقة. وأنا متأكد جدًا من ذلك، لأنني ناقشته كثيرًا في محادثاتي مع الله.

٢ اثنين

السؤال الذي يُطرح عليّ كثيرًا هو: "كيف تعرف أنك كنت تتحدث حقًا مع الله؟ كيف تعرف أن هذا ليس خيالك؟ أو الأسوأ من ذلك، أن الشيطان يحاول خداعك؟

السؤال الثاني الأكثر طرحًا: "لماذا أنت؟ لماذا اختارك الله؟"

والثالث: كيف كانت الحياة بعد أن حدث كل هذا؟ كيف تغيرت الأمور؟"

قد تعتقد أن الأسئلة الأكثر شيوعًا تتعلق بكلام الله، والمشاهد غير العادية - والإعلانات المذهلة والتركيبات الصعبة لحوارنا – وقد كان هناك الكثير من هذه الاستفسارات بالتأكيد – ولكن الأكثر أهمية الأسئلة المتداولة تتعلق بالجانب الإنساني من هذه القصة.

في النهاية، ما نريد جميعًا أن نعرفه هو بعضنا البعض. لدينا فضول لا يشبع تجاه إخواننا من البشر، أكثر من أي شيء آخر في العالم. يبدو الأمر كما لو أننا نعلم بطريقة ما أنه إذا تمكنا من معرفة المزيد عن بعضنا البعض، فيمكننا معرفة المزيد عن أنفسنا. والتوق إلى معرفة المزيد عن أنفسنا – عن هويتنا الحقيقية – هو الشوق الأعمق على الإطلاق.

ولذا فإننا نطرح المزيد من الأسئلة حول تجارب بعضنا البعض أكثر من تفاهمات بعضنا البعض. ماذا كان ذلك بالنسبة لك؟ كيف تعرف أن هذا صحيح؟ بماذا تفكر الان؟ لماذا تفعل تلك الأشياء؟ كيف تشعر بهذه الطريقة؟

نحن نحاول باستمرار الدخول في جلد بعضنا البعض. هناك نظام توجيه داخلي يوجهنا بشكل حدسي ومقنع نحو بعضنا البعض. أعتقد أن هناك آلية طبيعية، على مستوى شفرتنا الجينية، تحتوي على الذكاء العالمي. يُعلم هذا الذكاء استجاباتنا الأساسية ككائنات واعية. إنه يأخذ الحكمة الأبدية إلى المستوى الخلوي، ليخلق ما أسماه البعض قانون الجذب.

أعتقد أننا منجذبون لبعضنا البعض بشكل متأصل، من خلال معرفة عميقة بأننا سنجد أنفسنا في بعضنا البعض. ربما لا ندرك ذلك بوعي، وقد لا نوضح ذلك

بشكل محدد، لكنني أعتقد أننا نفهم ذلك خلويًا. وأعتقد أن هذا الفهم الصغير للكون مستمد من فهم كوني كبير. أعتقد أننا نعلم على أعلى مستوى أننا جميعًا واحد.

هذا الوعي الأسمى هو الذي يجذبنا تجاه بعضنا البعض، وتجاهله هو الذي يخلق أعمق وحدة في القلب البشري، وكل بؤس للحالة الإنسانية.

هذا ما أظهرته لي محادثتي مع الله: أن كل حزن في القلب البشري، وكل إهانة للحالة الإنسانية، وكل مأساة في التجربة الإنسانية، يمكن أن تُعزى إلى قرار بشري واحد – قرار الانسحاب من بعضنا البعض. قرار تجاهل وعينا الأعلى. إن القرار الذي نطلق عليه وصف الانجذاب الطبيعي الذي نكنه لبعضنا البعض بأنه "سيئ"، ووحدتنا محض خيال.

بهذا أنكرنا ذواتنا الحقيقية. ومن هذا إنكار الذات نشأت كل سلبيتنا. كل غضبنا، كل خيبة أملنا، كل مرارة لدينا قد ولدت في موت فرحتنا الأعظم. فرحة كونها واحدة.

والصراع في اللقاء الإنساني هو أنه حتى عندما نسعى على المستوى الخلوي لتجربة وحدتنا، فإننا نصر على إنكارها على المستوى العقلي. وبالتالي، فإن أفكارنا حول الحياة وكيف تكون لا تتماشى مع معرفتنا الداخلية العميقة. في الجوهر، نحن نتصرف كل يوم ضد غرائزنا. وقد أدى هذا إلى جنوننا الحالي، حيث نستمر في تمثيل جنون الانفصال، بينما نتوق إلى معرفة متعة الوحدة مرة أخرى.

هل يمكن حل هذا الصراع يوما ما؟ نعم. وسوف ينتهي عندما نحل صراعنا مع الله. وهذا هو سبب هذا الكتاب.

هذا كتاب لم يكن لدي أي فكرة أنني سأكتبه. مثل المحادثات مع الله، أعطيت لي للمشاركة. اعتقدت أنه عندما تنتهي ثلاثية CWG، ستكون كذلك "مسيرتي المهنية" "كمؤلف بالصدفة". ثم جلست لكتابة صفحة الشكر والتقدير لدليل الكتاب، وحصلت على ما شعرت به وكأنه تجربة غامضة.

أنا أخبرك بما حدث بعد ذلك حتى تتمكن من فهم سبب كتابة هذا الكتاب بشكل أفضل الآن. عندما سمعوا أنني كنت أكتب هذا الكتاب، قال لي بعض الناس: "اعتقدت أنه من المفترض أن تكون هناك ثلاثية فقط؟" كان الأمر كما لو أن إنتاج

المزيد من المواد ينتهك بطريقة أو بأخرى سلامة العملية الأصلية. لذلك أريدك أن تعرف كيف حدث هذا الكتاب؛ كيف أصبح واضحًا لي أنه كان عليّ أن أكتبه – على الرغم من أنني الآن، وأنا جالس هنا، ليس لدي أي فكرة إلى أين يتجه، أو ما سيقوله.

كان ذلك في فصل الربيع، وكنت قد أكملت العمل على كتاب الدليل. كنت أنتظر بعصبية رد فعل الناشر، هامبتون رودز. وأخيراً جاءت المكالمة.

"مرحبًا يا نيل، كتاب عظيم!" قال بوب فريدمان.

"انت تعني ذلك؟ أنت لا تمزح؟" هناك دائمًا جزء مني لا يستطيع تصديق الأفضل ويتوقع سماع الأسوأ. لذا كنت على استعداد لأن يقول لي: "أنا آسف. لا يمكننا قبول هذا. سيكون عليك القيام بإعادة كتابة كاملة.

ضحك بوب قائلاً: "بالطبع أعني ذلك". "لماذا أكذب عليك بشأن شيء كهذا؟ هل تعتقد أنني أريد نشر كتاب سيء؟

"حسنًا، اعتقدت أنك ربما تحاول أن تجعلني أشعر أنني بحالة جيدة."

"ثق بي، نيل. لن أحاول أن أجعلك تشعر بالارتياح بإخبارك أنك حصلت على كتاب عظيم إذا كان ما لديك كريه الرائحة.

"حسنا" قلت بحذر.

ضحك بوب مرة أخرى. "يا رجل، أنتم المؤلفون أكثر الأشخاص الذين أعرفهم انعدامًا للأمان. لا يمكنك حتى أن تصدق شخصًا يعتمد رزقه على إخبارك بالحقيقة. أنا أقول لك، إنه كتاب عظيم. سوف يساعد الكثير من الناس."

لقد اطلقت أنفاسي. "حسنا أنا أصدقك."

"هناك شيء واحد فقط."

"كنت أعرف! كنت أعرف. ما هو الخطأ؟"

"لا يوجد خطأ. أنت فقط لم ترسل أي اعترافات. أردنا فقط معرفة ما إذا كان لديك أي إقرارات، ونسيت تلك الصفحة، أو إذا كنت تريد الترشح بدون أي إقرارات. هذا كل شئ."

"هذا كل شئ؟"

"هذا كل شئ."

"الحمد لله."

ضحك بوب. "هل هذه اعترافاتك؟"

"قد يكونون كذلك." أخبرت بوب أنني سأرسل له شيئًا عبر البريد الإلكتروني على الفور. عندما أغلقت الخط، أطلقت صرخة.

"عن اي شيء يدور هذا؟" اتصلت زوجتي نانسي من الغرفة المجاورة. لقد دخلت منتصرا.

"يقول بوب أن الكتاب رائع.

"أوه، جيد،" ابتسمت.

"هل تعتقدي أنه يعني ذلك حقا؟"

تدحرجت نانسي عينيها وابتسمت. "أنا متأكدة من أن بوب لن يكذب عليك بشأن ذلك."

"هذا فقط ما قاله. هناك شيء واحد، بالرغم من ذلك."

"ماذا؟"

"يجب أن أذهب لكتابة الاعترافات."

"حسنا، هذه ليست مشكلة. يمكنك ضرب شيء ما في خمس دقائق في سن المراهقة.

من الواضح أن زوجتي كان ينبغي أن تكون ناشرة.

لذا جلست صباح يوم سبت وبدأت مهمتي بسؤال نفسي: "من الذي أريد أن أعترف به في مقدمة هذا الدليل؟" وعلى الفور قال عقلي: "حسنًا، يا إلهي، بالطبع". نعم، لقد تجادلت مع نفسي، لكن الحمد لله على كل شيء، وليس على هذا الكتاب فقط. "ثم افعل ذلك،" جادل عقلي مرة أخرى. فأخذت القلم وكتبت: طوال حياتي، وأي شيء جيد أو لائق أو إبداعي أو رائع قد فعلته به، أشكر صديقي العزيز وأقرب رفيق لي، الله.

أتذكر أنني فاجأت نفسي بالطريقة التي طرحت بها ذلك. لم يسبق لي أن وصفت الله بهذه الطريقة تمامًا، وأصبحت أدرك بوعي أن هذا هو بالضبط ما شعرت

به. في بعض الأحيان، فقط عندما أكتب، أعرف بالضبط ما أشعر به. هل سبق لك أن مررت بهذه التجربة؟ كنت هناك، أكتب هذا، وأدركت فجأة... كما تعلمون، لدي صداقة مع الله. هذا هو ما تشعر به. وقال عقلي: "إذاً، اكتب ذلك. تفضل وقل ذلك." بدأت الفقرة الثانية من الشكر والتقدير :

لم يسبق لي أن عرفت مثل هذه الصداقة الرائعة – هذا هو بالضبط ما أشعر به هنا – ولا أريد أن أضيع أبدًا فرصة للاعتراف بذلك.

ثم كتبت شيئًا دون أن يكون لدي أي فكرة عن السبب.

في يوم من الأيام، آمل أن أشرح للجميع بالتفصيل الدقيق كيفية تطوير مثل هذه الصداقة وكيفية استخدامها. لأن الله يريد أكثر من أي شيء آخر أن يتم استخدامه. وهذا ما نريده أيضًا. نريد سفينة صداقة مع الله. واحدة عملية ومفيدة.

في تلك اللحظة بالتحديد، تجمدت يدي. صعد البرد إلى ظهري. شعرت باندفاع كبير داخل جسدي. جلست بهدوء للحظة، مذهولًا من الوعي الكامل بشيء لم أكن أفكر فيه قبل لحظة، لكنه بدا الآن واضحًا تمامًا.

ولم تكن تلك التجربة الخاصة جديدة. لقد حدث ذلك كثيرًا أثناء كتابة محادثات مع الله. بضع كلمات، بضع جمل، سوف تطير من ذهني. وعندما أراها أمامي على الورق، أصبح واضحًا لي فجأة أن هذا هو الحال، على الرغم من أنني لم تكن لدي أي فكرة عن "هذا" قبل دقائق قليلة. كانت هذه التجربة يتبعها عادةً نوع من الإحساس الجسدي – وخز مفاجئ، أو ما أسميه ارتعاشًا سعيدًا، أو أحيانًا دموع الفرح. وفي بعض الأحيان، الثلاثة.

هذه المرة كان الثلاثة. الضربة الثلاثية. لذلك عرفت أن ما كتبته هو الحقيقة المطلقة.

ثم تلقيت إعلانًا شخصيًا مهمًا، وقد حدث هذا أيضًا من قبل. الشعور هو شعور فجأة بالوعي بشيء ما في مجمله. أنت تعرف كل ذلك في وقت واحد.

ما علمني (هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني وصفها بها) هو أنني لن أنتهي من كتابتي في نهاية الثلاثية. أصبح من الواضح فجأة أنه سيكون هناك

كتابان آخران على الأقل. وبعد ذلك، اجتاحتني المعرفة بهذه الكتب، وما يجب أن تقوله. **سمعت صوت الله يهمس...**

نيل، علاقتك معي لا تختلف عن علاقتك مع بعضكما البعض. تبدأ تفاعلاتك مع بعضكما البعض بمحادثة. إذا سارت الأمور على ما يرام، فستكون صداقة. وإذا سارت الأمور على ما يرام، فإنك ستختبر شعورًا بالوحدة – الشركة – مع الشخص الآخر. إنها نفس الطريقة تمامًا معي.

أولا، لدينا محادثة.

يختبر كل واحد منكم محادثاته مع الله بطريقته الخاصة، وبطرق مختلفة في أوقات مختلفة. ستكون دائمًا محادثة ثنائية الاتجاه، مثل تلك التي نجريها الآن. يمكن أن تكون محادثة "في رأسك" أو على الورق، أو تستغرق إجاباتي وقتًا أطول قليلاً وتصل إليك في شكل الأغنية التالية التي تسمعها، أو الفيلم التالي الذي تشاهده، أو المحاضرة التالية التي تحضرها، أو المقالة التالية التي تقرأها في المجلة، أو في حديث صديق "صادفت " لقائه في الشارع.

بمجرد أن تصبح واضحًا أننا في محادثة دائمًا، يمكننا الانتقال إلى الصداقة. في النهاية، سوف نختبر الشركة.

لذلك عليك أن تؤلف كتابين آخرين: الصداقة مع الله والشركة مع الله. الأول سيتناول كيفية أخذ المبادئ المشتركة في محادثاتك مع الله وتحويل علاقتك الجديدة إلى صداقة كاملة الأداء. أما الجزء الثاني فسوف يكشف كيفية الارتقاء بهذه الصداقة إلى تجربة الشركة، وماذا سيحدث عندما تفعل ذلك. وسوف توفر مخططًا لكل باحث عن الحقيقة، وسوف تحتوي على رسالة للبشرية جمعاء.

أنت وأنا واحد الآن. أنت ببساطة لا تعرف ذلك. أنت لا تختار تجربتها — أكثر مما تعرفه أو تختار تجربة وحدتك مع بعضكما البعض.

<u>كتبك يا نيل سوف تنهي هذا الانقسام لكل من يقرؤها. سوف تدمر وهم الانفصال.</u>

<u>هذه هي مهمتك. هذا هو عملك. عليك أن تدمر وهم الانفصال.</u>

وكانت هذه هي المهمة دائما. ولم يكن أقل من ذلك أبداً. محادثاتك مع الله كانت دائمًا، وفقط، البداية.

لقد ذهلت. برد آخر صعد إلى ظهري. بدأت أشعر برعشة داخلية، من النوع الذي لا يستطيع أحد اكتشافه، ولكنك تشعر به في كل خلية من خلايا جسدك. وهذا ما يحدث بالطبع. كل خلية في جسمك تهتز بمعدل أسرع. تتأرجح على تردد أعلى. الرقص بقوة الله.

هذه طريقة جيدة جدًا لوضعها. هذه استعارة رائعة.

قف، امسكها! لم أكن أعرف أنك سوف تظهر قريبا جدا. كنت فقط أروي ما قلته من قبل، في.

أنا أعرف. لم أستطع مساعدته. كنت سأنتظر حتى مكان ما في منتصف الكتاب، لكنك بدأت الكتابة بشاعرية شديدة، ولم أستطع البقاء بعيدًا.

لطيف – جيد. هذا جيد.

حسنًا، إنه أمر تلقائي تقريبًا، حقًا. عندما تكتب غنائيًا، أو تتحدث شعريًا، أو تبتسم بمحبة، أو تغني أغنية، أو ترقص، يجب أن أحضر.

أنت تفعل؟

اسمح لي أن أطرح السؤال بهذه الطريقة. أنا دائما هناك، في حياتك. على جميع الطرق. لكنك تصبح أكثر وعيًا بحضوري عندما تفعل هذه الأشياء؛ عندما تبتسم أو تحب أو تغني أو ترقص أو تكتب من قلبك. هذه هي النسخة الأعلى من هويتي، وعندما تعرب عن هذه الصفات، فإنك تعبر عني. أعني ذلك حرفيا. أنت تعبر عني. وهذا يعني دفعي للخارج.

أنت تأخذني من داخلك، حيث أقيم دائمًا، وتُظهرني من خارجك. ولذا، يبدو أنني "أظهر فقط". الحقيقة هي أنني موجود دائمًا، وأنت فقط في هذه اللحظات تدركني.

نعم، حسنًا، كان لدي الكثير مما كنت سأقوله هنا قبل أن أدخل في حوار آخر معك.

امضي قدما وقل ..

معذرة، لكن من الصعب أن أتجاهلك. بمجرد وجودك هنا، من الصعب التظاهر بأنك لست كذلك. إنه مثل سمسار البورصة الذي يتحدث والجميع يستمع. الآن بعد أن فتحت الحوار، من يريد أن يسمع مني؟

الكثير من الناس يفعلون ذلك. ربما الجميع يفعل. إنهم يريدون أن يسمعوا كيف كان الأمر بالنسبة لك. إنهم يريدون أن يعرفوا ما تعلمته. لا تتراجع لمجرد أنني ظهرت. هذه هي المشكلة مع الكثير من الناس. يظهر الله ويعتقدون أن عليهم أن يصغروا. يعتقدون أن عليهم أن يتواضعوا.

أليس من المفترض أن نتواضع أمام الله؟

أنا لم آت لأتواضعك، بل لأرفعك.

لديك؟

عندما تتعالى، أكون أنا أيضًا. وعندما تتضع، أكون أنا أيضًا.

لا يوجد سوى واحد منا. أنت وأنا واحد.

نعم، هذا ما كنت أريد الوصول إليه. كنت ذاهبا إلى هناك.

اذن اذهب. لا تدعني أوقفك. أخبر الأشخاص الذين يقرؤون هذا كل شيء عن تجربتك. إنهم يريدون أن يعرفوا عن ذلك. لقد كنت على حق في ذلك. عندما يتعرف الناس عليك، يتعرفون على أنفسهم.

سيرون أنفسهم فيك، وإذا رأوا أنني موجود فيك، فسوف يرون أنني موجود فيهم أيضًا. وستكون هذه هدية عظيمة. لذا تابع قصتك.

حسنًا، كنت أقول أن كل خلية في جسدي تبدو وكأنها تهتز، وتهتز، وتتأرجح. كنت أرتعش رعشة رائعة من الإثارة. وسقطت دمعة من إحدى عيني، فتسللت إلى خدي، وملح لساني وأنا ألعقه من لحيتي. لقد كان لدي هذا الشعور مرة أخرى. ظننت أنني سأفيض من الداخل إلى الخارج.. بالحب.

ولم أستطع أن أكتب كلمة أخرى للشكر. كان علي أن أفعل شيئًا بما أعطيت لي للتو. أردت أن أبدأ في كتابة الصداقة مع الله في ذلك الوقت وهناك.

حذرني عقلي "مهلا، مهلا، لا يمكنك فعل ذلك،". "أنت لم تكتب كتابًا بعد." (يشير الكتاب بالطبع إلى الجزء الثالث من ثلاثية محادثات مع الله.)

كنت أعلم أنه كان علي إنهاء الثلاثية قبل أن أجرؤ على البدء في مشروع آخر. ومع ذلك، أردت أن أفعل شيئًا بالطاقة التي كانت تسري في عروقي. لذلك قررت أن أتصل بمحرري في الناشرين الآخرين، مجموعة بوتنام للنشر في نيويورك.

"**لن تصدقي هذا،" بادرتني عندما ردت على الهاتف، "لكنني تلقيت للتو موضوع كتابين آخرين وأمرت بكتابتهما".**

أنا لا آمر أحدا أبدا أن يفعل أي شيء.

حسنًا، أعتقد أنني استخدمت كلمة "أمر" مع محرري. ربما كان ينبغي أن أقول: "والإلهام لكتابتها".

كان من الممكن أن تكون هذه كلمة أفضل، وكلمة أكثر دقة.

لقد كنت متحمسًا جدًا، ولم أراقب كل كلمة استخدمتها، وأتأكد من دقتها.

أنا أفهم ذلك، ومع ذلك فإن هذا هو بالضبط الشيء الذي خلق، على مر السنين، انطباعًا خاطئًا عني.

لقد جئت إلى هنا الآن لتصحيح هذا الانطباع. جئت لأخبركم كيف تكون الصداقة الحقيقية مع الله، وكيف يمكنكم الحصول عليها.

أنا متحمس من جديد! ابدأ، ابدأ!

أكمل قصتك.

من يريد أن يسمع عن ذلك؟ أريد أن أسمع عن هذا.

أكمل قصتك. لها أهمية. وسوف يوصلنا إلى يومنا هذا.

حسنًا، أخبرت محررتي بما أخبرتني به عن الكتابين التاليين، فقلبت الأمر. سألتها إذا كانت تعتقد أن بوتنام سيكون مهتمًا بنشرها.

"**هل أنت تمزح؟ قالت: "بالطبع سنفعل ذلك"، وأضافت أنها تود أن تجعلني أكتب ملخصًا صغيرًا لما قلته لها للتو.**

لقد أرسلت شيئًا بالفاكس في اليوم التالي، وأعطتني الشركة بلطف شديد عقدًا من كتابين.

لماذا لم تضعوا الكتب على الإنترنت؟

ماذا؟

لماذا لم تجعلها متاحة مجانًا؟

لماذا تسألني هذا؟

لأن هذا ما يريد الكثير من الناس معرفته. هل عرض عليك الناشرون الكثير من المال؟

نعم.

لماذا وافقت على أخذها؟ "لو كنت رجل الله، لوافقت على مشاركة هذه المعلومات مع العالم دون أي مقابل. لن تتجول في توقيع عقود متعددة الكتب. أليس هذا ما يقوله بعض الناس؟

بالضبط. هم يقولون ذلك. يقولون أنني أشارك في هذا من أجل المال.

حسنًا؟

أنا لا أسعى إلى الحصول على المال، لكن هذا ليس سببًا لعدم أخذه.

رجل الله لن يفعل ذلك.

لن يفعل ذلك؟ ألا يتقاضى الكهنة رواتب؟ ألا يأكل الحاخامات؟

نعم، ولكن ليس كثيرا. يعيش معلمو الله في فقر، ولا يطلبون ثروة من أجل مشاركة الحقيقة البسيطة.

لم أطلب ثروة. لم أطلب أي شيء. لقد كنت أطعمه.

كان يجب عليك رفضه.

لماذا؟ ومن قال أن المال سيء؟ إذا كانت لدي فرصة لكسب قدر كبير من المال من خلال مشاركة الحقيقة الأبدية، فلماذا لا أفعل ذلك؟

علاوة على ذلك، ماذا لو كنت أحلم بأن أفعل أشياء غير عادية ببعضها؟ ماذا لو كنت أحلم بإنشاء وتمويل مؤسسة غير ربحية تحمل رسالتك حول العالم؟ ماذا لو كنت أحلم بجعل حياة الآخرين أفضل؟

قد يساعد ذلك قليلا. قد لا يجعلني ذلك غاضبًا جدًا.

وماذا لو تخليت ببساطة عن قدر كبير منه؟ ماذا لو ساعدت الآخرين المحتاجين؟

وهذا من شأنه أن يساعد أيضا. يمكننا أن نفهم. يمكننا أن نبدأ في قبول. لكن أنت، أنت، يجب أن تعيش بشكل معتدل للغاية. يجب أن لا تنفقه على نفسك.

لا ينبغي لي؟ ألا يجب أن أحتفل بمن أنا؟ لا ينبغي لي أن أعيش في روعة؟ هل لديك منزل جميل؟ قيادة سيارة جديدة؟

لا، ولا ينبغي أن ترتدي ملابس فاخرة، ولا تأكل في المطاعم الباهظة الثمن، ولا تشتري أشياء فاخرة. يجب أن تعطي كل المال للفقراء، وتعيش كما لو أن الأمر لا يهم.

ولكن هذه هي الطريقة التي أعيش بها! أعيش كما لو أن المال لا يهم. أنا أنفقه بحرية وأتبرع به بسهولة وأتقاسمه بسخاء وأتصرف، في الواقع، بهذه الطريقة تمامًا – كما لو أن الأمر لا يهم.

عندما أرى شيئًا باهظ الثمن أود الحصول عليه أو القيام به، أتصرف كما لو أن المال لا يهم. وعندما يدعوني قلبي لمساعدة شخص آخر، أو القيام بشيء رائع في العالم، فإنني أتصرف أيضًا كما لو أن المال لا يهم.

إذا واصلت التصرف بهذه الطريقة مع أموالك، فسوف تخسرها كلها.

تقصد استخدام كل شيء! لا يمكنك أن تخسر المال. يمكنك استخدامه فقط. الأموال المستخدمة لا تضيع. شخص ما لديه! لم يختفي. السؤال هو من لديه؟ إذا ذهب الأمر إلى الأشخاص الذين باعوا لي أشياء، أو فعلوا لي أشياء أردت القيام بها، فكيف "أخسر" أي شيء؟ وإذا كان الأمر يتعلق بعمل صالح، أو قضاء حوائج الآخرين، فأين الخسارة في ذلك؟

ولكن إذا لم تتمسك بها، فلن يتبقى لك أي شيء.

أنا لا "أتمسك" بأي شيء أملكه! لقد تعلمت أنه عندما أتمسك بشيء ما فإنني أفقده. إذا "تمسكت" بالحب، فقد لا يكون لدي أي حب. وما يليها التمسك بالمال، فإنه لا قيمة له. الطريقة الوحيدة للحصول على تجربة "امتلاك" أي شيء هي التخلي عنه. وعندها فقط يمكنك أن تعرف أنك تمتلكه.

لقد هربت من نقطتي الأكبر. بفضل أسلوبك اللفظي الأنيق، فقد تجاوزت المشكلة تمامًا. لكنني لن أتركك تفلت من العقاب. انا ذاهب لسحبك مرة أخرى.

النقطة المهمة هي أن الأشخاص الذين يعلمون كلمة الله الحقيقية لا يفعلون ذلك من أجل المال، ولا ينبغي لهم ذلك.

من قال لك ذلك؟

انت فعلت.

فعلتُ؟

نعم أنت فعلت. طوال حياتك قلت لي ذلك. حتى ألفت هذه الكتب وكسبت الكثير من المال. ما الذي جعلك تتغير؟

انت فعلت.

فعلتُ؟

انت فعلت. لقد أخبرتني أن المال ليس أصل كل الشرور، على الرغم من أنني قد أقرر أن سوء استخدامه هو السبب. لقد أخبرتني أن الحياة خلقت لكي نستمتع بها، وأنه لا بأس أن نفعل ذلك. أكثر من بخير. لقد أخبرتني أن المال لا يختلف عن أي شيء آخر في الحياة، وأنه كله طاقة الله. لقد أخبرتني أنه لا يوجد مكان لا تتواجد فيه، وأنه يتم التعبير عنك في كل شيء وحوله ومن خلاله – في الواقع، أنت كل شيء، الكل في الكل – وهذا يشمل المال.

لقد أخبرتني أنني طوال حياتي كنت أحمل وجهة نظر غير دقيقة بشأن المال. أنني أخطأت. وأنه متسخ. لا يستحق. وعندما فعلت هذا كنت أجعل الله مخطئًا وغير مستحق، لأن المال جزء من شخصيتك.

لقد أخبرتني أنني خلقت فلسفة حياة مثيرة للاهتمام حيث يكون المال "سيئًا" والحب "جيدًا". لذلك، كلما كان الشيء أكثر محبة أو أهمية للمجتمع، قل المال الذي يجب أن أجنيه أنا أو أي شخص آخر منه.

لقد أخبرتني في هذا أن نصف العالم يسير في الاتجاه المعاكس.

نحن ندفع لمتعرياتنا وعمالنا الأوائل مبالغ لا يسبر غورها ليفعلوا ما يفعلون، في حين أن علمائنا الذين يبحثون عن علاج لمرض الإيدز، والمدرسون في الفصول الدراسية مع أطفالنا، والوزراء والحاخامات والكهنة الذين يعتنون بأرواحنا، يعيشون على الخبز والماء.

لقد أخبرتني أن هذا قد خلق عالمًا مقلوبًا حيث الأشياء التي نقدرها أكثر تحصل على أقل مكافأة. وأخبرتني أن الأمر لم يقتصر على عدم نجاح الأمر (إذا أردنا حقًا خلق العالم، فنقول إننا نريد خلقه)، لكنه لم يكن ضروريًا، لأنه لم يكن إرادتك على الإطلاق.

لقد أخبرتني أن إرادتك هي أن يعيش كل إنسان في ترف، وأنه لا حرج في الترف، وأن مشكلتنا الوحيدة هنا على الأرض هي أننا لم نتعلم بعد كيفية مشاركتها – حتى بعد كل هذه الآلاف من سنين.

لقد أوضحت أيضًا أنني لا أعلم العالم أي شيء عن الحقيقة الحقيقية للمال من خلال تجنبه. أنا فقط أشجع الخلل الوظيفي في العالم من خلال نمذجة هذا الخلل بنفسي.

لقد قلت إنه سيكون تعليمًا أقوى بكثير إذا قبلت المال بفرح – وفي الواقع، كل الأشياء الجيدة في الحياة، وشاركت هذه الأشياء بفرح أيضًا.

قلت لك هذه الأشياء؟

نعم. بدون مواربة.

وصدقتني؟

أنا متأكد من ذلك. في الواقع، هذه المعتقدات الجديدة غيرت حياتي.

جيد. هذا جيد جدا. لقد تعلمت جيدًا يا بني. لقد سمعتم جيدًا، وتعلمتم جيدًا.

كنت أعرف! كنت مجرد اختبار لي. كنت أعلم أنك أردت فقط أن ترى كيف سأجيب على هذه الأسئلة.

نعم. ولكن الآن لدي المزيد من الأسئلة لك.

يا ولد.

لماذا يجب على الناس أن يدفعوا ثمن هذه الرسالة؟ للتعرف على سبب اعتقادك أنه من المقبول أن تحصل على أموال مقابل ذلك. لماذا يجب على الناس أن يتبرعوا بالمال من أجل ذلك؟ ألا ينبغي أن تكون كلمة الله مجانية للجميع؟ لماذا لا تضعه على الإنترنت فقط؟

لأن الناس يملأون الإنترنت ليل نهار بآلاف الكلمات التي تخبر الناس عن معتقداتهم، ولماذا يجب على الآخرين أن يتبنوها. هل تصفحت الويب مؤخرًا؟ ليس هناك نهاية لذلك. لقد فتحنا صندوق باندورا.

هل يمكنك أن تتخيل عدد الأشخاص الذين كانوا سينتبهون لو قفزت إلى الإنترنت عندما بدأ كل هذا، لأعلن أنني أجري محادثات مع الله؟ هل تعتقد حقًا أن هذا سيكون خبرًا على الإنترنت؟ اعذرني.

حسنًا، ولكن الآن أصبحت كتبك مشهورة جدًا.

الجميع يعرف عنهم. لماذا لا تضعها على الإنترنت الآن؟

السبب الذي يجعل الناس يعرفون أن كتب CWG لها قيمة هو أن الآخرين قدموا شيئًا يقدرونه بالنسبة لهم. إن القيمة التي وضعها الناس فيهم هي التي تجعلهم يتمتعون بالقيمة التي لديهم. الحياة كلها عبارة عن أشخاص يفعلون أشياء جيدة للآخر. هذا كل ما يفعله أي واحد منا هنا. نحن جميعًا نقدم للعالم "بضائعنا". عندما يتفق العالم على أن ما نقدمه جدير بالاهتمام – سواء كان ذلك إصلاح السباكة، أو خبز الخبز، أو شفاء الآخرين، أو تعليم الحقيقة – فإن العالم يقول إنه "ذو قيمة"، أي قادر على أن يكون له قيمة. وإذا أعطينا شيئًا ما قيمة من خلال تقديم شيء ذي قيمة لنا في المقابل، فإننا لا نتلقى القيمة التي نعطيها فحسب، بل نجعل ذلك الشيء أكثر قيمة في الوقت نفسه بالنسبة للآخرين أيضًا.

وهكذا، ينجذب الآخرون إليها، لأن الناس سوف يسعون دائمًا إلى إضفاء قيمة على حياتهم. يتيح لنا نظام التجارة لدينا تحديد ما هو ذو قيمة وما هو غير ذي قيمة.

إنه ليس نظامًا مثاليًا، ولا قراراتنا تتعلق بما يجب أن نقدره. لكن هذا النظام الناقص هو ما لدينا الآن. أنا أعمل داخل النظام لتغييره.

ماذا عن الفقراء الذين لا يستطيعون شراء كتبك؟

هناك كتب في كل منزل تقريبًا في هذا البلد. ليست المسألة ما إذا كانت هناك كتب، بل ما هي الكتب الموجودة؟

علاوة على ذلك، يمكن العثور على المحادثات مع الله في كل مكتبة تقريبًا. ويتم توفيرها من خلال برنامج "كتب للأصدقاء" للأشخاص الموجودين في السجون وغيرهم من المحتاجين.

لذلك أنا لا أفهم هنا أن المادة غير متوفرة. لقد تُرجم إلى العديد من اللغات، ويجد الناس طريقهم إليها في جميع أنحاء العالم. من هونج كونج إلى تل أبيب، ومن بولندا إلى اليابان، ومن برلين إلى بوسطن، يقرأها الناس، ويدرسونها في مجموعات، ويتقاسمونها مع الآخرين.

ومع ذلك، سأعترف بأن هذه الأسئلة كانت صعبة بالنسبة لي. إن قضية المال هذه في حياتي، وما هو مناسب لامتلاكه والقيام به، قد ابتليت بها لعقود من الزمن. وكما قلت، فأنا لا أختلف في هذا عن معظم الجنس البشري.

حتى اليوم، هناك جزء مني يعتقد أنني يجب أن أشجب الشهرة، وأستنكر الوفرة المالية، وكل ما جلبته لي ثلاثية محادثات مع الله. هناك جزء كبير مني يريد ارتداء قميص الشعر، والعيش في كوخ، وعدم قبول أي شيء من سلع العالم مقابل أي خير قدمته للعالم. فكرتي هي أن هذا سيجعل الأمر يستحق بطريقة أو بأخرى.

هل ترى كم هذا خبيث؟ لقد أنشأت بناءً أطلب فيه من الآخرين أن يقدروا ما لا آخذ مقابله أي شيء ذي قيمة.

ومع ذلك، كيف أتوقع من الآخرين أن يقدروا ما لا أقدره أنا؟ هذا ليس سؤالاً أطرحه على نفسي، فهو عميق جدًا بالنسبة لي، وقريب جدًا من القضية الأساسية. وما القيمة التي أضعها على نفسي إذا كنت أعتقد أنني يجب أن أعاني حتى يرى الآخرون قيمتي؟ قضية أساسية أخرى. موضوع آخر لتجاهله.

ولكن بما أنك أثرت هذه القضية، فأنا أسأل: هل تيد تيرنر أقل قيمة من الأم تيريزا؟ هل جورج سوروس أقل شخصية جيدة من تشي ريفيرا؟ فهل السياسات التي ينتهجها جيسي جاكسون، الذي يبدو أنه يمتلك الكثير من الأشياء الطيبة في الحياة، أقل جدارة من سياسات فاتسلاف هافيل، الذي ربما يملك أقل منها؟ فهل ينبغي على

البابا، الذي تكلف ملابسه أكثر مما يكفي لإطعام طفل فقير لمدة عام، أن تعتبر كلماته تجديفاً لأنه يعيش كملك كرئيس لكنيسة تملك المليارات؟

لقد تبرع تيد تورنر وجورج سوروس بملايين الدولارات. لقد مكنوا أحلام الإنسانية من خلال مكافآت أحلامهم التي عاشوها.

لتمكين أحلام الإنسانية من خلال عيش أحلامنا. يا لها من فكرة رائعة!

لقد جلب جيسي جاكسون الأمل للملايين بالأمل الذي أوصله إلى مكان يتمتع بنفوذ كبير. لقد ألهم البابا الناس في مختلف أنحاء العالم، ولن يكون أكثر إلهاماً للكاثوليك في العالم (في الواقع، وربما أقل بكثير) لو ظهر بملابس أسمال.

لذا فقد تقبلت حقيقة أن تجربة CWG جلبت لي المزيد من الأشياء الجيدة في الحياة – وأعطتني المزيد من الأشياء الجيدة لمشاركتها.

ولكن أريد أن أشير هنا إلى أن نشر هذه الكتب لم يكن هو السبب وراء ما حدث. لقد وضعت السبب في مكانه قبل نشر الكتب. في الواقع، هذا هو سبب نشرها وسبب شعبيتها الكبيرة.

نعم أرى أن هذا صحيح.

يمكنك التأكد من أنه كذلك. لقد تغيرت حياتك وواقعك فيما يتعلق بالمال – وكل الأشياء الجيدة – عندما تغيرت.

لقد تغيروا بالنسبة لك عندما غيرت رأيك بشأنهم.

حسنًا، الآن، كما ترى، اعتقدت أنك فعلت ذلك. ما زلت أخبر الناس أن هذه الكتب أصبحت مشهورة لأنك أردتها أن تكون كذلك. في الواقع، أنا منجذب إلى فكرة أن هذه كانت إرادة الله.

بالطبع أنت كذلك. وهذا يعفيك من المسؤولية عن ذلك، علاوة على ذلك، يمنح الأمر برمته مصداقية أعلى. لذا أكره أن أفجر فقاعتك هنا، لكن هذه لم تكن فكرتي.

لم تكن؟

لا، بل كانت لك.

اوه رائع. والآن لا أستطيع حتى أن أقول إنني ملهم من الله. ولكن ماذا عن هذا الكتاب بالذات الذي أكتبه؟ لقد أتيت إلي وأخبرتني أن أفعل هذا!

حسنًا، هذا مكان جيد مثل أي مكان آخر لبدء مناقشتنا حول كيفية تكوين صداقة مع الله.

٣ ثلاثة

إذا أردنا أن نحظى بصداقة حقيقية، صداقة عملية، وليست مجرد صداقة نظرية...

هذا مهم. دعنا نتوقف هنا ونقوم بهذا التمييز، لأن هذا تمييز مهم. يعتقد الكثير من الناس أن الله هو صديقهم، لكنهم لا يعرفون كيفية استخدام سفينة الصداقة هذه. ويرون أنها علاقة بعيدة وليست قريبة.

كثير من الناس لا يعتبرونني صديقًا على الإطلاق. هذا هو الجزء المحزن. كثير من الناس يعتبرونني والدًا، وليس صديقًا – وأبًا قاسيًا، متطلبًا، وغاضبًا من ذلك. أب لن يتسامح مطلقًا مع أي فشل في مجالات معينة – مثل، على سبيل المثال، كيفية عبادتي.

في أذهان هؤلاء الناس، أنا لا أطالبكم بعبادتكم فحسب، بل أطالب بها بطريقة محددة. لا يكفي أن تأتي إليّ. يجب أن تأتي إلي عبر طريق معين. إذا أتيت إلي عبر طريق آخر – أي طريق آخر – فسوف أرفض حبك، وأتجاهل توسلاتك، بل وأحكم عليك بالجحيم.

مع أن بحثي عنك كان صادقًا، ونيتي صافية، وأذهاني أقصى ما يمكن أن أصل إليه؟

نعم، على الرغم من ذلك. فإنني في أذهان هؤلاء الأشخاص، والد صارم ولن أقبل أقل من الصحة المطلقة في فهمكم لمن أنا.

إذا لم تكن على حق في التفاهمات التي وصلت إليها، فسوف أعاقبك. يمكنك أن تكون نقيًا في نيتك قدر الإمكان؛ يمكنك أن تكون مملوءًا بالحب لي لدرجة أنك تفيض. ومع ذلك، سألقيك في نيران الجحيم، وسوف تعاني هناك إلى الأبد إذا أتيت إليّ باسم خاطئ على شفتيك، وأفكار خاطئة في رأسك.

من المحزن أن الكثير من الناس يرونك بهذه الطريقة. هذه ليست الطريقة التي يتصرف بها الصديق على الإطلاق.

لا ليست كذلك. ولذلك فإن فكرة وجود صداقة مع الله، ونوع العلاقة التي تربطك بصديقك المفضل، الذي سيقبل أي شيء يُعطى في الحب، ويغفر كل شيء يتم القيام به عن طريق الخطأ – هذا النوع من الصداقة – لا يمكن فهمه بالنسبة لهم.

إذًا، بين أولئك الذين يرونني كصديق لهم، أنت على حق؛ معظمهم يمسكون بي على مسافة بعيدة. ليس لديهم صداقة عاملة معي. إنها بالأحرى علاقة بعيدة جدًا يأملون أن يتمكنوا من الاعتماد عليها إذا اضطروا إلى ذلك. لكن هذه ليست الصداقة اليومية، أو من ساعة إلى ساعة، أو من دقيقة إلى دقيقة كما يمكن أن تكون.

وكنت قد بدأت تخبرني ما الذي يتطلبه الحصول على هذا النوع من الصداقة معك.

تغيير العقل وتغيير القلب. هذا هو ما سوف يستغرق. تغيير العقل وتغيير القلب.

والشجاعة.

الشجاعة؟

نعم. الشجاعة لرفض كل تصور، كل فكرة، كل تعليم لإله يرفضك.

سيتطلب هذا شجاعة هائلة، لأن العالم قد نجح في ملء رأسك بهذه المفاهيم والأفكار والتعاليم. سيكون عليك أن تتبنى فكرة جديدة حول كل هذا، فكرة تتعارض تقريبًا مع كل ما قيل لك أو سمعته عني.

سيكون ذلك صعباً. بالنسبة للبعض، سيكون ذلك صعبًا للغاية. ولكن سيكون ذلك ضروريًا، لأنه لا يمكنك أن تكون لديك صداقة مع شخص تخافه.

لذا فإن جزءًا كبيرًا من تكوين الصداقة مع الله هو نسيان "خوفنا" من الله.

أوه، أنا أحب ذلك. هذه ليست كلمة فعلية في لغتك، لكني أحبها.

هذا بالضبط ما كان لديك معي طوال هذه السنوات – الخوف من الله.

أنا أعرف. لقد كنت أشرح ذلك في البداية. منذ أن كنت طفلاً صغيرًا، تعلمت أن أخاف الله. وكنت خائفا من الله. حتى عندما خرجت منه، كنت أتحدث إليه مرة أخرى.

أخيرًا، عندما كنت في التاسعة عشرة من عمري، رفضت إله الغضب في شبابي. ومع ذلك، لم أفعل ذلك باستبدال ذلك الإله بإله المحبة، بل برفض الله تمامًا. أنت ببساطة لم تكن جزءًا من حياتي.

كان هذا في تناقض صارخ مع ما كنت عليه قبل خمس سنوات فقط. في الرابعة عشرة، كل ما كنت أفكر فيه هو الله. اعتقدت أن أفضل طريقة لتجنب غضب الله هي أن أجعل الله يحبني. حلمت بدخول الكهنوت.

اعتقد الجميع أنني سأصبح كاهنًا. وكانت الأخوات في المدرسة على يقين من ذلك. قالوا: "لديه الدعوة". كانت أمي متأكدة أيضًا. شاهدتني وأنا أقوم بإعداد مذبح في مطبخنا وأرتدي "ثيابي" لألعب في قداس القداس. وكان الأطفال الآخرون يرتدون المناشف كعباءات سوبرمان ويقفزون من الكراسي. تخيلت المنشفة بمثابة ثوبي الكهنوتي.

ثم، عندما دخلت عامي الأخير في المدرسة الابتدائية الضيقة، وضع والدي فجأة حدًا للأمر برمته. كنا نتحدث عن ذلك ذات يوم، أنا وأمي، عندما دخل أبي إلى المطبخ.

فقاطعه قائلاً: "أنت لن تلتحق بالمعهد اللاهوتي، لذا لا تفكر في أي أفكار".

"ألست؟" لقد بادرت. أبدو مندهشا. لقد اعتقدت أنها كانت نتيجة مفروغ منها.

"لا،" قال أبي بالتساوي.

"ولم لا؟" جلست أمي بصمت.

أعلن والدي قائلاً: "لأنك لست كبيراً بما يكفي لاتخاذ هذا القرار". "أنت لا تعرف ما الذي تقرره."

"نعم أفعل! بكيت. أنا أقرر أن أصبح كاهنًا. "أريد أن أصبح كاهنا."

"آه، أنت لا تعرف ما تريد،" دمدم أبي. "أنت أصغر من أن تعرف ما تريد.

قالت أمي أخيرا شيئا. "أوه، أليكس، دع الصبي يحقق أحلامه.

ولم يكن لدى أبي أي منها. "لا تشجعيه،" هو أو ديريد، ثم أطلق عليّ إحدى نظراته "لقد انتهت هذه المناقشة". "أنت لن تذهب إلى المدرسة اللاهوتية. أخرجه من رأسك."

ركضت خارجاً من المطبخ، ونزولاً على الدرج الخلفي، وإلى الفناء الخلفي. لجأت إلى شجرة الليلك التي أحبها، تلك التي كانت ترتكز في الزاوية البعيدة من الفناء، تلك التي لم تزدهر كثيرًا، ولم تكن طويلة بما فيه الكفاية. لكنها كانت مزدهرة في ذلك الوقت. أتذكر أنني شممت رائحة الحلاوة المذهلة للزهور الأرجوانية. لقد دفنت أنفي فيه مثل فرديناند الثور. ثم بكيت.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يطفئ فيها والدي نور الفرح في حياتي.

في مرحلة ما اعتقدت أنني سأصبح عازف بيانو. أعني شخصًا محترفًا، مثل ليبراتشي Liberace، مثلي الأعلى في طفولتي. كنت أشاهده كل أسبوع على شاشة التلفزيون.

لقد كان من ميلووكي، وكان الجميع في المدينة متشوقين لذلك

لقد جعلها صبي محلي كبيرًا. لا يزال لا يوجد جهاز تلفزيون في كل منها

في المنزل – على الأقل ليس في الجانب الجنوبي من الطبقة العاملة في ميلووكي – ولكن، لحسن الحظ، تمكن أبي من شراء إيمرسون بحجم بوصة مع

أنبوب صور بالأبيض والأسود يشبه مجموعة من الأقواس. كنت أجلس هناك كل أسبوع، مفتونًا بابتسامة ليبراتشي، وشمعداناته، وتلك الأصابع المثقلة بالحلقات التي تطير عبر لوحة المفاتيح.

قال أحدهم ذات مرة: كان لدي عرض مثالي. لا أعرف إذا كان هذا صحيحًا أم لا، لكنني أعلم أنه يمكنني الجلوس على البيانو واختيار لحن بسيط عن طريق الأذن بنفس السهولة التي يمكنني بها غنائها. في كل مرة تأخذنا فيها أمي إلى منزل جدتي، كنت أضعه على العمود الذي يعانق أحد جدران غرفة المعيشة وأبدأ في إخراج "ماري كان لديها حمل صغير"، أو "توينكل، توينكل، ليتل ستار". استغرق الأمر مني دقيقتين بالضبط للعثور على النغمات الصحيحة لأي أغنية جديدة كنت

أرغب في تجربتها، ثم كنت أعزفها مرارًا وتكرارًا، متحمسًا لأعمق جزء من كياني بالموسيقى التي يمكنني تأليفها.

في هذا الوقت من حياتي (ولسنوات عديدة بعد ذلك)، كنت أعبد أيضًا أخي الأكبر، واين، الذي كان يستطيع العزف على البيانو دون قراءة الموسيقى أيضًا.

ابن أمي من علاقة سابقة، واين لم يكن مؤيدًا جدًا لوالدي. في الواقع، هذا سيكون بعبارة ملطفة. أي شيء أحبه واين، وكرهه أبي، وأي شيء فعله واين، تركه أبي. لذلك كان العزف على البيانو «للمتشردين».

لم أستطع أن أفهم لماذا استمر في قول ذلك. لقد أحببت العزف على البيانو – وهو القليل الذي يمكنني فعله به في منزل جدتي – ورأى أمي والجميع أن لدي موهبة واضحة.

ثم في أحد الأيام قامت أمي بشيء جريء بشكل لا يصدق. لقد خرجت إلى مكان ما، أو اتصلت بشخص ما من الإعلانات المبوبة، أو شيء من هذا القبيل، واشترت بيانوًا قديمًا قائمًا. أتذكر أنها أنفقت خمسة وعشرين دولارًا عليه (أموال كثيرة في أوائل الخمسينيات)، لأن أبي كان منزعجًا، وقالت أمي إنه ليس من حقه أن يكون كذلك، لأنها وفّرت أموال البقالة لعدة أشهر وادّخرت لذلك. قالت إنها لم تضر بميزانية الأسرة على الإطلاق.

لا بد أنها سلمتها من قبل البائع، لأنه في يوم من الأيام

لقد عدت إلى المنزل من المدرسة وكان هناك. لقد فقدت عقلي من السعادة وجلست على الفور للعب. لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى أصبح هذا البيانو أفضل صديق لي. كان عليّ أن أكون الطفل الوحيد البالغ من العمر عشر سنوات في الجانب الجنوبي الذي لم يكن مضطرًا إلى التدرب على العزف على البيانو. لم تتمكن من إبعادي عن الشيء. لم أكن أختار الألحان المألوفة يمينًا ويسارًا فحسب، بل كنت أقوم بتأليفها!

متعة العثور على الأغاني داخل روحي وبثها عبر لوحة المفاتيح أمرًا مثيرًا بالنسبة لي. كان الجزء الأكثر إثارة في يومي هو عندما أعود إلى المنزل من المدرسة أو أعود من الملعب وأطير إلى البيانو.

ولم يكن والدي متحمسًا بنفس القدر. "توقف عن العزف على هذا البيانو اللعين، كانت هذه هي الطريقة التي أعتقد أنه عبّر بها عن الأمر. لكنني كنت أقع في حب الموسيقى وقدرتي على تأليفها. تحولت خيالاتي بأن أصبح يومًا ما عازف بيانو عظيم إلى حالة تأهب قصوى.

ثم استيقظت في أحد أيام الصيف على ضجيج رهيب. ارتديت ملابسي وتوجهت إلى الطابق السفلي لأرى ما الذي يحدث بحق الجحيم.

كان أبي يفكك البيانو.

لا تفكيكها، الشاي حلقها بعيدا. ضربها من الداخل بمطرقة ثقيلة، ثم تمزيقها بالمخل حتى ارتفع الخشب وانشق بصوت رهيب.

وقفت مذهولا، مصدوما تماما. تدفقت الدموع على خدي. رآني أخي أرتجف من تنهدات صامتة ولم يستطع المقاومة، "تيل طفل يبكي". تحول أبي عما كان يفعله. قال: "لا تكن إبسي-بيبسي". "لقد كانت تشغل مساحة كبيرة هنا. لقد حان الوقت للتخلص منه."

انقلبت على كعبي وركضت إلى غرفتي، وأغلقت الباب بعنف (وهو أمر خطير للغاية يمكن أن يفعله طفل في منزلي)، وألقيت بنفسي على السرير. أتذكر النحيب – حرفيًا، النحيب – "لا، ن... كما لو أن توسلاتي البائسة يمكن أن تنقذ أعز أصدقائي. لكن القصف والتمزيق استمر، فدفنت رأسي في وسادتي وأنا أشعر بالمرارة.

أشعر بألم تلك التجربة حتى يومنا هذا.

إلى هذه اللحظة بالذات.

عندما رفضت الخروج من غرفتي لبقية اليوم، تجاهلني والدي. ولكن عندما لم أترك سريري لمدة ثلاثة أيام أخرى، ازداد غضبه على نحو متزايد. كنت أسمعه وهو يتجادل مع أمي بشأن قيامها بإحضار الطعام لي. إذا أردت أن آكل، فيمكنني النزول إلى الطاولة مثل أي شخص آخر. وإذا نزلت، لم يكن لي أن أبكي. لم يكن مسموحًا بالعبوس أو العبوس في منزلنا، على الأقل ليس بسبب قرار اتخذه أبي.

لقد اعتبر مثل هذا العرض إنكارًا صريحًا، ولن يتحمل ذلك. في منزلنا، لم تقبلي سيطرة والدي فحسب، بل قبلتها بابتسامة.

"استمر في البكاء وسأأتي إلى هناك وأعطيك شيئًا لتبكي عليه،" كان يصرخ من الطابق السفلي، وكان يعني ذلك.

عندما، حتى بعد أن منع والدي من تناول الوجبات، كنت لا أزال لا أخرج، لا بد أنه كان يعلم أنه تجاوز معي خطًأ أكبر حتى مما أراد تجاوزه. لم يكن أبي، كما يجب أن أقول هنا، رجلاً بلا قلب، بل كان مجرد رجل اعتاد على المضي قدمًا في طريقه. لقد اعتاد عدم المساءلة، وعدم استخدام الكثير من المجاملات في إعلان قراراته وتنفيذها. لقد نشأ في عصر كان فيه كونك أبًا يعني أن تكون "الرئيس"، ولم يكن يعاني بكل سرور من أي علامات عدم الولاء.

لم يكن من السهل عليه إذن أن يأتي إلى غرفتي، أخيرًا، ويطرق بابي فعليًا – وهو طلب ضمني للحصول على إذن بالدخول. لا أستطيع إلا أن أخمن أن والدتي عملت عليه بجد.

أعلن، "هذا أبي"، كما لو أنني لا أعرف، وكما لو أنه لا يعرف أنني أعرف. "أود أن أتحدث معك." لقد كان أقرب ما يمكن أن يأتي في حياته للاعتذار لي عن أي شيء.

"حسنًا،" تمكنت من ذلك، ودخل.

تحدثنا لفترة طويلة، وهو جالس على جانب السرير، وأنا مسند إلى اللوح الأمامي. لقد كانت واحدة من أفضل المحادثات التي أجريتها مع والدي على الإطلاق. وقال إنه على الرغم من أنه كان يعلم أنني أحب العزف على البيانو، إلا أنه لم يدرك أن ذلك يعني الكثير بالنسبة لي. قال إن كل ما كان يحاول فعله هو توفير مساحة في غرفة العائلة لوضع أريكتنا على طول الحائط، لأننا كنا نحصل على بعض الأثاث الجديد لغرفة المعيشة. ثم قال شيئًا لن أنساه أبدًا.

"سنشتري لك بيانو جديدًا، وهو سبينيت، والذي سيكون صغيرًا بما يكفي لوضعه هنا في غرفة نومك."

لقد كنت متحمسًا جدًا لدرجة أنني لم أتمكن من التنفس بصعوبة. لقد قال أنه سيبدأ بإدخار المال جانباً، وأنني سأحصل على البيانو في وقت قصير.

لقد عانقت والدي طويلا وبقوة. لقد فهمني. سيكون كل شيء على ما يرام.

ذهبت إلى الطابق السفلي لتناول العشاء.

ومرت أسابيع ولم يحدث شيء. فكرت: "أوه، إنه ينتظر عيد ميلادي".

أتى العاشر من سبتمبر، ولم يكن هناك بيانو. قلت: لا شيء. فكرت: "إنه ينتظر حتى عيد الميلاد".

ومع اقتراب شهر ديسمبر، بدأت أحبس أنفاسي. كان التوقع لا يطاق تقريبًا. هكذا كانت خيبة الأمل المذهلة عندما لم يصل سبينيت الخاص بي.

لقد مرت أسابيع أخرى، المزيد من الأشهر. لا أعرف متى بالضبط أدركت أن والدي لن يفي بوعده. أعلم أنه لم أدرك أنه ربما لم يكن ينوي ذلك إلا عندما بلغت الثلاثين من عمري.

لقد قطعت للتو وعدًا لابنتي الكبرى كنت أعلم أنني لن أفي به. كان لمنعها من البكاء. كان ذلك لإخراجها من بؤس الطفولة الذي لا أستطيع تذكره الآن. لا أتذكر حتى الآن ما هو الوعد. أتذكر فقط أنني قلت شيئًا لتهدئتها. انها عملت. أحاطتني بذراعيها الصغيرتين وصرخت: "أنت أفضل أب في العالم كله!"

وذنوب الأب تتكرر على الابن..

لقد استغرقت وقتًا طويلاً في سرد تلك القصة.

أنا آسف.

لا، لا، لا، لم تكن تلك شكوى؛ لقد كانت تلك خدمة مراقبة. قصدت فقط أن أشير إلى أن هذه الحلقة أصبحت مهمة جدًا بالنسبة لك.

كانت كذلك.

وماذا تعلمت منها؟

ألا أقطع أبداً وعداً لا أستطيع الوفاء به. خاصة مع أطفالي.

هل هذا كل شيء؟

ألا أستخدم أبدًا معرفتي بما يريده شخص آخر كأداة تلاعب للحصول على شيء أريده.

لكن الناس "يتاجرون" مع بعضهم البعض طوال الوقت. مثل هذه الصفقات هي أساس اقتصادك بأكمله، ومعظم تفاعلاتك الاجتماعية.

نعم، ولكن هناك شيء اسمه "التجارة العادلة" وهناك شيء اسمه التلاعب.

ماهو الفرق؟

التجارة العادلة هي معاملة واضحة. لديك شيء أريده، ولدي شيء تريده، ونحن متفقون على أنهما متساويان في القيمة إلى حد ما، ولذا فإننا نتاجر. هذه صفقة نظيفة.

ثم هناك الاستغلال. وذلك عندما يكون لديك شيء أريده ولدي شيء تريده لكنهما ليسا متساويين في القيمة. لكننا نقوم بالتجارة على أية حال – أحدنا في حاجة ماسة إلى ذلك – لأنه يحتاج إلى ما لدى الآخر وسيدفع أي ثمن. وهذا ما تفعله بعض الشركات متعددة الجنسيات عندما تعرض أربعة وسبعين سنتًا مقابل ساعة عمل لوران في ماليزيا أو إندونيسيا أو تايوان. يسمونها فرصة اقتصادية، لكنه استغلال بكل وضوح وبساطة.

وأخيرا، هناك التلاعب. وذلك عندما لا يكون لدي أي نية لإعطائك ما أقدمه. وفي بعض الحالات، يكون هذا الأمر فاقدًا للوعي. هذا سيء بما فيه الكفاية. لكن في أسوأ الحالات، يتم ذلك مع الوعي الكامل بأن ما يتم تقديمه هو وعد ليس لدى المرء أي نية للوفاء به. إنها تقنية تهدف إلى إسكات الشخص الآخر واسترضائه في الحاضر. إنها كذبة، وهي أسوأ أنواع الكذب، لأنها تلطف جرحًا سيُفتح من جديد، بشكل أعمق، لاحقًا.

هذا جيد جدا. إنك تنمو في فهمك لمعنى النزاهة، فالنزاهة مهمة لجميع الأنظمة، وإذا كانت نزاهة أي نظام معيبة، فسوف ينهار النظام نفسه. بغض النظر عن مدى تعقيد البناء، فإنه لا يمكن أن يصمد أي شيء إذا تم المساس بسلامته. بالنظر إلى المكان الذي تقول أنك ترغب في الذهاب إليه في حياتك، فهذا أمر جيد.

ولكن ماذا تعلمت؟

اه، أنا لا أعرف. هل هناك شيء محدد تقودين إليه؟

كنت أتمنى أن تكون قد تعلمت أيضًا شيئًا عن الضحية. كنت أتمنى أن تتذكر الحقيقة، أنه لا يوجد ضحايا ولا يوجد أشرار.

أوه، هذا.

نعم، هذا. لماذا لا تخبرني بكل ما تعرفه عن ذلك؟ أنت المعلم الآن، أنت الرسول.

لا يوجد شيء اسمه ضحية أو شرير. لا توجد أشياء مثل "الأخيار" و"الأشرار". ولم يخلق الله إلا الكمال. كل روح كاملة، نقية، وجميلة. في حالة النسيان التي يعيشون فيها هنا على الأرض، قد يفعل كائنات الله الكاملة أشياء غير كاملة – أو ما نسميه أشياء غير كاملة – ولكن كل ما يحدث في الحياة يحدث لسبب كامل. لا يوجد خطأ في عالم الله، ولا شيء يحدث بالصدفة. ولا يأتيك أحد إلا وفي يده هدية لك.

ممتاز. هذا جيد جدا.

ومع ذلك، فهذا أمر صعب بالنسبة لكثير من الناس. أعلم أنك أوضحت الأمر برمته في ثلاثية المحادثات مع الله، لكن لا يزال بعض الأشخاص يواجهون صعوبة في ذلك.

كل الأمور تتضح مع مرور الوقت. ومن يبحث عن فهم أعمق لهذه الحقيقة سيجدها.

من المؤكد أن قراءة الشمس والروح الصغيرة ستساعدك، وكذلك إعادة قراءة الثلاثية.

نعم، ومن الأفضل أن يفعل ذلك عدد من الناس،

انطلاقا من البريد الخاص بك.

انتظر دقيقة! هل رأيت بريدي؟

لو سمحت.

أوه.

هل تتخيل أن هناك أي شيء يحدث في حياتك لا أعرف عنه؟

أفترض لا. أنا فقط لا أحب أن أفكر في ذلك.

ولم لا؟

أعتقد أن بعض الأشياء التي حدثت هي أشياء لست فخوراً بها.

لذا؟

لذا فإن فكرة أنك تعرف كل شيء عنها هي فكرة مزعجة بعض الشيء.

ساعدني في فهم السبب. لقد أخبرت أفضل أصدقائك عن بعض هذه الأشياء على مر السنين. لقد أجريت محادثات مطولة في أعماق الليل وأخبرت فيها عشاقك ببعض هذه الأشياء.

هذا مختلف.

ما هو المختلف في ذلك؟

الحبيب أو الصديق ليس الله. معرفة الحبيب أو الصديق بهذه الأشياء ليست مثل معرفة الله بهذه الأشياء.

ولم لا؟

لأن الحبيب أو الصديق لن يحكم عليك أو يعاقبك.

سأخبرك بشيء قد لا ترغب في سماعه. لقد حكم عليك عشاقك وأصدقاؤك وعاقبوك على مر السنين أكثر بكثير من أي وقت مضى. في الواقع، لم أفعل ذلك قط.

حسنا، لا، ليس بعد. لكن يوم القيامة...

نحن نعيد الكَرَّة مرة أخرى.

حسنًا، حسنًا، لكن أخبرني بذلك مرةً أخرى. يجب أن أستمر في سماع ذلك.

لا يوجد شيء اسمه يوم القيامة.

ولا إدانة ولا عقاب أبداً.

لا شيء إلا ما ابتليت به نفسك.

لا تزال فكرة أنك تعرف كل ما قلته أو فعلته...

... لقد نسيت كل ما فكرت فيه.

حسنًا، كل ما فكرت به أو قلته أو فعلته... ليست مريحة بالنسبة لي.

أتمنى لو كان.

اعرف انك ستفعل.

هذا هو موضوع هذا الكتاب: كيف تكون لديك صداقة مع الله.

أنا أعرف. وأعتقد أن لدي الآن صداقة معك. لقد شعرت بهذه الطريقة لفترة طويلة الآن. إنه فقط كذلك..

ماذا؟ إنه مجرد ذلك – ماذا؟

الأمر فقط أنني أعود من حين لآخر إلى الأنماط القديمة، وأحيانًا أجد صعوبة في التفكير فيك بهذه الطريقة. مازلت أفكر فيك كإله.

جيد، لأنني أنا الله.

أنا أعرف. هذا هو بيت القصيد. في بعض الأحيان لا أستطيع أن أفكر فيك على أنك "الله" و"الصديق" في نفس الوقت. يبدو أنني لا أستطيع وضع هذه الكلمات في جملة واحدة.

وهذا أمر محزن للغاية، لأنهما ينتميان إلى نفس الجملة.

اعلم اعلم. تستمر في إخباري.

ما الذي يتطلبه الأمر لكي تكون لديك صداقة حقيقية معي، وليس مجرد صداقة مصطنعة؟

لا أعرف. لست متأكد.

أعلم أنك لست كذلك، ولكن إذا كنت تعتقد أنك كذلك، فماذا سيكون جوابك؟

أعتقد أنني يجب أن أثق بك.

جيد. هذه بداية جيدة.

وأعتقد أنني يجب أن أحبك.

ممتاز. استمر في التقدم.

استمر في التقدم؟

يستمر في التقدم.

أنا لا أعرف ماذا أقول.

ماذا تفعل أيضًا مع أصدقائك، إلى جانب ثقتك بهم وحبهم؟

حسنًا، أحاول أن أكون حولهم كثيرًا.

جيد. ماذا بعد؟

أعتقد أنني أحاول أن أفعل الأشياء لهم.

لكسب صداقتهم؟

لا، لأنني صديقهم.

ممتاز. ماذا بعد؟

... لست متأكدا.

هل تسمح لهم أن يفعلوا أشياء لك؟

أحاول أن أطلب أقل قدر ممكن من أصدقائي.

لماذا؟

لأنني أريد أن أبقيهم أصدقائي.

تعتقد أن الاحتفاظ بالأصدقاء يعني عدم طلب أي شيء

أعتقد ذلك، نعم. على الأقل، هذا ما تعلمته. أسرع طريقة لخسارة الأصدقاء هي أن تفرض عليهم.

لا، هذه هي أسرع طريقة لمعرفة من هم أصدقاؤك.

ربما...

لا ربما. بدقة. الصديق هو شخص لا يمكن فرض شيء عليه.

واو، أنت تضع قواعد أساسية صارمة.

هذه ليست قواعدي. تلك هي التعريفات الخاصة بكم. لقد نسيتهم ببساطة. وهكذا كنت في حيرة بشأن الصداقة. الصداقة الحقيقية هي شيء يجب استخدامه.

إنها ليست مثل الخزف الصيني الباهظ الثمن الذي لا يتم استخدامه أبدًا لأنك تخشى أن تكسره. الصداقة الحقيقية مثل كوريل وير. لا يمكنك كسره بغض النظر عن عدد مرات استخدامه.

أجد صعوبة في الذهاب إلى هناك.

أعلم أنك تفعل ذلك، وهذه هي المشكلة. ولهذا السبب لم تكن لديك صداقة فعالة معي.

فكيف يمكنني التغلب على ذلك؟

عليك أن ترى الحقيقة حول جميع التفاعلات. عليك أن تفهم كيف تعمل الأشياء حقًا، ولماذا يفعل الناس الأشياء التي يفعلونها. عليك أن تتوصل إلى وضوح بشأن بعض المبادئ الأساسية في الحياة.

هذا ما يدور حوله هذا الكتاب. انا ذاهب لمساعدتك.

لكننا فقدنا المسار تمامًا حيث كنا. كنت تتحدث عن عدم وجود ضحايا ولا أشرار.

لم نفقد أي شيء. انها نفس المناقشة.

انا لم احصل عليها.

انتظر دقيقة، سوف تفعل ذلك.

تمام. فكيف تكون لي صداقة مع الله؟

افعل نفس الأشياء التي كنت ستفعلها إذا كان لديك صداقة مع شخص آخر.

اثق بك.

ثق بي.

أحبك.

أحبني.

أكن حولك كثيرًا.

نعم، ادعوني. ربما حتى لإقامة طويلة.

افعل الأشياء من أجلك... على الرغم من أنني لا أملك أدنى فكرة عما يمكن أن أفعله من أجلك.

هناك الكثير. صدقوني، هناك الكثير.

تمام. وآخر شيء... أدعك تفعل الأشياء من أجلي.

ليس فقط "تدعني". اسألني. أطلب مني.

أأمرني.

آأمرك؟

أأمرني.

لدي صعوبة في ذلك أيضًا. لا أستطيع حتى أن أتخيل القيام بذلك.
هذه هي المشكلة برمتها يا صديقي هذه هي المشكلة برمتها.

٤ أربعة

أعتقد أن الأمر سيستغرق الكثير من الجرأة حتى يبدأ الناس في مطالبة الله بأشياء.

أفضّل كلمة "الشجاعة". نعم، لقد أخبرتك بالفعل أن الحصول على صداقة حقيقية وعاملة مع الله سوف يتطلب تغيير العقل، وتغيير القلب، والشجاعة.

كيف يمكنني إعادة ترتيب فهمي الكامل لعلاقتي الصحيحة مع الله إلى الحد الذي أفهم فيه أنه لا بأس بالنسبة لي أن أطلب أشياء من الله؟

ليست مجرد فكرة جيدة، ولكنها أفضل طريقة للحصول على النتائج.

حسنًا، لكن كيف أحصل على هذا؟ كيف يمكنني الوصول إلى هذا الفهم ؟

كما قلت، عليك أن تفهم، أولاً، كيف تعمل الأشياء حقًا. وهذا هو، كيف تعمل الحياة. لكننا سنتناول ذلك خلال دقيقة. أولاً، دعنا نضع الخطوات السبع لصداقة الله.

جيد، أنا مستعد.

أحدها: معرفة الله.

الثاني: التوكل على الله.

الثالث: حب الله.

الرابع: تقوى الله.

الخامس: الاستعانة بالله.

السادسة: مساعدة الله.

السابعة: شكر الله.

يمكنك استخدام نفس هذه الخطوات السبع مع أي شخص تختاره لتكوين صداقات.

يمكنك حقا، أليس كذلك؟

نعم. في الواقع، من المحتمل أنك تستخدمها دون وعي.

إذا استخدمت هذه الخطوات بوعي، فستتمكن من تكوين صداقات مع كل شخص تقابله.

كان من الجميل لو تم إعطائي هذه الخطوات عندما كنت صغيراً. كنت غير كفؤ اجتماعيًا في ذلك الوقت. كان أخي دائمًا يكوّن صداقات بسهولة، وأنا لم أفعل

ذلك أبدًا. لذلك حاولت أن أجعل أصدقائه أصدقائي. كان الأمر صعبًا عليه، لأنني أردت دائمًا الذهاب إلى حيث يريد أن يذهب، وأن أفعل ما يريد أن يفعله.

بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى المدرسة الثانوية، كنت قد طورت اهتماماتي الخاصة. ما زلت أحب الموسيقى، لذلك انضممت إلى الفرقة الموسيقية والجوقة والأوركسترا. كنت أيضًا عضوًا في نادي التصوير الفوتوغرافي، وعضوًا في طاقم الكتاب السنوي، ومراسلًا لصحيفة مدرستنا. كنت في نادي الدراما، ونادي الشطرنج، وربما كان الأمر الأبرز هو فريق المناقشة، فريق مناقشة البطولة، كما يمكنني أن أضيف.

وكانت المدرسة الثانوية عندما بدأت مسيرتي في مجال البث. خطرت ببال إحدى محطات الإذاعة المحلية فكرة إعداد تقرير رياضي للمدرسة الثانوية كل ليلة باستخدام مذيعين من الطلاب. لقد كنت بالفعل مذيعًا عامًا للطلاب في جميع مباريات كرة القدم وكرة السلة، لذلك كان من الطبيعي أن يتم اختياري كممثل من مدرستنا. كان ذلك أول تعرض لي للراديو، وكان بمثابة بداية مسيرة مهنية استمرت خمسة وثلاثين عامًا.

ومع ذلك، مع كل ما كنت أفعله (أو ربما بسببه)، لم أكن أكوّن صداقات كثيرة. أنا متأكد من أن معظم هذا كان له علاقة بحقيقة أنني طورت غرورًا هائلاً. جزئيًا كتعويض عن سنوات شبابي عندما كان والدي يخبرني باستمرار أنه يجب أن "يراني ولا يسمعني"، وجزئيًا لأنني كنت دائمًا متباهيًا إلى حد ما. أخشى أن أصبح لا يطاق؛ لا يستطيع الكثير من الأطفال في المدرسة الثانوية تحملي.

أنا أعرف ما كان عليه ذلك الآن. كان الأمر يتعلق بطلب الحصول على موافقة من الآخرين، وهو الأمر الذي لم أشعر أنني كنت أحصل عليه من والدي. كان والدي بخيلًا جدًا في الثناء. أتذكر الوقت الذي فزت فيه ببطولة مناظرة ورجعت إلى المنزل حاملاً الكأس. تعليق والدي الوحيد: "لم أتوقع أي شيء أقل من ذلك".

من الصعب أن تشعر بالرضا عن نفسك عندما لا تكون البطولة كافية للحصول على القليل من الثناء من والدك. (الجزء المحزن في تعليقه هو أنني أعلم أنه كان يعتقد أنه مديح).

لذلك اعتدت أن أخبر والدي بكل ما كنت أفعله، وعن كل إنجازاتي، على أمل أن أسمعه يومًا ما يقول: "هذا أمر لا يصدق يا بني. تهانينا. انا فخور بك." لم أسمع به قط، لذلك بدأت أبحث عنه من الآخرين.

ولم أتخلص من هذه العادة حتى يومنا هذا. لقد حاولت كتم صوته، لكنني لم أهزه. والأمر الأسوأ من ذلك هو أن أطفالي ربما يخبرونك بأنني كنت لا مبالي بنفس القدر بشأن إنجازاتهم. وخطايا الأب تزار على الابن.

لديك بالفعل "مشكلة الأب"، أليس كذلك؟

هل أنا؟ لم أفكر في الأمر بهذه الشروط.

لا عجب أنك واجهت صعوبة في التفكير بي كشخص يعرف كل شيء عنك. لا عجب أن لديك مشكلة مع مفهوم الله على الإطلاق.

من قال أن لدي مشكلة مع مفهوم الله؟

هيا، لا بأس. يمكنك الاعتراف بذلك. يعاني نصف سكان كوكبنا من هذه المشكلة، وللسبب نفسه إلى حد كبير: فهم يرون الله كنوع من "الوالد". يتخيلون أنني سأكون مثل أمهم أو أبيهم.

حسنًا، أنت تُدعى "الله الآب".

نعم، ومن جاء بذلك فليخجل.

أعتقد أنه كان يسوع.

لا، لقد استخدم يسوع فقط التعابير واللغة المستخدمة في عصره، تمامًا كما تفعل أنت هنا. فهو لم يخترع فكرة الله كأب.

لم يفعل؟

إن البطريركية، بدياناتها البطريركية، قد أسست نفسها قبل زمن طويل من ظهور المسيح.

إذن أنت لست "أبانا الذي في السماوات؟"

لا، أنا لست كذلك. لستُ أكثر من أن أكون أمك في الجنة.

حسناً، إذن، من أنت؟ لقد كنا نحاول معرفة ذلك منذ آلاف السنين. لماذا لا تعطينا استراحة وتخبرنا!

المشكلة هي أنك تصر على تجسيدي، وأنا لست شخصا.

وأنا أعلم ذلك. وأعتقد أن معظم الناس يعرفون ذلك. ولكن في بعض - الأحيان يساعدنا التفكير فيك كشخص. أن نتواصل معك بشكل أفضل.

ولكن هل تستطيع؟ هذا هو السؤال. هل تستطيع؟ لست متأكدًا من قدرتك على ذلك.

شيء واحد سأقوله: استمر في التفكير بي كوالد، وسوف يكون لديك وقت شيطاني.

أنا متأكد من أن ذلك كان مجرد عبارة.

بالطبع.

حسنًا، إذا لم يكن من المفترض أن نفكر فيك كوالد، فكيف يجب أن نفكر فيك؟

كصديق.

"**صديقنا الذي في السماء**"؟

بالضبط.

واو، هل سيؤدي ذلك إلى تغيير بعض الرؤوس صباح يوم الأحد؟.

نعم، وقد يؤدي ذلك أيضًا إلى تغيير بعض الأفكار.

ومع ذلك، إذا تمكنا جميعًا من التفكير فيك كصديق وليس أحد الوالدين، فقد يجعل ذلك من الممكن لبعض الأشخاص أن يرتبطوا بك حقًا في النهاية.

تقصد أنهم قد يصبحون مرتاحين يومًا ما

لي معرفة ما يعرفه أصدقاؤهم وعشاقهم؟

لمس.

فماذا تقول – هل تريد الصداقة مع الله؟

اعتقدت أن لدي واحدة بالفعل.

انت فعلت. أنت تفعل. ولكنك لم تتصرف مثل ذلك. لقد كنت تتصرف كما لو كنت والديك.

حسنًا، أنا مستعد للتخلص من ذلك. أنا على استعداد لإقامة صداقة كاملة معك.

عظيم. إذن إليك كيفية القيام بذلك. هكذا يمكن للجنس البشري كله أن يكون له صداقة مع الله...

٥ خمسة

أولاً، عليك أن تعرفني.

اعتقدت أنني أعرفك.

فقط عرضا. أنتم لا تعرفونني بشكل وثيق بعد. لقد أجرينا محادثة جيدة أخيرًا، لكن الأمر سيستغرق أكثر من ذلك.

بخير. إذًا كيف يمكنني التعرف عليك بشكل أفضل؟

الرغبة.

الرغبة؟

يجب أن يكون لديك رغبة حقيقية. عليك أن تكون على استعداد لرؤيتي حيث تجدني، وليس فقط حيث تتوقع أن تجدني.

عليك أن تراني حيث تجدني، وتجدني حيث تراني.

أنا لا أفهم ماذا يعني ذلك.

كثير من الناس يرونني ولكن لا يجدونني. إنها مثل لعبة ميكروفون أين وا/دو؟ إنهم ينظرون إلي مباشرة، لكنهم لا يجدونني.

ولكن كيف يمكننا التأكد من أننا نتعرف عليك؟

هذه كلمة رائعة اخترت استخدامها هناك. إن "التعرف على نيزي" يعني "المعرفة مرة أخرى". وهذا هو، لإعادة التعرف.

عليك أن تعرفني مرة أخرى.

كيف نفعل ذلك؟

أولا، يجب أن تؤمن بأنني موجود. الإيمان يسبق الإرادة كأداة لمعرفة الله. يجب أن تؤمن أن هناك إلهًا يجب معرفته.

معظم الناس يؤمنون بالله. تُظهر الاستطلاعات أن الإيمان بالله قد زاد بالفعل على كوكبنا في السنوات الأخيرة.

نعم، يسعدني أن أقول إن العدد الأكبر منكم يؤمن بي. لذا، ليس إيمانك بي هو الذي يخلق المشاكل، بل إيمانك بي.

أحد الأشياء التي تؤمن بها عني هو أنني لا أريدك أن تعرفني. حتى أن البعض منكم يعتقد أنكم لا تجرؤون على نطق اسمي. يشعر الآخرون أنه لا ينبغي عليك كتابة كلمة "الله"، ولكن من باب الاحترام، يجب أن تكتب "GD". لا يزال آخرون منكم يقولون إنه لا بأس أن تتكلموا باسمي، ولكن يجب أن يكون اسمي الصحيح، وإذا كان اسمًا غير صحيح، فسوف تكونون قد ارتكبتم التجديف.

ولكن سواء دعوتني يهوه، أو ياويه، أو الله، أو تشارلي، فأنا لا أزال كما أنا، وما أنا عليه، وأين أنا، ولن أتوقف عن حبك لأنك أخطأت في اسمي، بحق السماء.

لذلك يمكنكم التوقف عن الشجار حول ما تسمونه بي.

إنه أمر مؤسف، أليس كذلك؟

هذه كلمتك، تعكس الحكم. أنا فقط أخدم ما هو كذلك.

حتى أن العديد من تلك الأديان التي لا تتجادل حول اسمي تعلم أنه من غير الحكمة أن تطلب الكثير من المعرفة عن الله، وأن تقول إن الله قد تحدث إليك بالفعل هو بدعة.

لذا، في حين أن الإيمان بالله ضروري، فإن إيمانك بالله مهم أيضًا.

وهنا يأتي دور الرغبة. يجب ألا تؤمن فقط بالله لكي تعرفني، بل يجب أيضًا أن تكون مستعدًا لمعرفتي مجددًا، وليس مجرد معرفة ما تعتقد أنك تعرفه عني.

إذا كانت معتقداتك عني تجعل من المستحيل أن تعرفني كما أنا حقًا، فلن ينجح كل الإيمان في العالم. ستستمر في معرفة ما تعتقد أنك تعرفه، بدلاً من معرفة ما هو حقيقي.

يجب أن تكون على استعداد لتعليق ما تتخيل أنك تعرفه بالفعل عن الله حتى تعرف الله كما لم تتخيله أبدًا.

هذا هو المفتاح هنا، لأن لديك تصورات كثيرة عن الله لا تشبه الواقع.

كيف يمكنني الوصول إلى هذا المكان من الرغبة؟

أنت هناك بالفعل، وإلا فلن تقضي وقتًا مع هذا الكتاب. الآن، قم بالتوسع في هذه التجربة. افتح نفسك لأفكار جديدة، وإمكانيات جديدة عني. إذا كنت صديقك المفضل، وليس "أباك"، ففكر فيما يمكنك أن تخبرني به، وما يمكنك أن تطلبه مني!

لكي تعرف الله، عليك أن تكون "مستعدًا وراغبًا وقادرًا". الإيمان بالله هو البداية. إيمانك بنوع ما من القوة العليا، في نوع ما من الإله، يجعلك "مستعدًا".

بعد ذلك، فإن انفتاحك على بعض الأفكار الجديدة عن الله – أفكار لم تكن لديك من قبل، أفكار قد تهزك قليلاً، مثل "صديقنا الذي في السماء" – يشير إلى أنك "مستعد".

وأخيرا، يجب أن تكون "قادرا". إذا كنت ببساطة غير قادر على رؤية الله بأي من الطرق الجديدة التي فتحت نفسك لها، فسوف تكون قد عطلت تمامًا الآلية التي من خلالها ستتعرف على الله في الحقيقة.

يجب أن تكون قادرًا على معانقة إله يحبك ويحتضنك، دون قيد أو شرط؛ تكون قادرًا على الترحيب في حياتك بإله يرحب بك في الملكوت، دون طرح أي أسئلة؛ أن تكون قادرًا على التوقف عن معاقبة نفسك بسبب اعترافك بإله لن يعاقبك؛ وتكون قادرًا على التحدث مع الله الذي لم يتوقف أبدًا عن التحدث إليك.

كل هذه أفكار متطرفة. إن الكنائس تسمي هذه البدع بالفعل. وهكذا، ومن بين كل المفارقات، قد تضطر إلى ترك الكنيسة من أجل معرفة الله. مما لا شك فيه، سيتعين عليك على الأقل التخلي عن بعض تعاليم الكنيسة. لأن الكنائس تعلم عن إله قيل لك أنك لا تستطيع أن تعرفه، والذي لن تختاره كصديق. ما هو الصديق الذي سيكون لديك والذي سيعاقبك على كل ذنوبك؟ وأي نوع من الأصدقاء يعتبر أنه من الإثم أن يتم مناداته بالاسم الخطأ؟

في محادثاتي مع الله، قيل لي أشياء كثيرة تتناقض مع كل ما اعتقدت أنني أعرفه عنك.

أعلم أنك تؤمن بالله، وإلا فلن تتمكن أبدًا من إجراء محادثات مع الله من البداية. إذًا كنتم "مستعدين" لتكونوا صداقة معي، لكن هل كنتم "مستعدين "؟ أرى أنك كذلك، لأن الاستعداد يتطلب شجاعة كبيرة، وقد أظهرت هذه الشجاعة، ليس فقط من خلال استكشاف وجهات نظر أخرى غير تقليدية، ولكن من خلال القيام بذلك علنًا. وبالتالي، فإن محادثتك لم تسمح لك فقط بإجراء هذه الاستكشافات، بل لملايين آخرين معك. لقد فعلوا ذلك بشكل غير مباشر، من خلال كتبك الثلاثة المنشورة، والتي تمت قراءتها بشغف في جميع أنحاء العالم – وهي إشارة ضخمة إلى أن عامة الناس مستعدون الآن أيضًا.

هل أنت "قادر" الآن أن تعرفني، وبالتالي ليس مجرد محادثة، بل أيضًا صداقة مع الله؟

نعم، لأنني لم أجد صعوبة في الانتقال من معتقداتي القديمة عنك إلى قبول الأفكار الجديدة عنك والتي قدمت لي في المحادثات. في الواقع، لكي أكون صادقًا، فإن العديد من تلك الأفكار كانت أفكارًا لدي بالفعل.

وبهذا المعنى، لم تكن ثلاثية CWG اكتشافًا بقدر ما كانت تأكيدًا.

يخبرني بريدي على مدى السنوات الخمس الماضية أن الأمر كان بهذه الطريقة بالنسبة لآلاف آخرين أيضًا. وهذا مكان جيد مثل أي مكان آخر لسرد قصة كيفية كتابة الكتاب.

حوار الأحاديث مع الله لم يُكتب ككتاب. على عكس المادة التي أكتبها الآن. لم يكن لدي أي فكرة، عندما بدأ الحوار، أنه سيتم طبعه على الإطلاق. على حد علمي، كنت أخوض عملية خاصة، لن يطلع عليها أي شخص آخر على الإطلاق.

بدأت هذه العملية في إحدى ليالي شهر فبراير عندما كنت على وشك الوقوع في حالة اكتئاب مزمن. لم يكن هناك شيء يسير على ما يرام في حياتي. كانت علاقتي مع شريك حياتي متدهورة، ووصلت مسيرتي المهنية إلى طريق مسدود، وحتى صحتي كانت تتدهور.

عادة في حياتي كان الأمر يتعلق بشيء أو بآخر، لكنه الآن أصبح كل شيء في وقت واحد. كان البناء بأكمله ينهار، ولم أتمكن من فعل أي شيء لإيقافه.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي أقف فيها بلا حول ولا قوة، أشاهد ما اعتقدت أنه علاقة دائمة تتلاشى أمام عيني.

ولم تكن الثانية، ولا الثالثة، ولا الرابعة.

كنت أشعر بالغضب الشديد بسبب عدم قدرتي على الحفاظ على العلاقة - معًا، وافتقاري التام الواضح إلى فهم ما يتطلبه الأمر للقيام بذلك، وحقيقة أنه لم ينجح أي شيء حاولت القيام به.

لقد بدأت أشعر بأنني ببساطة لم أحصل على المعدات اللازمة للعب لعبة الحياة، وكنت غاضبًا.

مسيرتي لم تكن تسير بشكل أفضل. لقد تضاءلت الأمور إلى حد كبير إلى لا شيء، حيث حصدت أكثر من ثلاثين عامًا من التحليق حول شركات البث والصحافة مكافآت هزيلة يرثى لها. كنت في الثامنة والأربعين من عمري ولم يكن لدي أي شيء لأظهره لمدة نصف قرن على هذا الكوكب.

وليس من المستغرب أن صحتي قد اتخذت منحىً سلبياً أيضاً. لقد تعرضت لكسر في الرقبة في حادث سيارة قبل بضع سنوات ولم أتعاف تمامًا. قبل ذلك في حياتي، كنت مصابًا بانهيار في الرئة وأعاني من القرحة والتهاب المفاصل والحساسية الشديدة. شعرت وأنا في الثامنة والأربعين وكأن جسدي ينهار. وهكذا كان ذلك في إحدى ليالي فبراير ، استيقظت بغضب في قلبي.

كنت أتقلب وأتقلب أثناء محاولتي العودة إلى النوم، وكنت أشعر بجبل من الإحباط. أخيرًا، رميت الأغطية وخرجت من غرفة النوم. ذهبت إلى حيث أذهب دائمًا في منتصف الليل عندما أبحث عن الحكمة، ولكن لم يكن هناك شيء لائق في الثلاجة، لذلك وجدت نفسي على الأريكة بدلاً من ذلك.

جلست هناك، أطبخ العصير الخاص بي.

أخيرًا، في ضوء القمر المتدفق عبر النافذة، رأيت وسادة قانونية صفراء على طاولة القهوة أمامي. التقطته، ووجدت قلمًا، وقمت بالنقر على المصباح، وبدأت في كتابة رسالة غاضبة إلى الله.

ما الذي يتطلبه الأمر لجعل الحياة ناجحة ~'؟؟؟؟ ماذا فعلت لأستحق حياة مليئة بهذا النضال المستمر؟ وما هي القواعد هنا؟ شخص ما يقول لي القواعد! سألعب، لكن أولاً يجب على شخص ما أن يخبرني بالقواعد. وبعد ما تقولي لا تغيرهم !!!!

وهكذا كنت أكتب مرارًا وتكرارًا، وأخربش بجنون في جميع أنحاء الدفتر، وأكتب بخط كبير جدًا، كما أفعل عندما أكون غاضبًا، وأضغط لأسفل بشدة بحيث يمكن لأي شخص أن يمسك ورقة أسفل خمس صفحات حتى يصل إلى الضوء ويرى ما لدي. مكتوب.

وأخيراً، أفرغت نفسي. لقد تبدد الغضب والإحباط والهستيريا تقريبًا، وأتذكر أنني كنت أفكر، يجب أن أخبر أصدقائي بهذا الأمر. قد تكون الوسادة القانونية الصفراء في منتصف الليل أفضل علاج على الإطلاق.

مددت ذراعي لأضع القلم، لكنه لم يترك يدي. هذا مذهل، فكرت في نفسي. بضع دقائق من الكتابة المكثفة وتشنجات يدك بشدة، ولا يمكنك حتى ترك القلم.

انتظرت حتى تسترخي عضلاتي ولكني شعرت بدلاً من ذلك بأن هناك شيئًا آخر أحتاج إلى كتابته. شاهدت وأنا أعيد القلم إلى الورق، وأذهل نفسي حتى وأنا أفعل ذلك، لأنني لم أكن أعرف شيئًا آخر أريد أن أكتبه. ومع ذلك، كنت أتصرف هنا كما لو كان هناك المزيد لأكتبه.

وما أن وصل القلم إلى السبورة حتى امتلأ عقلي بالفكر. قيل لي الفكر بصوت. لقد كان الصوت الأكثر نعومة ولطفًا ولطفًا الذي سمعته على الإطلاق. إلا أنه لم يكن صوتا. كانت... ما يمكنني أن أسميه فقط صوتًا لا صوت له

أو ربما، أشبه بـ...، مثل شعور يحمل كلمات في كل مكان.

الكلمات التي "سمعتها" بهذه الطريقة هي:

نيل، هل تريد حقًا إجابات لكل هذه الأسئلة، أم أنك تتنفس فقط؟

أتذكر أنني كنت أفكر، أنا أقوم بالتنفيس، ولكن إذا كان لديك إجابات، فأنا متأكد من أنني أود أن أعرف ما هي. والذي تلقيت الرد عليه:

أنت "متأكد تمامًا" من أشياء كثيرة. لكن ألا تفضل أن تكون "متأكدًا مثل الجنة"؟

ووجدت نفسي أجيب: ماذا يعني ذلك بحق الجحيم؟

بعد ذلك جاءت الأفكار والأفكار والاتصالات الأكثر استثنائية، سمها ما شئت، والتي شهدتها على الإطلاق. كانت الأفكار مذهلة للغاية لدرجة أنني وجدت نفسي أكتبها وأرد عليها. كانت الأفكار المقدمة لي (من خلالي؟) تجيب على أسئلتي، لكنها كانت تطرح أيضًا أسئلة أخرى لم يسبق لي أن طرحتها من قبل. وها أنا ذا، أجري "حوارًا" بالقلم والورقة.

استمر الأمر لمدة ثلاث ساعات، ثم فجأة كان: في الصباح وبدأ المنزل ينبض بالحياة، لذلك وضعت القلم والدفتر جانبًا. لقد كانت تجربة مثيرة للاهتمام، لكنني لم أستمتع بها كثيرًا – حتى الليلة التالية عندما استيقظت بعد نوم عميق، في في الصباح، فجأة كما لو أن شخصًا ما قد دخل الغرفة وانقلب مفتاح الضوء. جلست في السرير، وأتساءل عن سبب ذلك، عندما شعرت برغبة ملحة في النهوض من السرير والعودة إلى الوسادة القانونية الصفراء.

ما زلت أتساءل عما يحدث ولماذا، تعثرت حول المنزل، ووجدت الوسادة، وعدت إلى مكان تعشيشي على أريكة غرفة المعيشة. بدأت الكتابة مرة أخرى، وأستأنفت من حيث توقفت، وأطرح الأسئلة وأتلقى الإجابات.

لا أعتقد أنني أعرف حتى يومنا هذا ما الذي جعلني أبدأ في كتابة كل شيء، أو حفظ الأشياء التي كتبتها. أعتقد أنني اعتقدت أنني سأحتفظ بمذكرة أو مذكرات صغيرة خاصة. لم يكن لدي أي فكرة أنه سيتم نشره في يوم من الأيام، ناهيك عن قراءته من طوكيو إلى تورونتو، ومن سان فرانسيسكو إلى ساو باولو.

صحيح أنه في مرحلة ما من الحوار قال الصوت: "سيصبح هذا كتابًا يومًا ما". لكنني قلت لنفسي، نعم، أنت ومائة شخص آخر سترسلون تعرجاتكم العقلية في منتصف الليل إلى الناشر، الذي سيقول: "بالطبع! لماذا، سوف نقوم بنشر هذا في وقت واحد. "واستمر هذا الحوار الأول لمدة عام، حيث كنت أستيقظ في الظلام ثلاث ليالٍ على الأقل في الأسبوع.

أحد الأسئلة التي تُطرح عليّ كثيرًا هو: متى قررت، ومتى عرفت أن الله هو الذي أتحدث إليه؟ خلال الأسابيع العديدة الأولى من التجربة، لم أكن أعرف ما الذي يجب أن أفكر فيه بشأن ما كان يحدث. في البداية اعتقد جزء مني أنني أتحدث مع نفسي فقط. ثم في مكان ما على طول الطريق، تساءلت عما إذا كان ما يسمى "ذاتي العليا" التي سمعت عنها هي التي كنت أستمد منها الإجابات على أسئلتي. لكن أخيرًا، كان علي أن أتخلى عن أحكامي الذاتية وخوفي من السخرية وأسميها بالضبط كما تبدو: محادثة مع الله.

حدث هذا في الليلة التي سمعت فيها العبارة: "ليس هناك شيء اسمه الوصايا العشر".

ما يقرب من نصف ما أصبح كتابًا في نهاية المطاف كان قد كتب عشرة عندما تم تقديم هذا التأكيد المذهل. لقد كنت أستكشف مسألة الطريق إلى الله، وما هو الطريق "الصحيح". أردت أن أعرف هل نكسب طريقنا إلى الجنة من خلال "أن نكون صالحين"، أم أننا أحرار في التصرف كما نشاء دون أن يعاقبنا الله؟

سألته: «هل هي القيم التقليدية أم التظاهر بها كما تريد؟ هل هي الوصايا العشر أم الخطوات السبع للتنوير؟

عندما كان الرد أن الوصايا العشر غير موجودة، شعرت بالذهول. لكن الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو التخطيط السابق.

أوه، لقد كانت هناك عشرة عبارات على ما يرام، وقد أُعطيت لموسى بالتأكيد، لكنها لم تكن "وصايا". لقد كانت، كما قيل لي، "التزامات" قطعها الله للجنس البشري؛ الطرق التي يمكننا من خلالها معرفة أننا كنا في طريق العودة إلى الله.

وكان هذا لا يشبه أي شيء آخر في الحوار حتى تلك اللحظة. وكانت هذه المعلومات اختراقا. بعض ما سمعته في المحادثة حتى تلك اللحظة كنت أعلم أنني سمعته من قبل، من مدرسين آخرين أو مصادر أخرى، أو ربما قرأته في مكان ما. لكن مثل هذه التصريحات المذهلة حول الوصايا العشر كنت أعلم أنني لم أسمع بها من قبل. علاوة على ذلك، فإن هذه الأفكار انتهكت كل ما تعلمته أو فكرت فيه حول هذا الموضوع.

بعد سنوات، تلقيت رسالة من أستاذ علم اللاهوت في إحدى جامعات الساحل الشرقي الكبرى يقول فيها إن هذا هو المنظور الجديد الأكثر أصالة حول الوصايا العشر الذي تم نشره خلال ثلاثمائة عام، وأنه على الرغم من أنه لم يكن متأكدًا من موافقته على تصريحات CWG، سيزودون فصوله اللاهوتية بمواد غنية للنقاش والمناقشة الجادة للعديد من المصطلحات القادمة. ومع ذلك، في ذلك

الوقت، لم أكن بحاجة إلى أي رسائل من أساتذة اللاهوت لأعرف أن ما سمعته كان مميزًا للغاية، وجاء من مصدر خاص جدًا.

لقد بدأت في تجربة هذا المصدر كالله. لم يتغير رأيي حول هذا الموضوع منذ ذلك الحين. في الواقع، المعلومات التي وردت في بقية الحوار المكون من ثمانمائة صفحة – بما في ذلك المعلومات غير العادية عن الحياة بين الكائنات عالية التطور في الكون في الكتاب، والخطوط العريضة لبناء مجتمع جديد على كوكب الأرض في الكتاب – جعلتني أكثر اقتناعا من أي وقت مضى.

أنا سعيد جدا لسماع ذلك. ومن المثير للاهتمام أنه ينبغي عليك الإشارة إلى هذا الجزء من حوارنا، لأن هذا كان أيضًا القسم الذي تحدثت فيه آخر مرة عن معرفة الله.

وهناك قلت: "لكي تعرف الله حقًا، عليك أن تفقد عقلك".

قلت: تعال إليّ على طريق قلبك، وليس من خلال رحلة عقلك. لن تجدني أبداً في عقلك.

بمعنى آخر: لا يمكنك أن تعرفني حقًا إذا كنت تفكر بي كثيرًا. وذلك لأن أفكارك لا تحتوي إلا على أفكارك السابقة عن الله. ومع ذلك، لن يتم العثور على حقيقتي في أفكارك السابقة، بل في تجربتك الحالية.

فكر في الأمر بهذه الطريقة: عقلك يحمل الماضي، جسدك يحمل الحاضر، روحك تحمل المستقبل.

وبعبارة أخرى، العقل يحلل ويتذكر، والجسد يختبر ويشعر، والروح تلاحظ وتعرف.

إذا أردت الوصول إلى ما تذكره عن الله فانظر إلى عقلك. إذا كنت تريد الوصول إلى ما تشعر به تجاه الله، فانظر إلى جسدك. إذا أردت الوصول إلى ما تعرفه عن الله، فانظر إلى روحك.

أنا مرتبك. اعتقدت أن المشاعر هي لغة الروح.

هم. ومع ذلك فإن روحك تتحدث من خلال جسدك، مما يمنحك تجربة هنا والآن لحقيقتك. إذا أردت أن تعرف حقيقتك في أي موضوع، فانظر إلى مشاعرك. إن فحص جسدك هو أسرع طريقة للقيام بذلك.

نعم. أسمي ذلك "اختبار البطن". هناك قول مأثور يقول: "البطن تعرف".

وهذا صحيح. معدتك توفر لك في الواقع مقياسًا جيدًا جدًا. لذلك، إذا كنت تريد أن تتواصل مع ما تعرفه روحك عن المستقبل – بما في ذلك الإمكانيات المحيطة بتجربتك المستقبلية مع الله – فاستمع إلى جسدك – واستمع إلى ما يقوله لك جسدك الآن.

روحك تعرف كل شيء: الماضي والحاضر والمستقبل. إنها تعرف من أنت ومن تسعى إلى أن تكون. إنها تعرفني بشكل وثيق، لأنها الجزء مني الأقرب إليك.

أوه، واو، أنا أحب ذلك. "الروح هي جزء الله الأقرب إليك." يا له من بيان عظيم!

وهذا صحيح. لذا لكي تعرفني، كل ما عليك فعله هو أن تعرف روحك حقًا

لكي تكون لدي صداقة مع الله، كل ما علي فعله حقًا هو أن تكون لدي صداقة مع نفسي

بالضبط.

هذا يبدو بسيطا جدا. يكاد يكون من الجيد جدًا أن نكون صادقين.

انها حقيقة. ثق بي. لكنها ليست بسيطة. لو كانت معرفة نفسك، ناهيك عن تكوين صداقة معها، أمرًا بسيطًا، لقمت بذلك منذ وقت طويل.

هل بإمكانك مساعدتي؟

هذا ما نفعله هنا. سأقودك إلى نفسك... وبالتالي، أعيدك إليّ. وهذا ما ستفعله يومًا ما من أجل الآخرين. سوف تعيد الناس إلى أنفسهم، وبالتالي، إليَّ. لأنك عندما تجد ذاتك، تجدني. لقد كنت هناك دائمًا، وسأكون هناك دائمًا.

كيف أكون صداقة مع ذاتي؟

من خلال التعرف على من أنت حقًا. ومن خلال توضيح أنك لست كذلك.

اعتقدت أن لدي صداقة مع نفسي. أنا أحبني كثيرا! ربما قليلا أكثر من اللازم. كما قلت، إذا كان لدي أي مشكلة في الشخصية في حياتي، فهي بسبب غروري.

الإيجو أو الأنا الكبيرة ليست علامة على أن المرء يحب نفسه، بل على العكس تمامًا.

إذا كان الناس "يتفاخرون" و"يتباهون" كثيرًا، فإن هذا يثير السؤال، ما الذي يكرهونه في أنفسهم إلى الحد الذي يجعلهم يشعرون أنه يتعين عليهم جعل الآخرين يحبونهم كتعويض؟

قف. هذا يؤلم.

الملاحظة المؤلمة غالبًا ما تكون صادقة. إنك تعاني من آلام النمو يا بني. كل شيء على ما يرام.

إذن تقصد أنني لا أحب نفسي كثيرًا، وأحاول التعويض عن نقص حب الذات عن طريق استبدال حب الآخرين؟

أنت فقط تستطيع معرفة ذلك. ومع ذلك أنت من قال أن لديك مشكلة في الأنا. ألاحظ أن حب الذات الحقيقي يظهر الأنا، ولا يضخمها. وبعبارة أخرى، كلما زاد فهمك لمن أنت حقًا، كلما صغر غرورك (إيجوك).

عندما تعرف من أنت حقًا بشكل كامل، فإن غرورك سيختفي تمامًا.

لكن غروري هو إحساسي بنفسي، أليس كذلك؟

لا، غرورك هو من تعتقد أنك أنت. لا علاقة له بمن أنت حقًا.

ألا يتعارض هذا مع تعليم سابق مفاده أنه لا بأس أن يكون لديك غرور؟

لا بأس أن يكون لديك الأنا. في الواقع، لا بأس بذلك، لأن الأنا ضرورية لكي تحصل على الخبرة التي تعيشها الآن، مثل ما تتخيله ككيان منفصل في عالم نسبي.

حسنًا، الآن أنا في حيرة من أمري.

حسنا. الارتباك هو الخطوة الأولى نحو الحكمة. الحماقة تظن أن لديك كل الإجابات.

هل يمكنك مساعدتي هنا؟ هل من الجيد أن يكون لديك غرور أم لا؟

هذا سؤال كبير.

لقد دخلت العالم النسبي – ما أسميه العالم النسبي – لكي تختبر ما لا يمكنك تجربته في عالم المطلق. ما تسعى إلى تجربته هو من أنت حقًا.

في عالم المطلق، يمكنك معرفة ذلك، لكن لا يمكنك تجربته. رغبة روحك هي أن تعرف نفسها بالتجربة. السبب وراء عدم قدرتك على تجربة أي جانب من جوانب هويتك في عالم المطلق هو أنه في هذا العالم، لا يوجد جانب أنت لست عليه.

المطلق هو ذلك – المطلق. الكل من كل شيء. ألفا وأوميغا، ولا شيء بينهما. لا توجد درجات "للمطلق". درجات الأشياء لا يمكن أن توجد إلا في النسبي.

تم إنشاء العالم النسبي حتى تتمكن من معرفة نفسك على أنها رائعة وتجريبية. في عالم المطلق، لا يوجد شيء سوى الروعة، وبالتالي فإن الروعة "ليست موجودة". أي أنه لا يمكن تجربتها، ولا يمكن معرفتها بالتجربة، لأنه لا توجد طريقة لتجربة العظمة في غياب ما ليس رائعاً. في الحقيقة، أنت واحد بكل شيء. تلك هي روعتك! لكنك لا تستطيع أن تعرف روعة أن تكون واحدًا بكل شيء وأنت واحد بكل شيء، لأنه لا يوجد شيء آخر، وبالتالي فإن كونك واحدًا بكل شيء لا يعني شيئًا. في تجربتك، أنت ببساطة "أنت"، وليس لديك خبرة في روعة ذلك.

الطريقة الوحيدة لكي تختبر روعة أن تكون واحدًا مع كل شيء هي أن تكون هناك حالة يكون فيها من غير الممكن أن تكون واحدًا مع كل شيء. ولكن بما أن كل شيء واحد في عالم المطلق – الذي هو الحقيقة المطلقة – فإن عدم وجود شيء واحد مع كل شيء أمر مستحيل.

لكن ما ليس مستحيلاً هو الوهم بعدم الواحد بكل شيء. ومن أجل خلق هذا الوهم، تم خلق عالم النسبي. إنه مثل عالم أليس في بلاد العجائب، حيث الأشياء ليست كما تبدو، وحيث تبدو الأشياء على غير حقيقتها.

إن ذاتك هي أداتك الرئيسية في خلق هذا الوهم. إنه ذلك الجهاز الذي يسمح لك بتخيل نفسك منفصلة عن الباقي منك. إنه الجزء منك الذي يفكر فيك كفرد.

أنت لست فردًا، ولكن يجب أن تكون فردًا حتى تتمكن من فهم وتقدير تجربة الكل. وبهذا المعنى، من "الجيد" أن يكون لديك "أنا". بالنظر إلى ما تحاول القيام به، فهو "جيد".

ومع ذلك، فإن الكثير من الغرور –بالنظر إلى ما تحاول القيام به– "ليس جيدًا". ذلك لأن ما تحاول القيام به هو استخدام وهم الانفصال لفهم وتقدير تجربة الوحدانية بشكل أفضل، والتي هي من أنت حقًا.

عندما تتضخم الأنا لدرجة أن كل ما يمكنك رؤيته هو الذات المنفصلة، فإن كل فرصة لتجربة الذات الموحدة تضيع، وتضيع أنت. لقد فقدت حرفيًا في عالم وهمك، وقد تظل ضائعًا في هذا الوهم لسنوات عديدة، حتى تخرج نفسك منه أخيرًا، أو حتى يقوم شخص آخر – روح أخرى – بإخراجك. وهذا هو المقصود بـ "ردك إلى نفسك". وهذا ما قصدته الكنائس المسيحية بمفهومها عن "المخلص". الخطأ الوحيد الذي ارتكبته تلك الكنائس هو إعلانها عن نفسها وأديانها على أنها السبيل الوحيد "للخلاص"، مما يعزز مرة أخرى وهم الانفصال – وهو نفس الوهم الذي يسعون إلى إنقاذك منه!

لذا، أنت تسأل ما إذا كان من الجيد أن يكون لديك غرور، وهذا سؤال كبير جدًا. كل هذا يتوقف على ما تحاول القيام به.

إذا كنت تستخدم الأنا كأداة لتجربة الواقع الوحيد في نهاية المطاف، فهذا أمر جيد. إذا كانت الأنا تستخدمك لمنعك من تجربة هذا الواقع، فهذا ليس جيدًا. وبقدر ما يمنعك هذا من القيام بما أتيت إلى هنا للقيام به، فهو "ليس جيدًا".

ومع ذلك، فلديك دائمًا الحرية في الاختيار بشأن ما تريد القيام به هنا. إذا وجدت أنه من الممتع ألا تجرب ذاتك كجزء من الواحد، فسيتم منحك خيار عدم خوض تلك التجربة الآن. فقط عندما يكون لديك ما يكفي من الانفصال، ما يكفي من الوهم، ما يكفي من الوحدة والألم، سوف تسعى إلى العثور على طريقك إلى المنزل، وبعد ذلك سوف تجد أنني سأكون هناك – وأنني كنت هناك دائمًا.

على كل الطرق.

قف. طرح سؤال، والحصول على الجواب.

وخاصة عندما تسأل الله.

نعم أرى. أعني، ليس الأمر كما لو كان عليك التوقف والتفكير في هذه الأشياء.

لا، الجواب موجود هناك، على طرف لساني. يمكنني أن أضيف أنه على طرف لسانك أيضًا.

ماذا يعني ذالك؟

أعني أنني لا أحتفظ بهذه الإجابات لنفسي. لم أكن أبدا. كل الإجابات على كل أسئلة الحياة هي، بكل معنى الكلمة، على طرف لسانك.

وهذه طريقة أخرى للقول: "عندما تتحدث بها، سيكون الأمر كذلك".

حسنًا، وفقًا لذلك، إذا قلت أن كل ما تقوله هو هراء، فكل ما أخبرتني به للتو ليس صحيحًا.

هذا صحيح.

لا هذا ليس صحيحا.

يعني صحيح أنه ليس صحيحا.

لكن إذا قلت أن كل ما تقوله غير صحيح، فليس صحيحًا أنه غير صحيح.

هذا صحيح.

إلا إذا لم يكن الأمر كذلك.

إلا إذا لم يكن الأمر كذلك.

كما ترى، أنت تخلق واقعك الخاص.

هذا ما تقوله.

صحيح.

ولكن إذا لم أصدق ما تقوله..

فإنك لن تجربه كواقعك. لكن انظر إلى الدائرة المغلقة هنا، لأنك إذا لم تؤمن أنك تخلق واقعك الخاص، فسوف تختبر واقعك كشيء لم تخلقه... اثبت أنك تخلق واقعك الخاص.

يا إلهي، أشعر وكأنني في قاعة المرايا.

أنت يا رائعتي. بطرق أكثر مما يمكن أن تعرفه. لأن كل ما تراه هو انعكاس لك. وإذا أظهَرَت لك مرايا الحياة تشوهات، فهذا انعكاس لأفكارك المشوهة عنك.

وهذا يعيدني إلى ما كنت عليه قبل أن ننطلق من هذا الظل.

ليس هناك ظلال يا بني، فقط طرق مختلفة لنفس الوجهة.

كنت أسألك كيف يمكنني أن أكون صداقة مع نفسي. قلت إنني أستطيع أن أعرف الله عندما أعرف نفسي؛ أنه يمكنني الحصول على صداقة مع الله عندما تكون لدي صداقة مع نفسي. وسألتك كيف يمكنني أن أفعل ذلك. اعتقدت أن لدي صداقة مع نفسي بالفعل.

بعض الناس يفعلون، وبعض الناس لا. بالنسبة لبعض الناس، فإن ما لديهم في أفضل الأحوال هو هدنة.

ربما يكون ما قلته عن كون الغرور الكبير علامة على أنني لا أحب نفسي صحيحًا. سأفكر في ذلك.

ليس الأمر أن الناس لا يحبون أنفسهم تمامًا. كل ما في الأمر هو أن هناك جزءًا لا يحبونه في أنفسهم، وبالتالي تعوض الأنا عن طريق محاولة جعل الآخرين يحبونهم. وبطبيعة الحال، فإنهم لا يظهرون الجزء الذي لا يحبونه من أنفسهم للآخرين حتى تجعل هذه العلاقة الحميمة المتزايدة من المستحيل عدم القيام بذلك. عندما يفعلون ذلك أخيرًا، وعندما يتصرف الشخص الآخر بشكل مفاجئ، وربما حتى بشكل سلبي، يمكنهم أن يؤكدوا لأنفسهم أنهم كانوا على حق بشأن هذا الجانب من أنفسهم باعتباره غير محبوب – وتستمر الدائرة بأكملها.

إنها عملية معقدة للغاية، وأنت تتحرك من خلالها كل يوم.

كان يجب أن تكون طبيباً نفسياً.

لقد اخترعت علم النفس.

أنا أعرف. كنت أمزح فقط.

أنا أعرف. كما ترى، "المزاح" هو شيء يفعله الناس عندما... أنت على حق. كافٍ. كنت أمزح فقط.

أنت تجعلني أضحك، هل تعلم ذلك؟

أنا اجعلك تضحك؟ أنت تجعلني أضحك.

هذا ما أحبه، إله يتمتع بروح الدعابة.

الضحك مفيد للروح.

لا يمكن أن نتفق أكثر، ولكن هل يمكننا العودة إلى السؤال؟ كيف يمكنني أن أكون صداقة مع نفسي؟

من خلال توضيح من أنت حقًا ومن لست أنت.

بمجرد أن تعرف من أنت حقًا، سوف تقع في حب ذاتك.

بمجرد أن تقع في حب ذاتك، سوف تقع في حبي.

كيف يمكنني أن أفهم من أنا ومن لا أكون؟

لنبدأ بمن لست أولاً، لأن هذا هو المكان الذي تكمن فيه المشكلة الأكبر.

حسنًا، من لست أنا ؟

أنت لست – أولاً وقبل كل شيء، أريد أن أخبرك أنك لست – ماضيك. أنت لست أمسك.

أنت لست ما فعلته بالأمس، ما قلته نعم بالأمس، ما كنت تعتقده بالأمس.

سيريدك الكثير من الناس أن تعتقد أنك أمسك. في الواقع، سيصر البعض الآخر على أن تكون كذلك. سيفعلون ذلك لأن لديهم مساهمة كبيرة في استمرارك في الظهور بهذه الطريقة. لسبب واحد، يمكن أن يكونوا "على حق" بشأنك. إلى آخر~. يمكنهم بعد ذلك "الاعتماد" عليك.

عندما يراك الآخرون على أنك "سيئ"، فإنهم لا يريدونك أن تتغير، لأنهم يريدون الاستمرار في كونهم "على حق" تجاهك. وهذا يسمح لهم بتبرير الطريقة التي يعاملونك بها.

عندما يراك الآخرون كشخص "جيد"، فإنهم لا يريدونك أن تتغير، لأنهم يريدون الاستمرار في "الاعتماد" عليك. وهذا يسمح لهم بتبرير الطريقة التي يتوقعون منك معاملتهم بها.

ما أنت مدعو للقيام به هو العيش في هذه اللحظة. اصنع ذاتك من جديد في اللحظة الحالية.

يتيح لك هذا فصل ذاتك عن أفكارك السابقة عنك، والتي ترتكز نسبة كبيرة منها على أفكار الآخرين عنك.

كيف يمكنني أن أنسى ماضيّ؟ إن أفكار الآخرين عني مبنية، جزئيًا على الأقل، على تجربتهم معي – على سلوكياتي – في الماضي. ماذا أفعل، فقط أنسى أنني فعلت تلك الأشياء؟ التظاهر بأنه لا يهم؟

لا.

لا تسعى لنسيان ماضيك، بل اسعى لتغيير مستقبلك.

أسوأ شيء يمكن أن تفعله هو أن تنسى ماضيك. انسَ ماضيك، وستنسى كل ما يريد أن يُظهره لك، وكل ما أعطاك إياه كهدية.

ولا تتظاهر بأن الأمر لا يهم. بدلًا من ذلك، اعترف بأن الأمر مهم، ولأنه مهم على وجه التحديد، فقد قررت عدم تكرار سلوكيات معينة مرة أخرى أبدًا.

ومع ذلك، بمجرد اتخاذ هذا القرار، تخلص من ماضيك. تركه لا يعني نسيانه. يعني التوقف عن التمسك، إنهاء التشبث بماضيك وكأنك ستغرق بدونه. أنت تغرق بسبب ذلك.

توقف عن استخدام ماضيك لإبقائك واقفاً على قدميه في أفكارك حول هويتك. تخلص من جذوع الأشجار القديمة واسبح إلى شاطئ جديد.

حتى الأشخاص الذين لديهم ماضٍ رائع لا يستفيدون من التمسك به كما لو كان هذا هو ما هم عليه. وهذا ما يسمى "الاستلقاء على أمجادك"، ولا شيء يوقف النمو بشكل أسرع.

لا تعتمد على أمجادك ولا تفكر في إخفاقاتك. بل ابدأ من جديد؛ ابدأ من جديد في كل لحظة ذهبية من الآن.

ولكن كيف يمكنني تغيير السلوكيات التي أصبحت معتادة، أو السمات الشخصية التي أصبحت متأصلة؟

من خلال طرح سؤال واحد بسيط على نفسك: هل هذا هو أنا؟

إنه السؤال الأهم الذي ستطرحه على نفسك على الإطلاق. يمكنك أن تسأل ذلك بشكل مربح قبل وبعد كل قرار في حياتك، بدءًا من الملابس التي سترتديها، إلى

الوظيفة التي ستتولىها، ومن تتزوج، إلى ما إذا كنت ستتزوج على الإطلاق. ومن المؤكد أنه سؤال أساسي يجب طرحه عندما تجد نفسك متورطًا في سلوكيات تقول أنك تريد التوقف عنها.

وهل سيؤدي هذا إلى تغيير سمات الشخصية أو السلوكيات القديمة؟

جربه.

حسنا سأفعل.

جيد.

بعد أن أقرر من لست أنا، وبعد أن أحرر نفسي من فكرة أنني الماضي، كيف أكتشف من أنا؟

إنها ليست عملية اكتشاف، بل هي عملية خلق. لا يمكنك "اكتشاف" من أنت، لأنك يجب أن تكون قادمًا من نقطة الصفر عندما تقرر ذلك. أنت لا تقرر هذا بناءً على اكتشافاتك، بل بناءً على تفضيلاتك.

لا تكن كما كنت تظن، كن كما تتمنى أن تكون.

هذا فرق كبير.

إنه أكبر فرق في حياتك. حتى الآن كنت ""الشخص"" الذي اعتقدت أنك عليه. من الآن فصاعدا سوف تكون نتاجا لأسمى أمنياتك.

هل يمكنني حقا تغيير هذا القدر؟

بالتأكيد تستطيع. لكن تذكر: الأمر لا يتعلق بالتغيير، وبالتالي أن تصبح مقبولاً فجأة. أنت الآن مقبول في نظر الله. أنت تتغير فقط لأنك اخترت التغيير، اخترت نسخة أحدث من ذاتك.

أعظم نسخة من أعظم رؤية رأيتها على الإطلاق حول هويتي.

بدقة.

وسؤال بسيط مثل هل هذا من أنا، سوف يقودني إلى ذلك؟

سوف يحدث ذلك، إلا إذا لم يحدث ذلك. لكنها قوية جدًا جدًا أداة. يمكن أن تكون تحويلية.

إنها قوية لأنها تضع سياقًا لما يحدث. يوضح ما تفعله. ألاحظ أن الكثير من الناس لا يعرفون ماذا يفعلون.

ماذا تقصد؟ ماذا يفعلون؟

إنهم يخلقون أنفسهم. كثير من الناس لا يفهمون هذا. إنهم لا يرون أن هذا ما يحدث، وأن هذا ما يفعلونه. إنهم لا يعرفون أن هذا هو في الواقع هدف الحياة كلها.

ولأنهم لا يعرفون ذلك، فإنهم لا يدركون كيف هو مهم، ومدى تأثير كل قرار.

كل قرار تتخذه – كل قرار – ليس قرارًا بشأن ما يجب فعله. إنه قرار بشأن من أنت.

عندما ترى هذا، عندما تفهمه، كل شيء يتغير. تبدأ في رؤية الحياة بطريقة جديدة. تتحول جميع الأحداث والمواقف إلى فرص للقيام بما أتيت إلى هنا للقيام به.

لقد جئنا إلى هنا بمهمة، أليس كذلك...

نعم بالتأكيد. بكل تأكيد. إن هدف روحك هو الإعلان، وأن تكون، وأن تعبر، وأن تجرب وأن تحقق من أنت حقًا.

ومن هذا؟

من تقول أنت! حياتك التي تعيشها هي إعلانك. اختياراتك تحددك.

كل فعل هو فعل تعريف الذات.

لذا نعم، سؤال بسيط من خمس كلمات مثل هذا يمكن أن يغير حياتك. لأن هذا السؤال، إذا كان بإمكانك طرحه، يضع ما يحدث في سياق جديد، سياق أكبر بكثير.

خاصة إذا طرحت السؤال في وقت اتخاذ القرار.

لا يوجد وقت ليس "وقت اتخاذ القرار". أنت دائمًا تتخذ القرارات، طوال الوقت. ليس هناك وقت لا تتخذ فيه قرارًا. حتى عندما تكون نائماً، فإنك تتخذ القرارات. (في الواقع، يتم اتخاذ بعض أكبر قراراتك أثناء نومك. وبعض الأشخاص ينامون حتى عندما يبدو أنهم مستيقظين).

قال أحدهم ذات مرة، نحن كوكب من السائرين أثناء النوم.

ولم يكونوا بعيدين عن الحقيقة.

إذن هذا هو السؤال السحري، أليس كذلك؟

هذا هو السؤال السحري. السؤال السحري المكون من خمس كلمات.

في الواقع، هناك سؤالان سحريان من خمس كلمات. يمكن لهذه الأسئلة، التي يتم طرحها في اللحظة المناسبة، أن تدفعك للأمام في تطورك بشكل أسرع مما قد تتخيله. الأسئلة هي:

هل هذا من أنا؟

ماذا سيفعل الحب الآن؟

مع قرارك بطرح هذه الأسئلة والإجابة عليها في كل مرحلة، ستنتقل من تلميذ إلى معلم للإنجيل الجديد.

الإنجيل الجديد؟ ما هذا؟

في الوقت المناسب يا صديقي في الوقت المناسب. لدينا الكثير لنقوله قبل أن نصل إلى ذلك.

اذاً هل يمكنني العودة إلى الشعور بالذنب مرة أخرى؟ ماذا عن الأشخاص الذين ارتكبوا مثل هذه الأشياء الفظيعة – مثل قتل الناس، أو اغتصاب النساء، أو إساءة معاملة الأطفال – بحيث لا يستطيعون مسامحة أنفسهم؟

ما فعلوه في الماضي، سأقوله مرة أخرى، ليس هويتهم. قد يكون الأمر كما يعتقد الآخرون أنهم هم، وربما يكون أيضًا من يعتقدون أنهم هم، لكنهم ليسوا هم حقًا

لكن معظم هؤلاء الناس لا يستطيعون سماع ذلك. إنهم منشغلون جدًا - بذنبهم، أو ربما بالمرارة من الأوراق التي وزعتها عليهم الحياة. بل إن بعضهم يخشى أن يفعلوا ذلك مرة أخرى. ولذلك، فإنهم يرون أن حياتهم ميؤوس منها. بلا هدف.

لا توجد حياة بلا معنى! وأنا أقول لك أنه لا توجد حياة أقل أملا.

الخوف والشعور بالذنب هما الأعداء الوحيدون للإنسان.

لقد قلت لي ذلك من قبل.

وسأخبرك مرة أخرى. الخوف والشعور بالذنب هم أعداؤك الوحيدون.

إذا تركت الخوف، سيتركك الخوف. إذا أفرجت عن الذنب، فإن الذنب سيحررك.

كيف نفعل ذلك؟ كيف نتخلص من الخوف والشعور بالذنب؟

من خلال اتخاذ قرار بذلك. إنه قرار تعسفي، لا يستند إلا إلى التفضيل الشخصي. أنت ببساطة تغير رأيك بشأن نفسك، وكيف تختار أن تشعر.

إنه كما يقول هاري بالمر: فقط القرار هو المطلوب لتغيير رأي المرء.

حتى القاتل يستطيع أن يغير رأيه. حتى المغتصب يستطيع أن يعيد خلق نفسه من جديد. حتى المعتدي على الأطفال يمكن إعادة اعتباره. كل ما يتطلبه الأمر هو قرار عميق في القلب والروح والعقل: هذا ليس من أنا.

وهذا ينطبق على أي واحد منا، مهما كانت ذنوبه، كبيرة أو صغيرة؟

هذا ينطبق على أي واحد منكم.

ولكن كيف يمكنني أن أسامح نفسي إذا كنت قد فعلت ما لا يغتفر؟

لا يوجد شيء اسمه ما لا يغتفر. ليست هناك جريمة عظيمة لدرجة أنني أرفض أن أغفرها. حتى أكثر الأديان صرامة تعلم ذلك.

قد لا يتفقون على طريق الكفارة، وقد لا يتفقون على الطريق، ولكنهم جميعًا يتفقون على أن هناك طريقًا، هناك طريقًا.

ما هي الطريقة؟ كيف أستطيع الكفارة إذا كنت أنا نفسي أعتبر مخالفاتي لا تغتفر؟

إن فرصة التكفير تأتي إليك تلقائيًا عندما تسميه الموت.

يجب أن تدرك أن "الكفارة" هي مجرد "واحدة". إنه الوعي بأنك أنت وجميع الآخرين واحد، وهو الفهم بأنك واحد مع كل شيء، بما في ذلك أنا.

ستختبر هذه التجربة – سوف تتذكر هذا – بعد الموت مباشرة، بعد مغادرتك جسدك.

جميع النفوس تختبر توحدها بطريقة مثيرة للاهتمام. يُسمح لهم بالتحرك، مرة أخرى، في كل لحظة من الحياة التي أكملوها للتو – وتجربتها ليس فقط من وجهة نظرهم، ولكن من وجهة نظر أي شخص آخر تأثر بتلك اللحظة. وعليهم إعادة

التفكير في كل شيء. فكر، وأعد كل كلمة، وأعد كل فعل، واختبر تأثيره على كل شخص تأثر به، كما لو كان ذلك الشخص الآخر – وهو كذلك.

يتعرفون على أنهم كذلك، بشكل تجريبي. في هذه اللحظة، لن تعد عبارة "كلنا واحد" مجرد مفهوم، بل ستكون تجربة.

يمكن أن يكون ذلك جحيما حيا. اعتقدت أنك قلت في محادثات مع الله أنه لا يوجد شيء اسمه الجحيم.

لا يوجد مكان للعذاب واللعنة الأبدية، كما خلقتموه في لاهوتكم. لكنكم جميعًا – جميعكم – ستختبرون تأثير اختياراتكم وقراراتكم ونتائجها. ومع ذلك فإن الأمر يتعلق بالنمو، وليس "العدالة". إنها عملية التطور، وليست "عقاب" الله أبدًا.

وخلال "مراجعة حياتك"، كما أطلق عليها البعض، لن يحكم عليك أي شخص، ولكن ببساطة سيُسمح لك بتجربة ما اختبرته أنت بالكامل، بدلاً من تجربة النسخة المحلية منك الموجودة في جسدك الحالي.

أوه. لا يزال هذا يبدو وكأنه قد يكون مؤلمًا.

لن تشعر بالألم، بل الوعي فقط. سوف تكون في تناغم عميق وإدراك عميقً لمجمل كل لحظة وما تحمله. ومع ذلك، فإن هذا لن يكون مؤلما، بل سيكون مفيدا.

<u>ولكن إذا لم يكن هناك أي شيء، فأين هو "الثأر" للأذى الذي سببناه والضرر الذي سببناه؟</u>

<u>الله ليس مهتمًا بإرجاعك. الله مهتم بدفعك إلى الأمام.</u>

<u>هذا هو طريق التطور الذي أنت عليه، وليس الطريق إلى الجحيم.</u>

<u>الهدف هو الوعي وليس الانتقام.</u>

<u>الله ليس مهتمًا بـ "إعادتنا". الله يريد فقط أن "يدعمنا في الحصول عليه!"</u>

حسنًا، أعتقد أنه من المهم أن نبقى طيبين هنا. لقد أمضيت سنوات غارقة في الشعور بالذنب، ويبدو أن بعض الناس يعتقدون أنه يجب عليك التمسك بالذنب إلى الأبد. لكن الذنب والندم ليسا نفس الشيء. إن توقُّفي عن الشعور بالذنب تجاه شيء ما لا يعني أنني لم أعد أندم عليه. يمكن أن يكون الندم مفيدًا، في حين أن الشعور بالذنب لا يؤدي إلا إلى الوهن.

أنت على حق تماما. هذا ما يقال بشكل جيد.

"عندما نتحرر من الذنب، يمكننا المضي قدمًا في حياتنا ، كما قلت أنت. يمكننا أن نصنع شيئًا ذا قيمة.

ومن ثم يمكننا تكوين صداقات مع أنفسنا مرة أخرى، وبعد ذلك يمكننا تكوين صداقات معك.

يمكنك ذلك بالفعل. ستكوّن صداقات مع ذاتك مرة أخرى، وستقع في حب ذاتك، عندما تعرف وتعترف أخيرًا بمن أنت حقًا.

وعندما تعرف نفسك، ستعرفني.

والخطوة الأولى في الحصول على صداقة حقيقية وعاملة مع الله تكون كاملة.

نعم.

أتمنى أن يكون الأمر بهذه البساطة كما تجعله يبدو.

إنه كذلك. ثق بي.

٦ ستة

هذه هي الخطوة الثانية، أليس كذلك؟

هذه هي الخطوة الثانية، وهي ضخمة.

إنه أمر ضخم، لأنني لا أعرف إذا كان بإمكاني الوثوق بك.

شكرا لصدقك.

أنا آسف حقا.

لا تأسف. لا تأسف أبدًا على الصدق.

أنا لست آسف على ما قلته. أنا آسف إذا كان يؤذيك.

لا يمكنك أن تؤذيني. هذا هو بيت القصيد.

لا أستطيع أن أؤذيك؟

لا.

حتى لو قمت بشيء فظيع؟

حتى لو فعلت شيئًا فظيعًا.

لن تنزعج وتعاقبني؟

لن أفعل.

هذا يعني أنه يمكنني الخروج وفعل أي شيء أريده.

لقد كنت دائما قادرا على القيام بذلك.

نعم، ولكنني لم أرغب في ذلك. لقد أوقفني الخوف من العقاب هنا بعد ذلك.

هل تحتاج إلى الخوف من الله ليمنعك من أن تكون "سيئًا"؟

في بعض الأحيان، نعم. في بعض الأحيان، عندما يكون الإغراء عظيمًا جدًا، أحتاج إلى الخوف مما سيحدث لي بعد أن أموت – الخوف على روحي الخالدة – كحافز ليوقفني.

حقًا؟ تقصد أنك أردت أن تفعل مثل هذه الأشياء الفظيعة التي تعتقد أنك ستفقد روحك الخالدة إذا فعلتها؟

حسنًا، يمكنني أن أفكر في مثال واحد على ذلك في حياتي، نعم.

ماذا كان؟

هنا؟ هل تريد مني أن أخبرك هنا أمام الله وأمام الجميع؟

لطيف.

انطلق. الاعتراف جيد للروح.

حسنًا، إذا كان يجب أن تعرف – الانتحار.

هل أردت الانتحار؟

لقد فكرت في الأمر ذات مرة على محمل الجد. ولا تتصرف بالدهشة. أنت تعرف كل شيء عن ذلك. أنت الذي أوقفتني.

بالحب وليس بالخوف.

كان هناك القليل من الخوف هناك أيضًا.

كان يوجد؟

كنت خائفًا مما سيحدث لي إذا انتحرت.

لذلك بدأنا حوارنا.

نعم.

والآن، بعد نشر ثلاث محادثات مع الله، هل مازلت خائفًا مني؟

لا.

جيد.

إلا عندما أكون.

ومتى يكون ذلك؟

'عندما لا أثق بك. عندما لا أثق في أنك أنت من تتحدث معي، ناهيك عن الثقة في الوعود الغريبة التي تقدمها.

هل ما زلت لا تثق في أن الله يتحدث إليك؟ سيكون ذلك مثيرًا للاهتمام لقرائك.

ماذا، أنني إنسان؟ أعتقد أنهم يعرفون أنني إنسان.

نعم، ولكن أعتقد أنهم يتخيلونك واضحًا بشأن بعض الأمور، وعلى الأقل مقتنعًا بأنك تجري محادثة مع الله.

أنا مقتنع.

هذا أفضل.

إلا عندما لا أكون كذلك.

ومتى يكون ذلك؟

"**عندما لا أشعر أنني أستطيع الوثوق بما تقوله لي.**

ومتى يكون ذلك؟

عندما يكون الأمر جيدًا جدًا لدرجة يصعب تصديقها.

أرى.

أذهب إلى الخوف. ماذا لو لم يكن صحيحا؟ ماذا لو قمت باختلاق كل شيء؟ ماذا لو كنت أقوم بخلق إله سيقول أي شيء أريده أن يقوله؟ ماذا لو كنت تقول فقط ما أريد سماعه حتى أتمكن من تبرير الاستمرار في سلوكي؟ أعني،

بناءً على ما تقوله لي، أستطيع أن أفعل أي شيء أريده، مع الإفلات من العقاب. لا تقلق، لا ضجة، لا ضجة. ولا ثمن ندفعه في الآخرة. أجراس الجحيم، من منا لا يريد هذا النوع من الإله؟

أنت، على ما يبدو.

لكنني أفعل ذلك، إلا عندما لا أفعل ذلك.

ومتى يكون ذلك؟

عندما أخاف. عندما أعتقد أنني لا أستطيع أن أثق بك.

ما الذي تخاف أن يحدث لك؟

تقصد، إذا صدقت الأشياء التي تقولها، واتضح أنك لست الله حقًا؟

نعم.

أخاف أن يلقيني الله في النار.

لماذا؟ لإجراء محادثة خيالية في أسوأ الأحوال؟

لإنكار الإله الحقيقي الواحد والوحيد، ولقيادة الآخرين للقيام بذلك. لإخبار الآخرين أنه لا توجد عواقب لأفعالهم، وبالتالي دفع بعض الأشخاص إلى القيام بأشياء قد لا يفعلونها بطريقة أخرى، لأنهم الآن ليسوا خائفين منك.

هل تعتقد حقا أنك بهذه القوة؟

لا، أعتقد أن الآخرين يتأثرون بهذه السهولة.

إذًا لماذا لم يتأثروا بدرجة كافية بأولئك الذين يقولون إنني أخشى التوقف عن سلوكياتهم المدمرة للذات؟

هاه؟

لقد كان الدين موجودًا منذ قرون، وهو يقول للناس إنني سأرسلهم إلى الجحيم إذا لم يؤمنوا بي بهذه الطريقة أو تلك، وإذا لم يتوقفوا عن سلوكيات معينة.

أنا أعرف. وأنا أعلم ذلك.

حسنًا، هل ترى أن تلك السلوكيات تم إيقافها؟

لا ليس بالفعل كذلك. الجنس البشري يقتل نفسه، كما فعل دائمًا.

في الواقع، بشكل أسرع من أي وقت مضى، لأنه لديك الآن أسلحة دمار شامل.

ونحن لسنا أقل قسوة تجاه بعضنا البعض الآن مما كنا عليه في أي وقت مضى.

هذه ملاحظتي أيضًا. إذًا ما الذي يجعلك تعتقد أنه بعد قرون –آلاف السنين حقًا– إذا لم يؤثر الدين بسهولة على الناس، فسوف تؤثر عليهم بطريقة ما بسهولة، وستكون أيضًا مسؤولاً شخصيًا عن أفعالهم؟

لا أعرف. أعتقد أنني بحاجة فقط إلى التفكير في ذلك من حين لآخر، حتى أخفف من تصرفاتي.

لماذا؟ ما الذي تخشى أن تفعله إذا لم تخفف من أفعالك؟

سأصرخ من أعلى سطح أنني وجدت أخيرًا إلهًا أستطيع أن أحبه! أود أن أدعو الجميع إلى لقاء إلهي، وأن يعرفوه كما أعرفه أنا! سأشارك كل ما أعرفه عنك مع كل من ألمس حياته! سأحرر الناس من خوفهم منك، وبالتالي خوفهم من بعضهم البعض! سأحررهم من خوفهم من الموت!

ولهذا تعتقد أن الله سوف يعاقبك؟

حسنًا، إذا أخطأت في حقك، فسوف تفعل ذلك. أو سوف يفعل. أو سوف – أيا كان.

لن أفعل. أوه، نيل، نيل، نيل... إذا كانت جريمتك الكبرى هي أنك رسمت صورة لإله محب جدًا،

أعتقد أنه سيُغفر لك ذلك، إذا كان عليك الاستمرار في الإيمان بإله الثواب والعقاب.

وإذا فعل الآخرون أشياء سيئة، مثل القتل أو الاغتصاب أو الكذب، فهل يكون ذلك بسببي؟

ومن ثم فإن كل فيلسوف منذ بداية الزمان تحدث أو كتب ضد نظام الاعتقاد السائد آنذاك يجب أن يكون أيضًا مذنبًا بجميع أفعال الإنسان.

ربما هم كذلك.

هل هذا هو نوع الإله الذي تريد أن تؤمن به؟ هل هذا هو الله الذي تختاره؟

هذه ليست مسألة اختيار. نحن لسنا في سوبر ماركت الله. لا يمكننا أن نختار بشأن هذا. الله هو الله، ومن الأفضل أن يكون لدينا فهمنا لهذا الحق، وإلا فإننا سنذهب مباشرة إلى الجحيم.

هل تصدق ذلك؟

لا، إلا عندما أفعل.

ومتى يكون ذلك؟

عندما لا أثق بك. عندما لا أثق في صلاح الله، وفي محبة الله غير المشروطة. عندما أرانا، جميعنا هنا على الأرض، كأبناء لإله أقل.

هل هذا في كثير من الأحيان؟ هل تشعر بهذه الطريقة في كثير من الأحيان؟

لا، يجب أن أقول لا، ليس في كثير من الأحيان. انا اعتدت على. يا رجل، هل اعتدت على ذلك! ولكن ليس منذ محادثاتنا. لقد غيرت رأيي بشأن أشياء كثيرة. حسنًا، لم أغير رأيي، حقًا. ما حدث بالفعل هو أنني سمحت لنفسي أن أصدق ما كنت أعرفه دائمًا في قلبي، وأردت أن أصدقه، عن الله.

وهل كان ذلك سيئًا جدًا بالنسبة لك؟

سيء؟ لا، لقد كانت جيدة. لقد تغيرت حياتي كلها. لقد تمكنت من الإيمان بصلاحك مرة أخرى، وهكذا، تمكنت من الإيمان بصلاحي مرة أخرى. لأنني تمكنت من الاعتقاد أنك سامحتني على كل ما فعلته، تمكنت من مسامحة نفسي لأنني توقفت عن الاعتقاد بأن الله سيعاقبني يومًا ما، بطريقة ما، في مكان ما. لقد توقفت عن معاقبة نفسي

الآن، هناك من يقول إن عدم الإيمان بإله يعاقب هو أمر سيء، ومع ذلك لا أرى شيئًا سوى الخير يأتي من هذا، لأنني إذا كنت سأفعل أي شيء ذي قيمة – حتى لو كنت في السجن، فما عليك سوى التحدث. سجين آخر بسبب إيذاء شخص ما، أو الاستمرار في إيذاء نفسه – سيتعين علي أن أسامح نفسي وأتوقف عن معاقبته.

ممتاز. أنت تفهم.

انا افهم. أنا حقا. ولم أتخل عن كل ما قيل لي في محادثاتنا. أنا فقط بحاجة إلى أداة الآن. أداة يمكنني من خلالها إنشاء صداقة حقيقية معك أخيرًا.

نعم أنت على حق. حتى قبل أن أسألك، لقد أجبت.

كما هو الحال دائما.

كما هو الحال دائما. إذن أخبرني، كيف يمكنني أن أتعلم الثقة؟

بعدم الاضطرار إلى ذلك.

يمكنني أن أتعلم الثقة من خلال عدم الاضطرار إلى الثقة؟

صحيح.

ساعدني هنا.

إذا كنت لا أريد أو أحتاج إلى أي شيء منك، فهل يجب أن أثق بك في أي شيء؟

أفترض لا.

انت على حق.

إذن أعلى مستوى من الثقة هو عدم الاضطرار إلى الثقة؟

أنت على حق مرة أخرى.

ولكن كيف يمكنني الوصول إلى مكان لا أريد فيه أو أحتاج إلى أي شيء منك؟

من خلال إدراك أنها ملكك بالفعل. أن كل ما تحتاجه هو لك بالفعل. حتى قبل أن تسأل، سأكون قد أجبت. لذلك، السؤال ليس ضروريا.

لأنه ليس من الضروري أن أطلب ما لدي بالفعل.

بالضبط.

ولكن إذا كان لدي بالفعل، لماذا أعتقد أنني في حاجة إليه؟

لأنك لا تعلم أنه لديك بالفعل. إنها مسألة إدراك.

هل تقصد أنني إذا شعرت أنني بحاجة إلى شيء ما، أفعله؟

سوف تعتقد أنك تفعل ذلك.

ولكن إذا كنت أعتقد أن الله سوف يلبي كل احتياجاتي، فلن "أعتقد أنني أفعل ذلك".

هذا صحيح. ولهذا السبب فإن الإيمان قوي جدًا. إذا كان لديك إيمان بأن جميع احتياجاتك سيتم تلبيتها دائمًا، فمن الناحية الفنية، ليس لديك أي احتياجات على الإطلاق. وهذه هي الحقيقة بالطبع، وسوف تصبح تجربتك، وبالتالي سيكون إيمانك "مبررًا". ومع ذلك فإن كل ما ستفعله هو تغيير تصورك.

ما أتوقعه هو ما أحصل عليه؟

شيء من هذا القبيل، نعم. ومع ذلك فإن السيد الحقيقي يعيش خارج نطاق التوقعات. إنه لا يتوقع شيئًا ولا يرغب في شيء أكثر مما "يظهر".

لماذا؟

لأنه يعلم بالفعل أن لديه كل شيء. ولذلك فهو يقبل بسعادة أي جزء من كل شيء يظهر في أي لحظة معينة.

إنه يعلم أن كل شيء مثالي، وأن الحياة هي الكمال، وتلعب نفسها.

في ظل هذه الظروف، الثقة غير مطلوبة.

أو بعبارة أخرى، "الثقة" تصبح "المعرفة".

نعم. هناك ثلاثة مستويات من الوعي حول كل شيء. وهي: الأمل، والإيمان، والمعرفة.

عندما يكون لديك "أمل" بشأن شيء ما، فأنت تتمنى أن يكون حقيقيًا، أو أنه سيحدث. أنت لست متأكدا، بأي معنى للكلمة.

عندما يكون لديك "اعتقاد" بشأن شيء ما، فإنك تفكر في أنه صحيح، أو أنه سيحدث. أنت لست متأكدا، ولكنك تعتقد أنك متأكد، وتظل تعتقد ذلك ما لم يظهر في واقعك ما يخالف ذلك.

عندما يكون لديك "معرفة" عن شيء ما، فإنك تكون واضحًا أنه صحيح، أو أنه سيحدث. أنت متأكد بكل معنى الكلمة، وتظل على يقين حتى لو ظهر في واقعك ما يخالف ذلك.

أنت لا تحكم على المظاهر، لأنك تعرف ما هو الأمر.

حتى أتمكن من تعلم الثقة بك من خلال معرفة أنه ليس من الضروري أن أثق بك!

هذا صحيح. لقد توصلت إلى معرفة أن الشيء المثالي سيحدث.

لا يعني ذلك أن شيئًا معينًا سوف يحدث، بل أن الشيء المثالي سوف يحدث. لا يعني ذلك أن ما تفضله سوف يحدث، ولكن ما هو مثالي سوف يحدث. وبينما تتحرك نحو الإتقان، يصبح هذان الاثنان واحدًا:

يحدث شيء ما

ولا تفضل أي حدث غير ما يحدث.

إن تفضيلك لما يحدث هو الذي يجعل هذا الحدوث مثاليًا.

السيد يفضل دائمًا ما يحدث. أنت أيضًا ستكون قد وصلت إلى الإتقان عندما تفضل دائمًا ما يحدث.

لكن... لكن... هذا هو نفس عدم وجود تفضيلات على الإطلاق! اعتقدت أنك قلت دائمًا: "إن حياتك تنبع من نواياك لها". إذا لم يكن لديك أي تفضيلات، فكيف يمكن أن يكون هذا صحيحا؟

لديك نوايا، ولكن ليس لديك توقعات، وبالتأكيد ليس لديك متطلبات. لا تصبح مدمنًا على نتيجة معينة. لا تفضل حتى واحدة. ارفع إدمانك إلى مستوى التفضيلات، وتفضيلاتك إلى مستوى القبول.

وهذا هو الطريق إلى السلام. هذا هو الطريق إلى الإتقان.

تحدث المعلم والكاتب الرائع، كين كيز الابن، عن هذه الفكرة في كتاب استثنائي بعنوان "دليل للوعي العالي".

بالفعل. وكانت صياغاته في هذا الكتاب مهمة للغاية، وكانت رائدة بالنسبة لكثير من الناس.

تحدث عن تغيير الإدمان إلى التفضيلات. كان عليه أن يتعلم كيفية القيام بذلك في حياته الخاصة، لأنه كان يجلس في معظم الأوقات على كرسي متحرك، غير قادر على الحركة من الصدر إلى الأسفل. ولو كان "مدمناً" على قدر أكبر من

الحركة، لما وجد طريقة ليكون سعيداً. لكنه أدرك أن الظروف الخارجية ليست هي - مصدر السعادة، بل قراراتنا الداخلية حول كيفية اختيارنا لتجربتها.

كان هذا هو جوهر كتاباته، على الرغم من أن معظم كتبه لم تذكر التحديات الجسدية التي يواجهها. لذا، عندما يُطلب منه إلقاء محاضرات، غالبًا ما يُصدم الناس عند رؤيته غير متحرك فعليًا، على كرسيه المتحرك. لقد كتب بفرح الحب والحياة لدرجة أنهم تخيلوا أنه يمتلك كل ما يريده.

لقد كان لديه كل ما يريده على الإطلاق! لكن تلك الكلمات الثلاث الأخيرة تحتوي على سر هائل. ليس سر الحياة أن تمتلك كل ما تريد، بل أن تريد كل ما تملك.

لنقتبس من كاتب رائع آخر، جون جراي.

جون كاتب رائع، هذا صحيح، لكن من برأيك "يقترض" ممن؟ لقد أعطيته تلك الأفكار، تمامًا كما ألهمت كين كيز.

من هناك معك الآن.

من هو في الواقع، ويمكنني أن أضيف أنه حر من كرسيه المتحرك.

أنا جد مسرور! من المؤسف أنه اضطر إلى قضاء الكثير من حياته في واحدة.

ليس من العار! إنها نعمة! غيّر كين كيز حياة الملايين لأنه كان على هذا الكرسي المتحرك. مليون أسود من الحياة. دعنا لا نخطئ في هذا الشأن. كانت حياة كين نعمة، كما كانت كل الظروف فيها. لقد وفر الأشخاص والأماكن والأحداث الدقيقة والمثالية لتنتجها للروح التي كانت تطلق على نفسها آنذاك اسم كين، والتجربة والتعبير الذي كانت تتوق إليه، والذي كانت تقصده.

وهذا ينطبق على حياة الجميع. لا يوجد شيء اسمه الحظ السيئ، ولا شيء يحدث بالصدفة، والله لا يخطئ.

بمعنى آخر، كل شيء على ما يرام، تمامًا كما هو.

صحيح.

حتى لو كانت الأمور لا تبدو مثالية؟

خاصة إذا لم تبدو مثالية. هذه علامة أكيدة على أن هناك شيئًا كبيرًا عليك أن تتذكره هنا.

إذن أنت تقول أننا يجب أن نكون ممتنين لأسوأ الأشياء التي تحدث لنا؟

الامتنان هو أسرع أشكال الشفاء.

ما عليك أن تقاوم قائما. ما أنت ممتن له يمكن أن يخدمك، كما كان من المفترض أن يفعل.

لقد قلت لك:

وما أرسلت لك إلا ملائكة.

الآن سأضيف:

ولم أعطيك إلا المعجزات.

هل الحروب معجزات؟ الجرائم معجزات؟ الأمراض والعلل هي المعجزات؟

ماذا تعتقد؟ إذا كنت قد بدأت في إعطاء الإجابات بدلا من طرح جميع الأسئلة، ماذا ستقول؟

تقصد ماذا سأقول لو كنت مكانك؟

نعم.

أقول.... كل حدث في الحياة هو معجزة، كما هي الحياة نفسها. تم تصميم الحياة لتزويد روحك بالأدوات المثالية، والظروف المثالية، التي يمكنك من خلالها الإدراك والتجربة، والإعلان، والوفاء، وأن تصبح من أنت حقًا. لذلك لا تحكموا ولا تدينوا. أحبوا أعداءكم، وصلوا من أجل مضطهديكم، واعتبروا كل لحظة وظروف الحياة كنزًا؛ هدية مثالية من خالق مثالي.

أود أن أقول... ابحث عن النتائج، لكن لا تطلبها.

كان من الأفضل أن تتحدث يا صديقي. سوف تأتي كرسول، كما كان كين كيز. ولكن الآن دعنا نأخذ تعاليم كين كيز خطوة أخرى إلى الأمام، حيث علمها كين: ارفع إدمانك إلى مستوى التفضيلات. الآن سوف تعلم: ليس لديك حتى تفضيلات.

أنا؟

نعم.

متى؟

الآن. امضي قُدُما وعلمه. ماذا ستقول لو كنت لتدريس هذا؟

تقصد ماذا سأقول لو كنت مكانك؟

نعم.

أود أن أقول... إذا كنت تحتاج إلى نتيجة معينة لكي تكون سعيداً، فهذا يعني أنك تعاني من الإدمان. إذا كنت ترغب ببساطة في نتيجة معينة، فلديك تفضيل. إذا لم يكن لديك أي تفضيل على الإطلاق، فلديك القبول. لقد حققت الإتقان.

جيد. هذا جيد جدا.

ولكن لدي سؤال. أليس تحديد النوايا هو نفس الإعلان عن التفضيلات؟

مُطْلَقاً. يمكنك أن تنوي حدوث شيء ما دون تفضيله. في الواقع، الاحتفاظ بالتفضيل هو إعلان للكون بأن النتائج البديلة ممكنة. الله لا يتخيل مثل هذه الأشياء، لذلك ليس لدى الله تفضيلات أبدًا.

هل تقصد أن الله قد أراد بالفعل أن يحدث كل ما حدث على الأرض؟

وإلا كيف يمكن أن يحدث؟ هل تتخيل أن أي شيء يمكن أن يحدث ضد إرادة الله؟

عندما تضع الأمر بهذه الطريقة، يبدو أن الإجابة يجب أن تكون لا. ومع ذلك، عندما أنظر إلى كل الأشياء الفظيعة التي حدثت في تاريخ العالم، أجد صعوبة في تصديق أن الله كان من الممكن أن يكون قد قصد حدوث تلك الأشياء.

هدفي هو السماح لك باختيار نتائجك الخاصة، وإنشاء واقعك الخاص وتجربته. إن تاريخك سجل لما نويت، وما نويت أنت نويته أنا، إذ لا انفصال بيننا.

لا يبدو لي أن كل ما حدث في تاريخ البشرية – أو حتى كل ما حدث في حياتي – هو في كل الأحوال ما كان مقصودًا. يبدو الأمر كما لو كان هناك ما يمكن أن أسميه نتائج غير مقصودة عدة مرات على طول الطريق.

لا توجد نتائج غير مقصودة، على الرغم من أن العديد منها يتم تطبيقها بشكل غير متوقع.

فكيف يكون الشيء غير متوقع إذا كان مقصوداً؟ وعلى العكس من ذلك، كيف يمكن أن يكون الشيء المقصود غير متوقع؟

ما تنويه دائمًا على مستوى الروح هو إنتاج النتيجة التي تعكس تمامًا حالة تطورك الحالية حتى تتمكن من تجربة هويتك.

هذه أيضًا هي النتيجة المناسبة تمامًا لتسهيل انتقالك إلى الحالة الأعلى التالية، بحيث يمكنك أن تصبح الشخص الذي تسعى إليه.

تذكر أن الغرض من الحياة هو إعادة خلق نفسك من جديد في الإصدار الأروع التالي من أعظم رؤية على الإطلاق حول هويتك.

أراهن أنني أستطيع تكرار ذلك في نومي.

وهو أمر مثير للاهتمام، لأنه عندما تتمكن من تكرار ذلك أثناء نومك، فهذه علامة أكيدة على أنك استيقظت أخيرًا.

هذا ذكي. هذا تطور أنيق.

الحياة كلها يا صديقي الحياة كلها.

إذن، ماذا تعلمنا هنا؟ ما الذي دفعك للتذكر؟

أن ما أنويه هو دائمًا ما يحدث، لكن ما يحدث قد لا يكون دائمًا ما توقعته.

ولكن كيف يمكن أن يكون هذا ممكنا؟

يحدث ذلك عندما لا تكون واضحًا تمامًا بشأن ما تنوي فعله.

تقصد أنني أعتقد أنني أنوي شيئًا، وأنا في الواقع أهتم بشيء آخر؟

بالضبط. على المستوى الجسدي، تعتقد أنك تستدعي نتيجة معينة، ولكن على مستوى الروح أنت تستدعي نتيجة أخرى.

يا رجل، هذا صنع الجنون! كيف يمكنني أن أعرف ما أتوقعه إذا كنت أخلق واقعي على مستويات من الوعي لا أتواصل معها حتى؟

لا يمكنك. ولهذا السبب يقال: "عش حياتك دون توقعات". ولهذا السبب أيضًا قيل لك، في كل ظرف وموقف، وأمام أي نتيجة: "انظر الكمال".

لقد قلت هذين الأمرين في محادثات مع الله

والآن، لكي تفهم بشكل كامل، دعنا نتحدث بإيجاز عن المستويات الثلاثة للخبرة: الوعي الفائق، والوعي، واللاوعي.

مستوى الوعي الفائق هو مكان الخبرة الذي تعرف فيه واقعك وتخلقه مع الوعي الكامل بما تفعله. هذا هو مستوى الروح. معظمكم لا يدرك على مستوى الوعي نواياكم اللاواعية، إلا إذا كنتم كذلك.

المستوى الواعي هو مكان الخبرة الذي تعرف فيه واقعك وتخلقه مع بعض الوعي بما تفعله. يعتمد مقدار ما تدركه على "مستوى وعيك". هذا هو المستوى الجسدي. عندما تكون ملتزمًا بالمسار الروحي، فإنك تتحرك في الحياة سعيًا دائمًا لرفع مستوى وعيك، أو توسيع تجربة واقعك المادي لتشمل وتحيط بواقع أكبر تعرف أنه موجود.

مستوى اللاوعي هو مكان الخبرة الذي لا تعرف فيه واقعك أو لا تخلقه بوعي. أنت تفعل ذلك دون وعي، أي مع وعي قليل جدًا بأنك تفعل ذلك، ناهيك عن السبب وراء ذلك. هذا ليس مستوى سيئًا من الخبرة، لذا لا تحكم عليه. إنها هدية، لأنها تتيح لك القيام بالأشياء تلقائيًا، مثل نمو شعرك، أو ترمش عينيك، أو نبض قلبك – أو إنشاء حل فوري لمشكلة ما. ومع ذلك، إذا لم تكن على دراية بأجزاء حياتك التي اخترت إنشاءها تلقائيًا، فقد تتخيل نفسك أنك "مؤثر" في الحياة، وليس سببًا في الأمر. يمكنك حتى أن ترى نفسك كضحية. لذلك، من المهم أن تكون على دراية بما اخترت أن لا تكون على علم به.

لاحقًا، في نهاية هذا الحوار، سأتحدث إليكم مرة أخرى عن الوعي، ومستويات الوعي المختلفة التي تنتج التجربة التي يسميها البعض منكم التنوير.

هل هناك طريقة لوضع نفس النوايا على مستويات الوعي، وفوق الوعي، واللاوعي في نفس الوقت؟

نعم. يمكن أن يسمى هذا المستوى الثلاثي من الوعي بالوعي الفائق. البعض منكم يطلق عليه أيضًا "وعي المسيح" أو "الوعي المرتفع". إنه في وعي متكامل.

عندما تكون في هذا المكان، فأنت مبدع تمامًا. لقد أصبحت المستويات الثلاثة للوعي واحدة. يقال لك "احصل على كل شيء معًا". ولكنه في الواقع أكثر من ذلك، لأنه في هذا، كما في كل الأشياء، يكون الكل أكبر من مجموع الأجزاء.

إن الوعي الفائق ليس مجرد مزيج من الوعي الفائق، والوعي، واللاوعي. وهذا ما يحدث عندما يختلط الجميع، ثم يتم تجاوزهم. ثم تنتقل إلى الوجود النقي. هذا الكائن هو المصدر النهائي للخلق بداخلك.

وهكذا، بالنسبة لشخص "ذو وعي مرتفع"، فإن النتائج تكون دائمًا مقصودة وليست غير متوقعة أبدًا؟

في الواقع، هذا صحيح.

والدرجة التي تبدو بها النتيجة غير متوقعة هي مؤشر مباشر على مستوى الوعي الذي يتم من خلاله إدراك التجربة.

وهذا صحيح تماما.

لذلك، فإن المعلم هو الشخص الذي يتفق دائمًا مع النتائج، حتى لو لم تبدو مواتية، لأنه يعلم أنه لا بد أنه قصدها على مستوى ما.

فهمت الآن. لقد بدأت في فهم شيء معقد للغاية.

ولهذا السبب يرى السيد كل شيء كاملاً!

رائع! لقد حصلت عليها!

ما قد لا يراه السيد دائمًا هو المستوى الذي كانت النتيجة المقصودة عنده. ومع ذلك، ليس لديه أدنى شك في أنه مسؤول، على مستوى ما، عن النتيجة.

بالضبط.

ولهذا السبب لا يجلس السيد أبدًا ليدين شخصًا أو مكانًا أو شيئًا آخر. يعلم السيد أنه وضعه هناك. إنه يدرك أنه خلق ما يختبره على مستوى ما.

نعم.

وأنه إذا لم يعجبه ما خلق فله أن يغيره.

نعم.

وهذه الإدانة ليس لها أي دور في هذه العملية. في الواقع، ما تدينه، احفظه في مكانه.

وهذا أيضًا عميق جدًا ومعقد جدًا. فهمك له هو الكمال.

تمامًا كما سيكون الأمر مثاليًا إذا لم أفهمه.

بالفعل.

نحن، جميعًا، في المكان المثالي لنا أن نكون فيه، طوال الوقت.

بالضبط، وإلا فلن تكون هناك.

ونحن لا نحتاج إلى شيء أكثر لتطورنا من ما لدينا ونختبره الآن.

مرة أخرى، أنت على حق.

وإذا لم نكن بحاجة إلى أي شيء، فليس علينا أن نثق في الله.

هذا ما كنت أقوله، نعم.

وعندما لا يتعين علينا أن نثق في الله، فعندئذ يمكننا فعل ذلك. لأن الثقة تعني عدم الاضطرار إلى الحصول على نتيجة معينة، بل معرفة أن النتائج مهما كانت هي لصالحنا الأسمى.

لقد جلبت دائرة كاملة. أحسنت!

والجميل في ذلك هو أن عدم الحاجة إلى نتيجة معينة يحرر العقل الباطن من كل الأفكار حول سبب عدم قدرتك على الحصول على نتيجة معينة، وهذا بدوره يفتح الطريق إلى النتيجة المحددة التي كانت مقصودة بشكل واعي.

نعم! أنت قادر على وضع المزيد من الأشياء تلقائيًا. عندما تواجه تحديًا ما، فإنك تفترض تلقائيًا أن الأمور ستسير على ما يرام. عندما تواجه بعض الصعوبات، فإنك تعلم تلقائيًا أنه سيتم التعامل معها. عندما تواجه مشكلة ما، فإنك تدرك تلقائيًا أنها قد تم حلها لك بالفعل — تلقائيًا

لقد قمت بإنشاء هذه النتائج، دون وعي

تبدأ الأمور بالحدوث تلقائيًا، دون أي جهد على الإطلاق من جانبك على ما يبدو. تبدأ الحياة بالعمل. تبدأ الأشياء في الوصول إليك، بدلاً من الاضطرار إلى مطاردتها.

يحدث هذا التغيير دون جهد واعي. تمامًا كما يتم اكتساب الأفكار السلبية، والانهزامية للذات، وإنكار الذات حول من أنت حقًا، وما يمكنك أن تكونه، أو تفعله، أو تمتلكه، دون وعي، كذلك يتم إطلاقها أيضًا دون وعي.

أنت لا تعرف كيف ومتى التقطت مثل هذه الأفكار، ولن تعرف كيف ومتى أسقطتها. سوف تتغير الحياة ببساطة وفجأة بالنسبة لك. الوقت الفاصل بين تفكيرك في فكرة ما بوعي وإظهارها في واقعك سوف يبدأ في الانكماش. في النهاية، سوف تختفي تمامًا، وستظهر لك النتائج على الفور.

وفي الواقع، أنا لا أحقق نتائج على الإطلاق، ولكن ببساطة أدرك أنها موجودة بالفعل. لقد تم خلق كل شيء بالفعل، وأنا أختبر النتيجة التي أستطيع اختيارها، في ضوء فهمي وتصوري.

أرى أنك الآن رسول. أنت الشخص الذي يحمل رسالة، وليس الشخص الذي يسعى إليها. أنت قادر الآن على توضيح علم الكونيات بأكمله. لقد عملت حتى في بيانك الأخير على الحقيقة المتعلقة بالوقت.

نعم. الوقت كما فهمنا أنه غير موجود. هناك لحظة واحدة فقط، لحظة الآن الأبدية. كل الأشياء التي حدثت، وتحدث، وستحدث، تحدث الآن. كما أوضحت في كتاب "حوارات مع الله"، فهو يشبه قرصًا مضغوطًا عملاقًا. كل نتيجة محتملة كانت "مبرمجة" جاهزة. نحن نختبر النتيجة التي ننتجها من خلال الاختيارات التي نتخذها، مثل ممارسة الألعاب باستخدام الكمبيوتر. جميع تحركات الكمبيوتر موجودة بالفعل. تعتمد النتيجة التي تواجهها على الخطوة التي تقوم بها.

وهذا مثال جيد جدًا، لأنه يسمح بالفهم السريع. ولكن لديها عيب واحد.

الذي؟

يشبه الحياة بلعبة. يجعل الأمر يبدو كما لو أن كل ما أفعله هو اللعب معك.

نعم. لقد تلقيت رسائل من أشخاص كانوا غاضبين من ذلك. وقالوا إنه إذا كان ما قيل في الأحاديث مع الله عن الأحداث والزمن صحيحا، فقد أصيبوا بخيبة

أمل شديدة. إذا كنا، بعد كل شيء، لسنا أكثر من مجرد بيادق، يحركها إلـه يفعل ذلك من أجل تسلية خاصة به على رقعة شطرنج الحياة. لم يكونوا سعداء جدا.

هل هذا هو نوع الإلـه الذي تعتقد أنني عليه؟ لأنه، كما تعلمون، إذا قمت بذلك، فهذا ما سوف تراني عليه. لقد كانت لدى البشر أفكارهم عن الله، ثم رأوني - بهذه الطريقة منذ آلاف السنين. وهذا إذن هو السر الأعظم فيما يتعلق بالله:

سأظهر لك كما تراني.

رائع.

نعم، في الواقع. سوف يبدو الله كما يبدو أنك تراه. فكيف تراني؟

أراك كإلـه يمكّنني من خلق أي تجربة أختارها، ويمنحني الأدوات اللازمة للقيام بذلك.

وواحدة من أقوى هذه الأدوات هي صداقتك مع الله. ثق بي في هذا.

أفعل. أنا أثق بك. لأنني تعلمت أنني لست مضطرًا لذلك. عملية الحياة هي ما هي عليه. الثقة ليست ضرورية، مجرد المعرفة.

بالضبط.

٧ سبعة

لم يكن الأمر هكذا دائمًا معي. أعني، لم يكن علي دائمًا أن أشرح لي الأمور بشكل شامل قبل أن أتمكن من الثقة. في الواقع، عندما كنت أصغر سنًا، كنت أثق دائمًا في أن كل شيء سيكون على ما يرام.

لقد كنت شخصًا يتمتع بالتفاؤل الجامح. بل ويمكن للمرء أن يطلق عليه التفاؤل المتهور. ونظرًا لحقيقة أنني كبرت وأنا أخاف الله، فقد تبدو هذه الحالة الذهنية أقل تهورًا على نحو مضاعف. ومع ذلك، هذه هي الطريقة التي كانت معي. عندما كنت طفلاً، كنت أعلم دائمًا أنني سأحصل على ما أريد، وقد فعلت ذلك دائمًا. عادةً، يمكنني أن أضيف، دون بذل الكثير من الجهد. لقد أزعج هذا الأمر أخي حقًا، الذي كان يتذمر بصوت عالٍ قائلاً: "نيل لديه كل الحظ". بمجرد أن سمعت والدي يرد على هذه الشكوى. قال: «نيل هو الذي يصنع حظه بنفسه».

لقد كان محقا. وجزء من السبب كان والدي. لقد غرستني والدتي بحب الحياة وكل ما هو إبداعي، ورزقني والدي بالثقة بالنفس. ومهما كان التحدي، فقد سألني مرارًا وتكرارًا: "كيف ستفعل ذلك إذا لم تحاول؟"

لقد أخبرني أيضًا بشيء كنت أتذكره دائمًا عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري. قال: "يا بني، ليس هناك طريقة صحيحة لفعل شيء ما. هناك فقط الطريقة التي تفعل بها ذلك. اصنع طريقك بالطريقة الصحيحة."

"كيف يمكنني فعل ذلك؟" انا سألت. فأجاب: "بالإنجاز". وبعد مرور خمسة وثلاثين عامًا، وضعت شركة **keNi** هذه الفلسفة الصغيرة الأنيقة في شعار من ثلاث كلمات.

فقط افعل ذلك **Just do it**

كما قلت سابقًا، عندما كنت طالبًا جديدًا في المدرسة الثانوية، كنت مهتمًا بالأشياء مباشرة. كل تلك الأنشطة اللامنهجية جعلتني مشغولًا للغاية، وكنت أحقق نتائج جيدة في الفصول التي أحببتها: اللغة الإنجليزية، والكلام، والعلوم السياسية، والموسيقى، واللغات الأجنبية. يجب أن أعترف أنني لم أتمكن من النجاح في

المواد التي كانت تشعرني بالملل – علم الأحياء، والجبر، والهندسة – ولكن جامعة ويسكونسن في ميلووكي قبلت تسجيلي على أي حال... تحت المراقبة.

لم أدم طويلاً. طلب مني عميد الرجال أن أتخلى عن كرسيي بعد ثلاثة فصول دراسية فقط، لكنني لم أكن منزعجًا جدًا. لم أكن صبورًا مع الحياة، وأردت أن أعمل في الراديو، في ذلك الوقت، هناك.

بعد أن رُسبت من الكلية، قال لي والدي: "حسنًا يا بني، أنت وحدك. لقد فعلت ما بوسعي من أجلك، لكنك تريد أن تفعل ذلك بطريقتك.

كان جزء مني خائفًا من ذهني وجزءًا مني كان متحمسًا للغاية ولم أستطع تحمل ذلك. لقد قمت بالفعل بتسجيل البعض من وقت البث للعمل مجانًا لمحطة FM صغيرة كانت قد بدأت للتو في البث. وعندما أطلقني أبي، توجهت إلى مكتب المدير العام في محطة FM أخرى بعيدة قليلاً عن الاتصال الهاتفي، وأخبرته بجرأة أنه يجب أن يوظفني.

ألقى لاري لارو رأسه إلى الخلف وقهقه، "ولماذا يجب أن أفعل ذلك؟"

لم يفوتني أي فوز.

"لأنني أفضل من أي شخص لديك على الهواء."

توقف لاري عن الضحك، لكن الابتسامة لم تفارق وجهه أبدًا.

قال: يا فتى، أنا معجب بك. لقد حصلت على الوقاحة. "(لم أكن أعرف ماذا تعني الكلمة حينها. أتذكر أنني كنت أفكر، هذا جيد؟) "أخبرك بماذا." صرخ نحوي على كرسيه الدوار. "عد إلى هنا في الساعة الثامنة الليلة وسأطلب من رجل الليل أن يريك الحبال. في الساعة التاسعة، تابع. سأكون ليز تينغ. إذا لم أتصل بك بحلول الساعة التاسعة والنصف، فاخرج من هناك ولا تدعني أراك مرة أخرى أبدًا.

أصبحت ابتسامته مؤذية.

"هذا عادل بما فيه الكفاية،" غردت، وأنا أمد يدي لأصافحه. ثم أضفت: "أسمع منك الليلة". خرجت، وكادت أن أفقد غداءي في موقف السيارات.

كنت لا أزال مريضة في معدتي عندما أخذت الميكروفون في تلك الليلة. لقد أخذت استراحة مبدئية في المحطة وانتقلت مباشرة إلى الموسيقى. بعد ذلك كانت

هناك أغنيتان :. لم تكن هناك مكالمة، وكنت مكتئبًا جدًا عندما كنت على استعداد للسماح للرجل الليلي العادي بتولي المسؤولية. أدخل رأسه إلى الغرفة بينما كنت أجمع أغراضي.

قال: "الرئيس في الخط الخلفي"، ثم غادر. لقد التقطت الهاتف.

"لقد تم تعيينك،" شخر لاري. "ابق حتى الحادية عشرة. كن في مكتبي غدًا في الساعة التاسعة.

لم أنس أبدًا لاري لارو لأنه منحني هذه الفرصة. ربما قام شخص مختلف بطردي من المكان. وبعد سنوات، عندما كنت مديرًا لبرنامج في محطة إذاعية في بال تيمور، بذلت قصارى جهدي لتمرير هذا الجميل، مستخدمًا ما كنت أسميه La Rule LaRue: أعط الطفل فرصة دائمًا.

كان لدي الكثير من الأطفال الذين يريدون اقتحام العمل ويطرقون بابي. لم أستطع أن أضعهم في الاستوديو وأبثهم على الهواء بالطريقة التي فعلها لاري – لقد كنا محطة مهمة جدًا في سوق كبيرة جدًا بحيث لا يمكننا الإفلات من ذلك – لكنني كنت أدعوهم دائمًا إلى مكتبي وأجري اختبار الأداء الخاص بهم شريط الاستماع العادل. لقد قدمت لهم النصائح أيضًا بشأن ما أعتقد أنهم بحاجة إلى القيام به للتحسين. ومع ذلك، لم أقم بتعيين أي منهم على الفور. أعتقد أن تلك الأيام قد انتهت في الراديو. وهم بالتأكيد اليوم. لا يوجد مكان يمكنك من خلاله كسب توتنهام بعد الآن. اليوم عليك أن تصل إلى أرض الواقع في أي مهنة. ربما كان جيلي هو آخر من تمكن من التسلل عبر الباب الجانبي. وهذا سيء للغاية. نحن بحاجة إلى المزيد من الأماكن حيث يمكن للأطفال خدمة التلمذة الصناعية الخاصة بهم. إن الضغوط التي يتعرض لها الشباب في سن العشرين والخامسة والعشرين اليوم لتحقيق النجاح هائلة.

وما يزيد الطين بلة أن العديد منهم أصبحوا الآن أقل تجهيزاً من أي وقت مضى. وهو شيء أود أن أتحدث عنه. كان التعليم الذي تلقيته في مدرسة ساوث ديفيجن الثانوية في ميلووكي مساويا لما يمكن أن يحصل عليه خريج كلية المجتمع اليوم – إذا كان محظوظا

يجب عليكم تحسين أنظمتكم التعليمية، وإعادة إشعال روح البحث ومتعة التعلم في مدارسكم. لقد قدمت لك بعض الأدلة الرائعة حول كيفية القيام بذلك في كتاب "محادثات مع الله". لن أكررها هنا. بل أدعوكم إلى مراجعتها ووضعها موضع التنفيذ.

وضعها موضع التنفيذ؟

الحياة هي عملية إعادة الخلق. أنت مدعو لتمكين العالم من إعادة خلق تجربة "المدرسة" في الإصدار الأروع التالي من أعظم رؤية لديك على الإطلاق حول ماهية المدرسة.

إن إعادة إنشاء المدرسة ليس كل ما يتعين علينا القيام به. علينا أن نوضح أننا لن نقوم أبدًا بإشعال عملية التفكير وتشجيع البحث المستقل إذا سمحنا لأطفالنا بقضاء عشرين ساعة أسبوعيًا في مشاهدة التلفزيون، ثم عشرين ساعة أخرى ملتصقين بألعاب الفيديو. لن يتعلم الأطفال الكثير بهذه الطريقة.

على العكس من ذلك، سوف يتعلمون الكثير. سوف يتعلمون كيفية البحث عن الإشباع الفوري، وكيف يتوقعون أن تحل جميع مشكلات الحياة نفسها في ثمان وعشرين دقيقة ونصف، وكيفية التنفيس عن إحباطاتهم بشأن المشكلات التي لا تحل نفسها على الفور باستخدام العنف.

وينفي المسؤولون التنفيذيون في صناعة الترفيه أن تكون صور التلفاز والأفلام والفيديو، مهما كانت عنيفة، مسؤولة عن السلوك العنيف لدى الشباب.

هل هؤلاء هم نفس المديرين التنفيذيين الذين يبيعون إعلانات Super Bowl التجارية مقابل نصف مليون دولار لكل منهم، مدعين أنهم يستطيعون التأثير على السلوكيات في ستين ثانية؟

حسنا، اه، نعم.

لكن من المؤكد أنه لا يمكن أن تكون ألعاب الفيديو هي التي تضعف حساسية الأطفال تجاه الموت والعنف. يعرف الأطفال أنها "مجرد لعبة.

هل تعرف ما يستخدمه بعض ضباط الشرطة والأكاديميات العسكرية لتعليم المحترفين التنسيق السريع بين اليد والعين، وإطلاق النار بهدف القتل دون انفعال؟

ألعاب الفيديو؟

لقد طرحت سؤالا فقط. سأتركك لتكتشف الإجابة. ولكن هل يمكنك التفكير في أداة تعليمية أسرع وأكثر فعالية؟

يا رجل، ربما لم يكن علي أن أضع كل هذا هنا.

ولم لا؟

لا يريد الناس مني تعليقات اجتماعية، وبالتأكيد لا يريدونها منك. هذا كتاب عن الله، وليس من المفترض أن يكون لله آراء حول القضايا الاجتماعية المعاصرة.

تقصد الحياة الحقيقية؟

أعني القضايا السياسية والاجتماعية. من المفترض أن تلتزم بالأمور الروحية، وأنا كذلك.

هل هناك أمر أكثر روحانية من كيفية منع أطفالك من قتل بعضهم البعض؟ هل تحتاج إلى المزيد من المدارس الثانوية في كولومباين لتفهم أن لديك مشكلة حقيقية هنا؟

نحن نعلم أن لدينا مشكلة، ولكننا لا نعرف كيفية حلها.

أنتم تعرف كيفية حلها. أنتم ببساطة لم تستجمعوا الإرادة للقيام بذلك.

أولاً، اقضي المزيد من الوقت مع أطفالك. توقف عن التصرف كما لو كانوا بمفردهم منذ سن الحادية عشرة. شارك، وابق مشاركًا، في حياتهم. تحدث مع معلميهم. كون صداقات مع أصدقائهم. مارس التأثير. فليكن لك حضور حقيقي في حياتهم. لا تدعهم يفلتوا منك.

ثانيًا، اتخذ موقف نشط ضد العنف ونماذج العنف في حياتهم. الصور تعلم. في الواقع، الصور تعلمنا بشكل أسرع، وتترك بصمات أعمق من الكلمات.

أصر على أن يقوم المسؤولون عن إعادة سرد قصتك الثقافية (صانعو الأفلام، ومنتجو التلفزيون، ومصنعو ألعاب الفيديو، وغيرهم من موردي الصور، من الكتب المصورة إلى البطاقات التجارية) بإنشاء قصة ثقافية جديدة، بأخلاقيات جديدة – أخلاقيات عدم المساواة. عنف.

ثالثًا، افعل ما يلزم للتأكد من أن أدوات العنف غير متاحة لأطفالك - ومراهقيك. امنع الوصول السهل والاقتناء دون جهد.

والأهم من ذلك، القضاء على العنف من حياتك. أنت أعظم نموذج لأطفالك. إذا رأوك تستخدم العنف، فسوف يستخدمون العنف.

هل هذا يعني أننا لا يجب أن نضرب أطفالنا؟

هل يمكنك التفكير في أي طريقة أخرى لتعليم أولئك الذين تقول أنك تحبهم بشدة؟ هل إخافتهم أو إيذائهم هي الطريقة الوحيدة التي يمكنك التفكير بها لتعليمهم؟

إن ثقافتك هي الثقافة التي طالما استخدمت الألم الجسدي كعقاب على السلوك غير المرغوب فيه، ليس فقط لدى الأطفال، بل أيضًا لدى البالغين. أنت في الواقع تقتل الناس لتجعل الناس يتوقفون عن قتل الناس.

ومن الجنون استخدام الطاقة التي خلقت المشكلة للبحث عن حل لها.

ومن الجنون أن تكرر السلوكيات التي تريد التوقف عنها حتى تتوقف عنها.

من الجنون أن تضع نموذجًا للسلوكيات في جميع أنحاء مجتمعك والتي تقول أنك لا تريد أن يقلدها ذريتك.

وأعلى درجات الجنون هو التظاهر بأن شيئًا من هذا لم يحدث، ثم تتساءل لماذا يتصرف أطفالك بجنون.

هل تقول أننا جميعا مجانين؟

أنا تعريف الجنون. الأمر متروك لك لتقرر من وماذا أنت. أنت تقرر ذلك كل يوم.

كل فعل هو فعل تعريف الذات.

لقد تم استخدام بعض الكلمات الصعبة جدا هنا.

لهذا يوجد الاصدقاء. هل تريد أن تعرف كيف تكون الصداقة مع الله؟ هذا هو الحال.

الأصدقاء يقولون لك الحقيقة. يقول الأصدقاء الشيء كما هو. الأصدقاء لا يرضونك، أو يخبرونك فقط بما يعتقدون أنك تريد سماعه.

ومع ذلك، لا يخبرك الأصدقاء بالأمر ثم يتركونك لتتعامل معه. الأصدقاء موجودون دائمًا من أجلك، ويقدمون الدعم المستمر، والحضور المساعد، والحب غير المشروط.

وهذا ما يفعله الله. هذا هو ما يدور حوله هذا الشعار المستمر.

إلى متى سيستمر هذا الحوار؟ اعتقدت أن الأمر سينتهي عند نهاية ثلاثية CWG.

سوف يستمر طالما اخترت ذلك.

فهل سيكون هناك كتاب آخر بعد هذا؟

سيكون هناك بالتأكيد كتاب آخر بعد هذا، كما أشرت لك قبل سنوات، لكنه لن يكون كتاب حوار.

لن تفعل ذلك؟

لا.

أي نوع من الكتب سيكون؟

كتاب يتحدث بصوت واحد.

صوتك.

صوتنا.

صوتنا؟

إن محادثتك مع الله أدت إلى صداقتك مع الله، وصداقتك مع الله ستؤدي إلى شركتنا معه.

سنتحدث بصوت واحد في شركة مع الله، وستكون وثيقة استثنائية.

جميع الكتب مع الله كانت غير عادية.

بالفعل.

هل سيكون هناك المزيد من كتب الحوار، حيث نتحدث أنا وأنت فقط؟

إذا كنت ترغب في أن يكون هناك، سيكون هناك.

حسنًا، أنا أستمتع بهذه المحادثات كثيرًا، لأنها تجعلني أفكر. رغم ذلك، فأنا أحيانًا أتفاجأ بمدى عنادك برأيك. بالنسبة لإله ليس له تفضيلات، يبدو أنك تعبر عن عدد لا بأس به من الأشياء.

إن إعطاء التوجيهات ليس مثل ذكر التفضيلات.

إذا قلت أنك ترغب في الذهاب إلى سياتل وأنت على الطريق المؤدي إلى سان خوسيه، وإذا توقفت للسؤال عن الاتجاهات، فهل يعد إخبارك عن التفضيل بأنك تسير على الطريق الخطأ، وأنك قد ارتكبت خطأً، دور؟ هل من المعتقد أن أخبرك كيف يمكنك الوصول إلى المكان الذي تريد الذهاب إليه؟

لقد استخدمت هذا التشبيه من قبل. لقد قلت هذا لي من قبل.

وسأقولها لك مرارًا وتكرارًا، طالما أنك تحاول أن تجعلني إلهًا يحتاج إلى شيء منك.

أقول لك هذا: لا أحتاج منك شيئًا. هل تتخيلني إلهًا عاجزًا لدرجة أنني سأحتاج إلى شيء منك ولا أستطيع الحصول عليه؟ هل تعتقد أن هناك شيئًا أريد أن يحدث، لكني لا أعرف كيفية تحقيقه؟

إذا كنت بحاجة لك أن تذهب إلى سياتل، هل تعتقد أنني لن أتمكن من جعلك تفعل ذلك؟

انه ليس مثل هذا. هو مثل هذا. أخبرني إلى أين تريد أن تذهب، وأنا أخبرك كيف تصل إلى هناك.

لقد ظل البشر يخبرون الله منذ آلاف السنين عن نوع الحياة التي يرغبون في الحصول عليها. لقد أعلنتم لي، ولبعضكم البعض، أنكم ترغبون في عيش حياة طويلة يسودها السلام والوئام والصحة والوفرة. وأنا، بدوري، كنت أخبركم منذ آلاف السنين كيف يمكنكم القيام بذلك.

أقول لك مرة أخرى، هنا، لذلك، من له أذنان للسمع، فليسمع.

نعم، ولكن كما قلت، في بعض الأحيان الناس لا يريدون سماع ذلك. البعض لم تعجبه أجزاء حوارنا عندما تكون سياسية أو مثيرة للجدل حول القضايا الاجتماعية. وليس الله وحده هو الذي لا نريد أن نسمع منه. لقد تعلمت ذلك

عندما كنت في وسائل الإعلام. اضطررت إلى التخفيف من آرائي كثيرًا عندما ظهرت على الراديو. كان لاري لارو أول من أخبرني بذلك من بين العديد من الرؤساء.

لقد عملت لدى لاري لمدة ثمانية أشهر تقريبًا، ثم حصلت على استراحة أخرى. على الرغم من أنني اليوم لن أسمي مثل هذا الحدث استراحة، لأنني أعلم اليوم أنه لا يوجد شيء اسمه "الحظ"، وأن الحياة تنطلق من نواياك لها.

جيد. هذا مهم. من المهم، إذا كنت تريد أن تكون لديك صداقة مع الله – صداقة حقيقية وعاملة – أن تفهم كيف يعمل الله.

يطلق الناس دائمًا على النتائج الجيدة في الحياة: فواصل، أو الحظ، أو الصدفة، أو القدر، أو أي شيء آخر. وعلى العواقب السيئة: الأعاصير، والزلازل الأرضية، والوفيات المفاجئة — يسمونها «أعمال الله».

لا عجب أن لديك فكرة أنه يجب عليك أن تخاف مني. ثقافتك كلها تدعم هذه الفكرة. وينعكس ذلك في كل ما تقوله، وكيف تقوله. إنه موجود في كل مكان بلغتك.

الآن سأخبرك أن ما تسميه الأشياء الجيدة التي تحدث لك هي أيضًا من أعمال الله. لا يلتقي شخصان بالصدفة، ولا يحدث شيء بالصدفة.

هل تتخيل أن لاري كان يجلس هناك – الشخص المناسب تمامًا، في الوقت المناسب تمامًا، مع الموقف المناسب تمامًا – بضربة حظ؟

فكر في احتمال أنك ولاري لم تقابلا بالصدفة في ذلك الوقت، في ذلك التاريخ، ولكن مثل لاعب داعم يقف في الأجنحة منتظرًا تلميحه، سار على المسرح، وقال عباراته، وخرج. واستمرت المسرحية، مسرحيتك، تمامًا كما تستمر دائمًا، تمامًا كما تحدث الآن، حيث تكتب السيناريو من خلال كل أفكارك حول الغد. مع قيامك بتوجيه المشاهد بكل أمر لفظي. مع قيامك بتمثيلهم بكل أعمالك.

هذا رائع. يمكن أن يكون هذا تصويرًا رائعًا لكيفية حليفها.

ممكن ان يكون؟

كما قلت، هذا تصوير رائع لما هو عليه بالفعل. والآن، بالطبع، أعرف ذلك. وبعد حديثي مع الله اتضح كل هذا. لكن في ذلك الوقت اعتقدت أنها كانت مجرد

استراحة أخرى عندما غادر أحد أفضل المواهب على الهواء لدينا، وهو زميل يدعى جوني ووكر، المحطة بعد شهرين من وصولي، ليحصل على وظيفة في ريتشموند، فيرجينيا. بعد ذلك بوقت قصير، غادر رئيس جوني في ريتش موند للانضمام إلى شركة اشترت منفذ بيع صغير في أنابوليس بولاية ماريلاند. لم يرغب جوني ووكر في مغادرة ريتشموند، لكنه قال إنه يعرف موهبة شابة جديدة يمكن أن يستخدمها دين للمساعدة في إعطاء محطة أنابوليس صورة جديدة وصوتًا جيدًا. تلك الموهبة الشابة الجديدة كانت أنا.

وفي غمضة عين، كنت متجهًا إلى الساحل الشرقي، وكانت والدتي تعصر - يديها، وتطلب من أبي أن يمنعني. فقال أبي: دع الصبي يذهب. إنه وقته."

"ولكن ماذا لو كان هذا كله خطأ؟" سألت أمي.

قال والدي ببساطة: "إذاً سيكون ذلك خطأً". "إنه يعرف أين نحن.

وصلت إلى أنابوليس في أغسطس، ولم يبق لي سوى شهر واحد في عامي التاسع عشر. كان راتبي الأولي أسبوعًا، لكن مهلا، كنت أتحدث في الراديو الحقيقي! لم يكن هذا FM، كان هذا صباحا. نوع الراديو الذي كان لديهم في السيارات. من النوع الذي أخذوه في المنقولات الصغيرة إلى الشواطئ. وبحلول عيد ميلادي الحادي والعشرين، كنت قد أصبحت مدير الإنتاج في المحطة، ومسؤولًا عن إنتاج جميع إعلاناتها التجارية.

أنا أحكي لك هذه القصص، وهذه القصة على وجه الخصوص، لأنني أريدك أن ترى كيف يعمل الله في حياتنا؛ كيف أن لدينا "صداقة مع الله" ونحن لا نعرف ذلك حتى. أريد أن أوضح كيف يستخدم الله الأشخاص والأماكن والأحداث لمساعدتنا في طريقنا. أو بالأحرى، كيف يسمح لنا بذلك، مما يمنحنا القوة الإبداعية لتحديد واقع حياتنا – على الرغم من أنني لم أكن لأضع الأمر على هذا النحو في ذلك الوقت.

وبحلول عام ٢٠٠٨، كنت قد شقت طريقي إلى وظيفة مدير الإنتاج في محطة إذاعية في مدينة تقع في أقصى الجنوب، والتي لن أذكر اسمها، لأنني لا أرغب في إحراج أو غضب سكانها الحاليين. أنا متأكد من أن الأمور مختلفة هناك

الآن، لكنني اعتقدت أنه كان من الخطأ بالنسبة لي أن أذهب إلى هناك. لا توجد أخطاء في عالم الله ولم يكن هذا مفهومًا كنت قد تعلمته بعد. كل ما أرى الآن هو أن ما حدث كان جزءًا من تعليمي، وإعدادًا للعمل الأكبر الذي كان علي القيام به في العالم.

ما جعلني أعتقد أن وجودي في المدينة الجنوبية كان خطأً كبيرًا بالنسبة لي هو الموقف العنصري الذي وجدته هناك. كان ذلك في منتصف الستينيات، وكان الرئيس جونسون قد وقع للتو على قانون الحقوق المدنية. لقد أصبح قانونا لأنه كان ضروريا (تماما كما هو مطلوب اليوم لتشريع مكافحة جرائم الكراهية)، ولم تكن هذه الحاجة أكثر وضوحا في أي مكان مما كانت عليه في بعض معاقل التحيز العنصري القديم في زوايا معينة من أقصى الجنوب. لقد كنت في مثل هذه الزاوية – بأكثر من طريقة. أردت الخروج. لقد كرهت ذلك.

عندما وصلت إلى المدينة لأول مرة، كنت بحاجة إلى بعض الوقود. عندما وصلت إلى محطة الخدمة، شعرت بالصدمة عندما وجدت لافتة من الورق المقوى عالقة على كل مضخة بنزين مكتوب عليها: البيض فقط. حصل "الملونون" على غازهم من مضخة في الخلف. كما تم الفصل بين المطاعم والحانات والفنادق والمسارح ومحطة الحافلات وغيرها من الأماكن العامة.

الآن، كوني من ميلووكي، لم أر مثل هذه الأشياء من قبل. لا يعني ذلك أن ميلووكي، أو أي مدينة شمالية أخرى، كانت خالية من التحيز العنصري. لكنني لم أواجه قط مثل هذا التصميم الصارخ لمجموعة كاملة من الناس كمواطنين من الدرجة الثانية. لم أعش قط في مكان يتفق فيه المجتمع بأكمله على أنه من المقبول القيام بذلك.

سارت الأمور من سيء إلى أسوأ. لقد تمت دعوتي لتناول العشاء في منزل بعض المعارف الجدد، وأخطأت عندما سألت عن المواقف العنصرية التي كنت أواجهها في كل مكان. اعتقدت أن مضيفي، وهما زوجان مهذبان من التربية الواضحة، قد يكونان قادرين على تقديم بعض المعرفة لي.

لقد حصلت على بعض البصيرة، حسنًا، ولكن ليس من النوع الذي توقعته.

كان مضيفي منزعجًا وهو يرفع كأس النبيذ الخاص به ليملأه خادم أسود مسن يُدعى توماس، وهو يبتسم ابتسامة متوترة، "حسنًا، الآن، يا نهايتي الجديدة المتوترة، آه، أتمنى ألا تحكموا علينا بقسوة شديدة".. كما ترون، نحن نشعر بلطف تجاه ألواننا الملونة. نعم نحن نفعل. لماذا، نحن نعاملهم كأفراد عاديين في الأسرة. التفت إلى توماس. "الآن أليس هذا صحيحًا يا فتى؟"

جفل. ولم يكن الرجل يعرف حتى ما كان يفعله.

لكن توماس لم يكن على علم بذلك. همس قائلاً: "هذه حقيقة يا كابتن. هذه حقيقة"، ثم غادر الغرفة بهدوء.

الآن، في هذه الأيام، عندما أرى ظلمًا صارخًا، فإن دافعي الأول ليس الابتعاد عنه، بل التحرك نحوه؛ لمحاولة فهم ما يرعاه؛ لمعرفة ما إذا كان بإمكاني فعل أي شيء للمساعدة في شفاءه. لكن تلك كانت أيام شبابي عندما كان قلبي يقرر فقط حقيقته، ولا يتصرف بناءً عليها. وهكذا، أردت ببساطة الخروج. بأسوأ طريقة. لم يكن لدي أي تسامح مع التعصب. لم أفهم شيئًا عن هذا المستوى من التحيز، ولم أفهم شيئًا عما نسميه اليوم "التجربة السوداء" – وأردت فقط الابتعاد عن الأمر برمته.

صرخت إلى الله: "أخرجني من هنا. "لم أستطع أن أتخيل كيف سأغادر بالفعل بسرعة كبيرة. يعد اختيار الأشخاص على نطاق واسع مجالًا متخصصًا للغاية، وليس من السهل العثور على وظائف في السوق التي يختارها الفرد. شعرت أنني محظوظ لأنني أعمل في أي مكان.

بالطبع، لم أعتمد على صداقة الله. في تلك الأيام كنت لا أزال أفكر في الله كشخص يستجيب للصلاة أحيانًا، ويتجاهل الصلاة أحيانًا أخرى، ويعاقبني بشدة طوال الوقت إذا مت بخطايا على نفسي. أعلم في هذه الأيام أن الله يستجيب للصلوات في كل وقت، وأعلم أيضًا أن كل شيء نفكر فيه، نقوله، ونفعله هو صلاة، وينتج عنه استجابة من الله. هذا هو الصديق الجيد! لكن في الستينيات لم أفهم ذلك، لذلك لم أكن أتوقع حدوث معجزة هنا.

تخيل دهشتي عندما حصلت على واحدة.

لقد كانت مكالمة هاتفية، فجأة، من شخص غريب تمامًا. رجل عرف نفسه باسم توم فيلدمان. "أنت لا تعرفني، ولكني حصلت على اسمك من مارفن ميرفيس – صاحب المحطة التي عملت بها] في أنابوليس. أبحث عن مدير برامج لمحطة الراديو الخاصة بنا في بالتيمور. يقول مارفن أنك رجل موهوب. هل أنت مهتم بالمجيء إلى هنا لإجراء مقابلة؟"

لم أستطع أن أصدق ما كنت أسمع. هل أنت تمزح؟ صرخت داخل رأسي. قلت لتوم فيلدمان: "نعم، أعتقد أنني أستطيع ترتيب ذلك".

"هناك شيء واحد يجب أن تعرفه بالرغم من ذلك." وتابع: "هذه محطة إذاعية للسود بالكامل.

آه، نعم، أتذكر ذلك. لقد كان ذلك ذكاءً مني، أليس كذلك؟

ماهر؟ لقد كان تواطؤًا صريحًا. لأنه عندما تم تعييني (مفاجأة، مفاجأة) في WEBB في بالتيمور، تمكنت من التعرف بشكل مباشر على ماهية التحيز وكيف عاشه السود، حتى في ما يسمى بالمدينة الكبيرة المتطورة.

لقد تعلمت الكثير أيضًا عن برّي الذاتي، وكيف اعتقدت أننا أفضل بطريقة أو بأخرى في سلوكنا تجاه المدن الكبيرة من سكان الريف في أقصى الجنوب. لقد اكتشفت أن مواقفنا العنصرية لم تكن أفضل بكثير على الإطلاق، ولكن كان علي أن أكون منغمسًا بعمق في تجربة السود حتى أتمكن من رؤية ذلك. وخارج أقصى الجنوب، كان يتم التعبير عن تحيزاتنا بشكل مختلف، وبشكل رئيسي، بمزيد من النفاق.

لقد تخليت عن الكثير من أفكاري الخاطئة والمتغطرسة خلال فترة عملي في ما كان يُعرف في تلك الأيام بمحطة "ريذم آند بلوز"، كما تعلمت الكثير بشكل مباشر عن ثقافة السود.

إن العمل جنبًا إلى جنب مع الموظفين السود والتفاعل اليومي داخل مجتمع السود جلب لي رؤى لم يكن من الممكن أن أكتسبها بأي طريقة أخرى.

عندما علمت ما جئت إلى هذا الموقف لأتعلمه، تدخل الله مرة أخرى، ومنحني فرصة أخرى مذهلة للاستعداد بشكل أكبر للعمل الذي كان علي القيام به في النهاية في العالم.

أمسك به. هل تدرك، بالطبع، أنك أنت الذي فعلت هذا، وليس أنا؟ أنت تفهم، أليس كذلك، أنه ليس لدي أي أجندة لك، بخلاف الأجندة التي حددتها لنفسك؟

نعم، أعرف ذلك الآن. ولكن بعد ذلك كنت لا أزال أعيش في نموذج يشير إلى أن هناك شيئًا يريدني الله أن أفعله، وهذا يشير إلى أن الله يتحكم في ظروف وأحداث حياتي ويسببها.

حسنًا، الآن للمراجعة فقط، من الذي يتحكم ويسبب ظروف حياتك؟

أفعل.

وكيف تفعل ذلك؟

بكل ما أفكر وأقول وأفعل.

جيد. وهذا يحتاج إلى توضيح هنا، وإلا قد يكون لدى شخص ما انطباع بأنني كنت السبب في تجربتك.

ومع ذلك، فقد ضحكت للتو بسبب مدى ذكائك في تعييني في تلك المحطة الإذاعية المخصصة للسود بالكامل.

لقد كان من الذكاء كيف قمت بتسهيل ما اخترت الدعوة إليه. هذه هي الطريقة التي تعمل بها صداقتك مع الله. أولاً، عليك أن تقرر ما تختاره، ثم أجعله ممكنًا.

قررت أنني أريد العمل في محطة إذاعية للسود فقط؟

لا، لقد قررت أنك تريد أن تفهم بشكل أكمل ما هو التحيز العنصري – والصلاح –. لقد قررت هذا على مستوى عالٍ جدًا. على مستوى الروح. كان الأمر يتعلق بإعطاء دروسك الذاتية. كان الأمر يتعلق بإحضار تذكيراتك الذاتية. كان الأمر يتعلق بتحريك نفسك نحو الوعي.

كان تفكيرك اللاواعي هو الهروب، والخروج من هناك. كان تفكيرك الفائق الوعي هو اكتشاف المزيد، على المستوى الواعي، عن المواقف العنصرية وعن - التسامح، بما في ذلك مواقفك الخاصة. لقد أطعت كل هذه الدوافع في وقت واحد.

وأنت، كصديق روحي، هل ستمكنني دائمًا من القيام بذلك؟

نعم. سأضع بين يديك الأدوات التي يمكنك من خلالها تشكيل التجربة التي تختارها، حتى تتمكن من الوصول إلى مستويات أعلى وأعلى من الوعي. يمكنك اختيار استخدام هذه الأدوات، أو عدم استخدامها.

ما الذي قد يدفعني إلى القيام بواحدة أو أخرى؟

ما مدى وعيك بالسبب وراء حدوث ما يحدث في حياتك الآن.

سأحدثك لاحقًا عن مستويات الوعي، والمستويات داخل المستويات.

يبدو أنني كنت دائمًا أكثر وعيًا بالأشياء بعد حدوثها مقارنة بحدوثها. أرى الآن بوضوح لماذا حدث ما حدث بعد ذلك في حياتي، ولكن في ذلك الوقت، كنت ألعنك.

هذا ليس من غير المألوف.

أعلم، لكن الآن أشعر بالسوء حيال ذلك، لأنني أرى شيئين لم أتمكن من رؤيتهما في ذلك الوقت. أولاً، أرى أن ما حدث كان شيئًا طلبته، وثانيًا، أرى أنه كان من أجل مصلحتي القصوى.

بالنظر إلى المكان الذي تقول أنك تريد الذهاب إليه في تجربتك.

نعم، بالنظر إلى المكان الذي قلت أنني أريد الذهاب إليه. أرى الآن أنني كنت أختار دائمًا أن أكون معلمًا، ورافعًا للوعي بين الناس، وأن حياتي كلها كانت بمثابة إعداد لذلك.

هذا صحيح جدا.

ولكني غضبت منك لأشياء أنا خلقتها. لم أفهم أنك كنت تمنحني ببساطة الأدوات — الأشخاص والأماكن والأحداث المناسبة والمثالية — لإعداد نفسي للتجربة التي اخترتها.

هذا كل الحق، لا تقلق بشأن ذلك. كما قلت، إنه مشترك. الآن أنت تعرف. والآن، توقف عن الغضب بشأن حياتك، بشأن أي شيء في حياتك. انظر إلى كل شيء على أنه مثالي.

هل تعتقد أنني أستطيع؟

هل تعتقد أنك تستطيع؟

أعتقد أنني أستطيع.

إذا تستطيع.

لكن كان من الجميل أن أعرف حينها ما أعرفه الآن.

انت تعلم الآن. فليكن ذلك كافيا.

اعتاد والدي أن يقول: "كبار السن في وقت قريب جدًا، وذكيون جدًا في وقت متأخر جدًا.

أتذكر.

هل تعتقد أنني أخذت هذا بعمق شديد؟

ماذا تعتقد؟

أعتقد أنني فعلت ذلك، لكنني سأتخلص منه الآن.

جيد. لذا عد إلى حيث "تدخلت مرة أخرى"، على حد تعبيرك، مما يسمح لك بإعداد نفسك أكثر فأكثر للعمل الذي قررت بالفعل القيام به في العالم.

حسنًا، بعد أن اختبرت ما جئت إلى محطة الراديو لتجربته، قمت على الفور بنقل نفسي من هناك أيضًا. لقد حدث كل ذلك فجأة. في أحد الأيام طلبت مني المحطة أن أترك وظيفة مدير البرنامج وأن أصبح مندوب مبيعات على الطريق لوقت البث. أعتقد أن المالكين شعروا بأنني لم أكن على ما يرام كما كانوا يأملون كـ PD، لكنهم لم يرغبوا في طردي من العمل بشكل مباشر، ومن ثم أعطوني فرصة للبقاء في عملي.

الآن لا أعتقد أن هناك وظيفة أصعب في العالم من وظيفة بائع الوقت في محطة إذاعية أو تلفزيونية. كنت أتوسل باستمرار للحظة من يوم أحد رجال الأعمال من أجل تقديم "عرضي"، ثم أحاول بأقصى ما أستطيع إقناعه بفعل شيء

لم يكن يريد فعله حقًا. ثم اضطررت إلى العمل بجهد مضاعف لإرضائه من خلال كتابة نسخة إعلانية سريعة وفعالة بمجرد استسلامه وإنفاق بضعة دولارات على إعلان تجاري. وأخيرًا، كنت سأشعر بالقلق من أنه ستكون هناك نتائج، حتى يتمكن من مواصلة الإعلان.

كنت أعمل على السحب مقابل العمولة، كما يفعل مندوبو المبيعات في معظم الأوقات، وفي كل أسبوع لم أكسب فيه السحب، شعرت بالذنب لأنني تلقيت أجرًا مقابل شيء لم أكن أفعله - وكنت مذعورًا من أنني سأفعل ذلك مطرود. لم ينتج عن هذا بالضبط موقف من الفرح عندما كنت أذهب إلى العمل كل صباح.

أتذكر جلوسي في سيارتي ذات يوم في ساحة انتظار السيارات في أحد مراكز التسوق حيث كان علي إجراء مكالمة هاتفية. لقد كرهت المكالمات الباردة، وكرهت وظيفتي الجديدة، وكرهت نفسي لأنني أدخلت نفسي فيها، على الرغم من أنه لم يكن لدي الكثير من الخيارات. لقد تزوجت قبل أن أتوجه إلى الجنوب مباشرة، وكان طفلي الأول الآن في الطريق. أثناء جلوسي في تلك السيارة، بائسًا وغاضبًا، ضربت عجلة القيادة بقبضتي، وأطلب من الله مرة أخرى (وأنا أصرخ بصوت عالٍ هذه المرة): "أخرجني من هذا!"

مر أحدهم بجانب السيارة ونظر إلي بغرابة، ثم فتح الباب بسرعة. "ما الأمر، حبس نفسك؟" ابتسمت بخجل، وتمالكت نفسي، ودخلت المتجر. سألت إذا كان بإمكاني رؤية المدير أو المالك، وسئل في المقابل: "هل أنت بائع؟" وعندما أجبت بنعم، قيل لي: "إنه لا يستطيع رؤيتك الآن.

لقد حدث هذا كثيرًا، وأنا بائع كانت الكلمات التي بدأت أمقتها. سحبت نفسي عائداً إلى سيارتي، متجهاً إلى المنزل مباشرة، بدلاً من التوجه إلى المكان التالي. لم أستطع أن أتحمل الأمر يومًا آخر، ومع ذلك لم يكن لدي الشجاعة للاستقالة.

في صباح اليوم التالي، عندما أطلق المنبه صوته الفظيع، انقلبت بعنف، ووصلت بغضب إلى زر "إيقاف التشغيل". وذلك عندما ضربني الألم. شعرت كما لو أن أحدهم طعنني في ظهري. لم أستطع التحرك بوصة أخرى دون عذاب مطلق.

اتصلت زوجتي بطبيب العائلة وأعطتني الهاتف. سألت الممرضة إذا كان بإمكاني الدخول إلى المكتب. "أنا لا أعتقد ذلك،"

جفل. "لا أستطيع التحرك. "لذا، صدق أو لا تصدق، جاء الطبيب إلى منزلي.

قال الطبيب إنني مصاب بانزلاق غضروفي، وسيستغرق الشفاء من ثمانية إلى اثني عشر أسبوعًا، وخلال هذه الفترة كان علي أن أبقى بعيدًا عن قدمي قدر الإمكان. ربما يجب أن أضع في الجر. اتصلت بمديري وأخبرته. في اليوم التالي تم طردي. "أنا آسف،" سمح توم، "لكننا لا نستطيع الاستمرار في الدفع لك مقابل العمولات المستقبلية لمدة ثلاثة أشهر. سيستغرق الأمر عامًا للتخلص من ذلك، إنها فترة راحة صعبة، لكن سيتعين علينا السماح لك بالرحيل.

رددت: "نعم، استراحة صعبة". بالكاد أستطيع إخفاء الابتسامة عن وجهي.

لقد حصلت على سبب مشروع لترك وظيفتي! لقد كان عالمًا قاسيًا، لكن هذه هي الطريقة التي ترتد بها الكرة أحيانًا. تلك كانت نظرتي للعالم، تلك الأسطورة التي نشأت معها. لم يخطر ببالي قط أنني خلقت كل هذا؛ أن "العالم القاسي" كان عالمًا من صنعي. وهذا الإدراك – الذي قد يسميه البعض تحقيق الذات – جاء في وقت لاحق بكثير.

بعد خمسة أسابيع فقط وجدت نفسي أشعر بتحسن كبير (مفاجأة، مفاجأة). قال الطبيب إن تعافيي كان أسرع من ذلك

توقعت ذلك، وحذرتني من الضغط على نفسي، وأعطتني الضوء الأخضر للقيام برحلات عرضية خارج المنزل. لم تكن لحظة مبكرة جدًا. كنا نقتصد في راتب زوجتي كمعالجة فيزيائية، وكان من الواضح أنه بعد فترة قصيرة سأضطر إلى العثور على شيء أفعله لكسب لقمة عيشي. ولكن ماذا يمكنني أن أفعل؟ لم تكن هناك وظائف في الراديو يمكن الحصول عليها، في بالتيمور أو في أنابوليس القديمة. وأنا لم أفعل أي شيء آخر....

بالطبع، كان هناك القليل من الكتابة لمجلة المدرسة الثانوية الأسبوعية في ميلووكي، لكن من المؤكد أن ذلك لم يكن مؤهلاً بما يكفي للحصول على وظيفة

حقيقية في إحدى الصحف. ولكنني أتذكر مرة أخرى كيف يعمل الله باعتباره أفضل صديق لنا — فهو يدعمنا في الوصول إلى حيث نقول أننا نريد أن نذهب، ويمنحنا الأدوات التي يمكننا من خلالها خلق الخبرات التي من شأنها أن تخدمنا في الانتقال إلى وعي أكبر وأكبر، و وفي النهاية، أعدنا للتعبير عن هويتنا الحقيقية.

وفي المقامرة، ذهبت إلى مكاتب **The Evening Capital**. صحيفة أنابوليس اليومية. طلبت مقابلة جاي جاكسون، الذي كان آنذاك محررًا متقدمًا في السن، وتوسلت إليه – على عكس لاري لارو – للحصول على وظيفة.

لحسن الحظ، لم أكن معروفًا تمامًا لجاي، فقد جلبت لي الأيام التي أمضيتها في إذاعة أنابوليس القليل من الشهرة. أخبرته أنني فقدت وظيفتي في بالتيمور بسبب صحتي، وأخبره أن زوجتي حامل، وقال: "سيدي. جاكسون، الحقيقة هي أنني بحاجة للعمل. أي نوع من العمل. سأغسل الأرضيات. كن فتى نسخة. أي شئ."

استمع جاي بهدوء شديد من خلف مكتبه. وعندما انتهيت، لم يقل شيئًا. تخيلت أنه كان يحاول التفكير في كيفية إخراجي من هناك. وبدلاً من ذلك، سأل أخيرًا: "هل تعرف كيف تكتب؟"

أجبته بأمل: "لقد كتبت لجريدتي في المدرسة الثانوية، ومارستُ بعض الصحافة في الكلية، نعم يا سيدي". "أعتقد أنني أستطيع تجميع بعض الجمل معًا."

بعد صمت آخر، قال جاي: "حسنًا، يمكنك البدء في صف الغد. سأضعك في غرفة الأخبار. ستكتب نعيات وأخبار الكنيسة وإشعارات النادي، ولا شيء يمكن أن تفسده بشكل سيء للغاية. سأقرأ أغراضك. سنرى كيف ستعمل لبضعة أسابيع. إذا لم ينجح الأمر، فلن يكون هناك أي ضرر، وستكون قد كسبت لنفسك بضعة دولارات. إذا أريتني شيئًا ما، فسنحصل على كاتب آخر من فريق العمل. كما حدث، نحن نعاني من نقص رجل واحد الآن.

(يا للمفاجئة.)

الآن لا شيء يمكن أن يمنحك تعليمًا ليبراليًا بشكل أسرع من أن تكون مراسلًا لصحيفة، خاصة في الجريدة الرسمية في بلدة صغيرة، لأنك تغطي كل شيء. كل شئ. في أحد الأيام، تقوم بإجراء مقابلة مع الحاكم، وفي اليوم التالي، تقوم بإعداد مقال عن مدرب **Little League** الجديد. الآن قبض على التعادل هنا. شاهد جمال التصميم.

لقد أردت دائمًا أن أكون ناقلاً لمحبة الله. في البداية كنت مرتبكًا، وبعد ذلك أصبحت مستاءًا من كل التعاليم المتعلقة بإله الخوف. كنت أعرف أن هذا لا يمكن أن يكون الإله الحقيقي، وكان قلبي يتألم لجلب الناس إلى الوعي بماهية الأمر

شعرت في قلبي.

في مرحلة ما، لا بد أنني كنت أعرف أنه مقدر لي أن أفعل ذلك، وأعرف أيضًا بالضبط ما يتطلبه الأمر للقيام بذلك. منفصل

مني (روحي؟) يجب أن أعرف أنني سأتعامل مع أشخاص من جميع الخلفيات والخبرات وأتفاعل

معهم بطرق شخصية عميقة. ويتطلب القيام بذلك مهارات اتصال متطورة للغاية، وتعرضًا غنيًا لأشخاص من ثقافات ومناحي حياة متنوعة.

ولست مندهشًا — الآن — لأنني أمضيت بداية حياتي العملية في صقل تلك المهارات تحديدًا — أولاً في البث الإذاعي، والانتقال جنوبيًا حيث عرضت نفسي لمواقف عنصرية غريبة عني، ثم الذهاب للعمل في بيئة يمكنني فيها أن أتمكن من ذلك. أفهم هذا التحيز من الداخل إلى الخارج، وأخيرًا خلق حالة طبية سمحت لي ببدء مهنة جديدة للخوض في كل شيء بدءًا من ورقة الشرطة المروعة، إلى ما يجعل القس البيتيري الجديد في المدينة مميزًا.

عندما كنت أعيش هذه اللحظات كنت أسمي بعضها بالحظ السعيد وبعضها بالسوء. لكن الآن، من وجهة نظري الحالية، أرى أنهم جميعًا كانوا جزءًا من نفس العملية – عملية صيرورة الحياة نفسها، وصيرورة حياتي.

لقد تعلمت ألا أحكم ولا أدين، بل أن أتقبل تجارب حياتي برباطة جأش، مدركًا أن كل الأشياء تحدث بطريقتها المثالية، وفي وقتها المثالي.

لا أعرف متى تم تعييني رسميًا خلال الشهر الأول لي في الصحيفة. لقد كنت مشغولًا جدًا بكتابة النعيات وأخبار الكنيسة وترتيب البيانات الصحفية الواردة من قوات الكشافة والمسارح المجتمعية ونوادي كيوانيس وليونز. ولكن في صباح أحد الأيام، وجدت ملاحظة على مكتبي، مكتوبة بخط اليد بخط غامق وأحمر: من فضلك اقبل زيادة أسبوعية – جاي.

لقد كنت دائمًا! التفت الجميع في غرفة الأخبار لينظروا إلي كما قلت بصوت عالٍ: حسنًا! ابتسم عدد قليل من كبار السن. لا بد أنهم خمنوا، أو ربما قيل لهم إنهم جاهزون. كنت واحدا منهم.

لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً لأتذكر كم كنت أحب الكتابة في الصحف منذ أيام دراستي الثانوية. والآن، كنت هنا في غرفة أخبار حقيقية، حيث تصدر الآلات الكاتبة أصواتًا (نعم، آلات الطباعة اليدوية)، ورائحة الحبر وورق الصحف في كل مكان. بعد خمسة أشهر من بدايتي، حصلت على أول نجاح حقيقي لي في تغطية حكومة المقاطعة، والتي سرعان ما أنتجت أول صفحة ثانوية لي. يا لها من تجربة مثيرة ومبهجة! أعتقد أن مراسل إحدى الصحف هو وحده القادر على تقدير ما كنت أشعر به في تلك الأيام: شعور دائم بالبهجة. لم يتفوق أي شيء منذ ذلك الحين، باستثناء اللحظة التي رأيت فيها اسمي لأول مرة على غلاف كتاب.

لقد نصحني بعض الأصدقاء الآن بعدم تضمين أي شيء يتعلق بذلك في هذه الصفحات. يقولون إن الناس سيقللون من شأني، وإنه سيبطل ما حدث من خلالي، إذا اعترفت بأنني أشعر بسعادة غامرة لرؤية اسمي مختومًا على غلاف كتاب منشور.

أعتقد أنه من المفترض أن أتظاهر بأنني لا أهتم بهذه الأشياء، وأن أياً منها لم يؤثر علي على الإطلاق، وأنني فوق كل شيء لأنني كرسول روحي، يجب أن أكون كذلك. لكنني لا أعتقد أنني كرسول روحي لا أستطيع أن أكون سعيدًا بما أفعله، أو أشعر بسعادة غامرة لأن الأمور تسير على ما يرام. يبدو لي أن التنوير الروحي لا يُقاس بمدى عدم تأثرنا بمكافآت الأنا، ولكن بمدى اعتمادنا عليها من أجل السلام والسعادة.

الأنا في حد ذاتها ليست شيئًا سيئًا، بل الأنا فقط هي التي تعيث فسادًا. من الجيد أن نكون حذرين من الأنا التي تسيطر علينا، ولكن قد نصبح ذاتًا تدفعنا.

في الحياة، نحن ندفع أنفسنا باستمرار نحو إنجازنا الأعظم التالي. الأنا هي هبة الله لنا، كما هو الحال مع كل شيء آخر في الحياة. لم يعطنا الله شيئًا ليس كنزًا، وما إذا كان يظهر بهذه الطريقة في تجربتنا يعتمد على كيفية استخدامنا له.

أنا مقتنع بأن الأنا – مثل المال – قد اكتسبت سمعة سيئة. لقد أعطيت موسيقى الراب سيئة. ليس الأنا، أو المال، أو السلطة، أو المتعة الجنسية الجامحة هي الأشياء السيئة. إن إساءة استخدام هذه الأشياء هي التي لا تنفعنا، والتي لا تتحدث عن هويتنا الحقيقية. إذا كانت هذه الأشياء في حد ذاتها سيئة، فلماذا خلقها الله؟

لذلك، لا بأس في الاعتراف بأنني شعرت بسعادة غامرة عندما رأيت أول سطر ثانوي لي على الصفحة الأولى من The Evening Capital ومع العلم أنني لا أزال أشعر بسعادة غامرة حتى اليوم في كل مرة أرى فيها اسمي على غلاف كتاب جديد – حتى على الرغم من أنني مازلت أجد نفسي أقول إن هذه الكتب لم أكتبها بواسطتي، بل من خلالي.

لقد كتبت هذه الكتب، ولا بأس أن أقول إنك كتبتها. ليس من الضروري لك أو لأي شخص آخر أن يخفي نورك تحت المكيال. لقد أوضحت هذه النقطة من قبل. ما لم تتعلم الاعتراف بهويتك وما فعلته، فلن تتمكن أبدًا من الاعتراف بهوية الآخرين وما فعلوه.

صحيح أنني ألهمتك لوضع هذه المبادئ موضع الطباعة. صحيح أنني أعطيتك الكلمات لتكتبها. هل هذا يقلل من إنجازاتك ؟ إذا كان الأمر كذلك، فلا ينبغي عليك تكريم توماس جيفرسون لكتابته إعلان الاستقلال، أو ألبرت أينشتاين لتوضيح النظرية النسبية، أو السيدة كوري، أو موزارت، أو رامبرانت، أو مارتن لوثر كينغ، أو الأم تيريزا، أو أي شخص آخر قام بأي شيء جدير بالملاحظة. في تاريخ الجنس البشري، لأنني ألهمتهم جميعًا.

يا بني، لا أستطيع أن أخبرك كم عدد الأشخاص الذين أعطيتهم كلمات رائعة ليكتبوها، ولم يكتبوا عشرة منها قط. لا أستطيع أن أخبرك بعدد الأشخاص الذين أعطيتهم أغانٍ رائعة ليغنوها، ولم يغنوها أبدًا. هل تريد قائمة الأشخاص الذين قدمت لهم هدايا ولم يستخدموها مطلقًا؟

لقد استخدمت الهدايا التي قدمتها لك، وإذا لم يكن هذا أمرًا مثيرًا للإثارة، فلا أعرف ما هو.

لديك طريقة لجعل الناس يشعرون بالرضا عن أنفسهم، فقط عندما يميلون إلى الشعور بالسوء.

فقط مع أولئك الذين يستمعون، يا صديقي. فقط مع أولئك الذين يستمعون. ستندهش من عدد الأشخاص الذين وقعوا في فخ "أنا لا أشعر بالرضا عن نفسي"، أو نظام الاعتقاد الذي لا مصداقية له.

الحيلة ليست أن تفعل ما تفعله من أجل الاعتراف، بل كتعبير عن هويتك. ومع ذلك، فإن كونك على دراية بهويتك لا يجعلك أقل من ذلك، بل يجعلك ترغب فقط في تجربة المزيد منه.

المعلم الحقيقي يعرف ذلك، ولهذا السبب يعترف السيد الحقيقي بكل شخص على حقيقته، ويشجع الآخرين على الاعتراف بأنفسهم أيضًا، وعدم إنكار أروع جوانب الذات، باسم التواضع.

أعلن يسوع نفسه وأعلن نفسه بشكل لا لبس فيه لكل من يستطيع أن يسمع. وكذلك الحال بالنسبة لكل معلم سار على كوكبك.

لذلك أعلن عن نفسك. أعلن عن نفسك. ثم انتقل بشكل كامل إلى كينونة ما أعلنته.

أعد إنشاء نفسك من جديد في كل لحظة من الآن في أعظم نسخة من أعظم رؤية على الإطلاق حول هويتك. بهذا سيتمجد، لأن مجد الله هو مجدك، معبرًا عنه بشكل عجيب حقًا.

هل تعرف ما يعجبني فيك؟ أنت تمنح الناس الإذن ليشعروا بالمشاعر التي طالما أرادوا أن يشعروا بها. أنت تعيد الناس إلى أنفسهم.

لهذا يوجد الاصدقاء.

كيف لا يشعر الناس بالتفاؤل – تجاه أنفسهم أو تجاه العالم – مع وجود شخص مثلك في الجوار؟

كنت سأشعر بالدهشة.

حسنًا، لقد كنت دائمًا متفائلًا، حتى قبل أن أعرفك كما أعرفك الآن. حتى عندما اعتقدت أن الله كان غاضبًا، ويعاقب، بدا لي أنه كان يقف إلى جانبي. لقد نشأت وأنا أفكر في ذلك، لأنني تعلمت ذلك. بعد كل شيء، كنت كاثوليكيًا وأمريكيًا. من يستطيع التغلب على ذلك؟ لقد قيل لنا ونحن أطفال أن الكنيسة الكاثوليكية هي الكنيسة الحقيقية الوحيدة. وقيل لنا أيضًا أن الله نظر بعين العطف إلى الولايات المتحدة الأمريكية. حتى أننا ختمنا "على الله توكلنا" على عملاتنا المعدنية، وفي بيعة علمنا أعلنا أنفسنا "... أمة واحدة تحت الله..."

لقد اعتبرت نفسي محظوظًا جدًا، لأنني ولدت في أفضل الإيمان وفي أفضل بلد. كيف يمكن أن يحدث أي شيء أفعله بشكل خاطئ؟

<u>ومع ذلك، فإن تعليم التفوق هذا هو الذي تسبب في الكثير من الألم في عالمكم. إن الفكرة المتأصلة بعمق في الناس، بأنهم "أفضل" إلى حد ما من الآخرين، قد تمنحهم قدرًا إضافيًا من الثقة، ولكنها أيضًا في كثير من الأحيان تترجم "كيف يمكن لأي شيء نفعله أن يسوء؟" إلى "كيف يمكن لأي شيء نفعله أن يكون خاطئًا؟"</u>

<u>وهذه ليست ثقة بالنفس، بل إنها نوع خطير من الغطرسة التي تسمح لشعب بأكمله بالاعتقاد بأنه على حق، بغض النظر عما يقوله أو يفعله.</u>

لقد آمن الناس من العديد من الأديان والأمم بهذا وعلموا به على مر السنين، مما أدى إلى إنتاج بر ضخم لدرجة أنه جعلهم غير حساسين لأي تجربة أخرى، بما في ذلك المعاناة المذلة للآخرين.

<u>إذا كان هناك شيء واحد قد يفيدكم أن تبتعدوا عن أساطيركم الثقافية المتنوعة، فكرة أنكم، عن طريق بعض المكونات السحرية، قد أصبحتم أفضل من</u>

بعض البشر الآخرين؛ أن عرقكم هو العرق الأسمى، أو الإيمان الأسمى، أو البلد الأفضل، أو النظام السياسي الأفضل، أو النهج الأعلى أو الطريق الأعلى.

أقول لك هذا: اليوم الذي تجعل فيه الثقافات تفعل ذلك هو اليوم الذي تغير فيه العالم.

كلمة "أفضل" هي من أخطر الكلمات في قاموسك، لا يتجاوزها إلا كلمة "حق". كلاهما مرتبطان، لأنك تعتقد أنك أفضل مما تعتقد أنك على حق. ومع ذلك، لم أجعل أي مجموعة عرقية أو ثقافية هي شعبي المختار، ولم أصنع طريقًا إليّ، وهو الطريق الحقيقي الوحيد. ولم أخص أي أمة أو دين بتفضيل خاص، ولم أمنح أي تفوق لجنس أو عرق على آخر.

يا إلهي، هلا كررت ذلك من فضلك؟ هل من الممكن أن تقول ذلك مرة أخرى؟

لم أجعل أي مجموعة عرقية أو ثقافية هي شعبي المختار، ولم أصنع طريقًا إليّ، وهو الطريق الحقيقي الوحيد. ولم أخص أي أمة أو دين بتفضيل خاص، ولم أمنح أي جنس أو عرق تفوقًا على الآخر.

أدعو كل وزير، كل كاهن، كل حاخام، كل معلم، كل رئيس، كل رئيس وزراء، كل ملك، كل ملكة، كل زعيم، كل أمة، كل حزب سياسي لإصدار بيان واحد من شأنه أن يشفي العالم. عالم:

إن طريقتنا ليست أفضل، بل هي مجرد طريقة أخرى.

لا يمكن للقادة أن يقولوا ذلك أبداً. ولا يمكن للأحزاب أن تعلن ذلك أبداً. بحق السماء، لم يتمكن البابا من إعلان ذلك. وهذا من شأنه أن يدمر الأساس الكامل للكنيسة الرومانية الكاثوليكية!

ليس تلك الكنيسة فحسب، بل العديد من الديانات، يا بني. وكما أشرت من قبل، فإن معظم الأديان تبني جاذبيتها الأساسية على فكرة أن طريقهم هو الطريق الصحيح الوحيد، وأن الاعتقاد بأي طريقة أخرى يعني المخاطرة باللعنة الأبدية. وهكذا، تستخدم الأديان الخوف، بدلاً من الحب، لجذبك. ومع ذلك، فهذا هو السبب الأخير الذي يجعلني أطلب منك أن تأتي إليّ.

هل تعتقد أن الأديان يمكن أن تؤكد ذلك؟ هل تعتقد أن الدول يمكن أن تعلن ذلك؟ هل تعتقد أن الأحزاب السياسية يمكنها أن تجعل هذا البيان جزءًا من برنامجها؟

وأقول مرة أخرى: إن فعلوا ذلك سيغيرون العالم بين عشية وضحاها.

ربما بعد ذلك يمكننا التوقف عن قتل بعضنا البعض. ربما بعد ذلك يمكننا التوقف عن كراهية بعضنا البعض. وربما نستطيع حينئذ أن نوقف كوسوفو وأوشفيتز، والحروب الدينية التي لا نهاية لها في أيرلندا، والصراع العنصري المرير في أميركا، والتحيزات العرقية والطبقية والثقافية في مختلف أنحاء العالم، والتي تؤدي إلى الكثير من القسوة والمعاناة.

ربما بعد ذلك يمكنك.

ربما يمكننا بعد ذلك أن نضمن أنه لن يكون هناك مرة أخرى ماثيو شيبرد، الذي تعرض للضرب بلا رحمة وترك ليموت، مقيدا إلى سياج للماشية في وايومنغ، لأنه كان مثليا.

ألا يمكنك قول شيء عن المثليين؟ لقد سئلت مراراً وتكراراً، في المحاضرات والمظاهر والخلوات في جميع أنحاء العالم: ألن تقول شيئاً لإنهاء العنف والقسوة والتمييز ضد الرجال والنساء المثليين، مرة واحدة وإلى الأبد؟ الكثير منها يتم بإسمك. ويقال إن الكثير منها مبرر بتعليمك وشريعتك.

لقد قلت من قبل، وسأقول مرة أخرى: ليس هناك شكل ولا طريقة يكون فيها التعبير عن الحب النقي والصادق غير لائق.

لا أستطيع أن أكون أكثر وضوحا من ذلك.

ولكن كيف تحدد الحب النقي والحقيقي؟

لا يسعى إلى الإضرار أو إيذاء أحد. ويسعى إلى تجنب احتمال حدوث ضرر أو أذى لأي شخص.

كيف يمكننا أن نأمل في معرفة ما إذا كان شخص آخر قد يتأذى بسبب التعبير عن الحب؟

قد لا تتمكن من معرفة ذلك في كل حالة. وعندما لا تستطيع أن تعرف، لا يمكنك أن تعرف. دوافعك نقية. نواياك جيدة. حبك صحيح.

ومع ذلك، يمكنك أن تعرف في معظم الأوقات، وفي معظم الأوقات تفعل ذلك.

يتضح لك في هذه الأوقات كيف أن التعبير عن الحب يمكن أن يتسبب في إصابة شخص آخر بالأذى. في هذه الأوقات، من الأفضل أن تسأل:

ماذا سيفعل الحب الآن؟

ليس فقط حب الشيء الحالي الذي تحبه، ولكن حب جميع الآخرين أيضًا.

لكن مثل هذه "القاعدة الأساسية" يمكن أن تمنعنا من محبة الجميع عمليا! هناك دائمًا شخص يمكنه أن يدعي أنه سيتأذى بسبب شيء يفعله شخص آخر باسم الحب.

نعم. لم يتسبب أي شيء في إحداث المزيد من الأذى بين أفراد جنسك أكثر من الشيء نفسه الذي كان من المفترض أن يعالجه.

لماذا هذا؟

أنتم لا تفهمون ما هو الحب.

ما هو؟

هو ما هو بلا شرط، ولا تحديد، ولا حاجة.

لأنه ليس شرطًا، فهو لا يحتاج إلى شيء للتعبير عنه. ولا يطلب شيئا في المقابل. ولا يوجه أي شيء للانتقام.

ولأنه ليس له حدود، فإنه لا يضع أي قيود على الآخر. لا يعرف نهاية، بل يستمر إلى الأبد. فهو لا يواجه أي حدود أو حواجز.

ولأنه ليس له احتياج، فهو يسعى إلى أن يأخذ شيئًا لا يُعطى مجانًا. يسعى إلى الاحتفاظ بشيء لا يرغب في الاحتفاظ به. إنه يسعى إلى عدم إعطاء أي شيء دون الترحيب به بسعادة.

وهو مجاني. الحب هو ما هو، حر، لأن الحرية هي جوهر ماهية الله، والحب هو الله المعبر عنه.

هذا هو أجمل تعريف سمعته على الإطلاق.

لو فهمها الناس وعاشوها لتغير كل شيء. فرصتك هي مساعدتهم على فهمها والعيش فيها.

إذاً من الأفضل أن أفهم ذلك بنفسي. ماذا تقصد عندما تقول "الحب هو الحرية"؟ الحرية في فعل ماذا؟

حرية التعبير عن الجزء الأكثر بهجة في شخصيتك الحقيقية.

أي جزء هذا؟

الجزء الذي يعرف أنك واحد مع كل شيء وكل شخص.

هذه هي حقيقة كيانك، وهذا هو الجانب من ذاتك الذي سوف تسعى بإلحاح وجدية لتجربته.

نحن نسعى لتجربتها في كل مرة نتواصل فيها مع شخص نشعر معه بهذا الشعور بالوحدة. والصعوبة هي أننا يمكن أن نشعر بهذا الشعور بالوحدة مع أكثر من شخص واحد.

بالفعل. إن الكائن المتطور للغاية يشعر بذلك للجميع، طوال الوقت.

كيف يفلتون من ذلك؟

اسمح لي أن أرى إذا كنت أفهم السؤال. كيف يفلتون من الشعور بالوحدة مع الجميع طوال الوقت؟

نعم. كيف يمكنهم فعل ذلك دون الوقوع في المشاكل ؟

أي نوع من المتاعب؟

كل نوع من المشاكل هناك! الحب غير المتبادل، والتوقعات التي لم تتحقق ~ الشركاء الغيورين – سمها ما شئت.

أنت تطرح موضوعًا يكشف السبب الرئيسي لوجود الألم والبؤس على كوكبك المحيط بالتجربة المسماة "الحب"، والسبب الرئيسي الذي يجعلكم تجدون صعوبة بالغة في حب بعضكم البعض، والسبب الرئيسي الذي يجعلكم تجدون ذلك صعبًا للغاية من الصعب أن تحب الله.

من الجيد أن تطرح هذا الأمر هنا، لأن الخطوة الثالثة في تكوين صداقة حقيقية ودائمة مع الله هي:

احب الله.

٨ ثمانية

لذا، للمراجعة، فإن الخطوات الثلاث الأولى للوصول إلى الله هي: **معرفة الله، والثقة في الله، وحب الله.**

حسناً.

الجميع يحب الله! هذا الأخير يجب أن يكون سهلا!

إذا كان الأمر بهذه السهولة، فلماذا يواجه الكثير منكم صعوبة في القيام بذلك؟

لأننا لا نعرف كيف "يبدو" أن نحبك.

وذلك لأنكم لا تعرفون كيف يبدو الأمر عندما يحب بعضنا البعض.

قد لا تكون الخطوة الثالثة سهلة على كوكب لم يُسمع فيه عن حب شخص ما دون حاجة إليه، وحيث نادرًا ما يُمارس حب شخص آخر دون قيد أو شرط، وحيث يُنظر إلى حب الجميع دون قيود على أنه "خطأ".

لقد ابتكر البشر أسلوب حياة يجعلهم فيه الشعور بالوحدة مع الجميع طوال الوقت "في ورطة". ولقد قمت للتو بتسمية الأسباب الرئيسية لكل هذه المشاكل. يمكنك أن تطلق على هؤلاء اسم "enders-love" الثلاثة العظماء.

. الحاجة

. التوقع

. الغيرة

لا يمكنك أن تحب شخصًا آخر حقًا في حالة وجود أي من هؤلاء الثلاثة. ومن المؤكد أنك لا تستطيع أن تحب إلهًا ينغمس في أي من هذه الأمور، ناهيك

عن جميعها. ومع ذلك، هذا هو بالضبط نوع الإله الذي تؤمنون به، وبما أنكم أعلنتم أنه جيد بما فيه الكفاية لإلهك، فقد سمحت له أن يكون جيدًا بما يكفي لنفسك أيضًا. هذه هي البيئة التي تسعى من خلالها إلى خلق حبكم لبعضكم البعض والحفاظ عليه.

لقد تعلمت عن إله غيور، ولديه توقعات هائلة، وهو في حاجة شديدة لدرجة أنه إذا كان حبه لك غير متبادل، فسوف يعاقبك باللعنة الأبدية. أصبحت هذه التعاليم الآن جزءًا من قصتك الثقافية. إنهم متأصلون في نفسيتك لدرجة أنه سيكون من الصعب استئصالهم. ومع ذلك، حتى تفعلوا ذلك، لا يمكنكم أبدًا أن تأملوا أن تحبوا بعضكم البعض حقًا، ناهيك عني.

ماذا نستطيع ان نفعل؟

لكي تحل مشكلة ما، عليك أولاً أن تفهمها. دعنا نلقي نظرة على هذه المشكلة بالتحديد عنصرًا واحدًا في كل مرة.

العوز هو أقوى قاتل للحب على الإطلاق. ومع ذلك، فإن معظم أفراد جنسك لا يعرفون الفرق بين الحب والحاجة، ولذلك فهم يخلطون بين الاثنين، ويستمرون في القيام بذلك يوميًا.

"الحاجة" هي عندما تتخيل أن هناك شيئًا ما خارج نفسك لا تملكه الآن، وأنك تحتاجه لكي تكون سعيدًا. ولأنك تؤمن أنك بحاجة إلى هذا، فسوف تفعل أي شيء تقريبًا للحصول عليه.

سوف تسعى للحصول على ما تعتقد أنك تحتاجه.

يحصل معظم الناس على ما يعتقدون أنهم يحتاجون إليه عن طريق التداول. إنهم يستبدلون ما لديهم بالفعل بما يسعون إلى الحصول عليه.

وهذه هي العملية التي يسمونها "الحب".

نعم، لقد أجرينا هذه المناقشة من قبل.

في الواقع، لدينا. لكن هذه المرة، دعنا نخطو خطوة أخرى لأنه من المهم أن نفهم كيف توصلتم إلى هذه الفكرة عن الحب.

تتخيلون أن هذه هي الطريقة لإظهار محبتكم لبعضكم البعض، لأنكم تعلمتم أن هذه هي الطريقة التي يظهر بها الله محبته لك.

لقد عقد الله صفقة تجارية: إذا كنت تحبني، فسوف أدخلك إلى الجنة. إذا كنت لا تحبني، فلن أفعل ذلك.

لقد أخبرك أحدهم أن هذا هو حال الله، وبالتالي هذا هو الطريق الذي أصبحت عليه.

كما قلت: ما هو جيد بالنسبة لله يجب أن يكون جيدًا بالنسبة لي.

بدقة. هكذا خلقتم في أسطورتكم الإنسانية قصة تعيشها كل يوم: الحب مشروط. ومع ذلك، فهذه ليست حقيقة، بل أسطورة. إنها جزء من قصتكم الثقافية، ولكنها ليست جزءًا من حقيقة الله. في الواقع، الله لا يحتاج إلى شيء، وبالتالي لا يطلب منك شيئًا.

كيف يمكن أن يحتاج الله إلى أي شيء؟ الله هو الكل في الكل، كل شيء، المحرك غير المتحرك، مصدر أي شيء يمكن أن تتخيل أن الله يحتاج إليه.

إن فهم أنني أملك كل شيء، وأنني كل شيء، ولا أحتاج إلى أي شيء هو جزء من معرفتي.

الخطوة الأولى في الحصول على صداقة مع الله.

نعم. بمجرد أن تعرفني حقًا، ستبدأ في تفكيك أسطورتك عني. لقد غيرت رأيك بشأن من أنا وكيف أنا. وبمجرد أن تغير رأيك بشأن ما أنا عليه، ستبدأ في تغيير رأيك بشأن ما يجب أن تكون عليه. وتلك هي بداية التحول. هذا ما تفعله الصداقة مع الله. إنها تحولك.

أنا متحمس جدا لذلك! لم يشرح لي أحد الأمور بهذه البساطة وهذا الوضوح.

إذاً استمع لهذا بعناية، فهنا يأتي الوضوح الأعظم على الإطلاق.

أنتم مخلوقون على صورة الله ومثاله. الآن لقد فهمتم هذا دائمًا، لأنه تم تعليمكم هذا أيضًا. ومع ذلك فإنكم مخطئون بشأن ماهية صورتي ومثالي. وبالتالي، فقد كنتم مخطئين بشأن ما يمكن أن تكون عليه صورتكم ومثالكم.

أنت تتخيل أنني إله لديه احتياجات، من بينها الحاجة إلى أن تحبني. (الآن، سعت بعض كنائسكم إلى وصف هذا بأنه ليس هناك حاجة لمحبتكم، بل مجرد رغبة في ذلك. ويقولون: إنها ببساطة رغبتي في أن تحبوني، لكنني لن أجبركم على ذلك أبدًا. ومع ذلك، هل "الرغبة" ليست "حاجة" إذا كنت على استعداد لتعذيبك إلى الأبد إذا لم أحصل عليها؟ أي نوع من الرغبة هذا؟)

ولذلك، كونكم مخلوقين على صورتي ومثالي، فقد وصفتم أنه من الطبيعي أن تختبروا نفس النوع من الرغبة. وهكذا قمت بإنشاء عوامل الجذب القاتلة الخاصة بك.

لكن الآن أقول لك أنه ليس لدي أي احتياجات. كل ما أنا فيه داخل ذاتي هو كل ما أحتاجه لكي أعبر عن كل ما أنا خارجه. هذه هي طبيعة الله الحقيقية. هذه هي الصورة والمثال التي خلقتم بها.

فهل تفهم العجب في ذلك؟ هل ترى آثارها؟

أنت أيضًا بلا احتياجات. لا يوجد شيء تحتاجه لتكون سعيدًا تمامًا. أنت فقط تعتقد ذلك. سيتم العثور على سعادتك الأعمق والأكثر كمالًا في داخلك، وبمجرد العثور عليها، لا يمكن لأي شيء خارج ذاتك أن يضاهيها، ولا يمكن لأي شيء أن يدمرها.

السعادة القديمة في الخطبة. عذرا، ولكن كيف لا أشعر بذلك؟

لأنك لا تسعى لذلك. أنت تسعى لتجربة الجزء الأعظم من ذاتك خارج ذاتك. أنت تسعى إلى تجربة هويتك من خلال الآخرين، بدلاً من السماح للآخرين بتجربة هويتهم من خلالك.

ماذا قلت؟ هل تقول ذلك مرة أخرى؟

قلت، إنك تسعى إلى تجربة هويتك من خلال الآخرين، بدلاً من السماح للآخرين بتجربة هويتهم من خلالك.

قد يكون هذا أهم شيء قلته لي على الإطلاق.

إنه بيان بديهي إلى حد ما.

ماذا يعني ذلك؟ أنا لا أعرف ماذا يعني ذلك.

العديد من العبارات الأكثر أهمية في الحياة بديهية. أنت تعرف أنها صحيحة قبل أن تعرف لماذا أو كيف. إنها تأتي من فهم أعمق يتجاوز الدليل والبرهان والمنطق والعقل وكل تلك الأدوات التي تحاول من خلالها تحديد ما إذا كان شيء ما صحيحًا أم لا – وبالتالي، ما إذا كان مهمًا. في بعض الأحيان تعرف أن هناك شيئًا مهمًا فقط من خلال حلقة منه. إنه يحتوي على "خاتم الحقيقة".

لقد صدقت طوال حياتي ما قاله الآخرون عني. لقد غيرت سلوكياتي، وغيرت من أنا، لكي أغير ما يقوله الآخرون عني، وأغير ما كانوا يقولونه لي عن نفسي. لقد كنت أختبر نفسي حرفيًا من خلال الآخرين، تمامًا كما قلت.

معظم البشر يفعلون ذلك. ومع ذلك، عندما تصل إلى الإتقان، سوف تسمح للآخرين بتجربة من هم من خلالك. هذه هي الطريقة التي ستعرف بها المعلم عندما تراه: المعلم هو الذي يراك.

يعيدك السيد إلى نفسك، لأن السيد يتعرف عليك. وهذا يعني أن السيد يتعرف عليك مرة أخرى – يعرفك مرة أخرى. وهكذا يمكنك إعادة التعرف على ذاتك مرة أخرى. أنت تعرف نفسك، مرة أخرى، كما أنت حقًا. ثم تقوم بتمرير هذا إلى الآخرين. لقد أصبحت سيدًا، ولم تعد تسعى إلى معرفة نفسك من خلال الآخرين، بل اخترت أن يعرف الآخرون أنفسهم من خلالك.

وهكذا قلت، إن المعلم الحقيقي ليس هو الذي لديه أكبر عدد من الطلاب، بل هو الذي يخلق أكبر عدد من الأساتذة.

كيف يمكنني تجربة حقيقة هذا؟ <u>كيف يمكنني التوقف عن الحاجة إلى التأكيد من الخارج، والعثور على كل ما أحتاجه لأكون سعيدًا في الداخل</u>؟

<u>اذهب للداخل. للعثور على ما هو في الداخل، انتقل إلى الداخل</u>. إذا لم تدخل إلى الداخل، فاذهب إلى الخارج.

لقد قلت ذلك من قبل أيضًا.

في الواقع، كل هذه الأشياء قد شاركتها معك من قبل. لقد أعطيت لك كل هذه الحكمة. هل تتخيل أنني سأجعلك تنتظر لتسمع أعظم الحقائق؟ لماذا أبقي هذه الأشياء سرية؟

لم تسمع هذه الأشياء من قبل في محادثاتك السابقة مع الله فحسب، بل سمعتها أيضًا في مكان آخر. ليس هناك إعلان هنا، إلا الإعلان الذي قد تم الكشف عنه بالفعل.

حتى أنك قد كشفت لنفسك. وهذا الإعلان الذي أُعطي لك يقع في أعماق روحك.

بمجرد أن تحصل على لمحة من ذلك، بمجرد أن يكون لديك تجربة مؤقتة له، ستكون واضحًا جدًا أنه لا يوجد شيء خارج نفسك يمكن مقارنته بما هو بداخلك؛ أنه لا يوجد شعور تشعر به من أي تحفيز أو مصدر خارجي يشبه النعيم الكامل للشركة في الداخل.

أقول لك مرة أخرى، أنه في داخلك سيتم العثور على نعيمك. هناك سوف تتذكر مرة أخرى من أنت، وهناك سوف تختبر مرة أخرى أنك لست بحاجة إلى أي شيء خارج ذاتك.

هناك سترى صورتك، في شبهي.

وفي ذلك اليوم ستنتهي حاجتك لأي شيء آخر، وسوف تكون قادرًا أخيرًا على أن تحِب حقًا، وأن تحَب حقًا.

أنت تتحدث بهذه القوة والنعمة والبلاغة. كثيرًا ما ألتقط أنفاسي بواسطتك. ولكن أخبرني مرة أخرى كيف يمكنني الذهاب إلى الداخل. كيف يمكنني أن أعرف نفسي كشخص لا يحتاج إلى أي شيء خارج نفسه؟

ببساطة كن هادئا. كن مع نفسك في السكون. افعل هذا كثيرًا. افعل هذا يوميًا. حتى كل ساعة بجرعات صغيرة إذا استطعت.

توقف. توقف عن كل أعمالك. توقف عن كل تفكيرك، فقط "كن" لفترة من الوقت. ولو للحظة واحدة فقط. يمكن أن يغير كل شيء.

خذ ساعة كل يوم عند الفجر وامنحها لنفسك.

تعرف على نفسك هناك، في اللحظة المقدسة. ثم اذهب إلى يومك. سوف تكون شخصا مختلفا.

أنت تتحدث عن التأمل.

لا تنشغل بالتسميات أو طرق فعل الأشياء. وهذا ما فعله الدين. وهذا هو ما تسعى العقيدة إلى القيام به. لا تقم بإنشاء تسمية أو مجموعة من القواعد حول هذا الأمر.

إن ما تسميه تأملًا ليس أكثر من كونك مع نفسك، وبالتالي، في النهاية، أن تكون نفسك.

يمكنك القيام بذلك بعدة طرق. بالنسبة للبعض منكم، قد يبدو الأمر مثل ما تسميه "التأمل" – أي الجلوس بهدوء. بالنسبة للآخرين قد يبدو الأمر وكأنه يمشي بمفرده في الطبيعة. إن فرك أرضية حجرية بفرشاة على اليدين والركبتين يمكن أن يكون بمثابة تأمل، كما اكتشف العديد من الرهبان. ويأتي آخرون، غرباء، إلى الدير ويرون هذا العمل ويفكرون، يا لها من حياة صعبة. ومع ذلك فإن الراهب يشعر بسعادة غامرة، ويشعر بسلام عميق. إنه لا يتطلع إلى الخروج من عملية تنظيف الأرضيات، بل يبحث عن أرضية أخرى ليقوم بتنظيفها! فقط أعطني طابقا آخر! أعطني فرشاة أخرى! أعطني ساعة أخرى على يدي وركبتي، وأنفي على بعد ست بوصات من الحجارة. سأعطيك أنظف أرضية رأيتها على الإطلاق! وسوف تتطهر روحي في هذه العملية. تطهيره من أي فكرة أن السعادة تتطلب شيئًا خارجًا عن نفسها.

يمكن أن تكون الخدمة شكلاً عميقًا من أشكال التأمل.

حسنًا، لنفترض أنني اكتشفت أنني لا أحتاج إلى أي شيء من أي شخص آخر لأكون سعيدًا حقًا. ألا يجعلني هذا معاديًا للمجتمع؟

على العكس من ذلك، سيجعلك ذلك أكثر اجتماعية من أي وقت مضى، لأنك الآن ترى بوضوح أنه ليس لديك ما تخسره!

لا شيء يمنعكما من محبة بعضكما البعض أكثر من فكرة أن لديكما ما تخسرانه.

ولهذا السبب نفسه تجد أنه من الصعب والمخيف أن تحبني. لقد قيل لك أنك إذا لم تحبني بالطريقة الصحيحة، في الوقت المناسب، للأسباب الصحيحة، فسوف أغضب. فإني إله غيور، لقد قيل لك، ولن أقبل حبك بأي شكل غير الذي أطلبه.

لا شيء يمكن أن يكون أبعد عن الحقيقة، لكن الحقيقة لم تكن أبدًا أبعد عن وعيك.

لا أحتاج إلى أي شيء منك، وبالتالي أطلب منك ولا أريد ولا أطلب شيئًا منك. حبي لك بلا شرط ولا حدود. ستعود إلى السماء سواء أحببتني بالطريقة الصحيحة أم لا. ليس هناك طريق لعدم عودتك إلى الجنة، لأنه لا يوجد مكان آخر تذهب إليه. وبذلك تتأكد حياتك الأبدية، ويضمن أجرك الأبدي.

لقد قلت في محادثات مع الله أنه حتى ممارسة الحب، وتجربة النشوة الجنسية، يمكن أن تكون شكلاً من أشكال التأمل.

هذا صحيح.

لكن هذا لا يعني أن تكون مع الذات. هذا يبدو وكأنك مع شخص آخر.

إذًا أنت لا تعرف ما يعنيه أن تكون واقعًا في الحب حقًا. لأنه عندما تكون واقعًا في الحب حقًا، لن يكون هناك سوى واحد منكما في الغرفة. ما يبدأ مع الآخر يصبح تجربة كونك واحدًا – أي أن تكون مع الذات. في الواقع، هذا هو الهدف الكامل للتعبير الجنسي، ولكل شكل من أشكال الحب.

لديك إجابة لكل شيء!

وآمل ذلك.

فماذا عن الحبين الآخرين، التوقع والغيرة ؟

حتى لو تمكنتم من إلغاء الحاجة من علاقتكم مع بعضكم البعض، ومعي، فقد لا يزال يتعين عليكم أن تكافحوا مع التوقعات. هذه هي الحالة التي تكون لديك فيها فكرة أن شخصًا آخر في حياتك سيؤدي أداءه بطريقة معينة، وسوف يظهر كما تعتقد أنه هو، أو من تعتقد أنه ينبغي أن يكون.

مثل الحاجة، فالتوقع قاتل. التوقع يقلل من الحرية، والحرية هي جوهر الحب.

عندما تحب شخصًا ما، فإنك تمنحه الحرية الكاملة ليكون على طبيعته، لأن هذه هي أعظم هدية يمكن أن تقدمها له، والحب دائمًا هو أعظم هدية.

إنها الهدية التي أقدمها لك، لكنك لا يمكنك أن تتخيل أنني قدمتها لك، لأنك لا تستطيع أن تتخيل حبًا عظيمًا كهذا. لذا فقد قررت أنني يجب أن أعطيك الحرية للقيام فقط بالأشياء التي أريدك أن تفعلها.

نعم، دياناتكم تقول أنني أعطيكم الحرية لفعل أي شيء، لاتخاذ أي خيار ترغبون فيه. ومع ذلك فإنني أسألك مرة أخرى: إذا عذبتك إلى ما لا نهاية ولعنتك إلى الأبد لأنك اتخذت خيارًا لم أكن أريدك أن تقوم به، فهل جعلتك حرًا؟ لا، لقد جعلتك قادرًا. أنت قادر على اتخاذ أي خيار تريده، لكنك لست حرًا في ذلك. ليس إذا كنت تهتم بالنتيجة. وبطبيعة الحال، كل واحد منكم يفعل ذلك.

إذن هذه هي الطريقة التي بنيت بها الأمر: إذا كنت سأمنحك مكافأتك في السماء، فأنا أتوقع منك أن تفعل الأشياء على طريقتي. وهذا ما تسميه محبة الله. ثم تحملان بعضكما البعض في نفس مكان التوقع، وتسمون هذا الحب. ومع ذلك، فهو ليس حبًا، في كلتا الحالتين، لأن الحب لا يتوقع شيئًا سوى ما توفره الحرية، والحرية لا تعرف شيئًا عن التوقع.

عندما لا تطلب من شخص ما أن يظهر كما تتخيل أنك تريده أن يكون، عندها يمكنك إسقاط التوقعات. التوقع يخرج من النافذة. ثم تحبه تمامًا كما هو. ومع ذلك، فإن هذا لا يمكن أن يحدث إلا عندما تحب نفسك تمامًا كما أنت. وهذا لا يمكن أن يحدث إلا عندما تحبني تمامًا كما أنا.

ولكي تفعل ذلك، يجب أن تعرفني كما أنا، وليس كما تخيلتني.

ولهذا السبب فإن الخطوة الأولى في تكوين صداقة مع الله هي معرفة الله، والخطوة الثانية هي أن تثق في الله الذي تعرفه، والخطوة الثالثة هي أن تحب الله الذي تعرفه وتثق به. يمكنك القيام بذلك من خلال التعامل مع الله كشخص تعرفه وتثق به.

هل تستطيع أن تحب الله دون قيد أو شرط؟ هذا هو السؤال الكبير. طوال هذا الوقت ربما كنت تعتقد أن السؤال هو: هل يستطيع الله أن يحبك دون قيد أو

شرط، ولكن السؤال الكبير هو: هل يمكنك أن تحب الله دون قيد أو شرط. لأنه لا يمكنك أن تتلقى حبي إلا بالطريقة التي تعطيني بها حبك.

يا إلهي، هذا بيان هائل. مرة أخرى، سأطلب منك تكرار ذلك. لا أستطيع أن أدع هذا يتخطى الماضي.

لا يمكنك أن تتلقى محبة الله إلا بالطريقة التي تمنح بها الله محبتك.

وأعتقد أن هذا ينطبق على العلاقات الإنسانية أيضًا.

بالطبع. لا يمكنك أن تتلقى حب الآخرين إلا بالطريقة التي تمنحهم بها حبك. يمكنهم أن يحبوك بطريقتهم طالما أنهم يريدون. يمكنك الحصول عليها فقط بطريقتك.

لا يمكنك تجربة ما لا تسمح للآخرين بتجربته.

وهذا يقودنا إلى العنصر الأخير في هذه الإجابة:

الغيرة.

من خلال قرارك بأن تحب الله بغيرة، خلقت أسطورة الإله الذي يحب بغيرة.

انتظر دقيقة. هل تقول أننا نغار منك؟

من أين جاءت فكرة الإله الغيور برأيك؟

لقد حاولتم بأقصى ما تستطيعون أن تختاروا حبي.

لقد حاولتم أن تكونوا المالك الوحيد. لقد ادعيتم عليّ، وفعلتم ذلك بشراسة: أني أعلنت أنني أحبكم، وأنتم فقط. أنتم الشعب المختار، أنتم الأمة في ظل الله، أنتم الكنيسة الحقيقية الواحدة! وأنتم غيورين جدًا على هذه المكانة التي منحتموها لأنفسكم. إذا ادعى شخص ما أن الله يحب جميع الناس على قدم المساواة، ويقبل جميع الأديان، ويحتضن كل أمة، فإنكم تعتبرون هذا تجديفًا. أنتم تقولون أنه من التجديف أن يحب الله بأي طريقة أخرى غير الطريقة التي تقولون أن الله يحب بها.

قال جورج برنارد شو أن كل الحقائق العظيمة تبدأ كخرافات بلا معنى.

لقد كان محقا.

هذا النوع من الحب المليء بالغيرة ليس هو الطريقة التي أحبها، ولكن هذه هي الطريقة التي أدركتم بها حبي، لأن هذه هي الطريقة التي أحببتموني بها.

هذه أيضًا هي الطريقة التي أحببتم بها بعضكم البعض، وهي تقتلكم. أعني ذلك حرفيا. من المعروف أنكم تقتلون بعضكم البعض، أو تقتلون أنفسكم، بسبب غيرتكم.

إذا كنت تحب شخصًا آخر، فتخبره أنه يجب أن يحبك، وأن يحبك أنت فقط. وإذا أحب شخصًا آخر، فسوف تشعر بالغيرة. وهذا ليس هو كل شيء، لأنك لا تغار من الآخرين فحسب، بل تغار من الوظائف، والهوايات، والأطفال، ومن أي شيء يبعد عنك اهتمام من تحب. البعض منكم يشعر بالغيرة من كلب، أو من لعبة جولف.

الغيرة تأخذ أشكالا عديدة، ولها وجوه عديدة. ولا واحدة منهم جميلة.

أنا أعرف. ذات مرة، في لحظة كنت أشعر فيها بمشاعر الغيرة تجاه امرأة تدعى داون والتي كنت أحبها بشدة، كنت أعبر لها عن ذلك، فقالت لي بهدوء شديد، "نيل، هذا ليس دورًا لك جذابًا للغاية"

لم أنس ذلك أبدًا. لقد قيل ذلك بكل بساطة، دون عاطفة.

لقد كانت مجرد مسألة حقيقة. لم يكن هناك أي جدال حول ما قلته للتو، ولم تكن هناك مناقشات مطولة حول ما قالته للتو.

أعطاك الفجر هدية عظيمة.

نعم فعلت. ومع ذلك، كان من الصعب علي التغلب على الغيرة. فقط عندما أعتقد أنني تخلصت منها أخيرًا، هنا يأتي المزيد منها. يبدو الأمر كما لو كانت مختبئة، ولا أعرف حتى أنها موجودة هناك. في الواقع،

أعتقد أنني أعاني منها بشكل أقل الآن، لكن إذا قلت إنني لا أشعر بأي شيء على الإطلاق، سأكون كاذبًا.

أنت تعمل على ذلك، هذا يكفي. أنت تتعرف عليه على حقيقته، وهذا جيد.

ولكن كيف يمكنني التخلص منه؟ أعرف بعض الأشخاص الذين تخلصوا منه بالفعل، تمامًا. كيف يفعلون ذلك؟ اريد القيام بذلك!

هل تقصد أنك تغار من الأشخاص الذين ليس لديهم غيرة؟

هذا مضحك جدا.

لطيف. أنت لطيف، هل تعلم ذلك؟

بالطبع. ما الذي تعتقد أنه يجعلني أستمر؟

حسنًا، ما هو الجواب؟

تخلص من فكرتك بأن السعادة تعتمد على أي شيء خارج نفسك، وسوف تتخلص من الغيرة. تخلص من فكرة أن الحب هو ما تحصل عليه مقابل ما تعطيه، وسوف تتخلص من الغيرة. تخلص من مطالبتك بوقت أو طاقة أو موارد أو حب أي شخص آخر، وسوف تتخلص من الغيرة.

نعم، ولكن كيف أفعل ذلك؟

عش حياتك لسبب جديد. افهم أن غرضها لا علاقة له بما تخرج به منها، بل كل ما يتعلق بما تضعه فيها. وهذا ينطبق أيضًا على العلاقات.

الغرض من الحياة هو أن تخلق ذاتك من جديد، في النسخة الأروع التالية من أعظم رؤية على الإطلاق حول هويتك. إنها أن تعلن وتصبح، وتعبر عن نفسك وتنجزها، وتختبر وتعرف ذاتك الحقيقية.

وهذا لا يتطلب شيئًا من الأشخاص الآخرين في حياتك، أو أي شخص آخر على وجه الخصوص. ولهذا السبب يمكنك أن تحب الآخرين دون أن تطلب منهم أي شيء.

إن فكرة الشعور بالغيرة من الوقت الذي يقضيه من تحب في لعب الجولف، أو العمل في المكتب، أو في أحضان شخص آخر هي فكرة لا يمكن أن تخطر على بالك إلا إذا تخيلت أن سعادتك قد تتعرض للخطر عندما يكون الشخص الذي تحبه قد تعرض للخطر.

أو أن سعادتك تعتمد على تواجد من تحب معك دائمًا، بدلاً من أن يكون مع شخص آخر، أو يفعل شيئًا آخر.

بالضبط.

ولكن مع الاستمرار لمدة دقيقة. هل تقصد أنه لا ينبغي لنا أن نشعر بالغيرة عندما يكون أحباؤنا في أحضان شخص آخر؟ هل تقصد أن الخيانة الزوجية لا بأس بها؟

لا يوجد شيء اسمه بخير وليس بخير. هذه هي التدابير التي تقوم بها. أنت تقوم بإنشائها وتغييرها مع تقدمك.

هناك من يقول أن هذه هي مشكلة المجتمع اليوم؛ أننا غير مسؤولين روحيا واجتماعيا. نحن نغير قيمنا في الوقت الحالي لتناسب أهدافنا.

بالطبع أنت كذلك. هذه هي الطريقة التي هي الحياة. إذا لم تفعل ذلك، فإن الحياة لا يمكن أن تستمر. لن تحرز أي تقدم على الإطلاق. هل تريد حقًا التمسك بقيمك القديمة إلى الأبد؟

بعض الناس يفعلون ذلك.

يريدون شنق النساء في ساحة البلدة، ويصفونهن بالساحرات، كما فعلتم قبل بضعة أجيال؟ يريدون من كنيستهم أن ترسل جنودًا في حملات صليبية، ويقتلون الناس بالآلاف لعدم اعترافهم بالإيمان الحقيقي الوحيد؟

لكنك تستخدم أمثلة تاريخية لسلوكيات بشرية نشأت من قيم في غير محلها، وليس من قيم قديمة. لقد تجاوزنا تلك السلوكيات.

هل نظرت إلى عالمك مؤخرًا؟ إلا أن هذا موضوع آخر تماما. دعنا نلتزم بهذا.

إن تغير القيم علامة على نضج المجتمع. أنت تنمو لتصبح نسخة أكبر من نفسك. أنت تغير قيمك طوال الوقت عندما تجمع معلومات جديدة، وعندما تجلب تجارب جديدة، عندما تفكر في أفكار جديدة وتكتشف طرقًا جديدة للنظر إلى الأشياء، وعندما تعيد تعريف هويتك.

وهذه علامة على النمو، وليس على عدم المسؤولية.

اسمح لي أن أحصل على هذا مباشرة. هل هي علامة على النمو أن نكون على ما يرام مع أحبائنا المتسكعين في أحضان شخص آخر؟

إنها علامة على النمو ألا يُنزع منك سلامك بسبب ذلك. وعدم تعطيل حياتك بسبب ذلك. لكي لا تنهي حياتك بسبب ذلك. أن لا يقتل غيره بسبب ذلك. كل هذه الأشياء فعلها البشر. وحتى الآن، بعضكم يقتل البعض الآخر بسبب ذلك، ومعظمكم يقتل حبه بسبب ذلك.

حسنًا، أنا لا أوافق على القتل بالطبع، لكن كيف لا يقتل حبك لشخص ما عندما يحب شخصًا آخر في نفس الوقت الذي يقول فيه إنه يحبك؟

لأنهم يحبون غيرك، فهل هذا يعني أنهم لا يحبونك؟ هل يجب أن يحبوك أنت فقط، ليكون حبهم حقيقيا؟ هل هذه هي الطريقة التي لديك؟

نعم، اتقن ذلك! هذا ما سيقوله الكثير من الناس.

فلا عجب أن تجد صعوبة في قبول إله يحب الجميع بالتساوي.

حسنًا، نحن لسنا آلهة. يحتاج معظم الناس إلى مستوى معين من الأمان العاطفي. وبدونه، بدون رفيق أو شريك يوفره، يمكن أن يموت الحب، سواء أردت ذلك أم لا.

لا، ليس الحب هو الذي يموت. إنها الحاجة. عليك أن تقرر أنك لست بحاجة إلى هذا الشخص بعد الآن. في الواقع، أنت لا تريد أن تحتاج إلى هذا الشخص، لأنه يؤلمك كثيرًا. لذا عليك أن تتخذ قرارًا: لا أريدك أن تحبني بعد الآن. إذهب وأحب من شئت. أنا خارج من هنا.

هذا ما يحدث. أنت تقتل الحاجة. أنت لا تقتل الحب. في الواقع، البعض منكم يحمل الحب إلى الأبد. يقول الأصدقاء أنك لا تزال تحمل الشعلة. و انت! إنه نور حبك، شعلة شغفك، التي لا تزال مشتعلة بداخلك، مشرقة جدًا بحيث يمكن للآخرين رؤيتها. ولكن هذا ليس سيئا. هذا هو ما ينبغي أن يكون، بالنظر إلى هويتك وما تقوله، وما تعلن أنك اخترت أن تكونه.

من المفترض ألا تتمكن أبدًا من الوقوع في حب أي شخص آخر لأنك تحمل شعلة لشخص ما؟

لماذا عليك أن تتخلى عن حبك لشخص ما حتى تحب شخصًا آخر؟ ألا تستطيع أن تحب أكثر من شخص في نفس الوقت؟

كثير من الناس لا يستطيعون. ليس بهذه الطريقة.

تقصد جنسيا؟

أعني رومانسية. أعني، كشريك الحياة. بعض الناس يحتاجون إلى شريك الحياة. معظم الناس يفعلون ذلك.

تكمن الصعوبة في أن معظم الناس يخلطون بين الحب والحاجة. إنهم يعتقدون أن الكلمتين، والتجربتين، قابلة للتبادل. هم لا يرون أن حب شخص ما ليس له علاقة بالحاجة إليه.

من الممكن أن تحب شخصًا وتحتاج إليه في نفس الوقت، لكنك لا تحبه لأنك تحتاج إليه. إذا كنت تحبه لأنك تحتاج إليه، فأنت لم تحبه على الإطلاق، ولكن فقط أحببت ما قدمه لك.

عندما تحب شخصًا آخر كما هو، سواء أعطاك ما تحتاجه أم لا، فأنت تحبه حقًا. عندما لا يكون هناك ما تحتاجه، يمكنك أن تحبه حقًا.

تذكر أن الحب بلا شرط، بلا حدود، بلا حاجة. هذه هي الطريقة التي أحبكم بها. ومع ذلك، فهذا حب لا يمكنك أن تتخيل تلقيه، لأنه حب لا يمكنك أن تتخيل التعبير عنه. وهذا هو حزن العالم كله.

الآن، بما أنك تقول أنك ترغب في أن تصبح كائنات عالية التطور، فإن الخيانة الزوجية، كما تسميها، ليست مقبولة. وذلك لأنها لن تنجح. لن توصلك إلى حيث تقول أنك تريد الذهاب. وذلك لأن الخيانة الزوجية تعني عدم الصدق، وفي مكان ما في أعماق روحك تعرف وتفهم أن الكائنات عالية التطور تعيش وتتنفس ولها وجودها في الحقيقة – أولاً، أخيرًا، ودائمًا. الحقيقة ليست ما يقولونه، الحقيقة هي من هم.

لكي تكون كائنًا متطورًا للغاية، يجب أن تكون دائمًا صادقًا. أولاً، يجب أن تكون صادقاً مع نفسك، ثم مع الآخرين. وإذا لم تكن صادقًا مع نفسك، فلن تتمكن من أن تكون صادقًا مع أي شخص آخر. وبالتالي، إذا كنت تحب شخصًا آخر غير الشخص الذي يرغب في أن تحبه فقط، فعليك أن تقول ذلك بصراحة، وصدق، ومباشرة، ووضوح، وعلى الفور.

وهذا من المفترض أن يكون مقبولا؟

لا أحد مطالب بقبول أي شيء. في العلاقات المتطورة للغاية بين الكائنات عالية التطور، يعيش كل شخص حقيقته ببساطة، وكل شخص يتحدث عن الحقيقة التي يعيشها. إذا حدث شيء ما مع شخص ما، فهذا أمر معترف به ببساطة. إذا

كان هناك شيء غير مقبول لشخص ما، فهذا يتم التحدث به ببساطة. تتم مشاركة الحقيقة مع الجميع حول كل شيء طوال الوقت. ويتم ذلك على سبيل الاحتفال، وليس القبول.

يجب أن تكون الحقيقة شيئًا يستحق الاحتفال به، وليس الاعتراف به.

ومع ذلك، لا يمكنك أن تحتفل بالحقيقة التي قيل لك أن تخجل منها. وقد قيل لك ألا تخجل من أي شيء أكثر مما قيل لك أن تخجل ممن تحب وكيف ومتى ولماذا تحب.

لقد قيل لك أن تخجل من رغباتك وعواطفك وحبك لكل شيء من الرقص إلى الكريمة المخفوقة إلى الآخرين.

والأهم من ذلك كله، أنه قيل لك أن تخجل من حبك لذاتك. ومع ذلك، كيف يمكنك أن تحب شخصًا آخر إذا لم يُسمح لك أن تحب الشخص الذي من المفترض أن يقوم بالمحبة؟

هذه هي المعضلة الدقيقة التي تواجهها مع الله.

كيف يمكنك أن تحبني إذا لم يُسمح لك أن تحب جوهر هويتك؟ وكيف يمكنك أن ترى مجدي وتعلنه إذا كنت لا تستطيع أن ترى مجدك وتعلنه؟

أقول لك هذا – مرة أخرى: لقد أعلن جميع المعلمين الحقيقيين عن مجدهم، وشجعوا الآخرين على فعل الشيء نفسه.

إنك تبدأ في الطريق إلى مجدك عندما تبدأ في الطريق إلى حقيقتك. يتم اتباع هذا المسار عندما تعلن أنك، من الآن فصاعدا، سوف تقول الحقيقة طوال الوقت، عن كل شيء، للجميع. وأنك ستعيش حقيقتك.

وفي هذا الالتزام لا مكان للخيانة الزوجية. لكن إخبار شخص ما أنك تحب شخصًا آخر ليس خيانة. إنه أمر محترم. والصدق هو أعلى أشكال الحب.

يا إلهي. لقد فعلتها مجددا. هناك واحد آخر للثلاجة. هل تكرر ذلك من فضلك؟

الصدق هو أعلى أشكال الحب.

أتمنى أن أتذكر ذلك.

ضعه على ثلاجتك.

ها! لذا يبدو أنك تقول أنه لا بأس أن تكون في أحضان شخص آخر، طالما أنك صادق في ذلك. هل أنا على حق؟

أنت تقوم بتقليلها إلى شروطها الأكثر تقلبًا.

حسنًا، نحن البشر نحب أن نفعل ذلك. نحن نحب أن نأخذ الحقائق العظيمة ونختزلها إلى استنتاجات مبسطة. ومن ثم يمكننا أن نقيم حججًا جيدة بشأنها.

أرى. هل هذه نيتك هنا؟ هل ترغب في الدخول في نقاش معي؟

لا، أنا حقًا أحاول الحصول على بعض الحكمة هنا، بطريقتي المتعثرة.

ومن ثم سيكون من المفيد لك الاستماع إلى كل ما أقوله ووضع كل كلامي في هذا السياق الأوسع، بدلاً من خلق معنى من عدد قليل فقط من كلماتي.

أنا أقف بشكل صحيح.

لا تقف مصححا. الوقوف ينصح. فالتصحيح لمن أخطأ. النصيحة لمن يبحث عن التوجيه.

الله يعطي التوجيه، وليس التصحيح؛ الثناء وليس الإدانة.

يا للعجب...

اعلم اعلم.

حسنا هي كذلك. هو حقا!

اصنع أكبر عدد تريده من الملصقات الواقية من الصدمات. القمصان أيضا.

قل الكلمة. توقف على لا شيء. قم بعمل فيلم. اذهب للرؤية التليفزيونية. كن جريئًا!

أثناء قيامك بذلك، كن جريئًا بشأن الحب. تخلص من الخجل واستبدله بالاحتفال، فقد ترغب في أن تفعل الشيء نفسه مع الجنس.

دعنا لا نخوض في ذلك، وإلا فلن نجيب على سؤالي أبدًا. هل تقول أن التواجد في أحضان شخص آخر أمر جيد، طالما أنك صادق في ذلك؟

أنا أقول أن هناك شيئًا ما على ما يرام أو ليس على ما يرام اعتمادًا على ما تقرره بشأنه. أنا أقول أن الأشخاص الذين تربطهم علاقات لا يمكنهم حتى معرفة ما إذا كان الأمر على ما يرام معهم إذا كانوا لا يعرفون حدوث ذلك.

أنا أقول إن ما لا ينجح في العلاقات المتطورة للغاية هو الكذب – بشأن أي شيء. أنا أقول إن الكذب كذب، سواء كان بالتعمد أو الترك. وأنا أقول أنه بمجرد قول الحقيقة كاملة، فإن قرارك بشأن ما إذا كان بإمكانك أن تحب شخصًا قد أحب، أو يحب الآن، شخصًا آخر يعتمد في النهاية على ما تعلن أنه الشكل الأكثر ملاءمة وراحة للعلاقة – وأن ذلك سيكون مبنيًا، في أغلب الأحيان، على ما تتخيل أنك تحتاج إليه من شخص آخر لكي تكون سعيدًا.

أنا أقول أنه إذا كنت لا تحتاج إلى شيء، فيمكنك أن تحب الآخر دون قيد أو شرط، دون أي قيود على الإطلاق. يمكنك منحهم الحرية الكاملة.

نعم، ولكن بعد ذلك لن تكون في شراكة حياة معهم.

لن تفعل ذلك إلا إذا فعلت ذلك. يتم الوصول إلى الإتقان عندما يصبح هذا قرارًا واختيارًا يعتمد على ما هو صحيح بالنسبة لك، بدلاً من ما قاله لك شخص آخر أنه يجب أن يكون صحيحًا، أو على ما أسسه مجتمعك باعتباره أعرافه الحالية حول شراكات الحياة، أو على ما تشعر أن الآخرين قد يفكرون فيك.

يمنح السادة أنفسهم الحرية في اتخاذ أي خيار يرغبون فيه، ويمنحون من يحبون نفس الحرية.

الحرية هي المفهوم والبنية الأساسية للحياة في كل مكان، لأن الحرية هي طبيعة الله الأساسية. جميع الأنظمة التي تقلل أو تقيد أو تتعدى على أو تلغي - الحرية بأي شكل من الأشكال هي أنظمة تعمل ضد الحياة نفسها.

الحرية ليست هدف النفس البشرية، بل هي طبيعتها. الروح حرة بطبيعتها. ومن ثم، فإن الافتقار إلى الحرية يعد انتهاكًا لطبيعة النفس ذاتها. وفي المجتمعات المستنيرة حقاً، لا يُعترف بالحرية كحق، بل كحقيقة. إنها شيء موجود، وليست شيئًا معطى.

الحرية لا تمنح، بل تعتبر أمرا مفروغا منه.

ما يمكن ملاحظته في المجتمعات المستنيرة هو أن جميع الكائنات حرة في حب بعضها البعض، والتعبير عن هذا الحب وإظهاره لبعضهم البعض، بأي طريقة أصيلة وصحيحة ومناسبة للحظة.

الأشخاص الذين يقررون ما هو مناسب للحظة هم الأشخاص الذين يقومون بالمحبة. لا توجد قوانين حكومية، أو محرمات مجتمعية، أو قيود دينية، أو حواجز نفسية، أو عادات قبلية، أو قواعد وأنظمة غير معلن عنها فيما يتعلق بمن ومتى وأين وكيف يمكن للمرء أن يحب، ومن ومتى وأين وكيف لا يمكن للمرء أن يحب.

ومع ذلك، هذا هو المفتاح الذي يجعل هذا ينجح في المجتمعات المتطورة للغاية. يجب على جميع الأطراف التي تقع في الحب أن تقرر ما سيفعله الحب الآن. قد لا يقرر أحد الطرفين القيام بشيء ما لأنه يظن أنه محبب، إذا لم يكن هناك موافقة من الطرف أو الأطراف الأخرى. يجب أن تكون جميع الأطراف أيضًا بالغة وناضجة وقادرة على اتخاذ مثل هذه القرارات بنفسها.

هذا يلغي جميع الأسئلة التي كانت لديك للتو في رأسك حول إساءة معاملة الأطفال، والاغتصاب، وغيرها من أشكال الانتهاكات الشخصية.

ماذا لو كنت طرفًا ثالثًا، ولا أعتقد أن ما قرره شخصان آخران هو الحب هو محبة شديدة تجاهي؟

اذاً يجب عليك أن تخبر الأطراف الأخرى بما تشعر به حيال ذلك، وما هي حقيقتك. واعتمادًا على كيفية استجابتهم لحقيقتك، يمكنك أن تقرر ما هي التغييرات، إن وجدت، التي ترغب في إجرائها على شكل علاقتك معهم.

ولكن ماذا لو لم يكن الأمر بهذه السهولة؟ ماذا لو كنت في حاجة إليها؟

كلما قل احتياجك من شخص ما، كلما زادت قدرتك على حبه.

كيف لا تحتاج إلى شيء من شخص تحبه؟

من خلال حبه ليس لما يمكنه تقديمه لك، ولكن فقط من أجل من هو.

ولكن بعد ذلك يمكنه المشي في جميع أنحاءك!

حب الآخر لا يعني أنه يجب عليك التوقف عن حب نفسك.

منح آخر الحرية الكاملة لا يعني منحه حق الإساءة إليك، ولا يعني أن تحكم على نفسك بسجن من جهازك الخاص، تعيش فيه حياة لا تختارها، ليعيش آخر حياة هو هو. يفعل. لكن منح الحرية الكاملة يعني عدم وضع أي قيود من أي نوع على - الآخر.

انتظر دقيقة. كيف يمكنك منع شخص آخر من المشي فوقك إذا لم تضع أي قيود عليه؟

أنت لا تضع قيودًا عليهم، بل تضع قيودًا على نفسك. أنت تحدد ما تختار تجربته، وليس ما يُسمح للآخرين بتجربته.

وهذا القيد طوعي، وبالتالي، بالمعنى الحقيقي للغاية، فهو ليس قيدًا على الإطلاق. إنه إعلان من أنت. إنه خلق. تعريف.

لا أحد ولا شيء محدود في ملكوت الله. والحب لا يعرف إلا الحرية. والروح. والله. وهذه الكلمات كلها قابلة للتبديل. حب. حرية. روح. إله. كل يحمل جوانب الآخر. كلهم غيرهم.

أنت حر في الإعلان عن هويتك في كل لحظة من الآن. في الواقع، أنت تفعل ذلك، دون أن تعرف ذلك. ومع ذلك، فأنت لست حرًا في الإعلان عن هوية شخص آخر، أو من يجب أن يكون. الحب لن يفعل هذا أبداً ولا الله الذي هو جوهر الحب نفسه.

إذا كنت ترغب في الإعلان عن أنك شخص يحتاج ويتطلب الحب الحصري للآخر حتى يكون سعيدًا، ولكي يشعر بالراحة والملاءمة والأمان، فلك الحرية في إعلان ذلك. سوف تظهره بأفعالك في كل الأحوال؛ سيكونون إعلانك.

إذا كنت ترغب في الإعلان عن أنك شخص يحتاج ويتطلب الجزء الأكبر من وقت وطاقة وتركيز شخص آخر حتى يكون سعيدًا، ولكي يشعر بالراحة والملاءمة والأمان، فلك الحرية في الإعلان هذا ايضا. ومع ذلك، سأخبرك بهذا: إذا سمحت لإعلانك عن ذاتك أن يترجم إلى غيرة تجاه شخص آخر، أو من أصدقاء شخص آخر أو وظيفته أو هوايته واهتماماته الخارجية، فإن غيرتك ستنهي حبك، وربما تنهي حب هذا الآخر لك..

والخبر السار هو أن تحديد من أنت، ومن تختار أن تكون، لا يجب أن يترجم إلى غيرة من الآخرين، أو إلى السيطرة عليهم. إنه يوضح ببساطة وبحب من أنت، وكيف تختار الحياة لتكون لك. يستمر حبك للآخر، حتى عندما تعمل بمحبة ورحمة على حل أي اختلافات قد تكون موجودة بينكما، ومع ذلك فإنك تغير طبيعة علاقتك نتيجة لتلك الاختلافات.

ليس عليك إنهاء العلاقة من أجل تغييرها. في الواقع، لا يمكنك إنهاء العلاقة، ولكن يمكنك فقط تغييرها. لديك دائما علاقة مع الجميع. السؤال ليس ما إذا كانت لديك علاقة، ولكن ما نوع العلاقة التي تربطك بها؟

إن إجابتك على هذا السؤال ستؤثر على حياتك إلى الأبد، بل ويمكن أن تغير العالم حقًا.

٩ تسعة

لقد تعلمت خلال محادثاتي معك أن علاقاتي مقدسة. إنها أهم جوانب الحياة، لأنه من خلال العلاقات أعبر عن نفسي وأختبر من أكون ومن أختار أن أكون.

وليس فقط علاقاتك مع الآخرين، بل علاقاتك مع كل شيء وفي كل مكان. علاقتك بالحياة، وبكل عناصر الحياة. علاقتك بالمال، والحب، والجنس، والله – الأركان الأربعة للتجربة الإنسانية. علاقتك بالأشجار والنباتات والحيوانات والطيور والرياح والهواء والسماء والبحر، علاقتك بالطبيعة، وعلاقتك بي.

علاقتي بكل شيء تحدد من وماذا أنا. لقد أخبرتني أن العلاقة هي أرض مقدسة. لأنه في غياب العلاقة مع شيء آخر، لا أستطيع خلق ومعرفة وتجربة أي شيء قررته بنفسي. أو، كما قلت: في غياب ما لست أنا عليه، فإن ما أنا عليه.. ليس موجودًا.

لقد تعلمت جيدًا يا صديقي. أنت تصبح رسولا.

ومع ذلك، عندما أحاول شرح ذلك للآخرين، فإنهم أحيانًا يضيعون. لا يمكن دائمًا ترجمة هذا المفهوم بسهولة.

حاول استخدام المثل من البياض.

نعم، لقد ساعدني ذلك على الفور.

تخيل أنك في غرفة بيضاء، جدرانها بيضاء، وأرضيتها بيضاء، وسقفها أبيض، ولا زوايا لها. تخيل أنك معلق في هذا الفضاء بواسطة قوة غير مرئية. أنت دان جلينج هناك، في الجو. لا يمكنك لمس أي شيء، ولا يمكنك سماع أي شيء، وكل ما تراه هو البياض. إلى متى تعتقد أنك "ستتواجد" في تجربتك الخاصة؟

لم يمض وقت طويل جدا. كنت سأتواجد هناك، لكنني لن أعرف أي شيء عن نفسي، وسرعان ما سأفقد عقلي.

في الواقع، هذا بالضبط ما ستفعله. سوف تترك عقلك حرفيًا. عقلك هو الجزء منك الذي تم تكليفه بمهمة فهم جميع البيانات الواردة، وبدون أي بيانات واردة، لن يكون لعقلك أي شيء ليفعله.

الآن، في اللحظة التي تخرج فيها من عقلك، فإنك تتوقف عن الوجود في تجربتك الخاصة. وهذا يعني أنك تتوقف عن معرفة أي شيء على وجه الخصوص عن نفسك.

أنت كبير؟ هل أنت صغير؟ لا يمكنك أن تعرف، لأنه لا يوجد شيء خارج نفسك يمكنك مقارنة نفسك به.

هل انت بخير؟ هل أنت شرير؟ لا يمكنك أن تعرف. هل أنت هنا حتى؟ لا يمكنك أن تعرف، لأنه لا يوجد شيء هناك.

لا يمكنك معرفة أي شيء عن نفسك من خلال تجربتك الخاصة. يمكنك تصور الأمر كما تريد، لكن لا يمكنك تجربته.

ثم يحدث شيء يغير كل هذا. هناك نقطة صغيرة على الحائط. يبدو الأمر كما لو أن شخصًا ما قد أتى بقلم حبر وقام برش نقطة صغيرة من الحبر. لا أحد يعرف كيف وصلت النقطة إلى هناك، لكن لا يهم، لأن النقطة أنقذتك.

الآن، هناك شيء آخر. هناك أنت، وهناك النقطة على الحائط. فجأة، يمكنك اتخاذ بعض القرارات مرة أخرى، ويمكنك الحصول على بعض التجارب مرة أخرى. النقطة هناك. وهذا يعني أنه يجب أن تكون هنا. النقطة أصغر منك. أنت أكبر منها. لقد بدأت في تعريف نفسك مرة أخرى، فيما يتعلق بالنقطة الموجودة على الحائط.

تصبح علاقتك بالنقطة مقدسة، لأنها أعادت لك الشعور بذاتك.

الآن تظهر قطة صغيرة في الغرفة. أنت لا تعرف من يفعل هذا، ومن يتسبب في حدوث كل هذا، لكنك ممتن، لأنه الآن يمكن اتخاذ المزيد من القرارات. تبدو القطة أكثر ليونة. لكنك تبدو أكثر ذكاءً (على الأقل، لجزء من الوقت!). إنها أسرع. أنت أقوى.

تبدأ المزيد من الأشياء في الظهور في الغرفة، وتبدأ في توسيع تعريفك للذات. ثم يطلع عليك. فقط في وجود شيء آخر يمكنك أن تعرف نفسك. وهذا شيء آخر هو الذي لست أنت عليه. وهكذا: في غياب ما لست أنت عليه، لن تكون ما أنت عليه.

لقد تذكرت حقيقة هائلة، وأقسمت أنك لن تنساها أبدًا مرة أخرى. أنت ترحب بكل شخص ومكان وشيء آخر في حياتك بأذرع مفتوحة. أنت لا ترفض أيًا منها، لأنك ترى الآن أن كل ما يظهر في حياتك هو نعمة، تقدم لك فرصة أكبر لتحديد هويتك، وتعرف نفسك على هذا النحو.

لكن ألن يتمكن عقلي من معرفة ما الذي يحدث إذا تم وضعي وحدي في تلك الغرفة البيضاء؟ ألن يقول: "مرحبًا، أنا في غرفة بيضاء، هذا كل ما في الأمر. استرخ واستمتع به "؟

سيكون ذلك في البداية بالطبع. ولكن قريبا، في غياب أي بيانات أخرى واردة، فإنه لن يعرف ما يفكر فيه. وفي نهاية المطاف، سيصل إليه البياض، والفراغ، والعدم، والوحدة.

هل تعرف واحدة من أعظم العقوبات التي ابتكرها عالمك؟

حبس إنفرادي.

بالضبط. لا يمكنك الوقوف بمفردك لفترات طويلة.

في أكثر السجون وحشية، لا يوجد حتى ضوء في الحبس الانفرادي. الباب مغلق وأنت في ظلام دامس. لا شيء للقراءة، لا شيء للقيام به، لا شيء آخر على الإطلاق.

وبما أن التفكير هو خلق، فإنك ستتوقف عن خلق واقعك، لأن عقلك يجب أن يمتلك بيانات حتى يتمكن من الإبداع. أنت تسمي إبداعات عقلك استنتاجات، وعندما لا يتمكن من التوصل إلى أي استنتاجات، تتركه – ستخرج "من عقلك".

ومع ذلك، فإن ترك عقلك ليس أمرًا سيئًا دائمًا. أنت تفعل ذلك في كل لحظات البصيرة العظيمة.

اه، تعال مرة أخرى؟

أنت لا تصدق أن هذه البصيرة تأتي من عقلك، أليس كذلك؟

حسناً، لقد اعتقدت دائماً...

هذه كانت المشكلة، هناك! أنت تفكر دائما. حاول ألا تفكر مرة واحدة في حين! حاول أن تكون ببساطة.

عندما "تواجه" مشكلة فحسب، بدلاً من الاستمرار في التفكير فيها، تأتي أعظم البصيرة. ذلك لأن التفكير عملية إبداعية، والوجود هو حالة من الوعي.

أنا لا أفهم تماما. ساعدتي على الفهم. اعتقدت أن عدم القدرة على التفكير هو المشكلة. الرجل في الغرفة البيضاء يصاب بالجنون.

انا لم اقل انه مجنون انت قلت ذلك. أنا قلت أنه يترك عقله. يتوقف عن خلق واقعه، لأنه ليس لديه بيانات.

الآن، إذا توقف عن خلق واقعه لفترة طويلة، فسيكون ذلك شيئًا واحدًا. ولكن ماذا لو فعل هذا للحظة واحدة فقط؟ لفترة وجيزة؟ هل مثل هذه "المهلة" ستساعده أم ستؤذيه؟

هذا سؤال مثير للاهتمام.

الفكر والقول والعمل هي المستويات الثلاثة للخلق، أليس كذلك؟

نعم.

عندما تفكر فأنت تخلق كل فكرة هي خلق.

نعم.

لذلك عندما تفكر في مشكلة ما، فإنك تسعى إلى إيجاد حل لها.

بالضبط. ما الخطأ في ذلك؟

يمكنك إما أن تسعى إلى إيجاد حل، أو يمكنك ببساطة أن تصبح على دراية بالحل الذي تم إنشاؤه بالفعل.

مرة أخرى؟ بالنسبة لأولئك منا الذين هم بطيئون، هل يمكن أن تعطيني ذلك مرة أخرى؟

لا أحد منكم بطيء! لكن البعض منكم يستخدم طريقة بطيئة جدًا في الخلق. أنت تحاول الإبداع بالتفكير. وهذا يمكن القيام به، كما بينا. ولكنني الآن أخبرك بشيء جديد. التفكير هو أبطأ طريقة للخلق.

تذكر أن عقلك يجب أن يكون لديه بيانات ليقوم بإنشائها. كيانك لا يحتاج إلى بيانات على الإطلاق. وذلك لأن البيانات هي الوهم. إنه ما تصنعه، وليس ما هو كائن.

اسعى إلى الإبداع مما هو كائن، وليس من الوهم. اخلق من حالة الوجود، وليس من حالة ذهنية.

أحاول أن أبقى مع هذا، لأفهمه، لكني أعتقد أنك تخسرني. أنت تسير بسرعة كبيرة.

لا يمكنك العثور على الإجابة – أي إجابة – بسرعة من خلال التفكير فيها. عليك أن تخرج من أفكارك، وتترك أفكارك خلفك، وتنتقل إلى الوجود النقي. ألم تسمع المبدعين العظماء حقًا، والعظماء حقًا الذين يحلون المشكلات ، يقولون عندما تواجههم مشكلة، "همهم... اسمح لي أن أكون معها لفترة من الوقت..

بالطبع.

حسنًا، هذا ما يتحدثون عنه. ويمكنك أن تفعل الشيء نفسه. يمكنك أن تكون حلالًا رائعًا للمشكلات أيضًا. ولكن ليس إذا كنت تتخيل أنك سوف تحل اللغز من خلال التفكير فيه. لا! لكي تكون عبقري، عليك أن تكون خارج عقلك!

العبقري ليس هو من يخلق إجابة، بل هو من يكتشف أن الإجابة كانت موجودة دائمًا. العبقري لا يخلق الحل، بل يجده.

هذا ليس اكتشافًا حقًا، بل انتعاشًا! العبقري لم يكتشف شيئاً ولكنه ببساطة استعاد ما فقده. لقد "كان ضائعاً، ولكنه الآن وجد". العبقري هو الشخص الذي يتذكر ما حصلتم عليه جميعًا.

<u>الشيء الوحيد الذي نسيه معظمكم هو أن كل الأشياء موجودة في اللحظة الأبدية من الآن. كل الحلول، كل الإجابات، كل التجارب، كل الفهم. في الحقيقة،</u>

ليس هناك ما عليك أن تخلقه. كل ما عليك هو أن تدرك أن كل ما تتمناه وكل ما تسعى إليه قد تم خلقه بالفعل.

وهذا شيء نسيه معظمكم. "لهذا السبب أرسلت آخرين ليذكروكم قائلين: "حتى قبل أن تسأل، يتم الرد عليك."

لن أقول لك هذه الأشياء لو لم تكن كذلك. ومع ذلك، لا يمكنك الانتقال إلى حالة من الوعي بكل هذه الأشياء من خلال التفكير فيها. لا يمكنك "التفكير بشكل واعي"، يمكنك فقط "أن تكون واعيًا".

الوعي هو حالة من الوجود. لذلك، إذا كنت في حيرة بشأن شيء ما في الحياة، فيجب ألا تمانع. وعندما يكون لديك مشكلة، لا تهتم بها. وعندما تكون محاطًا بالسلبية والقوى السلبية والمشاعر السلبية، فلا تمانع في شيء.

عندما "تهتم" بالأمر، فإنك تطيعه! ألا ترى؟ أنت مسيطر عليه، لأنك تهتم به. لا تكونوا كالأطفال الذين يهتمون بوالديهم. اخرج من عقلك.

وتذكر أنك إنسان ولست بعقل إنسان. انتقل إذن إلى الوجود.

ماذا يعني ذالك؟ لا أعرف ماذا يعني ذلك بحق الجحيم!

ماذا أنت الآن؟

مضطرب. أنا مضطرب لأنك تخسرني بكل هذا الكلام الضخم.

آه، إذن أنت تعرف ما أنت عليه!

لا، هذا ما أشعر به. أشعر بالإثارة.

اذاً هذا ما أنت عليه. ما تشعر به هو ما أنت عليه. ألم أقل لك أن الشعور هو لغة الروح؟

حسنًا، نعم، لكنني لم أفهم الأمر تمامًا بهذه الطريقة.

جيد. إذن أنت الآن أكثر تفهمًا.

نعم قليلا.

هل سمعت ما قلت؟

ماذا؟

قلت، الآن أنت "أصبحت" أكثر فهمًا. ماذا تحاول أن تقول لي هنا؟

أنا أقول لك أنه في كل لحظة من الآن أنت "تكون" شيئًا ما. وما تشعر به يخبرك بالضبط بما أنت عليه. مشاعرك لا تكذب أبداً إنهم لا يعرفون كيف. يقولون لك بالضبط ما أنت عليه في أي لحظة. ويمكنك تغيير ما تشعر به بمجرد تغيير حالتك.

أنا استطيع؟ كيف يمكنني فعل ذلك؟

يمكنك أن تختار "أن تكون" بطريقة مختلفة!

لا يبدو ذلك ممكنا. الطريقة التي أشعر بها هي الطريقة التي أشعر بها. لا أستطيع السيطرة على ذلك.

الطريقة التي تشعر بها هي استجابة للطريقة التي تعيش بها. ويمكنك التحكم في ذلك. وهذا ما أقوله لك هنا. "الكينونة" هي الحالة التي تضع نفسك فيها، وهي ليست استجابة. "الشعور" هو استجابة، ولكن "الوجود" ليس كذلك. مشاعرك هي استجابتك لما تكون عليه، لكن كيانك ليس استجابة لأي شيء. إنه خيار.

هل أختار أن أكون ما أنا عليه؟

أنت كذلك بالفعل.

كيف لا أعلم ذلك؟ لا يبدو أنني على علم بذلك.

معظم الناس ليسوا كذلك. لأن معظم الناس نسوا أنهم يصنعون حقائقهم الخاصة. ولكن لأنك نسيت أنك تفعل ذلك، فهذا لا يعني أنك لا تفعله. هذا يعني أنك ببساطة لا تعرف ما تفعله.

"**يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون.**"

بالضبط.

ومع ذلك، إذا كنت لا أعرف ما أفعله، فكيف يمكنني أن أفعل أي شيء مختلف ؟

الآن أنت تعرف ماذا تفعل. وكان هذا هو الهدف من هذا الحوار برمته. لقد جئت إلى هنا لإيقاظك. أنت مستيقظ الآن. انت مدرك. الوعي هو حالة من الوجود. أنت "تكون" على علم. من حالة الوعي هذه، يمكنك اختيار أي كائن آخر. يمكنك

أن تختار أن تكون حكيماً، أو رائعاً. يمكنك اختيار أن تكون رحيما ومتفهما. يمكنك اختيار التحلي بالصبر والتسامح.

ألا يمكنني ببساطة أن أختار أن أكون سعيدًا؟

نعم.

كيف؟ كيف يمكنني فعل ذلك؟

لا تفعل ذلك. بكل بساطة. لا تحاول أن "تفعل" السعادة. اختر ببساطة أن "تكون" سعيدًا، وكل ما تفعله سوف ينبع من ذلك. سوف تولد بذلك. ما أنت عليه يُوَلِّد ما تفعله. دائما تذكر هذا.

ولكن كيف يمكنني اختيار أن أكون سعيدا؟ أليست السعادة شيئاً يحدث؟ أعني، أليس هذا شيئًا أنا عليه فقط بسبب شيء يحدث، أو سيحدث؟

لا! إنه شيء اخترت أن تكون عليه بسبب ما يحدث، أو الذي سيحدث. أنت تختار أن تكون سعيدا. ألم يسبق لك أن رأيت شخصين يتفاعلان بشكل مختلف تمامًا مع نفس مجموعة الظروف الخارجية؟

بالطبع. ولكن ذلك لأن الظروف تعني شيئًا مختلفًا لكل واحد منهم.

أنت تحدد ماذا يعني شيء ما! أنت تعطيه معناه. وإلى أن تقرر ما يعنيه شيء ما، فلن يكون له أي معنى على الإطلاق. تذكر ذلك. لا شيء يعني أي شيء على الإطلاق.

خارج حالتك الوجودية سوف يعني الربيع.

أنت من تختار، في أي لحظة، أن تكون سعيدًا. أو أن تكون حزينا. أو أن تكون غاضبًا، أو هادئًا، أو متسامحًا، أو مستنيرًا، أو أيًا كان. أنت تختار. أنت. ليس شيئا خارج نفسك. وأنت تختار بشكل تعسفي تمامًا.

والآن، هنا هو السر العظيم. يمكنك اختيار حالة الوجود قبل حدوث شيء ما، تمامًا كما تفعل بعد حدوث شيء ما. وهكذا، يمكنك إنشاء تجربتك، وليس مجرد الحصول عليها.

أنت، في الواقع، تفعل هذا الآن. في كل لحظة. ومع ذلك، ربما تفعل ذلك دون وعي. قد تكون كشخص يمشي أثناء النوم. إذا كان الأمر كذلك، فقد حان الوقت للاستيقاظ.

ومع ذلك، لا يمكنك أن تكون مستيقظًا تمامًا أثناء تفكيرك. التفكير هو شكل آخر من أشكال الوجود في حالة الحلم. لأن ما تفكر فيه هو الوهم. لا بأس. أنت تعيش في الوهم، لقد وضعت نفسك هناك، لذا عليك أن تفكر في الأمر بعض الشيء. لكن تذكر أن الفكر يخلق الواقع، لذا إذا خلقت واقعًا لا يعجبك، فلا تفكر فيه مرة أخرى!

"**ليس هناك شيء شرير، إلى أن يجعله التفكير كذلك.**

بدقة.

لذلك، من حين لآخر، قد يكون من الجيد أن نتوقف عن التفكير معًا. للتواصل مع واقع أعلى. لتخرج من الوهم.

كيف يمكنني التوقف عن التفكير؟ يبدو أنني أفكر دائمًا. أنا حتى أفكر في هذا!

أولا، كن هادئا. وبالمناسبة، لاحظ أنني قلت اهدأ، ولم أقل فكر بهدوء.

آوه هذا جيد. هذا جيد جدا.

تمام. الآن، بعد أن بقيت هادئًا لفترة من الوقت، لن تلاحظ أن تفكيرك يتباطأ قليلاً على الأقل. يبدأ في الغليان. الآن، ابدأ بالتفكير فيما تفكر فيه.

ما هذا؟

لقد سمعتني. ابدأ بالتفكير في المكان الذي تتجه إليه أفكارك. ثم أوقف أفكارك عن الذهاب إلى هناك. ركز أفكارك. فكر فيما تفكر فيه. هذه هي الخطوة الأولى نحو الإتقان.

قف. هذا يجعل رأسي ينفجر.

بالضبط.

لا، ليس هذا ما قصدته.

نعم إنه كذلك. أنت فقط لم تعرف ذلك. هذا حقا يذهل عقلك ماذا تقولون أنتم أيها البشر؟ دعنا نفجر هذا المفصل؟ حسنًا، الآن سوف تذهلك! أي أنك ستتركه.

الآن، عندما يراك الناس في هذه الحالة من الطيش، قد يسألونك: "هل فقدت حواسك؟" ويمكنك الإجابة "نعم! أليس هذا رائعا؟" لأن عقلك هو محلل المدخلات الحسية، وقد توقفت عن تحليل جميع البيانات الواردة. لقد توقفت عن التفكير في الأمر. بدلاً من ذلك، أنت تفكر فيما تفكر فيه. لقد بدأت في تركيز أفكارك، وسرعان ما ستركز أفكارك على لا شيء على الإطلاق.

كيف يمكنك التركيز على لا شيء؟

أولاً، ركز على شيء محدد. لا يمكنك التركيز على أي شيء حتى تركز أولاً على شيء ما.

جزء من المشكلة هنا هو أن العقل يركز دائمًا على أشياء كثيرة. فهو يتلقى البيانات المدخلة من مائة مصدر مختلف في كل الأوقات، ويقوم بتحليل هذه البيانات بسرعة تفوق سرعة الضوء، ويرسل لك معلومات عن نفسك وما يحدث لك ومن حولك.

للتركيز على لا شيء، عليك أن توقف كل هذا الضجيج العقلي. يجب عليك التحكم فيه، والحد منه، وفي النهاية القضاء عليه. أنت لا تريد التركيز على أي شيء، ولكن عليك أولاً التركيز على شيء محدد، بدلاً من التركيز على كل شيء دفعة واحدة.

لذا اجعل الأمر شيئًا بسيطًا. يمكنك البدء بوميض الشمعة. انظر إلى الشمعة، انظر إلى اللهب، انظر إلى ما لاحظته فيها، حدق فيها بعمق. كن مع اللهب. لا تفكر في ذلك. كن معها.

بعد قليل، سوف ترغب عيناك في الإغلاق. وسوف تأتي ثقيلة، غامضة.

هل هذا هو التنويم المغناطيسي الذاتي؟

حاول تجنب التسميات. هل ترى؟ أنت تفعل ذلك مرة أخرى. أنت تفكر في هذا. أنت تقوم بتحليله وترغب في إعطائه اسمًا. التفكير في شيء ما يمنعك من أن تكون معه. عندما تفعل هذا، لا تفكر في ذلك. فقط كن مع الخبرة.

تمام.

الآن، عندما تشعر أنك تريد أن تغمض عينيك، فقط أغمضهما. لا تفكر في ذلك. فقط دعهم يسقطون من تلقاء أنفسهم. سيفعلون ذلك بشكل طبيعي تمامًا إذا لم تكافح لإبقائهم مفتوحين.

أنت الآن تحد من مدخلاتك الحسية. هذا جيد.

الآن، ابدأ بالاستماع إلى تنفسك. ركز على أنفاسك. استمع بشكل خاص إلى أنفاسك. إن الاستماع إلى نفسك يمنعك من الاستماع إلى أي شيء آخر. هذا هو الوقت الذي تأتي فيه الأفكار العظيمة. عندما تستمع إلى أنفاسك، فإنك تستمع إلى إلهامك.

يا إلهي كيف تفعل ذلك؟ كيف تستمر في طرح أشياء كهذه؟

صه. كن هادئاً. توقف عن التفكير في هذا!

الآن، ركز رؤيتك الداخلية. لأنه بمجرد حصولك على الإلهام، فسوف يمنحك "بصيرة" عظيمة. ركز هذه الرؤية على المساحة الموجودة في منتصف جبهتك، فوق عينيك مباشرةً.

ما يسمى بالعين الثالثة؟

نعم. ضع انتباهك هناك. انظر بعمق هناك. لا تبدو متوقعًا رؤية شيء ما. انظر إلى العدم، إلى العدم. إعادة مع الظلام. لا تسعى جاهداً لرؤية أي شيء. استرخِ، واكتفِ بسلام الفراغ. فارغ جيد. فالخلق لا يمكن أن يأتي إلا في الفراغ. استمتع إذن بالفراغ. لا تتوقع شيئًا أكثر، لا تُرِد شيئًا أكثر.

ماذا نفعل بكل الأفكار التي تظهر باستمرار؟ الأشخاص الضائعون محظوظون بالحصول على ثلاث ثوانٍ من الفراغ. هل يمكنك معالجة مشكلة جميع الأفكار المستمرة التي تظهر باستمرار، خاصة بالنسبة للمبتدئين؟ يشعر المبتدئون بالإحباط الشديد بسبب عدم قدرتهم على إسكات العقل والوصول إلى العدم الذي تتحدث عنه. قد يكون هذا أمرًا سهلاً بالنسبة لك، لكنه بالتأكيد ليس مناسبًا لمعظمنا.

أنت تفكر في هذا مرة أخرى. أدعوك إلى التوقف عن التفكير في هذا.

إذا استمر عقلك بالامتلاء بالأفكار، فقط شاهد ذلك، واجعل الأمر على ما يرام. عندما تتبادر إلى ذهنك الأفكار، ما عليك سوى التراجع وملاحظة أن هذا يحدث. لا تفكر في ذلك، فقط لاحظ ذلك. لا تفكر فيما تفكر فيه. مجرد تراجع ولاحظ ذلك. لا تحكم عليه. لا تقلق بشأن ذلك. لا تبدأ بالحديث مع نفسك عن هذا الأمر، مثل: "حسنًا، ها نحن ذا مرة أخرى! كل ما أحصل عليه هو الأفكار! متى أصل إلى العدم؟"

لا يمكنك الوصول إلى العدم من خلال الشكوى المستمرة من أنك لست هناك. عندما تخطر ببالك فكرة ما – فكرة غريبة عن اللاشيء على وجه الخصوص، ولا علاقة لها باللحظة – فقط لاحظ ذلك. لاحظ ذلك، وباركه، واجعله جزءًا من التجربة. لا تسهب في الحديث عنه. إنه جزء من العرض العابر. اتركه يمر.

افعل نفس الشيء مع الأصوات أو المشاعر. قد تلاحظ أنك لا تسمع عددًا كبيرًا من الأصوات كما تفعل عندما تحاول تجربة السكون التام. قد تلاحظ أنك لا تواجه أبدًا مشكلة كبيرة في الشعور بالراحة مثلما تفعل عندما تحاول الجلوس بشكل مريح تمامًا. فقط لا يوجد هذا. تراجع بمستوى واحد وشاهد نفسك تلاحظ ذلك. قم بتضمين كل هذا كجزء من تجربتك. ولكن لا تسهب في الحديث عن ذلك. إنه جزء من العرض العابر. اتركه يمر.

مثل السؤال الذي طرحته للتو. إنه مجرد سؤال كان لديك. إنها فكرة طرأت على ذهني. إنها جزء من العرض العابر. اتركها تمر. لا تحاول الإجابة عليها، لا تحاول حلها، لا تحاول فهمها. فقط دعها تكون هناك. فليكن جزءا من العرض المار. اذاً دعها تمر. لاحظ أنه لا يوجد شيء عليك القيام به حيال ذلك.

في هذا سوف تجد السلام العظيم. يا لها من راحة. لا شيء تريده، لا شيء تفعله، لا شيء تكونه، باستثناء ما أنت عليه الآن.

اتركه. فليكن.

لكن استمر في البحث. ليس بقلق، وليس بتوقع. فقط... بالحفاظ على المراقبة اللطيفة. لا تحتاج لرؤية أي شيء.. مستعد لرؤية أي شيء.

الآن، في المرة الأولى التي تفعل فيها هذا، أو المرة العاشرة، أو ربما المرة المائة أو الألف التي تفعل فيها هذا، قد ترى ما سيبدو مثل لهب أزرق وامض، أو ضوء راقص. قد يظهر على شكل ومضات في البداية، ثم يثبت نفسه أمام عينيك. ابق معها. انتقل إليه. إذا شعرت أن ذاتك تندمج معها، دع ذلك يحدث.

إذا حدث ذلك، فلن يتعين عليك قول أي شيء آخر.

ما هذا اللهب الأزرق، هذا الضوء الراقص؟

إنه أنت. إنه مركز روحك. إنه ما يحيط بك، ويتحرك خلالك، وهو أنت. قل مرحبا لروحك. لقد وجدتها للتو، أخيرًا. لقد اختبرت ذلك للتو، أخيرًا.

إذا اندمجت معه، إذا أصبحت واحدًا معه، فسوف تعرف امتلاءً ساميًا من الفرح الذي ستسميه نعيمًا. سوف تكتشف أن جوهر روحك هو جوهري. سوف تصبح واحداً معي. للحظة واحدة فقط، ربما. لمدة نانو ثانية فقط. ولكن هذا سيكون كافيا. بعد ذلك، لن يكون هناك أي شيء آخر مهم، ولن يعود أي شيء كما كان مرة أخرى، ولن يضاهيه أي شيء في عالمك المادي. وهنا ستكتشف أنك لا تحتاج إلى أي شيء ولا أحد خارج نفسك.

يبدو ذلك مخيفًا بعض الشيء، على مستوى ما. تقصد أنني لن أريد أن أكون مع أي شخص آخر مرة أخرى؟ لا أريد أن أحب أحداً، لأنهم لا يستطيعون أن يعطوني ما وجدته بداخلي؟

لم أقل أنك لن تحب أبدًا أي شخص أو أي شيء خارج نفسك. قلت أنك لن تحتاج أبدًا إلى أي شخص أو أي شيء خارج نفسك. سأقول مرة أخرى، الحب والحاجة ليسا نفس الشيء.

إذا كان لديك حقًا تجربة الوحدة الداخلية التي وصفتها، فستكون النتيجة عكس ما تخشاه تمامًا. بعيدًا عن عدم الرغبة في أن تكون مع أي شخص، سوف ترغب في أن تكون مع الجميع، ولكن الآن، ولأول مرة، لسبب مختلف تمامًا.

لن تسعى بعد الآن إلى أن تكون مع الآخرين للحصول على شيء منهم. الآن سوف تتوق إلى إعطاء شيء ما لهم. لأنك سوف ترغب من كل قلبك أن تشاركهم بالخبرة التي وجدتها في داخلك – تجربة الوحدانية.

سوف تسعى إلى تجربة الوحدة هذه مع الجميع، لأنك ستعرف أنها حقيقة كيانك، وسوف ترغب في معرفة هذه الحقيقة من خلال تجربتك الخاصة.

هذا هو الوقت الذي ستصبح فيه "خطيرًا". سوف تقع في جوف مع الجميع.

نعم، وهذا أمر خطير، لأننا نحن البشر خلقنا حياة حيث يؤدي الشعور بالوحدة مع الجميع طوال الوقت إلى وقوعنا في المشاكل.

لكنك الآن تعرف الأسباب أيضًا حتى تتمكن من تجنب كل هذا.

حسنًا، نعم، أعلم الآن أن العوز والتوقع والغيرة هي في الواقع عوامل نهايات الحب العظيمة. ومع ذلك، لست متأكدًا من قدرتي على إزالة هذه الأشياء من حياتي، لأنني لست متأكدًا من أنني أعرف الصيغة. أعني أن قول "لا تفعل ذلك بعد الآن" شيء، وقول "إليك الطريقة" شيء آخر.

وهنا يأتي دور صداقتك معي.

تتيح لك الصداقة مع الله أن "تعرف ما هو المولا" – ليس فقط معادلة التخلص من العوز والتوقع والغيرة، بل أيضًا معادلة الحياة كلها، وحكمة العصور.

صداقتك معي ستسمح لك أيضًا بممارسة هذه الحكمة؛ لجعلها عملية، لجعلها حقيقية، لجعلها تعيش في حياتك. أن تعرف شيئًا وأن تكون قادرًا على استخدام ما تعرفه شيء آخر. أن تمتلك المعرفة شيء وأن تمتلك الحكمة شيء آخر.

الحكمة هي المعرفة، وتطبيقها.

سأوضح لك كيفية تطبيق كل المعرفة التي قدمتها لك. أنا دائما أظهر لك ذلك. ومع ذلك، سيكون من الأسهل عليك أن تسمعني إذا كانت لدينا صداقة. ثم يمكننا زينغ حقا! ثم يمكننا أن نطير حقا!

نحن نتحدث هنا عن صداقة حقيقية مع الله. ليست صداقة زائفة، وليست صداقة بدوام جزئي، ولكنها صداقة وثيقة مهمة وذات معنى.

سأطلعك على الخطوات التي ستساعدك على القيام بذلك. الخطوات الثلاث الأولى هي:

. اعرف الله

. ثق بالله

.   احب الله

والآن ننظر إلى الخطوة الرابعة: احتضان الله.

اتقي الله؟

احتضن الله. اقترب من الله.

هذا ما كنا نتحدث عنه هنا. لقد تحدثنا عن كيفية التقرب إلى الله.

أود أن أفعل ذلك. أود أن أكون قريبًا منك. لقد أردت دائمًا أن أكون قريبًا منك. أنا فقط لم أعرف كيف.

والآن أنت تفعل. الآن أنت تعرف طريقة واحدة جيدة جدًا. من خلال التواجد مع الصمت، والتواجد مع الذات، لبضع لحظات ذهبية كل يوم. هذا هو المكان الذي قد تبدأ فيه بشكل أكثر ربحية.

عندما تكون مع الذات – الذات الحقيقية – فأنت معي، فأنا واحد مع الذات، والنفس واحدة معي.

وكما قلت لك من قبل، هناك أكثر من طريقة للقيام بذلك. لقد أعطيتك طريقة واحدة، وقد وصفت للتو طريقة واحدة، ولكن هناك أكثر من طريقة. هناك أكثر من طريق إلى الذات، وأكثر من طريق إلى الله، وهذا شيء من الأفضل أن يفهمه كل دين في العالم ويعلمه.

بمجرد أن تجد نفسك، قد ترغب في البدء في الخروج من الذات، لخلق عالم جديد. للقيام بذلك، المس الآخرين كما لو كنت ستلمس نفسك. انظر إلى الآخرين كما تريد أن ترى نفسك.

"افعل بالآخرين كما تحب أن يفعلوا بك.

بالضبط. احتضن الآخرين كما تريد أن تعانقني، لأنك عندما تعانق الآخرين، فإنك تحتضنني.

احتضن العالم كله، لأن العالم كله يحتضن من أنا وما أنا عليه.

لا ترفض شيئًا من العالم، ولا أحدًا فيه. ولكن بينما أنت في العالم، والعالم فيك، تذكر أنك أكبر منه. أنت خالقه، لأنك تخلق واقعك الخاص بكل تأكيد كما تختبره. أنت الخالق والمخلوق، وأنا أيضًا.

أنا مخلوق "على صورة الله ومثاله".

نعم. ويمكنك أن تختار أن تتمتع بتجربة كونك الخالق، أو المخلوق، في أي لحظة.

أستطيع أن أختار أن أكون "في هذا العالم، ولكن ليس منه".

أنت تتعلم يا صديقي أنت تأخذ المعرفة التي قدمتها لك، وتحولها إلى حكمة. لأن الحكمة هي المعرفة المطبقة. أنت تصبح رسولا. لقد بدأنا نتحدث بصوت واحد.

إن تكوين صداقات معك يعني في الواقع تكوين صداقات مع جميع الناس، ومع كل شيء، وكل الظروف والأحوال.

نعم.

ماذا لو كان هناك شخص أو حالة لا ترغب في استمرار تأثيرها في حياتك؟ ماذا لو كان هناك شخص أو حالة تجد صعوبة في حبها، وتجد نفسك ترغب في مقاومتها؟

ما عليك أن تقاوم قائما.

تذكر ذلك.

الحل إذن؟

الحب.

الحب؟

لا يوجد شرط، ولا ظرف، ولا مشكلة لا يستطيع الحب حلها. هذا لا يعني أنه يجب عليك الخضوع للإساءة. لقد ناقشنا هذا من قبل. هذا يعني أن الحب لنفسك وللآخرين هو الحل دائمًا.

لا يوجد شخص لا يستطيع الحب شفاءه. لا توجد روح لا يستطيع الحب أن ينقذها. في الواقع، لا يوجد أي خلاص يمكن القيام به على الإطلاق، لأن المحبة هي كل نفس. وعندما تعطي روح شخص آخر ما هي عليه، فقد أعدتها إلى نفسها.

هذا ما قلته أنك تفعله من أجلنا! وقد جاء هذا بيان مهمة مؤسستي. هذا ما خطر في بالي عندما كنت أحاول كتابة بيان المهمة: إعادة الناس إلى أنفسهم.

هل تعتقد أن هذا كان عن طريق الصدفة؟

أفترض الآن أنني يجب أن أعرف أفضل.

ربما ينبغي عليك ذلك.

لا شيء يأتي بالصدفة، أليس كذلك؟

لا شئ.

ليس دخولي إلى الراديو، وليس ذهابي للعيش في الجنوب، وليس عرض وظيفة علي في محطة إذاعية للسود، وليس لقائي مع جاي جاكسون في The Evening Capital. لقد كان كل شيء غير عرضي للغاية، أليس كذلك؟

نعم.

أعتقد أنني عرفت ذلك عندما التقيت أنا وجاي لأول مرة. يبدو أن هناك شيئًا مصيريًا بيننا. لا أستطيع أن أشرح ذلك؛ إنه مجرد شعور راودني منذ اللحظة التي دخلت فيها مكتبه. لقد كنت متوتراً، نعم، لأنني بحاجة ماسة إلى العمل. ولكن كان لدي شعور بأن الأمور سوف تسير على ما يرام فور جلوسي.

كان جاي رجلاً رائعًا. وعندما تعرفت عليه، وجدته عطوفًا، ومتفهمًا بعمق لحالة الإنسان، وودودًا بشكل لا يصدق، والأهم من ذلك كله، طيبًا إنسانيًا. الجميع أحبه.

ورأى جاي الإيجابية في الجميع. وأعطى الجميع فرصة. ثم فرصة ثانية وثالثة. العمل لديه كان حلما. عندما فعلت شيئًا جيدًا، لم يفوته أبدًا. ستصلك ملاحظة على الفور، دائمًا بقلم حبر: عمل جيد فيما يتعلق بقصة الميزانية. أو رد: مقابلة مع الراهبة — رائع جدًا! تطايرت هذه الملاحظات من مكتبه في موجة؛ يمكنك العثور عليها في جميع أنحاء غرفة الأخبار، كل يوم.

لقد أحببت جاي، ولم أصدق ذلك عندما مات صغيرًا جدًا.

أعتقد أنه كان في منتصف الأربعينيات من عمره، وكان يعاني من مشكلة ما في المعدة. أو ربما كان شيئًا أكبر بكثير، لا أعرف. كل ما أعرفه هو أنه في الأشهر الأخيرة التي عملت معه، لم يكن يأكل سوى الهريسة. أغذية الأطفال بشكل رئيسي. أو دقيق الشوفان. هذا هو النوع الوحيد من الأشياء التي يمكنه تناولها.

كنـا فـي آن أرونـدل تـايمز آنـذاك. تـم شـراء taThe Evening Capi، واشـترى جـاي، مـع والـده وشـقيقه، صـحيفة صـغيرة أخـرى وحولوهـا إلـى صـحيفة أسبوعية تخدم مقاطعة آن أروندل بأكملها (كانت أنابوليس مقر المقاطعة). كنـت لا أزال أعمـل فـي صـحيفة كابيتـا/عنـدما اتصل بـي جـاي وعرض علـي وظيفـة مـدير التحرير المؤسس لصحيفة التايمز. استغرق الأمر مني ثانيتين لاتخاذ القرار.

لقد تلقيت تعليمًا ليبراليًا في الورقة الأولى، لكننـي تعلمت المزيـد فـي الورقـة الثانيـة. وكانـت مطبوعـة أصـغر بكثيـر، وعدد قليـل مـن المـوظفين، تتطلـب إعدادًا عمليًا كل أسبوع. تعلمت عن التخطيط واللصق.

كنت أيضًا مصورًا للصحيفة (كـان علـي أن أتعلم بسرعة كيفيـة التعامـل مـع الكـاميرا، وحتـى كيفيـة العمـل فـي غرفـة مظلمـة)، وكنـت مراسـلًا بارعًـا (فـي الواقـع فقط). كما تعلمت الكثير عن العمل تحت الضغط، مع المواعيد النـهائيـة الصـارمة التي تفرضها الصحف على النشر.

آمل أن ما "تحصل عليه" هنـا هو أننـي اكتشفت مواهب لم أكن أعلـم أننـي أملكهـا. واكتشـفت أيضًـا أنـه يمكننـي استدعاء هـذه المواهـب بمجـرد الضـغط علـى نفسي للقيام بذلك. كان هذا اكتشافًا كبيرًا بالنسبة لـي. وكانـت هـذه رسـالة رئيسـية. مذكرة من

قمـة. كـان الله يخبرنـي بشـيء استخدمتـه مرات لا تحصـى منـذ ذلـك الحـين: الحياة تبدأ في نهاية منطقة راحتك.

لقد قلت هذا من قبل وسأقوله مرة أخرى. لا تخـف مـن التمـدد فـي حياتـك. تصل إلى أعلى من متناول يدك. قد يبدو الأمر مخيفًا فـي البدايـة، لكنـك ستسـتمتع بـه.

أمـا بالنسبة لـي، فقد أحببتـه. لقد ازدهرت علـى ذلـك. لـم أسـتطع الحصـول على ما يكفي منـه. وكان جـاي يعرف ذلك عنـي. لقد رأى ذلك فـيّ، وأخرجـه منـي. في سنوات شبابي تلك، كنت كثيرًا ما أشعر بعدم الأمـان، لكن جـاي كـان يعرف مـا خلقت منـه. لقد أعـادني إلـى نفسـي. كل السـادة يفعلـون ذلـك، وبفعلـهم هـذا فـإنهم يمنحون البركة الأعظم.

لقد ازدهرت تحت وصاية جاي، وتحت توجيهاته الحازمة ولكن اللطيفة، وتحت علامته التجارية "لا شيء مستحيل". في الواقع، سرعان ما تبنته، وجعلته خاصًا بي. لقد كان ذلك يتوافق جيدًا مع ما علمني إياه والدي: يمكنك أن تفعل أي شيء تضعه في ذهنك. أو كما قالت والدتي، حيثما توجد إرادة، هناك طريق

كما قلت، لقد صدمت حقًا عندما مات جاي وهو صغير جدًا. لم أكن أعتقد أن شخصًا جيدًا يجب أن يغادر بهذه السرعة.

تم عمله.

أنا أعرف. أنا أعرف ذلك الآن. لكنني لم أفهم ذلك بعد ذلك. لقد شعرت بالحيرة والأذى. إذا كانت هذه هي مكافأة الأشخاص الطيبين حقًا، فما الفائدة؟ هذا هو المكان الذي كنت فيه في رأسي. ولم أكن متأكدًا في تلك الأيام ما إذا كان هناك شيء اسمه الآخرة. لم أكن أعرف إذا كانت هناك حياة بعد الموت. لقد صدمني موت جاي. لقد جعلني أنظر ملياً إلى هذا السؤال.

لم تجد إجابة؟

نعم. تلقيت إجابتي في يوم جنازة جاي.

كيف حدث هذا؟

أعطاني جاي الجواب بنفسه. في كلمتين. فى المقبره. بصوته الخاص.

١٠ عشرة

ربما تكون المقبرة مكانًا غير محتمل للعثور على التنوير، ولكن هذا هو المكان الذي وجدته فيه. قطعة منه على أية حال.

كنت قد ذهبت إلى مراسم جنازة جاي في كنيسة القديسة آن في مدينة - نابولي، لكنني وصلت متأخرًا ووجدت كل المقاعد تقريبًا في المكان المخصص لها. لا بد أن نصف المدينة كان هناك، ولا أعرف السبب، لكنني شعرت بطريقة ما بأنني خارج المكان مع كل المعزين العامين. أعتقد أنني أردت لحظة خاصة، فقط

بيننـا. لقد فقدت صديقًا جيدًا جدًا. لقد أصبحنا ذلك. لقد كـان مثـل الأخ الأكبـر بالنسبة لي.

غـادرت الكنيسـة وقـررت أن أقـوم بــ "خـدمتي" الشخصـية لجـاي، وداعـي الخاص، عند قبره فـي وقت لاحق من ذلك اليوم. بعد ساعتين، عنـدما خمنـت أن الجميع سيذهبون إلى القبر ويغادرون، توجهت إلى مقبرة سانت آن. كـان تخمينـي على حق. لم يكن هناك أحد هناك. شرعت في العثور على قبر جاي وأقول وداعًا. إلا أنني لم أتمكن من العثور على القبر. في أى مكان. نظرت إلى صف تلو الآخر من شواهد القبور، ولكن لم أجد إلمر (جـاي) جـاك سـون، جونيـور. لقد تضـاعفت مرة أخرى ونظرت مرة أخرى. لا شئ.

لقد أصبحت محبطًا. ربما كان علي أن أبقى في حفل الجنازة بعد كل شـيء. هل حصلت على المقبرة الخطأ؟ هل كنت لا أبحث فـي المكـان الصـحيح؟ أردت حقًا أن أقول وداعًا لجاي. أردت حقا هذه اللحظة. والآن بدأت تمطر. لقد هبـت الـريح، وبدا وكأن عاصفة كانت على وشك التشكل. هيا يا جاي، صرخت داخل رأسي، أيـن أنت؟

هل تعرف كيف، عندما تكون عنـد إشـارة المـرور وتريـدها أن تتغيـر وهـي لا تتغير، تصرخ داخل رأسك، هيا، قم بالتغيير، اللعنة؟ وهذا مـا كنـت أفعلـه هنـا. أنـت لا تتوقع حقًا أن يتغير الضوء، في تلك اللحظة، هناك، فـي تلـك اللحظـة. ولا تتوقـع حقًا الحصول على إجابة في المقبرة. (في الواقع، أنت لا تفضل ذلك.)

حسنا فعلت. وأخافت الذكاء مني.

هنا.

هذا كل ما قاله. لكن صوته، صوت جـاي، كـان نقيًا وواضـحًا مثـل الجـرس. لقد جـاءت مـن خلفـي مباشرة، فتحركـت بسرعة كبيـرة لدرجـة أننـي كـدت أن أتـرك حذائي.

لم يكن هناك أحد. لا شئ.

كان بإمكاني أن أقسم أنني سمعت جـاي.

ثم سمعته مرة أخرى.

هنا.

هذه المرة جاء من مكان أبعد، في الاتجاه الذي كنت أواجهه الآن، ولكن من أعلى، فوق هضبة صغيرة. ركض البرد على ظهري. لقد كان صوت جاي. لم يكن الشخص الذي بدا مثل جاي. كان جاي

ولكن لم يكن هناك أحد هناك. لذا اعتقدت أنه ربما كان أحد حراس الأرض قد تجول في المكان. ربما رآني أنظر حولي وخمن أنني كنت أبحث عن قبر تم تحويله حديثًا. ربما كان شخصًا يشبه جاي كثيرًا.

ولكن لم يكن هناك أحد حولها. أردت حقًا أن يكون هناك شخص ما حولي. فعلت حقا. لأن هذا الصوت لم يكن شيئًا كنت أتخيله. سمعت ذلك بصوت عالٍ وواضح كما سمعت دقات قلبي بعد لحظة.

أسرعت إلى الربوة. ربما يكون هناك شخص ما على الجانب السلبي، وأنا لا أستطيع رؤيته من هنا، فكرت. لقد وجدت نقطة مراقبة في أعلى الربوة ونظرت حولي.

لا احد.

ثم سمعت الصوت مرة أخرى – أصبح أكثر نعومة الآن، الكلمات المنطوقة بهدوء، كما لو كان جاي خلفي مباشرة.

هنا.

التفتت ببطء هذه المرة. انا كنت مذعورا. سأعترف بذلك. لكن الخوف سرعان ما تحول إلى دهشة. كان شاهد قبر جاي مربعًا أمامي. وكنت واقفاً على قبره.

لقد قفزت من تلك الكومة من الأرض كما لو كنت أقف على جلد التمساح. سوريييييييييييييييين اعتذرت لا أعرف من الذي اعتقدت أنني أتحدث إليه.

نعم فعلت. كنت أتحدث إلى جاي. عرفت حينها أنه كان هناك. كنت أعرف أنه قد نجا من "موته"، وأنه دعاني إلى قبره للحظة خاصة أخيرة.

امتلأت عيناي بالدموع. جلست على الأرض واستريحت هناك لبعض الوقت، ألتقط أنفاسي، وأنظر إلى اسم جاي، المنحوت حديثًا على الرخام. وانتظرت أن يقول شيئا آخر. لم يفعل.

قلت بعد فترة: "حسنًا، كيف يبدو الأمر عندما تكون ميتًا؟"

كنت أحاول تخفيف هذه اللحظة. بدلا من ذلك، رأيت البرق في المسافة. كانت العاصفة تقترب.

قلت في رأسي: "اسمع يا جاي، أريد أن أشكرك على كل ما فعلته من أجلي، وعلى كل ما أنت عليه، من أجل الجميع. لقد كنت مصدر إلهام للكثير من الناس. لقد أثرت في حياة الكثيرين بهذه الطريقة اللطيفة والمهتمة. أردت فقط أن أقول شكرا لك. سأفتقدك يا جاي.

بدأت تنهد بهدوء. ثم تلقيت آخر اتصال لي من جاي. ولم تكن على شكل كلمات هذه المرة. لقد كان شعورا. شعور اجتاحني بمحبة، مثل شخص يضع عباءة على كتفي ويضغط على ذراعي بلطف.

لا أستطيع أن أصف ذلك أكثر. لا توجد كلمات. لكنني علمت حينها أن جاي سيكون على ما يرام، وأنه على ما يرام، وأنني سأكون على ما يرام أيضًا. وأدركت أن كل شيء كان مثاليًا في ذلك الوقت. لقد كانت الطريقة التي ينبغي أن تكون عليها.

لقد وقفت. ابتسمت: "حسنًا يا جاي، فهمت الأمر، لا يوجد شيء مستحيل".

عندما استدرت ورجعت إلى أسفل التل، كان بإمكاني أن أقسم أنني سمعت ضحكة مكتومة.

لقد شاركتما لحظة جميلة هناك. شكرًا لك.

لقد كان هناك، أليس كذلك؟ لقد سمعته، أليس كذلك؟ وقد سمعني.

نعم.

هناك حياة بعد الموت، أليس كذلك؟

الحياة أبدية. الموت غير موجود.

أنـا آسـف لأننـي طرحـت هـذا السـؤال. لا ينبغـي لـي الآن أن أشـك فـي هـذه الأشياء.

أبداً؟

أبـداً. المعلـم الحقيقـي مثـل بـوذا، المعلـم مثـل كريشـنا، مثـل يسـوع، لا يشـك أبدًا.

وماذا عن "يا أبتاه لماذا تركتني؟"

حسنًا، كان ذلك... لا أعرف. لا أعرف ماذا كان ذلك.

الشك يـا ابنـي. كـان ذلـك شكا. ولـو للحظـة واحـدة، ولـو لثانيـة واحدة فقط. فاعلم هذا يا صديقي: كل معلم يزور بستانه في الجثسيماني. هنـاك تطرح الأسئلة التـي يطرحها كل معلم. هل يمكن أن يكون هذا صحيحا؟ هل قمت بـاختلاق كل هذا؟ هل هـي حقـاً مشيئة الله أن أشرب مـن هـذه الكـأس؟ أم يمكـن أن يمـر مـن شفتي؟

تراودني بعض هذه الأسئلة أحيانًا، ولا أخجل من الاعتراف بـها.

أعلم أنـه سيكون من الأسهل بالنسبة لك، إذا لم تكن تتحدث معي الآن. فـي نواح كثيرة، سيكون الأمر أسهل. يمكنك إطلاق سراح كل هذا، التخلي عن كل هذا – كل هذه المسؤولية التـي أخذتها على عاتقك لإيصال رسالة إلى الجنس البشري، وللمسـاعدة فـي تغيير العـالم؛ كـل هـذا الاهتمـام العـام الـذي جذبتـه لنفسـك، والـذي وضع حياتك في دائرة الضوء.

ومع ذلك، أرى أن إرادتك هـي أن تستمر. لقد كانـت إرادتك أن كل مـا حدث في حياتك يجب أن يحدث. كل أحداث حياتك أوصلتك إلى هذه اللحظة.

لقد أعطيت الأم المثاليـة والأب المثـالي لإعدادك لـهذه المهمـة التـي أوكلتـها لنفسك؛ الوضع العائلي المثالي وغطاء الطفل المثالي.

لقـد تـم إعطـاؤك مواهبًـا خامًـا فـي مجـال التواصـل، وفرصـة لتطـوير تلـك المواهب. لقـد تـم وضـعك فـي المكـان المناسـب فـي الوقـت المناسـب، وتـم وضـع الآخرين معك بالطريقة الصحيحة.

ولهذا السبب التقيت بجاي جاكسون، ولماذا كان له هذا التأثير العميق على حياتك. ولهذا السبب عملت بين السود في بالتيمور، والبيض الجنوبيين، وسكان أفريقيا الأصليين، وشعب الإكوادور. ولهذا السبب انضممت إلى الصداقة والمحادثات الهادفة مع الأشخاص المضطهدين والخائفين الذين لا يملكون شيئًا، والذين يعيشون في ظل أنظمة شمولية في الأراضي الأجنبية، ومع نجوم السينما وشخصيات التلفزيون المشهورين عالميًا والقادة السياسيين الذين لديهم كل شيء، ويعيشون في بلدهم الخاص.

لم يحدث لك شيء بالصدفة، ولم يحدث شيء بالصدفة. لقد تم استدعاؤه، كل ذلك، حتى تتمكن من تجربة معرفة ما اخترت أن تجربه وتعرفه، حتى تتمكن من تجربة أعظم نسخة من أعظم رؤية على الإطلاق حول هويتك.

أعتقد إذن أن لقائي مع جو ألتون جاء من نفس الفئة.

أنت تأخذها بشكل صحيح.

لقد علمت أنني سأحتاج يومًا ما إلى معرفة كل شيء عن الساحة السياسية إذا كنت سأحمل رسالتك إلى الأمة – بل وإلى العالم – بكل الطرق الفعالة.

لقد كنت أنت من عرف ذلك. لقد عرفت دائمًا أنك تريد جلب أمل جديد إلى العالم، وفهمت جيدًا على مستوى عميق أن السياسة، وكذلك الدين، هما مجالان يجب إجراء تغييرات فيهما إذا أردنا بناء أمل جديد. ولد، ناهيك عن تحمل.

لقد كنت دائمًا مهتمًا بالسياسة منذ أن كنت طفلاً. لقد حدث (مهم) أنني حصلت على أب كان غارقًا في السياسة المحلية معظم حياته. كان يعمل في - مواعيد الحلوى، وكان يتأكد من أنه يعرف الأشخاص الذين يشغلون مناصبهم، وكان منزلنا دائمًا مليئًا بالقضاة وأعضاء المجلس المحلي والمعالجين ونقباء المناطق، وكان العديد منهم يلعبون الورق بانتظام مع والدي.

عندما وصلت إلى أنابوليس في التاسعة عشرة من عمري، أول شيء فعلته هو التعرف على جو جريسكوم، عمدة المدينة، وجو ألتون، عمدة المقاطعة. وبقدر ما عملت في محطة الإذاعة المحلية، كنت، اسميًا، عضوًا في "الصحافة

العاملة". لذلك كان من الأسهل عليّ رؤية هؤلاء الرجال. كان لدي أيضًا ما أقدمه – فالقليل من البث لا يضر أي سياسي – وقد قدمت الكثير لجو.

لم يمض وقت طويل بعد أن التقيت به، حتى ترشح جو ألتون لعضوية مجلس شيوخ الولاية عن منطقتنا وفاز. لقد أحببت جو كثيرًا. فعل معظم الناس. لقد فاز في انتخاباته بفارق كبير، وعندما بدأ بعض مواطني مقاطعة آن أروندل في الضغط من أجل شكل ميثاق للحكومة، تم حشد جو لقيادة الحركة. لقد شاركت في الحملة من أجل الحكم الذاتي، وعندما انتصرت الحملة، تم انتخاب جو ألتون كأول مدير تنفيذي للمقاطعة في آن أروندل.

وبعد عدة سنوات، عندما وجدت نفسي مرة أخرى في أنابوليس في صحيفة آن أروندل تايمز، اتصل بي جو ألتون ذات يوم.

لقد أحب الطريقة التي كنت أغطي بها حكومة المقاطعة، والآن كان يترشح لولاية أخرى كمدير تنفيذي للمقاطعة ويحتاج إلى مساعدة صحفية. لكن مكالمته لم تصلني. ذهب إلى جاي.

أعتقد أنه لم يكن يريد الإساءة إلى أصحاب الصحيفة الأسبوعية المحلية ورأى أنه من الأفضل أن يسألني قبل أن يعرض علي وظيفة. دخل جاي إلى مكتبي بعد ظهر أحد الأيام قبل ثلاثة أو أربعة أشهر من وفاته، وقال لي: "صديقك جو يريدك أن تأتي للعمل في حملته الانتخابية".

قفز قلبي. لقد كنت أحظى دائمًا بهذه الفرص المذهلة. كانوا دائما يسقطون في حضني. رأى جاي الإثارة. "أعتقد أنك ذاهب، إيه؟"

لم أكن أريد أن أخيبه. قلت: "لن أغادر إذا كنت بحاجة إلي حقًا". "لقد كنت عظيماً بالنسبة لي، وأنا مدين لك.

"لا، لا تفعل ذلك،" صحح لي جاي. "أنت مدين لنفسك. دائما تذكر هذا. إذا كان بإمكانك الحصول على شيء تريده دون إيذاء شخص ما، فأنت مدين لنفسك بالسعي لتحقيقه. نظف مكتبك وانصرف.

"الآن؟"

"ولـم لا؟ أسـتطيع أن أرى أيـن قلبـك، ولـيس هنـاك فائـدة مـن إبقائـك هنـا، وحساب الأيام حتى تتمكن من الوصول إلى هناك. لذا تفضل."

مد جـاي يده وصافحتها. ابتسم قـائلاً: "لقد استمتعت بهذا". "مراسل شبل لمدير التحرير. لقد كانت رحلة رائعة بالنسبة لك.

"نعم."

"لقد حظينا برحلة جيدة أيضًا. شكرا لأخذ منا على طول."

"لا، شكرًا على اصطحابي معك." لقد اختنقت. "شكرا لإعطائي فرصـة. لقد كنت بحاجة لتلك الوظيفة حقًا عندما أعطيتها لـي. لـن أنسـى ذلك أبدًا. لا أعرف كيف يمكنني سداد شيء كهذا على الإطلاق.

قال جاي: "أنا أفعل".

"كيف؟"

"تخطى ذلك."

هذا كان هو. كيف يمكن أن أترك هذا الرجل؟ كيف يمكنني أن أتخلى عن - ارتـداء الورقـة؟ رأى جـاي النظرة علـى وجهـي. وقـال: "لا تفكـر فـي الأمـر حتـى". "احزم أغراضك واخرج من هنا."

ثـم رحل. مثـل هذا تمامـا. خـارج مكتبـي، وخـارج البـاب إلـى الشـارع. ولكـن عنـدما غـادر، قـال مـن فـوق كتفـه: "لا تنظـر إلـى الـوراء يـا صـديقي. لا تنظـر إلـى الوراء أبدًا."

وكانت تلك آخر مرة رأيته.

لقد أعطاك نصيحة جيدة.

حقًا؟ لا ينبغي لنا أن ننظر إلى الوراء أبدا، من أي وقت مضى؟ لـيس هنـاك ما يمكن كسبه من النظر إلى الوراء؟

كـان يقصـد: "لا توجـد تخمينـات ثانيـة". امضـي قـدمًا دون أي تخمينـات، أو تعثرات، أو تـردد. حياتـك أمامـك وليست خلفـك. مـا قمـت بـه هـو مـا قمـت بـه. لا يمكنك تغيير ذلك. ولكن يمكنك المضي قدما.

نعم، لكن أليس من الجيد أن تشعر بالندم؟

طالما أنك لا تخلط بين الندم والشعور بالذنب. انهم ليسو نفس الشيء. الندم هو إعلانك أنك لم تظهر أعلى فكرة لديك عن هويتك. الشعور بالذنب هو قرارك بأنك لا تستحق أن تفعل ذلك مرة أخرى إلى الأبد.

إن مجتمعك وأديانك تعلمك الذنب الذي يتطلب عقابك دون أمل في إعادة التأهيل. ومع ذلك، أقول لك هذا: إن الغرض من الحياة هو إعادة خلق نفسك من جديد في كل لحظة، في النسخة التالية الأعظم من أعظم رؤية حملتها على الإطلاق عن هويتك.

في هذا، انضممت إليك كمبدع مشارك، وأرى إلى أين أنت ذاهب، وأرى المسار الذي حددته لنفسك، وأمنحك الأدوات اللازمة لتجربة ما تحتاج إلى تجربته بالضبط، لخلق ما تحتاج إلى خلقه بالضبط. لقد تم استدعاء كل هذا بواسطتك وأنا معًا.

إذن من هي "إرادة" من؟

أقول لك إنها الإرادة الإلهية.

<u>تذكر هذا دائما: إرادتك وإرادتي هي تلك الإرادة الإلهية.</u>

يا رجل، هذا رائع. رائع. هذا يقول ذلك، أليس كذلك؟ وهذا يضع كل ذلك معًا. لديك طريقة للقيام بذلك. لديك طريقة لوضع كل ذلك في عشر كلمات أو أقل. هذه طريقة أخرى لقول شيء قلته في محادثات مع الله: "إرادتك لك هي إرادتي لك"

نعم.

لكنك قلت شيئًا هناك أذهلني. قلت إنني ببساطة "أستخدم الله" لتحقيق حياتي. بطريقة ما، لا يبدو ذلك صحيحًا. أعني أنه لا يبدو أن هذا هو نوع العلاقة التي من المفترض أن أحظى بها معك.

ولم لا؟

لا أعرف بالضبط. ولكن في مكان ما، هناك بعض الأشياء التي تعلمتها عن وجودي هنا لخدمة الله. عندما كنت في مدرسة سانت لورانس الابتدائية في ميلووكي وكنت أفكر حقًا في أنني سأذهب إلى المدرسة اللاهوتية، أتذكر الراهبات

يتحدثن عن الله الذي يستخدمني لخدمة غرض الله. لم يكن هناك أي حديث عن استخدامي لله لخدمة هدفي.

ومع ذلك، هذا ما أود أن يكون عليه الأمر.

أنت ترغب في هذا؟

نعم.

هل تريد منا أن نستخدمك؟ نحن لسنا هنا لتستخدمنا؟

جزء من المشكلة في فهم هذا، وفي تصحيح ذلك، هو أن هذه المحادثة يتم بناؤها على رأس نموذج الانفصال. وهذا يعني أننا نتحدث كما لو كنت أنا وأنت منفصلين عن بعضنا البعض بطريقة أو بأخرى، وهذا بالطبع هو ما يفكر به معظم الجنس البشري. هذه هي الطريقة التي يتصور بها معظم الناس علاقتهم مع الله. لذلك قد يكون من المفيد التحدث ضمن هذا النموذج إذا كان يسمح بفهم أكبر، لكني أريد فقط أن أشير إلى أننا نتحدث هنا عن الوهم، وليس الواقع، وليس ما هو حقيقي.

أفهم. نتفق على أنه قد يكون هناك بعض الفائدة في التحدث بعبارات وهمية عن الحياة داخل "الوهم". أنا واضح أن كل أشكال الحياة على الأرض وهمية. أنا أعرف الآن، وغالباً ما أختبر بعمق، الحقيقة المطلقة للوحدانية، معك ومع كل شيء وكل شخص. لكن من المفيد أحيانًا مناقشة الأمور في إطار فهمي – وفهم الكثير من الأشخاص – الأقل. بالحديث في هذا الإطار، ألسنا هنا لكي تستخدمنا؟

إذا كنت هناك لأستخدمك، فلماذا العالم على ما هو عليه الآن؟ هل يمكن أن يكون هذا ما كان يدور في ذهني؟ أو يمكن أن يكون هذا هو ما كان يدور في ذهنك؟ أقول لك هذا: هذا الأخير، وليس الأول.

العالم من حولك هو بالضبط ما كان يدور في ذهنك.

سأقول ذلك مرة أخرى، لأنه من الممكن أن تكون قد فاتتك هذه الفكرة. قلت: العالم من حولك هو بالضبط ما كان يدور في ذهنك.

ما حملته في ذهنك عن العالم هو ما ستراه حول العالم. ما تحمله في ذهنك عن حياتك هو ما ستراه في حياتك.

إذا كنت أستخدمك لتحقيق أهدافي (كما قمت بتأطيرها في فهمك المحدود)، فيجب أن أكون إلهًا غير فعال على الإطلاق. لا يبدو أنني أستطيع إنجاز أي شيء! حتى باستخدامك كرسولي ومساعدي، وحتى إرسال ابني الوحيد إلى الأرض (كما قد يقول البعض منكم)، لم أتمكن من تحويل مجرى الأحداث، أو تغيير مسار الأحداث، أو خلق عالم خاص بي. الرغبات. هل يمكن أن يكون هدفي هو خلق العالم كما هو؟ بالطبع لا... إلا إذا... كان هدفي هو أن تخلق العالم كما تختاره. في هذه الحالة، لقد خدمت هدفي، وكنت "أستخدمك".

ومع ذلك، فإنك أيضًا "تستخدمني"، لأنه فقط من خلال القوة الخلاقة التي تكمن بداخلك – القوة التي منحتها لك – تمكنت من خلق عالم أحلامك.

هذا هو عالم أحلامي؟

إذا لم تكن قد حلمت به، فإنه لا يمكن أن يكون.

في كثير من الأيام، يبدو هذا وكأنه عالم أسوأ كوابيسي.

الكوابيس هي أحلام أيضا. إنها أنواع معينة من الأحلام.

كيف يمكنني التخلص منها؟

غيّر رأيك بشأن ما تفكر فيه بشأن العالم. إنها جزء من نفس العملية التي تحدثت عنها سابقًا. فكر فيما ستفكر فيه. فكر في الأشياء الجيدة والعجيبة. فكر في لحظات الروعة، ورؤى المجد، وتعبيرات الحب.

"**اطلبوا أولاً ملكوت السماوات، وكل شيء يُزاد لكم.**

بالضبط.

واستخدامك، استخدام الله، في هذه العملية؟

الله هو العملية. هذه العملية هي ما أنا عليه. إنها العملية التي تسميها الحياة. لا يمكنك أن تستخدمني. لا يمكنك إلا أن تعرف أنك كذلك. ومع ذلك، إذا استخدمتني بوعي، وإذا استخدمتني بوعي وبنية، فسوف تتغير كل الأشياء.

هذه هي الخطوة الخامسة في خلق الصداقة مع الله. استخدم الله.

من فضلك قل لي كيف أفعل ذلك. لا يزال يبدو غريبًا جدًا التفكير في الأمر بهذه المصطلحات. أحتاجك أن تساعدني في فهم معنى استخدام الله.

وهذا يعني استخدام جميع الأدوات والهدايا التي قدمتها لك.

هبة الطاقة الإبداعية التي تسمح لك بتشكيل واقعك وخلق تجربتك بأفكارك وكلماتك وأفعالك.

هبة الحكمة اللطيفة، التي تسمح لك بمعرفة الحقيقة في الأوقات التي قد يكون من الجيد فيها الحكم ليس من خلال المظاهر.

وهبة الحب النقي، التي تسمح لك بمباركة الآخرين وقبولهم دون شرط، ومنحهم الحرية في اتخاذ خياراتهم الخاصة والعيش فيها، وإعطاء نفسك الإلهية الحرية في فعل الشيء نفسه، كل واحد منكم – اصنع نفسك من جديد في الإصدار الأروع التالي من أعظم رؤية حملتها على الإطلاق حول هويتك.

أقول لك، هناك قوة إلهية في الكون، وهي مكونة من: الطاقة الإبداعية، والحكمة اللطيفة، والحب النقي.

عندما تستخدم الله، فإنك ببساطة تستخدم هذه القوة الإلهية.

"**فلتكن القوة معك.**

بدقة. هل تعتقد أن جورج لوكاس جاء بهذا عن طريق الصدفة؟ هل تتخيل أن هذه الفكرة جاءت من فراغ؟ أقول لك، لقد ألهمت جورج ليأتي بهذه الكلمات، والأفكار التي تكمن وراءها، تمامًا كما ألهمك الآن لتخرج بالكلمات والأفكار هنا.

فاذهب الآن، وافعل ما أعطيت نفسك للقيام به. تغيير العالم "بالقوة".

واستخدمني. استخدمني طوال الوقت، كل يوم. في أحلك ساعاتك وساعتك المشرقة، في لحظة خوفك، وفي لحظة شجاعتك، في صعودك وهبوطك، ارتفاعك وانخفاضك.

أقول لك، سيكون لديك كل هذا. وقد كان لهم. لكل شيء زمان، ولكل موقف تحت السماء وقت.

للولادة وقت وللموت وقت.

للغرس وقت ولحصاد المغروس وقت.

للقتل وقت وللشفاء وقت.

للهدم وقت وللبناء وقت.

للبكاء وقت وللضحك وقت.

زمن حدادا، والوقت في الرقص؛

لتفريق الحجارة وقت ولجمع الحجارة وقت.

للمعانقة وقت، وللامتناع عن المعانقة وقت ؛

للسعي وقت وللخسارة وقت.

للحفظ وقت وللطرح وقت.

للتقطيع وقت وللزرع وقت.

للسكوت وقت وللتكلم وقت.

للحب وقت وللكراهية وقت.

وقت للحرب ووقت للسلام.

ما هو الوقت المناسب الآن؟ هذا هو السؤال. ما هو الوقت الذي تختاره ليكون الآن؟ لقد مررت بكل هذه الأوقات، والآن حان الوقت لتختار الوقت الذي ترغب في تجربته "هذه المرة"!

لأن كل ما حدث على الإطلاق، ويحدث الآن، وسيحدث، يحدث الآن. هذه هي اللحظة الأبدية، وقت اتخاذ قرارك الجديد.

العالم ينتظرك، وقرارك. سوف يضع ما وضعته في حيز الوجود. سوف تضع في الوجود ما أنت عليه.

هذه هي الطريقة التي يعمل بها. هذا هو كيف هو. والآن هو وقت استيقاظك على هذه الحقيقة. انطلق وانشر هذه الرسالة إلى العالم أجمع: لقد اقترب وقت خلاصك. لأنك صليت لي، "نجنا من الشرير"، وأنا أفعل ذلك مرة أخرى، بالرسالة الموجودة هنا. إنني أمد يد الصداقة مرة أخرى.

صداقة مع الله.

أنا هنا من أجلك، دائما.

على جميع الطرق.

١١ أحد عشر

أشكرك على هذا الحوار الرائع حول كيفية الحصول على صداقة مع الله. أقضي وقتًا رائعًا آخر معك. وهذه الخطوات الخمس الأولى وحدها – معرفة الله، والثقة به، ومحبة الله، واحتضان الله، واستخدام الله – يمكن أن تغير حياة الناس.

نعم. لكن الصبر. هناك نوعان آخران.

أنا أعرف. وأحتاج إلى القليل من المساعدة في الخطوة التالية.

مساعدة الله.

نعم. أحتاج إلى القليل من المساعدة في فهم سبب حاجتك للمساعدة. اعتقدت أنك الشخص الذي لا يحتاج إلى أي شيء.

لا أحتاج إلى المساعدة، لكني أستمتع بالحصول عليها. يجعل الأمور أسهل.

أسهل؟ اعتقدت أنه لا توجد مستويات من الصعوبة في عالم الله. هل ستعود إلى نفسك؟

لا، في الواقع المطلق لا يوجد. عندما أتحدث معك هنا، غالبًا ما أستخدم مصطلحات تتوافق مع وهمك. إذا كنت أتحدث إليك دائمًا بعبارات تتفق مع الواقع المطلق، فلن نتمكن من إجراء أي محادثة على الإطلاق. لا يمكنك أن تفهم. إنه أمر صعب للغاية بالنسبة لك عندما أفعل ذلك حتى في بعض الأحيان.

تكمن الصعوبة في أنك لا تملك كلمات لمعظم ما تريد نقله، وبالنسبة لما لديك كلمات عنه، ليس لديك سياق تضعه فيه. هذه هي الصعوبة في الكثير من الكتابة الروحية والباطنية. إنها محاولات لنقل الحقيقة عن الواقع المطلق بكلمات محدودة، مأخوذة من سياقها.

إساءة تفسير الكثير من الكتابات الروحية والكتاب المقدس.

أنت على حق.

إذن، في سياق فهمي، ماذا كنت تقصد عندما قلت إن حصولك على مساعدتي "يجعل الأمور أسهل "؟

قصدت أنه يجعل الأمور أسهل بالنسبة لك.

أوه. اعتقدت أنك تقصد أنه يسهل عليك الأمور.

بمعنى ما فعلته، وهو كذلك. ولكن، كما ترى، هنا ندخل في موضوع "السياق" هذا مرة أخرى. أنا أعبر إلى سياق الواقع المطلق عندما أقول أشياء من هذا القبيل. في الواقع المطلق، ما يساعدك، يساعدني، يكون السبب في الواقع المطلق، أنا وأنت واحد. لا يوجد انفصال بيننا. ومع ذلك، في إطار نموذج الانفصال الذي تعيش فيه، وفي الوهم الذي تعيشه، فإن مثل هذا البيان ليس له أي معنى.

طوال هذا الحوار، كان علي أن أقوم بهذا النوع من العبور، والانتقال من سياق إلى آخر، من أجل شرح الأشياء التي لا يمكن تفسيرها بمجرد البقاء داخل إطار تجربتك الأرضية.

وبالتالي، فإنه يمثل تحديًا بالنسبة لك أن تتذمر بشكل كامل، كما قال روبرت هاينلاين الرائع، ما أعنيه عندما أقول "أعين الله".

يعنيه "التذمر الكامل"!

حسنا، بالضبط. هذه هي المشكلة، هناك. أنت تطحنها على أكمل وجه.

لماذا لا نقول إذن أنه يسهل علينا الأمور عندما أساعد الله؟ لكن الآن، أخبرني، كيف يجعل الأمر أسهل ؟

لكي تفهم ذلك، عليك أن تفهم ما يحاول الله أن يفعله. عليك أن تفهم ما أنا عليه.

أعتقد أنني أفعل. أنت تعيد خلق نفسك من جديد في كل لحظة من الآن. أنت تفعل ذلك في الإصدار الأعظم التالي من أعظم رؤية حملتها على الإطلاق حول هويتك. وأنت تفعل هذا فينا، مثلنا ومن خلالنا. وبهذا المعنى، نحن أنت. نحن أعضاء جسد الله. نحن الله، "الله".

لقد تذكرت جيدًا يا صديقي. ومرة أخرى، نبدأ في التحدث بصوت واحد. هذا جيد، لأنك ستكون واحدا من العديد من الرسل؛ ليس باحثًا عن النور فحسب، بل جالبًا للنور.

وهذه هي الطريقة التي يمكنني بها مساعدتك بشكل أفضل! يمكنني المساعدة بشكل أفضل من خلال إعادة العضوية. أو كما تقول: "إعادة التذكر". أي أن تصبح عضوًا مرة أخرى في جسد الله.

لقد فهمت حقا. لقد فهمت هذا تمامًا، بكل تفاصيله. والآن إليك كيف يمكنك أن تساعد الله. عش حياتك بشكل متعمد ومتناغم ومفيد. يمكنك تحقيق هذه الطرق الثلاث للحياة باستخدام الهدايا التي قدمتها لك: الطاقة الإبداعية، والحكمة اللطيفة، والحب النقي.

لقد وضعت طاقة الخلق في كيانكم بأكمله، وفي كل ما ينبثق منها. الأفكار والكلمات والأفعال هي أدوات الخلق الثلاثة. عندما تعرف ذلك، يمكنك أن تختار أن تكون سببًا لتجربتك، بدلاً من أن تكون نتيجة لها.

الحياة تنطلق من نواياك لها. عندما تدرك ذلك، يمكنك أن تعيش حياتك بشكل متعمد. الأشياء التي تفكر فيها، تفكر فيها عمدا. الأشياء التي تقولها، تقولها عمدا. الأشياء التي تفعلها، تفعلها عمدا.

عندما تفعل شيئًا ويقول الناس: "لقد فعلت ذلك عمدًا!" ولن يكون ذلك اتهامًا، بل مجاملة.

كل ما تفعله، تفعله عن قصد – وهدفك في كل لحظة من حياتك هو في الواقع أن تعيش النسخة الأعظم من أعظم رؤية على الإطلاق حول هويتك. عندما تستخدم الطاقة الإبداعية الخلاقة، فإنك تساعد الله على أن يكون أكثر مما هو عليه، وتسعى إلى تجربة نفسه.

لقد وضعت الحكمة اللطيفة في روحك. عندما تستخدم هذه الهدية، فإنك تعيش بانسجام في أي موقف. كيانك ذاته هو الانسجام نفسه.

الانسجام يعني الشعور باهتزاز اللحظة، أو الشخص، أو المكان، أو الظرف الذي تعيشه الآن، والامتزاج به. المزج لا يعني المطابقة. الغناء في وئام لا يعني الغناء في انسجام تام. إنه يعني الغناء معًا.

عندما تغني بتناغم، فإنك تغير طريقة غناء الأغنية. تصبح أغنية جديدة، أغنية مختلفة. هذه هي أغنية الروح، وليس هناك أجمل منها.

جلب الحكمة اللطيفة إلى لحظاتك. شاهد تغييرها. شاهدها تغيرك.

لديك تلك الحكمة اللطيفة بداخلك. لقد وضعتها هناك، ولم تتركك أبدًا. أدعوها في أوقات الشدة، في أوقات القرار أو العداوة، وستكون موجودة. لأنك عندما تدعوها فإنك تدعوني. عندما تستخدم الحكمة اللطيفة، فإنك تساعد الله على أن يكون أكثر مما هو عليه، وتسعى إلى اختبار ذاته.

لقد وضعت الحب النقي في قلب كل إنسان.

هذا هو ما أنا عليه، والذي أنت عليه. قلبك مملوء بهذا الحب الذي يفيض. إنه ينفجر. إن ذاتك بأكملها تتخللها. وهي مكونة منه. الحب النقي هو من أنت.

عندما تعبر عن الحب النقي، فإنك تمنح نفسك تجربة مباشرة عن هويتك. إنها أعظم هدية. يبدو الأمر كما لو كنت تعطي هدية للآخرين، وأنت تعطيها لنفسك. وذلك لأنه لا يوجد أحد آخر في الغرفة. يبدو فقط كما لو كان هناك. الحب النقي يسمح لك برؤية الحقيقة.

عندما تأتي من مكان الحب النقي، فإنك تعيش حياة مفيدة للجميع. أنت تتأكد من أن الجميع يستفيد من وجودك هنا. "اللطف" يصبح كلمة مهمة بالنسبة لك. وفجأة، تفهم معناها الأعمق.

اللطف لا يعني الخير فقط، بل يعني التشابه. أنت تدرك عندما تعيش في حب نقي أنك وجميع الآخرين من "نفس النوع". أنت قريب حقًا، والآن، فجأة، ترى أنه عندما تعبر عن الحب النقي، فإنك تعبر عن اللطف.

هذا هو ما يعنيه أن تكون روحًا ذات قرابة. هذا هو معنى معرفة الوحدة مع كل الأشياء. وعندما تستخدم الحب النقي، في أي ظرف أو موقف، فإنك تساعد الله على أن يكون أكثر مما هو عليه الله، ويسعى إلى اختبار نفسه.

أنت تساعد الله عندما تساعد نفسك على الله. لذا احصل على مساعدة كبيرة. ساعد نفسك بقدر ما تريد من الله. فإن هذا هو طعام الحياة الذي به يتغذى كل شيء.

خذوا وكلوا من هذا، لأن هذا هو جسدي.

أنـتم جميعـاً أعضــاء ذلـك الجسـد الواحـد. وقـد حــان الوقـت الآن لإعــادة الأعضاء.

لـن أقـول لـك هـذا إذا لـم يكـن الأمـر كـذلك. هـذه هـي الحقيقـة الكبـرى، فساعدني/يا الله.

لم يسبق لي أن رأيت كلمات تجتمع معًا بهذه الطريقة، لذا فهي تعني المعنى بالكامل. كل شيء متماثل.

الله متماثل. الله هو التماثل الكامل. هناك نظام في الفوضى. هناك الكمال في التصميم.

أرى ذلك. أرى الكمال في التصميم طوال حياتي، حتى في دخول صديقي جو ألتون إلى السجن، على الرغم من أنني صدمت عندما حدث ذلك. تبين أن جو ألتون قد ارتكب بعض الجرائم البسيطة نسبيًا المتعلقة بمساهمات الحملة الانتخابية، وقضى بضعة أشهر في سجن فيدرالي في ألينوود بولاية بنسلفانيا.

كان الدرس الذي تعلمته من كل ذلك – وهو الشيء الذي كنت أعرفه دائمًا ولكنني نسيته – هو أن هناك عددًا قليلاً من القديسين بيننا. كلنا نبذل قصارى جهدنا، والكثير منا يتعثر ويسقط.

الآن أريد أن أخبرك بشيء عن تجربة الحياة تلك التي قد لا تدركها.

ماذا؟

عندما تستخدم البصيرة التي اكتسبتها هناك، فإنك تستخدم الله. عندما تستخدم هذه القصة في كتاب مثل هذا، فأنت تستخدم الله. لأنك أخذت الهدية التي أعطيتك إياها وأرسلتها إلى العالم كله.

هل ترى؟ هذه أكثر من مجرد حكاية مثيرة للاهتمام. كانت هذه أكثر من مجرد حلقة حياة بسيطة. لقد جلبت هذا إلى نفسك، والآن قمت بمشاركته معنا، لسبب ما. أنت تسعى إلى تغيير نفسك وتغيير العالم.

إن سرد القصص من حياتك في هذا الكتاب هو أكثر بكثير من مجرد إشباع فضول القراء حول ماضيك. يتعلق الأمر بجعل الآخرين يتذكرون ما عرفوه دائمًا.

الآن هنا هو التماثل، هنا هو الكمال في التصميم: لقد كان واضحًا لروحك منذ ثلاثين عامًا ما هو الأبناء والأماكن والظروف التي ستوفر لك تجارب مثالية من شأنها أن تجهزك للعب دورك في تغيير العالم. وكان من المعروف أيضًا في روحك أنك إذا اخترت تلك التجارب، فإن ما تلقيته منها سيكون له قيمة دائمة ستستخدمها بعد ثلاثين عامًا.

قف.

هل تعتقد حقا أن أي شيء يحدث عن طريق الصدفة؟

أقول لك مرة أخرى، هناك الكمال في التصميم.

لا شيء يحدث في الحياة بالصدفة. لا شئ.

لا شيء يحدث في حياتك بالصدفة. لا شئ.

لا شيء يحدث دون إنتاج الفرصة لتحقيق فائدة حقيقية ودائمة لك. لاشيء على الاطلاق.

قد لا يكون كمال كل لحظة واضحًا لك، لكن هذا سيجعل اللحظة ليست أقل مثالية. ولن تكون أقل من هدية.

١٢ اثني عشر

عندما أعود إلى الوراء بما يكفي لرؤية التصميم، ولأرى جمال النسج المعقد والدقيق في نسيج حياتي، أشعر بالامتنان.

هذه هي الخطوة الأخيرة، الخطوة السابعة، في خلق الصداقة مع الله: الحمد لله.

إنها خطوة تلقائية تقريبًا. وهذا ما يحدث بشكل طبيعي، وما يتبع ذلك بشكل طبيعي، إذا قمت بالخطوات من الأول إلى السادس.

طوال حياتك لم تعرف الله كما هو الله حقًا. الآن انت تستطيع.

طوال حياتك لم تثق في الله كما كنت تتمنى. الآن انت تستطيع.

طوال حياتك لم تحب الله كما أردت. الآن انت تستطيع.

طوال حياتك لم تعانق الله بقرب جعل الله جزءًا حقيقيًا من تجربتك. الآن انت تستطيع.

طوال حياتك لم تستخدم الله كما تستخدم أفضل صديق لك. ومع ذلك، الآن، بما أنك قريب مثلك، فأنت تعلم أنك تستطيع ذلك.

طوال حياتك لم تساعد الله بطريقة واعية، لأنك لم تكن تعلم أن الله يريد أي مساعدة، وحتى لو فعلت ذلك، فإنك لم تعرف كيف تقدمه. الان انت تفعل.

ليس ذنبك أنك لم تعرف الله. كيف يمكنك أن تعرف شيئًا واحدًا عندما يخبرك الجميع بشيء آخر؟

ليس ذنبك أنك لم تثق بالله. فكيف تثق بما لا تعرفه؟

ليس ذنبك أنك لم تحب الله. كيف يمكنك أن تحب ما لا تثق به؟

ليس ذنبك أنك لم تتقبل الله. كيف يمكنك أن تتقبل ما لا تحبه؟

ليس ذنبك أنك لم تستخدم الله. فكيف يمكنك استخدام ما لا تملكه؟

ليس ذنبك أنك لم تساعد الله. فكيف تفيد فيما لا فائدة لك فيه؟

ولـيس ذنبـك أنـك لـم تشـكر الله. كيـف يمكنـك أن تكـون شـاكراً لمـا لا يمكـن مساعدته؟

ومع ذلك فإن اليوم هو يوم جديد. الآن هو وقت جديد. ولك خيار جديد. إنـه خيار إنشاء علاقتك الشخصية معي من جديد. إنـه خيار أن نختبر أخيرًا الصداقة مع الله.

الجميع في العالم يريد ذلك. كل من يؤمن بـالله علـى أي حـال. لقد حاولنـا طوال حياتنا أن تكون لدينا صداقة معك. لقد حاولنا إرضائك، وعدم الإساءة إليك، والعثور على حقيقتك، وإيجادنا – لقد جربنا كل شيء. لكننا لم نتبع هذه الخطوات السـبع. علـى الأقـل، أنـا بالتأكيـد لـم أفعـل ذلـك. ليسـت بالطريقـة التـي جعلـتهم يعرضونـها هنا. لذا، شكرا لك. ولكن هل لي أن أسألك سؤالا محددا؟

بالتأكيد.

لماذا الامتنان ضروري؟ لمـاذا مـن المهم جدًا أن نشكرك؟ لمـاذا هي واحدة من الخطوات السبع؟ هل أنت إلـه ذو احتياجات ذاتيـة لدرجـة أنـه إذا لـم نظهر لك امتناننا، فسوف تحرمنا من كل الأشياء الجيدة؟

علـى العكس مـن ذلـك، أنـا إلـه محـب لدرجـة أنـه مـن خـلال إظهـار امتنانـك، سوف تتلقى كل الأشياء الجيدة.

هذا يبـدو وكأنـه طريقـة متخلفـة لقول نفس الشـيء. لا بـد لـي مـن إظهـار امتنانـي من أجل الحصول على الأشياء الجيدة.

ليس عليك ذلك، فهو ليس شرطًا. كثير من الناس الذين لا يبدو أنهم ممتنون على الإطلاق يستمتعون بالخير.

حسنًا، فأنا في حيرة من أمري تمامًا.

الامتنان ليس شيئًا أطلبه. إنه ليس مرهمًا للأنا، أو مُشحمًا للزلاقات، أو مُزيتًا للعجلات. ولا يزيد الله احتمالا أن يكون خيرا لك في المرة القادمة. الحياة ترسل لك الأشياء الجيدة سواء كنت ممتنًا أم لا. ولكن مع الامتنـان، ترسلهم الحياة إليك بشكل أسرع. وذلك لأن الامتنان هو حالة من الوجود.

هل تتذكر عندما قلت: "التفكير هو أبطأ طرق الخلق"؟

نعم. لقد فوجئت جدًا بذلك.

لا ينبغي أن تكون كذلك. أنت تؤدي جميع وظائف جسمك الأكثر أهمية دون التفكير فيها. لا تفكر في غمض عين، أو أخذ نفس، أو خفقان قلبك. لا تفكر في التعرق أو قول "أوه". هذه الأشياء تحدث فقط، لأنك إنسان. أي إنسان، كائن.

نعم أنا أتذكر. لقد قلت سابقًا أن بعض الوظائف والخبرات الحياتية يتم إنشاؤها تلقائيًا، دون بذل أي جهد، على مستوى الخبرة المسمى باللاوعي. هل هذا هو المكان الذي نبدع فيه بشكل أكثر فعالية؟

لا، أنت تقوم بالإبداع بشكل أكثر فعالية وكفاءة وسرعة عندما لا تقوم بالإبداع من اللاوعي، بل من العقل الفائق للوعي.

العقل الفائق هو الاسم الذي يطلق على ذلك المستوى من الخبرة الذي يتم الوصول إليه عندما يتم دمج كل من الوعي الفائق والواعي واللاوعي في واحد – ثم يتم تجاوزه. هذا مكان فوق الفكر. إنها حالتك الحقيقية للوجود، وهذه الحالة الحقيقية هي من أنت حقًا. إنه غير منزعج، غير متأثر، غير متأثر بأفكارك. الفكر ليس السبب الأول. بل هو الوجود الحقيقي.

نحن نستكشف الآن، بعمق شديد، أكثر المفاهيم الباطنية تعقيدًا. الاختلافات هنا، الفروق الدقيقة، تصبح حساسة للغاية.

لا بأس، أعتقد أنني مستعد لذلك. فلنذهب.

حسنًا. لكن تذكر، هنا نواجه بعض المشاكل اللغوية. ما سأقوم به هنا هو العبور إلى سياق أكبر، والتحدث من وجهة نظر الواقع المطلق، ثم العودة مرة أخرى إلى الوهم، وهو الواقع الذي تعيش فيه الآن، والأمل يمكنك إجراء الترجمة.

أفهم. دعنا نعطيها دوامة.

هل أنت متأكد؟ سيكون هذا صعبًا هنا. سيكون هذا تزلجًا صعبًا. أصعب جزء من شعارنا حتى الآن. قد ترغب في تخطي هذا، فقط خذ كلمتي بخصوص كل هذا، ثم تابع.

أريد أن أفهم ذلك. على الأقل، أريد أن أحاول.

تمام. ها نحن.

جرب هذا البيان: الوجود موجود، والفكر موجود.

ماذا يعني هذا بالنسبة لك؟

تقول أن الكينونة ليست فعلًا، وليست تعهدًا، وليست شيئًا يحدث. بل هو "كائن". هذا ما هو. إنه هكذا – نيس – إنه كذلك.

جيد. وماذا عن الفكر؟

فهو يقول أن الفكر هو عملية، "عمل"، شيء يحدث.

هذا جيد جدا. إذن ما هي الآثار المترتبة على ذلك؟

أي شيء "يحدث" يستغرق وقتًا. قد يحدث ذلك بسرعة كبيرة، كما كنا نعتقد، لكنه لا يزال يستغرق ما نسميه الوقت. ومع ذلك، فإن الشيء الذي "يكون" هو ببساطة كائن. إنه الآن. إنها ليست "سوف تكون"؛ إنه هنا، الآن.

باختصار، "الوجود" أسرع من "الفعل"، و"الوجود" هو في المقدمة أسرع من "التفكير".

أتعلم؟ كان ينبغي عليّ تعيينك كمُترجم خاص بي.

اعتقدت أنك فعلت.

اه، فكرة جيدة. حسنًا، جرب الآن هذه العبارة: الوجود هو السبب الأول.

ماذا يعني هذا بالنسبة لك؟

تقول أن الوجود يسبب كل شيء. ما "تكونه" أنت تختبره.

ممتاز. ولكن هل الوجود يسبب الفكر؟

نعم. إذا كانت القضية صحيحة، فنعم، الوجود يسبب الفكر.

لذا فإن ما أنت عليه يؤثر على طريقة تفكيرك.

نعم، بإمكانك قول ذلك.

ومع ذلك فقد قلت إن "الفكر إبداعي". هل هذا صحيح؟

فهو كذلك، إذا قلت إنه كذلك.

جيد. أنا سعيد لأنك أصبحت تثق بي. الآن، إذا كان "الفكر إبداعيًا"، فهل يمكن للفكر أن يخلق حالة من الوجود؟

تقصد أيهما يأتي أولا الدجاجة أم البيضة؟

بالضبط.

لا أعرف. أفترض أنني إذا "شعرت" بالحزن، فيمكنني أن أغير رأيي بشأن ذلك. يمكنني أن أقرر التفكير في أفكار سعيدة، والتفكير في الأشياء الإيجابية، وفجأة، أستطيع أن "أكون" سعيدًا. لقد أخبرتني أنه يمكنني القيام بذلك. لقد قلت أن فكري يخلق واقعي.

لذلك أنا أملك.

هل هذا صحيح؟

نعم إنه كذلك. ومع ذلك، اسمح لي أن أسألك هذا: هل أفكارك تصنع كيانك الحقيقي؟

لا أعرف. لم أسمع أنك تستخدم هذه العبارة من قبل. لا أعرف ما هو كياني الحقيقي.

كيانك الحقيقي هو كل ذلك. هو كل شيء. وهو الكل في الكل. الألف والياء، البداية والنهاية، الوحدانية.

وبعبارة أخرى، الله.

هذه كلمة أخرى، نعم.

إذن أنت تسألني إذا كان فكري يخلق الله؟

نعم.

لا أعرف.

إذاً دعني ألتقطها من هنا وأكشفها لك.

لو سمحت.

نحن مقيدون هنا باللغة والسياق، كما شرحت الآن عدة مرات.

انا افهم ذلك.

تمام. فكرتك عن الله لا تخلق الله. إنها فقط تخلق تجربتك مع الله.

الله هو.

الله هو الكل في الكل. كل شيء. كل ما كان، هو الآن، وسيكون.

حتى الان جيدة جدا؟

حتى الان جيدة جدا.

عندما تفكر، فإنك لا تخلق الكل. يمكنك الوصول إلى الكل لإنشاء أي تجربة تختارها من الكل.

كل ذلك موجود بالفعل. أنت لا تضعه هناك من خلال التفكير فيه. ومع ذلك، من خلال التفكير في الأمر، فإنك تضع في تجربتك ذلك الجزء الذي تفكر فيه.

هل اتبعت ذلك؟

أعتقد أنني فعلت. اذهب ببطء. اذهب ببطء شديد. أحاول المواكبة.

إن كيانك الحقيقي، الذي هو أنت حقًا، يسبق كل شيء. عندما تفكر فيما تريد أن تكون عليه الآن، فإنك تصل إلى كيانك الحقيقي، إلى ذاتك الكاملة، وتركز على جزء من ذاتك الكاملة الذي ترغب الآن في تجربته.

ذاتك الكاملة هي كل شيء. إنها السعادة والحزن.

نعم نعم! لقد قلت هذا من قبل! قلت عني: أنت أعلاها وأسفلها، وشمالها ويمينها، وهنا وهناك، وقبلها وبعدها. أنت السريع والبطيء، الكبير والصغير، الذكر والأنثى، وما تسميه الخير والشر. أنت كل ذلك، وليس هناك ما لا تكون عليه.

لقد سمعت أنك تقول ذلك لي من قبل!

أنت محق. أملك. لقد قلت لك هذا مرات عديدة. والآن أنت تفهمه بشكل أفضل من أي وقت مضى.

فهل يؤثر "التفكير" على "الوجود"؟ لا ليس بالمعنى الأكبر. أنت ما أنت عليه، بغض النظر عن رأيك في ذلك.

ومع ذلك، هل يمكن للتفكير أن يخلق تجربة مختلفة مباشرة لوجودك؟ نعم. ما تفكر فيه، وما تركز عليه، سوف يتجلى في واقعك الفردي الحالي. وبالتالي، إذا كنت حزينًا، وتفكر في أفكار إيجابية ومبهجة، فمن السهل جدًا أن "تفكر في طريقك" نحو السعادة.

أنت ببساطة تنتقل من جزء من ذاتك إلى جزء آخر!

ومع ذلك، هناك "طريق مختصر" – وهذا ما كنا نحاول الوصول إليه هنا. هذا ما كنا نتحدث عنه.

يمكنك الانتقال إلى أي حالة من الوجود ترغب فيها — أي أنه يمكنك استدعاء أي جزء من كيانك الحقيقي — في أي لحظة، وعلى الفور، بمجرد معرفة ذلك، والإعلان عن ذلك.

لقد قلت لي ذات مرة: "ما تعرفه هو ما هو كذلك.

نعم فعلت. وهذا بالضبط ما قصدته بذلك. ما تعرفه عن كيانك الحقيقي هو ما سيكون عليه حالك الآن. عندما تعلن ما تعرفه، فإنك تجعله كذلك.

يتم تقديم التصريحات بقوة أكبر باستخدام عبارات "أنا". ومن أشهرها عبارة - يسوع: "أنا هو الطريق والحياة". وكان التصريح الأكثر شمولاً على الإطلاق هو التصريح الذي أدليت به: أنا الذي أنا.

يمكنك الإدلاء بتصريحات "أنا" أيضًا. في الواقع، أنت تفعل ذلك كل يوم. "أنا مريض ومتعب"، "أنا حتى أذني"، وما إلى ذلك. هذه هي تصريحات الوجود. عندما تدلي بهذه التصريحات عن كونك بوعي، وليس بغير وعي، فإنك تعيش من النية؛ أنت تعيش المداولات. تذكر، لقد اقترحت عليك أن تعيش.

عمدًا

بانسجام

مفيد

حياتك كلها عبارة عن رسالة، هل تعلم ذلك؟ كل فعل هو فعل تعريف الذات. كل فكرة هي فيلم على شاشة السينما في عقلك. كل كلمة هي بريد صوتي لله. كل ما تفكر به، وتقوله، وتفعله يرسل رسالة عنك.

وبالتالي، فكر في تصريحاتك "أنا" كنوع من رسالة حالة الاتحاد. هذه هي رسالة حالة الوجود الخاصة بك. أنت تدلي ببيان حول كيفية الأمر معك. أنت تقول "ما الأمر".

مهلا، انتظر لحظة! خطر على بالي شيء! نحن جميعًا واحد على أي حال، لذا فهي حقًا رسالة حالة الاتحاد!

هذا جيد. هذا جيد جدا.

الآن عندما تقوم بإعلان، فهذا هو الطريق القصير إلى حالتك الوجودية. إن التصريحات هي دعوة للتعرف على هويتك الحقيقية، أو بشكل أكثر دقة، ذلك الجزء من شخصيتك الحقيقية الذي ترغب في تجربته الآن.

هذا هو أن يكون الوجود مبدعًا، بدلاً من أن يكون الفكر مبدعًا. الوجود هو أسرع طريقة للخلق. وذلك لأن ما تريده موجود الآن

يتم الإعلان الحقيقي عن الوجود دون التفكير فيه. إذا فكرت في الأمر، فسوف تؤخره في أحسن الأحوال، وتنكره في أسوأ الأحوال.

سيحدث التأخير ببساطة لأن التفكير يستغرق وقتًا، والوجود لا يستغرق وقتًا على الإطلاق.

يمكن أن يحدث الإنكار لأن التفكير فيما تختاره يقنعك في كثير من الأحيان بأنك لست كذلك، ولا يمكنك أن تصبح كذلك أبدًا.

إذا كان هذا صحيحًا، فأسوأ ما يمكنني فعله هو التفكير!

بمعنى ما، هذا صحيح. جميع السادة الروحيين فقدوا عقولهم. أي أنهم لا يفكرون بوعي فيما هم عليه. إنهم ببساطة: كذلك. في اللحظة التي تفكر فيها، لا يمكنك أن تكون كذلك. يمكنك فقط تأخير وجوده، أو إنكار وجوده.

لاستخدام رسم توضيحي بسيط جدًا، لا يمكنك أن تقع في الحب إلا عندما تكون في حالة حب. لا يمكنك أن تكون في الحب إذا كنت تفكر في ذلك. إذا سألك من يحبك: هل أنت تحبني؟ وتقول: "أنا أفكر في الأمر"، ربما لن يمر الأمر بشكل جيد.

ممتاز! أنت تفهم جيدًا.

الآن، إذا لم يكن الوقت مهمًا، إذا لم يكن الأمر يتعلق بالبوصة والثواني (والقليل من الأشياء)، إذا لم يكن من المهم كم من الوقت يستغرقه الأمر قبل أن تجرب ما اخترته (مثل "الوقوع في الحب")، فيمكنك أن تأخذ كل الوقت الذي تريده "للتفكير في الأمر".

والتفكير أداة قوية جدًا. لا تفهمني خطأ. وهي إحدى أدوات الخلق الثلاث.

الفكر والقول والعمل.

بدقة. ومع ذلك فقد أعطيتك اليوم طريقة أخرى يمكنك من خلالها تجربة الحياة. هذه ليست أداة للخلق، هذا فهم جديد للخلق: أنه ليس عملية تحدث من خلالها الأشياء، ولكن من خلالها تصبح على دراية بما حدث بالفعل – وعي بما كان، وما كان دائمًا، وما كان سيكون دائما، عالم بلا نهاية.

هل تفهم؟

لقد بدأت، نعم. لقد بدأت أرى علم الكون بأكمله، والبناء بأكمله.

جيد. أعلم أن هذا لم يكن بسيطا. أو بالأحرى، لقد كان الأمر بسيطًا، لكنه لم يكن سهلاً.

فقط تذكر هذا: الوجود فوري. بالمقارنة مع ذلك، تفكيرك بطيء جدًا. بقدر ما يكون الفكر سريعًا، فهو بطيء جدًا مقارنة بالوجود.

دعنا نستخدم المثال الإنساني الخاص بك في الحب.

تذكر الوقت الذي وقعت فيه في الحب. كانت هناك لحظة، جزء من الثانية السحرية، عندما شعرت بهذا الحب لأول مرة. ربما أصابك، كما تحب أن تقول، "مثل طن من الطوب". فجأة، جاء عليك. نظرت إلى ذلك الشخص عبر الغرفة، عبر طاولة الطعام، عبر المقعد الأمامي للسيارة، وفي الحال عرفت أنك تحبه.

كان مفاجئا. لقد كانت فورية. لم يكن شيئًا كان عليك التفكير فيه. حصل ما حصل." ربما فكرت في الأمر لاحقًا. ربما تكون قد فكرت في الأمر مسبقًا – وأتساءل كيف سيكون الأمر عندما تقع في حب هذا الشخص – ولكن في تلك اللحظة التي شعرت بها لأول مرة، وعرفتها لأول مرة في قلبك، اجتاحتك. لقد حدث الأمر بسرعة كبيرة بحيث لم تتمكن من "التفكير" في الأمر هناك. لقد وجدت نفسك ببساطة هناك، واقعًا في الحب.

يمكنك أن تقع في الحب حتى قبل أن تفكر فيه!

ياه، لا أعرف ذلك.

إنه نفس الشيء مع الامتنان. عندما تشعر بالامتنان، لا ينبغي لأحد أن يقول لك: "حان الوقت للشعور بالامتنان". أنت ببساطة، وبشكل عفوي، تشعر بالامتنان.

تجد نفسك ممتنًا حتى قبل أن تفكر في الأمر. الامتنان هو حالة من الوجود. لا توجد كلمة مثل "المحبة" في لغتك، ولكن يجب أن تكون موجودة.

أنت شاعر، هل تعلم ذلك؟

حتى لقد قيل لي.

حسنًا، أنا واضح أن الوجود أسرع من التفكير، لكنني ما زلت لا أفهم لماذا "الامتنان" لشيء ما يجعلك تصل إليه بشكل أسرع من... انتظر لحظة، حتى وأنا أقول هذا، أعتقد أنني سأحصل على الإجابة.

لقد قلت من قبل أن الامتنان هو حالة من الوجود تعلن بوضوح أنني أملك بالفعل ما أعتقد أنني بحاجة إليه. بمعنى آخر، إذا كنت أشكر الله على شيء ما، بدلاً من أن أطلب منه شيئًا ما، فيجب أن أعرف أنه موجود بالفعل.

بالضبط.

ولهذا فإن الخطوة السابعة هي "الحمد لله".

بالضبط

لأنك عندما تشكر الله، فإنك "تدرك" أن كل الأشياء الجيدة في الحياة قد جاءت إليك بالفعل؛ أن كل ما تحتاجه – الأشخاص والأماكن والأحداث المناسبة والمثالية – للتعبير والتجربة والتطور كما اخترته قد تم وضعه بالفعل من أجلك.

حتى قبل أن تسأل، سأكون قد أجبت. نعم هذا كل شيء.

إذن ربما يكون شكر الله هو أول شيء تفعله، وليس الأخير!

يمكن أن يكون ذلك قويًا جدًا. ولقد كشفت للتو عن سر عظيم. إن عجب الخطوات السبع إلى الله هو أنها قد تنقلب رأساً على عقب. يمكن عكسها.

إذا كنت تشكر الله، فإنك تساعد الله في عونك.

إذا كنت تساعد الله ليساعدك، فأنت تستخدم الله.

إذا كنت تستخدم الله، فأنت تحتضن الله في حياتك.

إذا كنت تحتضن الله، فأنت تحب الله.

إذا كنت تحب الله، فأنت تثق في الله.

وإذا كنت تثق بالله، فأنت تعرف الله يقينًا.

مدهش. مذهلة تماما.

أنت الآن تعرف كيف تصنع صداقة مع الله. صداقة حقيقية. صداقة عملية.

عظيم! هل يمكنني البدء في استخدامه على الفور؟ ولا تقل: "يمكنك، ولكن لا يجوز لك ذلك".

ماذا؟

أوه، كان لدي مدرسة للصف الثالث كان يصحح قواعدنا دائمًا. عندما كنا نرفع أيدينا ونقول: "يا أختي، هل يمكنني الذهاب إلى الحمام؟" كانت تقول دائمًا: "يمكنك ذلك، لكن لا يجوز لك ذلك.

اه نعم أتذكرها

هل يمكنك أن تنسى؟

أستطيع، ولكن قد لا أستطيع.

با دا بوم. تحطم الصنج، من فضلك.

شكرًا لك – شكرًا لك – شكرًا جزيلاً لك.

لكن على محمل الجد... أود أن أبدأ في استخدام هذه الصداقة. لقد قلت إنك ستساعدني على فهم كيفية التطبيق العملي، وكيفية جعل الحكمة عملية في المحادثات مع الله؛ وكيفية استخدامها في حياتنا اليومية.

حسنًا، هذا هو الهدف من الصداقة مع الله. إنها لمساعدتك على تذكر هذه الأشياء. إنه لجعل حياتك اليومية أسهل، وتجربتك اللحظية هي أكثر من مجرد تعبير عن هويتك الحقيقية.

هذه هي رغبتك الكبرى، وقد أنشأت نظامًا مثاليًا يمكن من خلاله تحقيق جميع رغباتك. لقد تم تحقيقها الآن – في هذه اللحظة بالذات. الفرق الوحيد بيني وبينك هو أنني أعرف هذا.

في لحظة معرفتك الكاملة (أي لحظة يمكن أن تأتي عليك في أي وقت)، ستشعر أنت أيضًا كما أشعر دائمًا: فرَح تمامًا، ومحبة، وقبول، وبركة، وامتنان.

هذه هي مواقف الله الخمسة، وقد وعدتك أنه قبل أن ينتهي حوارنا، سأبين لك كيف يمكن لتطبيق هذه المواقف في حياتك الآن أن يقودك إلى التقوى.

لقد قطعت هذا الوعد، منذ زمن طويل، في كتاب محادثات مع الله، وأعتقد أن الوقت قد حان للوفاء به!

وقد وعدتنا أن تخبرنا عن حياتك، وخاصة تجاربك منذ صدور كتب "محادثات مع الله"، ولم تقدم لنا سوى القليل. لذلك ربما ينبغي علينا أن نفي بوعودنا!

جيد

١٣ ثلاثة عشر

تركت حكومة المقاطعة للحصول على وظيفة في النظام المدرسي، وبعد عشر سنوات ذهبت للعمل في الساحل الغربي مع الدكتورة إليزابيث كوبلر روس، وبعد ثمانية عشر شهرًا بدأت شركتي الإعلانية الخاصة في سان دييغو، ووقعت عقدًا مع تيري كول ويتاكر الوزارات هناك، انتقلت إلى ولاية واشنطن بعد بضع سنوات، ثم هاجرت إلى بورتلاند، ثم إلى جنوب أوريغون، حيث انتهى بي الأمر بالعيش تحت السماء المفتوحة بدون نيكل باسمي، وأخيراً وجدت وظيفة في الراديو، بعد ثلاث سنوات. تم فصلي من العمل، وقضيت وقتًا بائسًا، ثم أصبحت مذيع برنامج حواري مشترك على المستوى الوطني، وكتبت كتب المحادثات مع الله، وقضيت وقتًا رائعًا منذ ذلك الحين، وها أنا ذا.

حسنًا، لقد وفيت بوعدي، والآن أنت تفي بوعدك.

أعتقد أن الناس يريدون أكثر من ذلك بقليل.

لا، لا يفعلون ذلك. إنهم يريدون أن يسمعوا منك. إنهم يريدون منك أن تفي بوعدك.

بخير.

لقد خلقت العالم، وخلقت آدم وحواء، ووضعتهما في جنة عدن، وطلبت منهما أن يثمرا ويتكاثرا، وواجهت بعض المشاكل مع حية هناك، وشاهدتهما وهما يلومان بعضهما البعض وأساءا فهم كل شيء، ثم أعطت رجلًا عجوزًا فيما بعد رسالة

زوجان من الألواح الحجرية لمحاولة توضيح الأمور، وقمنا ببعض الأعمال المعجزة، وأرسلنا بعض الرسل ليخبروا قصتي، ولاحظت أنه لا أحد يستمع، وقررت الاستمرار في المحاولة، وها أنا ذا.

حسنًا، لقد وفيت بوعدي.

لطيف. لطيف جدا.

ما هو جيد للأوزة هو جيد للإوز.

لم يقل أحد ذلك منذ ثلاثين عامًا.

أنا عجوز، أنا عجوز. ماذا تريد مني؟

أريدك أن تتوقف عن كونك ممثلًا كوميديًا. لن يصدق أحد أي كلمة هنا إذا واصلت كونك ممثلًا كوميديًا.

إستمع لهذا. لقد حصلت على وعاء يطلق على الغلاية اللون الأسود هنا.

حسنًا، هل أخرجناها من أنظمتنا الآن؟ هل يمكننا العودة إلى الكتاب؟

لو أنت مصر.

أود أن أعرف عن مواقف الله الخمسة، والتي لاحظت أن أحدها لم يكن "مضحكًا".

ربما كان ينبغي أن يكون.

سوف تتوقف؟

لا أنا جاد. لدى الناس فكرة مفادها أن الله لا يتمتع بروح الدعابة أبدًا، ولا يمكنه أن يضحك، وأن على الجميع أن يتصرفوا بطريقة مقدسة للغاية حول الإله. أتمنى منكم جميعا أن تخففوا قليلا. كلكم. اضحك على نفسك. قال أحدهم ذات مرة: "إنك تكبر في اليوم الذي تضحك فيه جيدًا على نفسك ".

لا تأخذ نفسك على محمل الجد. امنح نفسك القليل من الركود. وأثناء قيامك بذلك، أعطوا بعضكم البعض القليل أيضًا.

هل تريد أن تعرف عن مواقف الله الخمسة؟ نلقي نظرة على أول واحد.

"**بهيجة تماما.**"

هذا هو الموقف الأول. هل لاحظت ذلك؟ لقد أدرجت ذلك أولا.

إذا ماذا تقول؟

أنا أقول أنه يأتي قبل أي شيء آخر. وهو ما يجعل كل شيء ممكنا. وبدون الفرح لا يوجد شيء.

أنا أقول أنه ما لم تحصل على القليل من الفكاهة في حياتك، فلن يكون لأي منها أي معنى. أنا أقول أن الضحك هو أفضل دواء. وأقول أن الفرح مفيد للروح.

سأذهب أبعد من ذلك. الفرح هو الروح. الروح هي ما يمكن أن نسميه الفرح. الفرح النقي. فرحة لا نهاية لها، فرحة غير محدودة وغير مقيدة. هذه هي طبيعة الروح.

الابتسامة هي نافذة لروحك. الضحك هو الباب.

أوه، واو.

واو، في الواقع.

لماذا الروح سعيدة جدا، والناس ليسوا سعداء؟. أعني أن الأشخاص الذين تكون أرواحهم سعيدة، لا يبدون سعداء إلى هذا الحد، إذن ما الذي يحدث هنا؟

هذا سؤال رائع. إذا كانت الروح سعيدة جدًا، فلماذا لا تكون أنت كذلك؟ هذا سؤال رائع تماما.

الجواب يكمن في عقلك. يجب أن "تهتم" لتكون فرحًا إذا أردت أن تطلق الفرح الموجود في قلبك.

اعتقدت أن الفرح في الروح.

قلبك هو الممر بين روحك وعقلك. يجب أن ينتقل الفرح الموجود في روحك إلى قلبك، وإلا فإنه "لن يدخل حتى إلى عقلك".

المشاعر هي لغة الروح. سوف يعودون إلى قلبك إذا كان لديك عقل منغلق. ولهذا السبب، عندما تشعر بالحزن الشديد، تقول إن قلبك ينكسر. ولهذا السبب، عندما تشعر بسعادة بالغة، تقول إن قلبك ينفجر.

افتح عقلك، واسمح لمشاعرك بالتعبير عنها، والدفع بها للخارج، ولن ينكسر قلبك أو ينفجر، بل سيكون قناة تتدفق بحرية لطاقة الحياة في روحك.

ولكن إذا كانت الروح فرحة، فكيف يمكن أن تكون حزينة؟

الفرح هو الحياة، معبراً عنها. التدفق الحر لطاقة الحياة هو ما تسميه الفرح. إن جوهر الحياة هو الوحدة – الوحدة مع كل ما هو كائن. هذه هي الحياة: الوحدة، والتعبير. الشعور بالوحدة هو الشعور الذي تسميه الحب. لذلك يقال في لغتك أن جوهر الحياة هو الحب. الفرح إذن هو الحب، الذي يُعبَّر عنه بحرية.

عندما يكون التعبير الحر وغير المحدود عن الحياة والحب – أي تجربة الوحدة مع كل الأشياء ومع كل كائن حساس – محظورًا أو مقيدًا بأي ظرف أو شرط، فإن الروح، التي هي الفرح نفسه، ليست كذلك. الفرح الذي لم يتم التعبير عنه بشكل كامل هو الشعور الذي تسميه بالحزن.

أنا مرتبك. فكيف يكون الشيء شيئا إذا كان شيئا آخر؟ فكيف يكون الشيء باردا إذا كان جوهره هو الحار؟ فكيف تحزن النفس إذا كان جوهرها الفرح؟

أنت تسيء فهم طبيعة الكون. مازلت ترى الأشياء منفصلة. الساخنة والباردة ليست معدل منفصل عن بعضها البعض. لا شيء. لا يوجد شيء في الكون منفصل عن أي شيء آخر. ولذلك فإن الساخن والبارد هما نفس الشيء بدرجات متفاوتة. وكذلك الحزن والفرح.

يا لها من رؤية رائعة! لم أفكر في الأمر بهذه الطريقة أبدًا. الحزن والفرح هما مجرد اسمين. إنها كلمات استخدمناها لوصف مستويات مختلفة من نفس الطاقة.

تعبيرات مختلفة للقوة العالمية، نعم. ولهذا السبب يمكن تجربة هذين الشعورين في نفس اللحظة. هل تستطيع ان تتخيل مثل هذا؟

نعم! لقد شعرت بالحزن والفرح في نفس الوقت.

بالطبع لديك. إنه ليس بالأمر غير المعتاد على الإطلاق.

كان البرنامج التلفزيوني H*S*A*M مثالا ممتازا لهذا النوع من التجاور. ومؤخرًا، ظهر فيلم سينمائي استثنائي بعنوان "الحياة جميلة".

نعم. هذه أمثلة مذهلة لكيفية شفاء الضحك، وكيف يمكن أن يختلط الحزن بالفرح.

هذه هي طاقة الحياة نفسها، هذا التدفق الذي تسميه الحزن/الفرح.

يمكن التعبير عن هذه الطاقة بطريقة تسميها الفرح في أي وقت. وذلك لأن طاقة الحياة يمكن السيطرة عليها. مثل تحويل منظم الحرارة من بارد إلى ساخن، يمكنك تسريع اهتزاز طاقة الحياة، من الحزن إلى الفرح. وأنا أقول لك هذا: إذا كنت تحمل الفرح في قلبك، يمكنك أن تشفى في أي لحظة.

ولكن كيف تحمل الفرح في قلبك؟ كيف يمكنك الحصول عليه هناك إذا لم يكن هناك؟

انه هنا.

بعض الناس لا يختبرون ذلك.

ولا يعرفون سر الفرح.

ما هو السر؟

لا يمكنك أن تشعر بالسعادة إلا إذا سمحت لها بالخروج.

ولكن كيف تتركه إذا كنت لا تشعر به؟

ساعد شخصًا آخر على الشعور بذلك.

حرر الفرح الموجود داخل شخص آخر، وسوف تستعيد الفرح الموجود بداخلك.

بعض الناس لا يعرفون كيفية القيام بذلك. هذا بيان ضخم، وهم لا يعرفون كيف يبدو ذلك.

يمكن القيام بذلك بشيء بسيط مثل الابتسامة. أو مجاملة. أو نظرة محبة. ويمكن استكمالها بشيء أنيق مثل ممارسة الحب. باستخدام هذه الأدوات، يمكنك إطلاق الفرح في شخص آخر، ومع العديد من الأدوات الأخرى.

بأغنية، أو رقصة، أو ضربة فرشاة، أو صب الطين، أو قافية الكلمات. بتشابك الأيدي، أو اجتماع العقول، أو مشاركة الأرواح. مع الخلق المتبادل لشيء جيد وجميل ومفيد. مع كل هذه الأدوات، يمكنك إطلاق فرحة شخص آخر، ومع غيرها الكثير.

من خلال مشاركة المشاعر، وقول الحقيقة، وإنهاء الغضب، وشفاء الحكم. مع إرادة الاستماع، ورغبة الكلام. مع قرار العفو، واختيار الإفراج. مع الالتزام بالعطاء، ونعمة الأخذ.

أقول لك أن هناك ألف طريقة لتحرير الفرحة في قلب الآخر. لا، ألف ألف مرة. وفي اللحظة التي تقرر فيها القيام بذلك، ستعرف كيف.

أنت على حق. أعلم أنك على حق. ويمكن القيام بذلك حتى على فراش الموت.

لقد أرسلت لك معلمًا عظيمًا ليُظهر لك ذلك.

نعم. الدكتورة إليزابيث كوبلر روس. لم أستطع أن أصدق ذلك. لم أستطع أن أصدق أنني تمكنت من مقابلتها بالفعل، ناهيك عن العمل ضمن طاقم عملها، يا لها من امرأة غير عادية.

لقد تركت حكومة مقاطعة آن أروندل (قبل أن تبدأ مشاكل جو ألتون. يا للعجب!) لأحصل على وظيفة في النظام المدرسي هناك. وتقاعد مساعدها الصحفي الذي عمل لفترة طويلة، وتقدمت بطلب للحصول على هذا المنصب. ومرة أخرى، كنت في المكان المناسب في الوقت المناسب. لقد تلقيت المزيد من التدريب الحياتي الرائع، وعملت في كل شيء بدءًا من فريق التدخل في الأزمات وحتى لجنة تطوير المناهج الدراسية. سواء كنت تقوم بإعداد تقرير من صفحة حول إلغاء الفصل العنصري في المدارس (مرة أخرى يتعلق بالتجربة السوداء) للجنة فرعية تابعة للكونغرس، أو السفر من مدرسة إلى أخرى لعقد اجتماعات عائلية هي الأولى من نوعها مع المعلمين وأولياء الأمور والطلاب والإداريين وموظفي الدعم، كنت في خضم الأمور.

قضيت عقد السبعينيات هناك – وهو أطول عقد عملت فيه على الإطلاق في أي مكان – واستمتعت بثلثيه الأولين بشكل مفرط. لكن في نهاية المطاف، سقطت الزهرة من على الوردة، وبدأت مهامي تصبح متكررة وغير ملهمة. لقد بدأت أيضًا في إلقاء نظرة خاطفة على ما بدا أكثر فأكثر وكأنه طريق مسدود أمامي – كان بإمكاني أن أرى نفسي أقوم بنفس الوظيفة لمدة ثلاثين عامًا أخرى.

بدون شهادة جامعية، لم تكن لدي فرصة كبيرة للتقدم (كنت محظوظًا، في الواقع، بالحصول على وظيفة رفيعة المستوى كانت لدي)، وبدأت طاقاتي في التراجع.

ثم اختطفتني الدكتورة إليزابيث كوبلر روس. لقد كانت عملية اختطاف، فلا تخطئوا في ذلك.

بدأت بمساعدة إليزابيث في ذلك العام كمتطوعة، بالاشتراك مع صديق لي، بيل جريسوولد، في تنسيق بعض محاضرات جمع الأموال في الساحل الشرقي لشانتي نيلايا، المنظمة غير الربحية التي دعمت عملها. لقد عرّفني بيل على الدكتور روس قبل بضعة أشهر، عندما طلب مني المساعدة في بعض العلاقات العامة. للظهور الذي تمكن من إقناعها به في أنابوليس.

امرأة ذات إنجازات هائلة، كتابها الرائد، عن الموت، غيّر نظرة العالم إلى عملية الموت، ورفع المحرمات عن دراسة علم الموتى، وأدى إلى تأسيس حركة الرعاية الأمريكية، وغير حياة الملايين إلى الأبد..

(لقد كتبت العديد من الكتب الأخرى منذ ذلك الحين، بما في ذلك الموت: المرحلة النهائية من النمو، وآخرها، عجلة الحياة: مذكرات الحياة والموت.)

لقد أُخذتُ مع إليزابيث على الفور، كما فعل كل من التقى بها تقريبًا. إنها تتمتع بشخصية جذابة للغاية ومقنعة للغاية، ولم يكن أي شخص رأيته متأثرًا بها هو نفسه تمامًا على الإطلاق. عرفت بعد مرور ستين دقيقة معها أنني أريد المساعدة في عملها، ولم يكن التطوع للقيام بذلك أمرًا يجب على أي شخص أن يطلب مني القيام به.

بعد مرور ما يقرب من عام على ذلك الاجتماع الأول، كنت أنا وبيل في بوسطن لإعداد محاضرة أخرى. بعد حديثها، وجد عدد قليل منا أنفسنا في زاوية هادئة بأحد المطاعم، نستمتع ببعض اللحظات النادرة من المحادثة الخاصة مع إليزابيث. لقد أجريت معها محادثتين أو ثلاث محادثات من هذا القبيل من قبل، لذا فقد سمعت بالفعل ما قلته لها مرة أخرى في تلك الليلة: سأفعل أي شيء للمشاركة في عملها.

كانت إليزابيث في ذلك الوقت تقدم ورش عمل حول الحياة والموت والانتقال في جميع أنحاء البلاد، وتتفاعل مع الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة وعائلاتهم، وغيرهم ممن كانوا يقومون بما أسمته "عمل الحزن". لم يسبق لي أن رأيت أي شيء مثل ذلك. (قامت لاحقًا بتأليف كتاب بعنوان "العيش حتى نقول وداعًا"، تصف فيه بقوة عاطفية كبيرة ما حدث في هذه الخلوات). كانت هذه المرأة تمس حياة الناس بطرق ذات معنى وعميقة، واستطعت أن أرى أن عملها كان منطقيًا. من حياتها الخاصة.

عملي لم يفعل ذلك. كنت أفعل فقط ما اعتقدت أنه يجب علي فعله من أجل البقاء على قيد الحياة (أو التأكد من نجاة الآخرين). أحد الأشياء التي تعلمتها من إليزابيث هو أنه لا ينبغي لأحد منا أن يفعل ذلك. كانت إليزابيث تقوم بتدريس مثل هذه الدروس الضخمة بأبسط طريقة: ملاحظات من جملة واحدة لا تسمح بها بأي حجج. في مطعم بوسطن في تلك الليلة، حصلت على واحدة من هذه الهدايا.

كنت أتذمر: "لا أعرف، لم يعد هناك أي شيء مثير في وظيفتي، وأشعر كما لو أن حياتي تضيع، ولكن أعتقد أنني سأستمر في العمل هناك حتى أبلغ الخامسة والستين من عمري. وأحصل على معاش تقاعدي."

نظرت إليزابيث إليّ وكأنني مجنون. قالت بهدوء شديد: "ليس عليك أن تفعل ذلك". "لماذا تفعل ذلك؟"

"لو كنت أنا فقط، فلن تصدقني. سأكون خارج هناك غدا. ولكن لدي عائلة لدعمها.

"وقل لي ماذا ستفعل عائلتك هذه إذا مت غداً؟" سألت إليزابيث.

تشاجرت قائلا: "هذا خارج عن الموضوع". "أنا لست ميتا. مازلت على قيد الحياة."

"هل تسمي هذا العيش؟" أجابت، واستدارت لتتحدث مع شخص آخر، كما لو كان من الواضح تمامًا أنه لم يعد هناك ما يمكن قوله.

في صباح اليوم التالي، أثناء احتساء القهوة في الفندق الذي تقيم فيه مع مساعديها في بوسطن، التفتت إليّ فجأة. قالت: "أنت تقودني إلى المطار".

"أوه، حسنًا،" وافقت. كنت أنا وبيل قد وصلنا بالسيارة من أنابوليس، وكانت سيارتي في الخارج مباشرةً.

أثناء القيادة، أخبرتني إليزابيث أنها كانت متوجهة إلى بوغ كيبيسي، نيويورك، لحضور ورشة عمل مكثفة أخرى مدتها خمسة أيام. قالت: "تعال معي إلى الداخل". "لا تنزلني فقط. أحتاج إلى مساعدة في حقائبي."

"بالتأكيد،" قلت، ودخلنا إلى ساحة انتظار السيارات.

عند شباك التذاكر، قدمت إليزابيث تذكرتها الخاصة، ثم قدمت بطاقة الائتمان. وقالت للوكيل: "أحتاج إلى مقعد آخر على هذه الرحلة".

أجابت المرأة: "دعني أرى إذا كان لدينا مساحة"، "آه، نعم، بقي مقعد واحد فقط".

"بالطبع،" ابتسمت إليزابيث كما لو أنها تعرف بعض الأسرار الداخلية.

"ومن سيكون الطرف الآخر من فضلك؟" استفسر الوكيل.

أشارت إليزابيث في وجهي. تمتمت: "هذه".

"أستميحك عذرا؟" أنا اختنق.

"أنت قادم إلى بوكيبسي، أليس كذلك؟" سألت إليزابيث كما لو أننا ناقشنا الأمر برمته.

"لا! يجب أن أكون في العمل غدا. لقد أخذت إجازة لمدة ثلاثة أيام فقط."

: "هذا العمل سيتم إنجازه بدونك".

اعترضت قائلة: "لكنني أملك سيارتي هنا في بوسطن". "لا أستطيع أن أتركه هناك في موقف السيارات."

"يمكن لبيل أن يأتي ويأخذها ويقودها.

"لكن... ليس لدي ملابس لارتدائها. لم أخطط للبقاء بعيدًا لفترة طويلة."

"هناك متاجر في بوكيبسي."

"إليزابيث، لا أستطيع أن أفعل هذا! لا أستطيع ركوب الطائرة والذهاب إلى مكان ما». كان قلبي ينبض بشدة، لأن هذا هو بالضبط ما أردت القيام به.

"المرأة تحتاج إلى رخصة القيادة الخاصة بك،" قالت وهي ترمش بعينيها بقوة.

"لكن إليزابيث..."

"سوف تجعلني أفتقد الطائرة.

أعطيت المرأة رخصة قيادتي. سلمت لي تذكرة.

بينما كانت إليزابيث تتجه نحو البوابة، كان صوتي يتتبعها. "يجب أن أتصل بالمكتب وأخبرهم أنني لن أكون هناك

دفنت إليزابيث نفسها في بعض القراءة على متن الطائرة، بالكاد قالت لي عشر كلمات. ولكن عندما وصلنا إلى موقع ورشة العمل في بوكيبسي، قدمتني للمشاركين المجتمعين على أنني " رجل العلاقات العامة الجديد الخاص بي.

اتصلت بالمنزل لأخبر زوجتي أنني قد اختطفت وسأعود إلى المنزل يوم الجمعة. وفي اليومين التاليين شاهدت عمل إليزابيث. رأيت حياة الناس تتغير أمامي. رأيت جروحًا قديمة وهي تلتئم، وقضايا قديمة يتم حلها، ويتم التخلص من الغضب القديم، ويتم التغلب على المعتقدات القديمة.

في مرحلة ما، "صعدت" امرأة كانت تجلس بالقرب مني في غرفة العمليات. (يتحدث موظفو الورشة عن شخص ينفجر في البكاء لفترة طويلة، أو بطريقة أخرى يفقد السيطرة على اللحظة.) أشارت إليزابيث، بإشارة خفيفة من رأسها، بأن أهتم بالأمر.

قمت بتوجيه المرأة الباكية بلطف خارج الغرفة ورافقتها إلى مساحة صغيرة تم تخصيصها جانبًا في أسفل القاعة. لم أفعل هذا النوع من الأشياء من قبل، لكن إليزابيث أعطت تعليمات محددة جدًا لكل من يعمل (كانت تحضر معها بشكل عام ثلاثة أو أربعة أشخاص). شيء واحد كانت واضحة جدًا بشأنه. قالت: "لا تحاول إصلاح الأمر، فقط استمع. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة، اتصل بي، ولكن التواجد هناك للاستماع يكون دائمًا كافيًا.

كانت محقة. لقد تمكنت من "التواجد" للمشارك في ورشة العمل بطريقة جيدة. لقد تمكنت من توفير مساحة أمان لها، ومنحها مكانًا لتسمح بكل شيء

بالخروج، والتخلي عما كانت تحمله والذي تم تشغيله في الغرفة الأكبر. بكت وانتحبت وبصقت غضبها وتحدثت بهدوء، ثم عادت للدورة بأكملها مرة أخرى. لم أشعر قط بفائدة كبيرة في حياتي.

بعد ظهر ذلك اليوم اتصلت بمكتب مجلس إدارة المدرسة في ماري لاند.

قلت للموظف: "أيها الموظفون، من فضلكم"، وعندما تم توصيلي بالقسم الصحيح، أخذت نفسًا عميقًا.

سألته: «هل يستطيع الإنسان أن يستقيل عبر الهاتف؟»

كان الوقت الذي أمضيته كعضو في فريق عمل إليزابيث أحد أعظم الهدايا في حياتي. رأيت عن قرب امرأة تعمل بطرق قدسية، ساعة بعد ساعة، وأسبوعًا بعد أسبوع، وشهرًا بعد شهر. لقد وقفت إلى جانبها في قاعات المحاضرات، وفي قاعات الورش، وعلى جانب أسرة الأشخاص الذين كانوا يموتون. رأيتها مع كبار السن ومع الأطفال الصغار. شاهدتها مع الخائفين والشجعان، المفرحين والحزينين، المنفتحين والمغلقين، الغاضبين والوديعين.

شاهدت السيدة المعلمة.

لقد شاهدتها وهي تشفي أعمق الجروح التي يمكن أن تلحق بالنفسية البشرية.

لقد شاهدت، واستمعت، وحاولت جاهداً أن أتعلم.

ونعم، لقد أدركت أن ما قلته صحيح.

هناك ألف طريقة لإطلاق الفرحة في قلب شخص آخر، وفي اللحظة التي تقرر فيها القيام بذلك، ستعرف كيف.

ويمكن القيام بذلك حتى على فراش الموت.

شكرا لك على التدريس، وعلى المعلم الرئيسي.

على الرحب والسعة يا صديقي. وهل تعلم الآن كيف تعيش سعيدًا؟

لقد نصحتنا إليزابيث جميعًا بأن نحب دون قيد أو شرط، وأن نغفر بسرعة، وألا نندم أبدًا على آلام الماضي. "إذا قمت بحماية الأخاديد من العواصف الريحية،" كانت تقول، فلن ترى جمال منحوتاتها أبدًا.

كما حثتنا على العيش بشكل كامل الآن، والتوقف وتذوق طعم الفراولة، والقيام بكل ما يلزم لإنهاء ما أسمته "عملك غير المكتمل"، حتى نتمكن من عيش الحياة بلا خوف ويمكن احتضان الموت دون ندم. "عندما لا تخاف من الموت، فأنت لا تخاف من الحياة. وبالطبع كانت رسالتها الكبرى: ‘‘الموت غير موجود.

وهذا كثير مما يمكن تلقيه من شخص واحد.

إليزابيث لديها الكثير لتقدمه.

اذهب إذن وعش هذه الحقائق، وتلك التي جلبتها لك من خلال مصادر أخرى، حتى تتمكن من نشر الفرح في روحك، وتشعر به في قلبك، وتعرفه في عقلك.

الله هو الحياة، في أعلى اهتزازاتها، وهو الفرح نفسه.

الله فرح تمامًا، وسوف تنتقل إلى تعبيرك عن التقوى عندما تعبر عن هذا الموقف الأول لله.

١٤ أربعة عشرة

لم أقابل أبدًا أي شخص أكثر سعادة من تيري كول ويتاكر. بابتسامة يمكن أن تدمر عينيك، وضحكة عجيبة ومتفجرة ومتحررة كانت معدية تمامًا، وقدرة لا مثيل لها على لمس الناس بعمق من خلال فهمها للحالة الإنسانية، اجتاحت هذه المرأة المثيرة جنوب كاليفورنيا في العالم. أوائل القرن العشرين بنوع من الروحانية المتفائلة التي أعادت مئات الآلاف إلى علاقة سعيدة مع أنفسهم ومع الله.

سمعت لأول مرة عن تيري عندما كنت أعيش في إسكونديدو وعملت لدى الدكتور كوبلر روس في شانتي نيلايا. لم يسبق لي أن حققت مثل هذا الإنجاز المهني، وقد أعادني الاتصال الوثيق بشخص يتمتع بهذه الرحمة والحكمة الروحية إلى مكان ما. لم أكن منذ سنوات: مكانًا يتوق فيه إلى إقامة علاقة شخصية مع الله؛ لمعرفة الله في حياتي كتجربة مباشرة.

لم أذهب إلى الكنيسة منذ العشرينيات من عمري، عندما كدت، للمرة الثانية في حياتي، أن أصبح عضوًا في رجال الدين. بعد أن فقدت الكهنوت في سن المراهقة، عدت إلى رغبتي في الخدمة عندما واصلت تحقيقاتي اللاهوتية في السنوات التي تلت مغادرتي ميلووكي في التاسعة عشرة من عمري.

في بحثي عن إله لا يجب أن أخاف منه، تخليت عن الكاثوليكية الرومانية إلى الأبد بعد أن بلغت العشرين. بدأت في البحث عن كتب اللاهوت وقمت بزيارات لعدد من الكنائس والمعابد اليهودية في مقاطعة آن أروندل، واستقرت أخيرًا على الكنيسة المشيخية الأولى في أنابوليس باعتبارها المكان الذي سأرتاده.

وعلى الفور تقريبًا، انضممت إلى الجوقة، وفي غضون عام أصبحت قارئًا عاديًا في الكنيسة. عندما كنت أقف على المنبر أيام الأحد وأقرأ المقاطع الكتابية لهذا الأسبوع، أدركت مرة أخرى شوق طفولتي لقضاء حياتي في علاقة وثيقة مع الله، وتعليم العالم كله محبته.

لا يبدو أن المشيخيين يعتمدون على الخوف في عقيدتهم مثل الكاثوليك (كان هناك عدد أقل بكثير من القواعد والطقوس والمزالق)، لذلك كان لدي مستوى أعلى بكثير من الراحة مع لاهوتهم. في الواقع، أصبحت مرتاحًا جدًا لدرجة أنني بدأت أضع بعض الشغف الحقيقي في قراءاتي للكتاب المقدس صباح يوم الأحد – لدرجة أن المصلين بدأوا يتطلعون إلى دوري في التناوب. أصبح هذا واضحًا ليس لي فقط، بل لقيادة الكنيسة أيضًا، ولم يمض وقت طويل قبل أن يتم إحضاري للدردشة مع القس، وهو أحد ألطف الأشخاص الذين عرفتهم على الإطلاق.

"أخبرني"، سأل القس وينسلو شو بعد تبادل المجاملات، "هل فكرت يومًا في دخول الوزارة ؟"

أجبته: "أنا متأكد من ذلك". "كنت أعتقد يقينًا أنني سأدخل المدرسة اللاهوتية وأصبح كاهنًا عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري، لكن ذلك لم يحدث".

"ولم لا؟"

"لقد أوقف والدي ذلك. وقال إنني لم أبلغ من العمر ما يكفي لاتخاذ القرار.

"هل تعتقد أنك كبير بما فيه الكفاية الآن؟"

لسبب ما في تلك المرحلة كدت أن انهار وأبكي.

همست، وعملت على استعادة رباطة جأشي: "لقد كنت دائمًا كبيرًا بما يكفي".

"لماذا لا تزال في الكنيسة الكاثوليكية إذن؟" سأل القس شو بلطف.

"أنا... كان لديه بعض المشاكل مع لاهوته.

"أرى.

جلسنا بهدوء للحظة.

"ما هو شعورك تجاه اللاهوت المشيخي؟" سأل الوزير أخيرًا.

"مريح."

"يبدو الأمر كذلك. لقد كان لدينا عدد قليل من الأشخاص هنا يعلقون على قراءاتك للكتاب المقدس. يبدو أنك تحصل على قدر كبير من المعنى منها.

"حسنًا، هناك قدر كبير من المعنى فيها."

ابتسم القس شو. قال: "أنا أوافق"، ثم نظر إليّ بنظرة خافتة.

"هل لي أن أسألك سؤالا شخصيا؟"

"بالطبع."

"لماذا لم تتابع حبك الواضح للاهوت؟ أنت قادر الآن على اتخاذ قراراتك بنفسك. ما الذي أبعدك عن رجال الدين؟ بعض رجال الدين، في مكان ما. بالتأكيد يمكنك العثور على منزل روحي.

"الأمر ليس بهذه البساطة مثل العثور على منزل. هناك أيضًا التحدي المتمثل في العثور على المال. أنا في منتصف مسيرتي المهنية، ولدي زوجة وطفلان صغيران. سيتطلب الأمر معجزة في هذه المرحلة لإيجاد طريقة للتخلي عن كل شيء والبدء في هذا الأمر.

ابتسم القس شو مرة أخرى.

"لدى كنيستنا برنامج، إذا حددنا عضوًا في رعيتنا نعتقد أنه واعد بشكل خاص، فإننا نقوم برعاية هذا الشخص في الدراسات في المدرسة اللاهوتية. عادة الأمير طن.

قفز قلبي.

"هل تعني أنك تعطيهم المال للحضور؟"

«حسنًا، إنه قرض بالطبع. هناك التزام بالعودة إلى هنا والخدمة لبضع سنوات كمساعد للقس. يمكنك العمل مع خدمة الشباب، أو خدمة الشوارع، أو أيًا كانت اهتماماتك الشخصية، بالإضافة إلى تقديم المشورة الروحية، وتوفير القيادة في برامج مدرسة الأحد، وبالطبع، تهجئة القس على المنبر بين الحين والآخر. أعتقد أن هذا شيء يمكنك التعامل معه."

لقد جاء دوري لألتزم الصمت. كان ذهني يدور.

"كيف هذا الصوت بالنسبة لك؟"

"يبدو رائعا. هل تقدمه لي؟"

"أعتقد أن الكنيسة الكهنوتية تبدو مستعدة للقيام بذلك، نعم. إنهم بالتأكيد مستعدون لاستكشافه. إنهم يريدون التحدث معك شخصيًا بالطبع.

"بالطبع.

"لماذا لا تعود إلى المنزل وتفكر في الأمر؟ تحدث مع زوجتك حول هذا الموضوع. والصلاة عليه.

لقد فعلت ذلك بالضبط.

وكانت زوجتي داعمة تماما. قالت مبتهجة: "أعتقد أنه سيكون أمرًا رائعًا ". وُلد طفلنا الثاني بعد واحد وعشرين شهرًا من الطفل الأول. وكانت الفتاتان بالكاد طفلتين صغيرتين. "على ماذا سنعيش؟" انا سألت. "أعني أن هذه مجرد رسوم دراسية يتحدثون عنها."

عرضت زوجتي: "يمكنني العودة إلى العلاج الطبيعي". "أنا متأكد من أنني سأجد شيئًا ما. كل شيء سوف ينجح."

"هل تعني أنك ستدعمنا أثناء عودتي إلى المدرسة؟"

لمست ذراعي. قالت بهدوء: "أعلم أن هذا هو الشيء الذي أردته دائمًا".

أنا لا أستحق الأشخاص الذين دخلوا حياتي. من المؤكد أنني لم أستحق زوجتي الأولى، فهي واحدة من ألطف البشر الذين قابلتهم على الإطلاق.

لكنني لم أفعل ذلك. لم أستطع. كان كل شيء في مكانه، وكان كل شيء مثاليًا – باستثناء اللاهوت. في النهاية، كان اللاهوت هو الذي أوقفني.

لقد فعلت كما اقترح القس شو. لقد صليت من أجل ذلك. وكلما صليت أكثر، أدركت أنني لا أستطيع أن أعظ – مهما كان ذلك بهدوء – عظة عن الخطاة المولودين بالطبيعة والحاجة إلى الخلاص.

منذ الأيام الأولى لشبابي، كنت أجد صعوبة في رؤية الناس على أنهم "سيئون". أوه، كنت أعرف أن الناس فعلوا أشياء سيئة. كنت أرى كل شيء من حولي عندما كبرت. لكن حتى عندما كنت مراهقًا، ثم شابًا، كنت متمسكًا بفهم إيجابي عنيد للطبيعة البشرية في أساسها. بدا لي أن كل الناس كانوا طيبين، وأن بعضهم فعل أشياء سيئة لأسباب تتعلق بتربيتهم، أو افتقارهم إلى الفهم أو الفرص، أو يأسهم وغضبهم، أو، في بعض الحالات، مجرد كسل واضح... ولكن ليس بسبب أي شر متأصل.

لم تكن قصة آدم وحواء ذات معنى بالنسبة لي، ولا حتى كقصة رمزية، وكنت أعلم أنني لا أستطيع تدريسها. ولم أتمكن أبدًا من تدريس لاهوت الإقصاء، مهما كان حميدًا، لأن شيئًا عميقًا في روحي جعلني أعرف، منذ أن كنت صغيرًا، أن كل الناس هم إخوتي وأخواتي، وأنه لا يوجد أحد ولا شيء. قبيح أو غير مقبول في نظر الله – على الأقل، أصبحت على يقين مع تقدمي في السن بأنني ارتكبت "خطيئة" تبني اللاهوت "الخاطئ".

إذا لم يكن هذا صحيحًا، فكل ما أعرفه بشكل حدسي في أعمق جزء من كياني كان كاذبًا. لم أستطع قبول ذلك. لكنني لم أعرف ماذا أقبل. إن فرصة الدخول إلى الخدمة المسيحية، والتي كانت حقيقية جدًا وحاضرة جدًا للمرة الثانية في حياتي، أوقعتني في أزمة روحية. لقد أردت بشدة أن أقوم بعمل الله في العالم،

ومع ذلك لم أستطع أن أقبل أن عمل الله كان عبارة عن تعليم إنجيل الانقسام، ولاهوت العقاب للمنقسمين.

لقد توسلت إلى الله ليوضح لي الأمور – ليس فقط بشأن ما إذا كان ينبغي لي أن أدخل الخدمة، ولكن بشأن أكبر الأسئلة المحيطة بعلاقة البشر بالإله. تلقيت رؤى حول أي منهما. ثم تخليت عن كليهما.

الآن، وقد اقتربت من الأربعين، كانت إليزابيث كوبلر روس تعيدني إلى الله. لقد تحدثت مرارًا وتكرارًا عن إله المحبة غير المشروطة، الذي لن يدين أبدًا، بل سيقبلنا فقط كما كنا.

اعتقدت أنه لو استطاع الناس أن يفهموا ذلك، ويطبقوا نفس الحقيقة في حياتهم، فسوف تتبخر مشاكل العالم ووحشيته ومآسيه. "إن الله لا يقول: "أنا أحبك إذا..." "أصرت إليزابيث، وبالتالي أزالت الخوف من الموت لدى الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم.

الآن كان هذا هو الإله الذي أستطيع أن أؤمن به. كان هذا هو إله قلبي، إله المعرفة الداخلية العميقة في طفولتي. أردت المزيد من هذا الإله، لذلك قررت العودة إلى الكنيسة. ربما كنت أبحث في المكان الخطأ، بطريقة خاطئة. ذهبت إلى الكنيسة اللوثرية، ثم إلى الميثودية. لقد جربت المعمدانيين والجماعيين. لكنني عدت إلى اللاهوت القائم على الخوف. نفذ مني. لقد استكشفت اليهودية. البوذية. كل "مذهب" آخر يمكن أن أجده. يبدو أن لا شيء مناسبا. ثم سمعت عن تيري كول ويتاكر وكنيستها في سان دييغو.

كانت تيري، ربة منزل تعيش في ضواحي كاليفورنيا المتهالكة في الستينيات، تتوق أيضًا إلى تجربة خارجية للارتباط الروحي الذي شعرت به في أعماق قلبها. قادها بحثها الخاص إلى التعثر في شيء يسمى الكنيسة المتحدة للعلوم الدينية. لقد وقعت في حبها، ورميت كل شيء في مهب الريح، وبدأت دراساتها الدينية الرسمية. في النهاية، تم رسامتها وتلقت خطاب دعوة من جماعة متعثرة تضم أقل من خمسين شخصًا في لا جولا، كاليفورنيا. ثم كان عليها أن تختار بين حلمها وزواجها. لم يكن زوجها يدعم بشكل كامل تحولها المفاجئ،

ومن المؤكد أنه لم يكن موافقًا على ترك وظيفته الجيدة ونقل الأسرة إلى مجتمع جديد.

لذلك ترك تيري الزواج. وفي غضون ثلاث سنوات حولت كنيسة لا جولا للعلوم الدينية إلى واحدة من أكبر الكنائس في الطائفة. كان يأتي أكثر من ألف شخص للاستماع إليها في قداسين صباح كل يوم أحد، وكان الحشد يتزايد. انتشرت كلمة هذه الظاهرة الروحية بسرعة في جميع أنحاء جنوب كاليفورنيا، حتى إلى إسكونديدو، وهو مجتمع زراعي محافظ للغاية وتقليدي لزراعة النبيذ يقع شمال سان دييغو.

ذهبت إلى أسفل للتحقق من ذلك.

لقد نمت جماعة تيري بشكل كبير لدرجة أنها اضطرت إلى نقل خدماتها إلى دار سينما مستأجرة. احتفال بالحياة مع تيري كول- ويتاكر، قرأت في الشاشة الاسمية، وعندما اقتربت، فكرت، "أوه، أخي، ما هذا؟" قام المرشدون بتوزيع زهور القرنفل على الجميع عند وصولهم، وقاموا بتحية كل شخص كما لو أنهم يعرفونهم مدى الحياة.

"مرحبا، كيف حالك؟ إنه لأمر رائع أن تكون هنا!

لم أكن أعرف ماذا أفعل به. لقد تم الترحيب بي بلطف في الكنائس من قبل، بالطبع، ولكن لم يكن بهذه الحماسة أبدًا. كانت هناك طاقة في الفضاء شعرت بالحيوية.

في الداخل، كان يتم تشغيل الموضوع المؤثر والمثير من "عربات النار". ملأ جو من الترقب المسرح. كان الناس يتحادثون ويضحكون. أخيرًا، انطفأت أضواء المنزل وظهر رجل وامرأة على المسرح، يجلس الرجل في جانب والمرأة في الجانب الآخر.

قال الرجل عبر الميكروفون: "حان وقت الهدوء والدخول إلى الداخل". وقامت جوقة في الجزء الخلفي من الغرفة بغناء تضرع حول "السلام"، وبدأت الخدمة.

لم يسبق لي تجربة أي شيء مثل هذا تمامًا. بالتأكيد لم يكن هذا ما توقعته، وكنت أشعر بأنني في غير مكاني بعض الشيء، لكنني قررت البقاء هناك. بعد بعض الإعلانات الافتتاحية، صعد تيري كول ويتاكر إلى وسط المسرح خلف منصة زجاجية شفافة، وغردق قائلاً: "صباح الخير!" كانت ابتسامتها مشرقة، وبهجتها معدية.

"إذا أتيت إلى هنا هذا الصباح متوقعًا العثور على شيء يشبه الكنيسة، أو يبدو وكأنه كنيسة، أو يبدو وكأنه كنيسة، فقد أتيت إلى المكان الخطأ." وكانت بالتأكيد على حق في ذلك. ضحك الجمهور على موافقته. "ولكن إذا أتيت إلى هنا هذا الصباح على أمل أن تجد الله، لاحظ أن الله وصل في اللحظة التي دخلت فيها من الباب."

هذا كان هو. لقد كنت مدمن مخدرات. حتى لو لم أكن أعرف بالضبط ما كانت تقصده بعد، فإن أي شخص لديه ما يكفي من الخيال والشجاعة لفتح قداس يوم الأحد بخط كهذا كان محل اهتمامي. لقد كانت بداية علاقة استمرت ما يقرب من ثلاث سنوات.

كما هو الحال في المرة الأولى التي التقيت فيها بإليزابيث، أذهلتني تيري كول ويتاكر وعملها خلال عشر دقائق. وكما فعلت مع إليزابيث، فقد أوضحت ذلك بسرعة كبيرة من خلال التطوع بمساعدتي الحماسية. وكما هو الحال مع إليزابيث، كنت عضوًا في منظمة تيري في وقت قريب جدًا، وقبلت منصبًا في قسم التوعية بالوزارة (كتابة الرسائل الإخبارية، وإعداد نشرة الكنيسة الأسبوعية، وما إلى ذلك).

"لقد حدث للتو" أنني كنت عاطلاً عن العمل في غضون أسابيع قليلة من تقاطع الطرق مع تيري. إليزابيث طردتني. حسنًا، يبدو أن "الطرد" مصطلح قاسٍ. لقد سمحت لي بالذهاب. لم يكن في حالة غضب؛ لقد حان الوقت بالنسبة لي للمضي قدماً، وكانت إليزابيث تعرف ذلك. قالت ببساطة: "لقد حان وقت رحيلك. أعطيك ثلاثة أيام."

لقد شعرت بالذهول. "لكن لماذا؟ ماذا فعلت؟"

"هذا ليس ما قمت به. هذا ما لن تفعله إذا بقيت هنا. لن تدرك إمكاناتك الكاملة. لا يمكنك أن تفعل ذلك، وأنت واقف في ظلي. اخرج. الآن. قبل فوات الأوان."

"لكنني لا أريد أن أغادر"، توسلت.

قالت إليزابيث بواقعية: "لقد لعبت في الفناء الخلفي لمنزلي لفترة كافية". "أنا أعطيك ركلة صغيرة. مثل الطير من عشه. لقد حان الوقت لتطير."

وكان هذا هو الحال.

انتقلت إلى سان دييغو وعدت إلى لعبة العلاقات العامة والتسويق التجارية، وأنشأت شركتي الخاصة التي تسمى **The Group**.

لم تكن هناك مجموعة في الواقع، كان هناك أنا فقط. لكنني أردت أن يبدو الأمر وكأنه شيء جوهري. واكتسبت عددًا لا بأس به من العملاء خلال الأشهر القليلة التالية، بما في ذلك رجل يترشح للكونغرس كمرشح مستقل ولم يظهر اسمه حتى على ورقة الاقتراع. كان رون باكارد هو العمدة السابق لمدينة كارلز باد بولاية كاليفورنيا، وأصبح أول رجل يفوز بمقعد في الكونجرس عن طريق تصويت كتابي في هذا القرن – وقد ساعدته على القيام بذلك.

ولكن مع الاستثناء الملحوظ الذي حققه فريق باكارد، فقد أثبتت أيامي في مجال التسويق والإعلان مرة أخرى أنها فارغة. بعد العمل مع إليزابيث، كانت مساعدة شخص ما في بيع الإقامة في فندق خلال عطلة نهاية الأسبوع، أو طعام المطعم، أو إعادة تصميم المنزل أمرًا غير مرضٍ بشكل فريد ومتوقع. لقد كنت مجنونا مرة أخرى. كان علي أن أجد طريقة ما لإعادة المعنى لحياتي. لقد بذلت كل طاقتي في العمل التطوعي في كنيسة تيري. قضيت أيامًا وأمسيات ونهايات الأسبوع في العمل بالكنيسة، وتركت عملي (سامحوني، لا أستطيع مقاومة هذا) يذهب إلى الجحيم. وسرعان ما جلبت طاقتي وحماسي وإبداعي عرضًا للعمل بدوام كامل كمدير للتواصل. هذه هي الكنيسة فيما يتعلق بالعلاقات العامة والتسويق.

تركت تيري طائفتها بعد وقت قصير من ذهابي للعمل معها، لكنها أخبرتنا أنها شعرت أن الانتماءات الدينية الرسمية غالبًا ما تكون مقيدة. قامت بتأسيس -

وزارات تيري كول ويتاكر، وتم بث خدماتها يوم الأحد في نهاية المطاف في المدن في جميع أنحاء البلاد، مما أدى إلى توسيع "جماعتها" إلى مئات الآلاف.

كما هو الحال في الفترة التي قضيتها مع إليزابيث، زودتني علاقتي بتيري - بتدريب لا يقدر بثمن. لقد تعلمت الكثير، ليس فقط عن التعامل مع الناس، بما في ذلك أولئك الذين يواجهون تحديات عاطفية وروحية، ولكن أيضًا عن المنظمات غير الربحية وكيف تعمل على أفضل وجه لتلبية الاحتياجات الإنسانية وإرسال الرسائل الروحية. لم أكن أعلم حينها مدى أهمية هذه التجربة – على الرغم من أنه كان ينبغي لي أن أخمن أن حياتي كانت تعدني مرة أخرى لمستقبلي. أرى الآن أنني قد تم توجيهي إلى الأشخاص المناسبين في الوقت المناسب، من أجل مواصلة تعليمي.

مثل إليزابيث، تحدث تيري عن إله الحب غير المشروط. وتحدثت أيضًا عن قوة الله، التي قالت إنها تسكن داخلنا جميعًا. وشمل ذلك القدرة على خلق واقعنا الخاص وتحديد تجربتنا الخاصة.

وكما قلت في مقدمات جميع كتب "محادثات مع الله"، فإن بعض الأفكار في هذه الثلاثية هي أفكار تعرضت لها من قبل. كثيرون، بما في ذلك بعض من أكثرها إثارة للدهشة، ليسوا كذلك. إنها رؤى لم أسمع بها من قبل في أي مكان، ولم أقرأها في أي مكان، ولم أستمتع بها من قبل، أو حتى أتخيلها. ومع ذلك، وكما أوضحت CWG، فإن حياتي كلها كانت بالفعل عبارة عن تعليم، وهذا صحيح بالنسبة لنا جميعًا. علينا أن ننتبه! علينا أن نبقي أعيننا وآذاننا مفتوحة على مصراعيها! الله يرسل لنا رسائل طوال الوقت، ويتحدث معنا في كل لحظة من كل يوم! تأتي رسائل الله إلينا بطرق متنوعة، ومن مصادر متنوعة، بغزارة لا نهاية لها.

في حياتي، كان لاري لارو أحد تلك المصادر. وكان جاي جاكسون أحد تلك المصادر. وكان جو ألتون أحد تلك المصادر. كانت إليس أبيث كوبلر روس أحد تلك المصادر. وكان تيري كول ويتاكر أحد تلك المصادر.

وكانت والدتي واحدة من تلك المصادر أيضًا، وكذلك والدي. لقد علمني الجميع دروسًا في الحياة، وجلبوا لي حكمًا حياتية ساعدتني حتى يومنا هذا. حتى بعد أن "تخلصت" من كل الأشياء التي حصلت عليها منهم – ومن مصادر أخرى – والتي لم تخدمني، والتي لم يكن لها صدى معي، والتي لم أشعر أنها حقيقتي الداخلية، كان لا يزال هناك الكثير من الكنوز غادر.

وإنصافًا لتيري، التي أنا متأكد من أنها تريد ذكر هذا من أجل الدقة، أريد أن أشير إلى أنها أغلقت وزارتها منذ فترة طويلة. لقد شرعت منذ ذلك الحين في سلوك مسار روحي مختلف، بعيدًا عن الإنشاءات اليهودية المسيحية التقليدية، ولكنه بعيد أيضًا عن الجزء الأكبر من رسالتها السابقة. إنني أحترم هذا القرار الذي اتخذته تيري، التي عقدت العزم على جعل حياتها بحثًا شجاعًا لا ينتهي أبدًا عن واقع روحي يتردد صداها بعمق في روحها. أتمنى أن يسعى جميع الناس إلى الحقيقة الإلهية بهذه الحماسة.

هذا ما علمني إياه تيري قبل كل شيء. لقد علمتني أن أبحث عن الحقيقة الأبدية بتصميم لا ينتهي، بغض النظر عن مدى إزعاج عربة التفاح، بغض النظر عن معتقداتي السابقة التي تقلبها، بغض النظر عن مدى إحباط الآخرين. ولهذه المهمة، أتمنى أن أكون قد بقيت مخلصًا.

لديك. صدقني، لقد فعلت.

ومع ذلك، لدي المزيد من الأسئلة حول مسألة البهجة هذه.

تفضل.

حسنًا، لقد قلت إن الطريقة التي تشعر بها بالبهجة هي أن تجعل الآخرين يشعرون بالبهجة.

صحيح.

فكيف أشعر بالسعادة عندما لا يكون هناك أحد آخر حولي؟

هناك دائمًا طريقة للمساهمة في الحياة، حتى عندما تكون وحيدًا. في بعض الأحيان، وخاصة عندما تكون وحيدا. على سبيل المثال، تقوم بأفضل ما لديك في الكتابة عندما تكون بمفردك.

حسنًا، لكن لنفترض أنك لست كاتبًا؟ لنفترض أنك لست فنانًا، أو شاعرًا، أو ملحنًا، أو شخصًا يبدع في عزلة ؟ لنفترض أنك مجرد شخص عادي، لديك وظيفة عادية، ربما ربة منزل، أو طبيب أسنان، والآن فجأة، أنت وحيد. ربما أنت كاهن متقاعد، تعيش في بيت الكهنة المتقاعدين، ويبدو أن زمن مساهمتك في حياة الآخرين قد انتهى. أو في الواقع، أي شيء متقاعد. غالبًا ما يكون التقاعد وقتًا للاكتئاب بالنسبة للأشخاص، الذين يشعرون أحيانًا بأن قيمتهم الذاتية تنزلق، وتقل فائدتهم، ويتم التخلي عنهم.

ولا يقتصر الأمر على الأشخاص المتقاعدين فقط. وهناك آخرون. الأشخاص المرضى، المنعزلون، والذين لأسباب عديدة ليس لديهم – ولا يستطيعون – الكثير من الإحساس بالحياة خارج نطاق أنفسهم. ثم هناك الأشخاص العاديون العاديون الذين يقومون بعمل جيد عندما يكونون نشيطين ومع أشخاص آخرين، لأنهم يفعلون ما تقوله – إنهم يجلبون الفرح للآخرين. ولكن حتى هم يمرون بأوقات يكونون فيها بمفردهم، وحيدين مع أفكارهم، دون وجود أي شخص آخر حولهم، ولا توجد طريقة واضحة لجلب السعادة للآخرين.

أعتقد أن ما أسأله هو، كيف تجد السعادة داخل نفسك؟ أليست فكرة إيجاد الفرح عن طريق جلب الفرح للآخرين خطيرة بعض الشيء؟ أليس هذا قليلا من الفخ؟ ألا يمكن أن يؤدي ذلك إلى خلق شهداء صغار، أشخاص يشعرون أن الطريقة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها خدمة السعادة هي إسعاد الآخرين؟

تلك أسئلة جيدة. هذه ملاحظات جيدة جدًا، وأسئلة جيدة.

شكرًا لك. إذن ما هي الإجابات؟

أولا، دعنا نوضح شيئا. ليس هناك وقت تكون فيه وحيدًا على الإطلاق. أنا دائمًا معك، وأنت دائمًا معي. هذا هو رقم واحد. وهو مكان مهم للبدء به، لأنه يغير كل شيء. إذا كنت تعتقد أنك وحيد حقًا، فقد يكون ذلك مدمرًا، ومجرد فكرة الوحدة الكاملة نفسها، دون حدوث أي شيء آخر، يمكن أن تكون مدمرة. وذلك لأن طبيعة النفس هي الوحدة والتوحد مع كل ما هو موجود، وإذا ظهر أنه لا يوجد شيء ولا

أحد آخر، فيمكن للفرد أن يشعر بذلك تمامًا – فردًا، وليس واحدًا مع أي شيء آخر على الإطلاق. وهذا سيكون مدمرًا، لأنه ينتهك إحساسك العميق بهويتك.

لذا من المهم أن تفهم أنك في الواقع لن تكون وحيدًا أبدًا، وأن "الوحدة" مستحيلة.

الأشخاص الذين كانوا أسرى حرب في الحبس الانفرادي، أو المسجونين الذين عانوا من السكتات الدماغية المنهكة وأصبحوا محاصرين في عقولهم. أعلم أنني أستخدم أمثلة متطرفة، ولكني أقول أن هناك حالات تكون فيها "الوحدة" ممكنة إلى حد كبير.

يمكنك خلق وهم الوحدة، لكن تجربة شيء ما لا تجعله حقيقة.

أنا دائما معك، سواء كنت تعرف ذلك أم لا.

ومع ذلك، إذا كنا لا نعرف ذلك، فمن الأفضل ألا تكون معنا، لأن التأثير بالنسبة لنا هو نفسه.

أنا موافق. لذلك، لتغيير التأثير، أعرف أنني

معك دائمًا، حتى نهاية الزمن.

كيف يمكنني أن أعرف هذا إذا كنت لا "أعرفه"؟ (هل تفهم السؤال؟)

نعم. والجواب هو أنه من الممكن أن تعرف، ولكن لا "تعرف أنك تعرف".

هل يمكنك توضيح ذلك أكثر من فضلك؟

في الحياة، يبدو أن هناك من لا يعلم، ومن لا يعلم أنه لا يعلم. هم كالأطفال. ارعهم.

ثم يبدو أن هناك من لا يعلم، ومن يعلم أنه لا يعلم. هم على استعداد. علمهم.

ثم يبدو أن هناك من لا يعرفون، ولكنهم يظنون أنهم يعرفون. أنهم خطر. تجنبهم.

ثم يبدو أن هناك أولئك الذين يعرفون، ولكنهم لا يعرفون أنهم يعرفون. هم نائمون. أيقظهم.

ثم يبدو أن هناك أولئك الذين يعرفون، ولكنهم يتظاهرون بأنهم لا يعرفون. هم الفاعلين. تمتع بهم.

ثم يبدو أن هناك أولئك الذين يعرفون، والذين يعرفون أنهم يعرفون. لا تتبعهم. فإنهم لو علموا أنهم يعلمون لما أرادوا أن تتبعوهم. ومع ذلك، استمع جيدًا لما سيقولونه، لأنهم سيذكرونك بما تعرفه. في الواقع، لذلك أرسلوا إليك. ولهذا السبب دعوتهم إليك.

إذا كان الإنسان يعرف فلماذا يدعي أنه لا يعرف؟ من سيفعل ذلك؟

الجميع تقريبا. في وقت أو آخر، تقريبًا كل الجسم.

لكن لماذا؟

لأنكم جميعًا تحبون الدراما كثيرًا. لقد خلقت عالمًا كاملاً من وهمك، مملكة يمكنك أن تحكم فيها، وأصبحت ملك الدراما وملكة الدراما.

لماذا أريد الدراما بدلاً من إنهاء الدراما؟

لأنه في لذة الدراما التي يمكنك لعبها، على أعلى مستوى وبأقصى قدر من التوتر، جميع الإصدارات المختلفة ممن تكون Who You Are، ويمكن بعد ذلك اختيار من تختاره.

لأنه العصير!

أنت تمزح. أليس هناك طريقة أسهل؟

بالطبع هناك. وسوف تختار ذلك في النهاية، في اللحظة التي تدرك فيها أن كل هذه الدراما ليست ضرورية. ومع ذلك، في بعض الأحيان ستستمر في استخدام الدراما لتذكير نفسك وإرشاد الآخرين.

كل معلمي الحكمة يفعلون هذا.

وبماذا يذكرون ويرشدون؟

الوهم. إنهم يذكرون أنفسهم ويرشدون الآخرين إلى أن الحياة كلها مجرد وهم، وأن لها هدفًا، وأنه بمجرد أن تعرف الغرض منها، يمكنك العيش داخل الوهم أو خارجه، حسب الرغبة. يمكنك اختيار تجربة الوهم وجعله حقيقيًا، أو يمكنك اختيار تجربة الواقع المطلق في أي لحظة.

كيف يمكنني تجربة الواقع المطلق في أي لحظة معينة ؟

اصمتوا واعلموا أني أنا الله.

أعني ذلك حرفيا.

ابق مكانك.

وبهذا ستعرف أني أنا الله وأني معك دائمًا. بهذه الطريقة ستعرف أنك واحد معي. هذه هي الطريقة التي ستقابل بها الخالق بداخلك.

إذا عرفتني، ووثقت بي، وأحببتني، واحتضنتني – إذا اتخذت الخطوات اللازمة لتكون لديك صداقة مع الله – فلن تشك أبدًا في أنني معك دائمًا، وبكل الطرق.

لذا، كما قلت سابقًا، احتضنوني. اقضِ بضع لحظات كل يوم في احتضان تجربتك معي. افعل ذلك الآن، عندما لا تكون مضطرًا إلى ذلك، عندما لا يبدو أن ظروف الحياة تتطلب منك ذلك. الآن، عندما يبدو أنه ليس لديك حتى الوقت لذلك. الآن، عندما لا تشعر بالوحدة. لذلك عندما تكون "وحيدًا"، ستعرف أنك لست كذلك.

نمي عادة الانضمام إلي في الاتصال الإلهي مرة واحدة كل يوم. لقد قدمت لك بالفعل توجيهات بشأن إحدى الطرق التي يمكنك من خلالها القيام بذلك. هناك طرق أخرى. طرق عديدة. الله ليس محدودًا، وكذلك الطرق للوصول إليه.

بمجرد أن تحتضن الله حقًا، وبمجرد أن تقوم بهذا الاتصال الإلهي، فلن ترغب في فقدانه أبدًا، لأنه سيجلب لك أعظم فرح حصلت عليه على الإطلاق.

هذا الفرح هو ما أنا عليه، وما أنت عليه. إنها الحياة نفسها، معبرة عن أعلى اهتزاز. إنه ليس فوق الوعي. عند هذا المستوى من الاهتزاز يحدث الخلق.

قد تقول حتى إنه اهتزاز الخلق!

نعم إنه كذلك! هذا هو بالضبط!

لكنني اعتقدت أن الفرح كان شيئًا لا يمكنك الشعور به إلا عندما تتخلى عنه. كيف يمكنك أن تشعر بهذه الفرحة إذا كنت ببساطة وحيدًا مع نفسك، وتتواصل فقط مع الله الذي بداخلك؟

فقط؟ هل قلت "فقط"؟

أقول لك، أنت متصل بكل هذا!

أنت لا تكون "وحيدًا مع نفسك"، ولا يمكنك أن تكون كذلك أبدًا! ليس من الممكن! وعندما تشعر فعليًا بعلاقتك الأبدية مع الله الذي بداخلك، فإنك تتخلى عن الفرح. أنت تعطيني إياه! لأن فرحي هو أن أكون واحدًا معك، وفرحي الأعظم هو أن تعرف ذلك.

إذن أنا أجلب لك الفرح عندما أسمح لك أن تجلب الفرح لي؟

هل كان هناك وصف أكثر كمالا للحب؟ لا.

أليس الحب هو الله – ما نحن عليه؟ نعم.

جيد. جيد جدًا. أنت تقوم بتجميع كل ذلك معًا الآن. أنت تحصل عليه. أنت تستعد مرة أخرى، كما كنت تفعل خلال معظم حياتك. أنت ميس سنجر. أنت والعديد من الآخرين مثلك، الذين توصلوا إلى نفس هذه التفاهمات معك – البعض من خلال هذا الحوار، والبعض بطرق فريدة خاصة بهم، كلهم نحو نفس النهاية: <u>ألا نكون بعد الآن باحثين عن النور، بل جالبين له..</u>

قريبا، سوف تتحدثون جميعا بصوت واحد.

إن دور الرسول مُعطى للجميع في الحقيقة. أنتم جميعًا ترسلون رسالة إلى العالم عن الحياة وكيف هي وعن الله. ما هي الرسالة التي كنت ترسلها؟ ما هي الرسالة التي اخترت إرسالها الآن؟

هل حان الوقت لإنجيل جديد؟

نعم. نعم إنه كذلك. لكني أشعر أحيانًا بالوحدة في هذا. حتى عندما أتقبل حقيقة أنني لست وحدي أبدًا، أتساءل، كيف يغير ذلك الأشياء عندما أكون وحيدًا؟ إذا كنت أشعر بالوحدة الكاملة، ولا أشعر بالكثير من الفرح، فماذا أفعل؟

ما يمكنك فعله إذا كنت تتخيل أنك وحيد هو أن تأتي إلي.

تعال إلي في أعماق روحك. تحدث معي من قلبك. رافقني في عقلك. سأكون معك، وسوف تعرف ذلك.

إذا كنت تقوم بالاتصال اليومي معي، فسيكون هذا أسهل. ومع ذلك، حتى لو لم تفعل ذلك، فلن أخذلك، بل سأكون معك في اللحظة التي تدعوني فيها. لأن هذا هو وعدي: حتى قبل أن تنادي باسمي، سأكون هناك.

وذلك لأنني موجود دائمًا، وقرارك بالدعوة باسمي لا يؤدي إلا إلى رفع مستوى وعيك بي.

بمجرد أن تعرفني، سيتركك حزنك. لأن الحزن والله لا يمكن أن يتواجدا في نفس المكان، لأن الله هو طاقة الحياة، ترتفع إلى أعلى ما يمكن، والحزن هو طاقة الحياة التي تم رفضها.

لذلك، عندما آتي إليك، لا ترفضني!

أوه، واو، هذا مذهل. ها أنت ذا مرة أخرى، تضع الأشياء بطرق مذهلة حتى نتمكن من "الحصول عليها". لكنني لا أعتقد أن الناس يفعلون ذلك، أليس كذلك؟ لا أعتقد أن الناس يرفضونك بالفعل.

في كل مرة يكون لديك حدس بشأن شيء ما ولا تعرفه، فإنك ترفضني. في كل مرة تتلقى فيها عرضًا لوضع حد للمشاعر السيئة، أو إنهاء الصراع، وتتجاهله، فإنك ترفضني. في كل مرة لا ترد فيها ابتسامة شخص غريب، تمشي تحت روعة سماء الليل ولا تنظر إلى الأعلى، تمر على مشتل زهور دون أن تتوقف لترى جماله، فإنك ترفضني.

في كل مرة تسمع فيها صوتي، أو تشعر بوجود شخص عزيز عليك راحل، وتقول إن هذا مجرد خيالك، فإنك ترفضني. في كل مرة تشعر فيها بالحب تجاه شخص آخر في روحك، أو تشعر بأغنية في قلبك، أو ترى رؤية عظيمة في عقلك، ولا تفعل شيئًا حيال ذلك، فإنك ترفضني.

في كل مرة تجد نفسك تقرأ الكتاب المناسب فقط، أو تسمع فقط الخطبة المناسبة، أو تشاهد الفيلم المناسب فقط، أو تقابل الصديق المناسب فقط، في الوقت المناسب تمامًا من حياتك، وتعزو ذلك للصدفة أو "الحظ"، فإنك ترفضني.

وأنا أقول لكم هذا: قبل أن يصيح الديك ثلاث مرات ، سوف ينكرني بعضكم.

ليس انا! لن أنكرك أبدًا مرة أخرى، ولن أرفضك أبدًا عندما تدعوني لتجربة الشركة معك.

هذه الدعوة مستمرة وأبدية، والمزيد والمزيد من البشر يشعرون بطاقة الحياة هذه بكامل قوتها، ولا يرفضونها. أنت تترك القوة معك! وهذا جيد. هذا جيد جدا. فمع انتقالك إلى الألفية القادمة، سوف تزرع بذور أعظم نمو شهده العالم على الإطلاق.

لقد تطورت في علومك وتقنياتك، ولكنك الآن سوف تنمو في وعيك. وسيكون هذا أعظم نمو على الإطلاق، مما يجعل بقية التقدم الذي أحرزته يبدو ضئيلًا بالمقارنة.

سيكون القرن الحادي والعشرون وقت الصحوة ولقاء الخالق في الداخل. سوف يختبر العديد من الكائنات الوحدة مع الله ومع كل الحياة. ستكون هذه بداية العصر الذهبي للإنسان الجديد، الذي كتب عنه؛ زمن الإنسان العالمي الذي وصفه أصحاب البصيرة منكم ببلاغة.

هناك العديد من هؤلاء الأشخاص في العالم الآن – معلمون ورسل، وأساتذة ورؤى – الذين يضعون هذه الرؤية أمام البشرية ويقدمون الأدوات اللازمة لإنشاءها. هؤلاء الرسل والرؤى هم مبشرون بالعصر الجديد.

يمكنك اختيار أن تكون واحدا منهم. أنت، الذي يتم إرسال هذه الرسالة إليه الآن. أنت الذي تقرأ هذا الآن. كثيرون يُدعون، لكن قليلون يختارون أنفسهم.

ما هو خيارك؟ يجب أن نتحدث الآن مع واحد

لكي نقول نفس الشيء، يجب علينا جميعا أن نعرف نفس الشيء. ومع ذلك فقد قلت للتو أن هناك من لا يعرف. أنا مرتبك.

لم أقل أن هناك من لا يعرف.

انا قلت

ويبدو أن هناك أولئك الذين لا يعرفون. ومع ذلك، لا تحكم على المظاهر.

كلكم تعرفون كل شيء. ولا يتم إرسال أحد إلى هذه الحياة دون معرفة ذلك. ذلك لأنك أنت العليم. المعرفة هي ما أنت عليه. ومع ذلك، فقد نسيت من أنت وما

أنت حتى تتمكن من خلقه مرة أخرى. هذه هي عملية إعادة الخلق التي تحدثنا عنها الآن عدة مرات.

ثلاثية كتاب المحادثات مع الله تشرح كل هذا بتفصيل رائع، كما تعلمون. ولذلك يبدو أنك "لا تعلم". بعبارات دقيقة تمامًا، سيقال أنك "لا تتذكر".

وهناك من لا يتذكر، ولا يتذكر

تذكر أنهم لم يتذكروا.

هناك من لا يتذكر، لكنه يتذكر أنه لا يتذكر.

وهناك من لا يتذكر، بل يظن أنه تذكر.

هناك من يتذكر ولكن لا يتذكر أنه تذكر.

وهناك من يتذكر ولكن يتظاهر بأنه لم يتذكر.

وهناك من يتذكر، ويتذكر أنه قد تذكر.

أولئك الذين تذكروا بالكامل أصبحوا أعضاء مرة أخرى في جسد الله.

١٥ خمسة عشر

أود أن أعيد عضويتي بالكامل. أود أن أتحد مرة أخرى مع الله. أليس هذا ما تتوق إليه كل نفس بشرية؟

نعم. البعض لا يعرف ذلك، والبعض الآخر لا "يذكرون أنهم يذكرون"، ولكن مع ذلك في قلوبهم شوق. البعض لا يؤمنون حتى بوجود الله، لكن الشوق العميق بداخلهم لن يختفي. يظنون أنه شوق لشيء آخر، لكنهم في النهاية سيكتشفون أنه شوق للعودة إلى الوطن، ليصبح عضوًا مرة أخرى في جسد الله.

سوف يكتشفون ذلك، أيها الكافرون، عندما يكتشفون أنه لا شيء آخر يصلون إليه، ولا شيء آخر يكتسبونه، يمكن أن يشبع رغباتهم الداخلية العميقة. ولا حتى حب الآخر.

كل الحب الأرضي مؤقت وقصير الأمد. فحتى حب العمر، الشراكة التي تستمر لنصف قرن أو أكثر، هي قصيرة العمر مقارنة بحياة الروح التي لا نهاية لها. وهذا ستدركه النفس، إن لم يكن قبل ذلك، ففي لحظة ما تسميه الموت. فإن النفس ستعرف في تلك اللحظة أنه لا يوجد موت؛ وأن الحياة أبدية، وأنك كنت دائمًا، وأنت الآن، وستظل كذلك دائمًا، عالمًا لا نهاية له.

وعندما تدرك النفس ذلك، ستدرك أيضًا الطبيعة المؤقتة لما ظنته حبًا دائمًا. وبعد ذلك، في رحلته التالية إلى الحياة الجسدية، سوف يفهم بشكل أعمق، وسيتذكر بسهولة أكبر، وسيعرف أن كل ما يحبه المرء في الحياة الجسدية هو قصير الأجل، وعابر.

بطريقة ما، يبدو ذلك مقفرًا جدًا. يبدو أنه يأخذ الفرح من الحب بالنسبة لي. كيف أستطيع أن أحب شخصاً ما أو شيئاً ما حباً كاملاً إذا كنت أعلم أنه مؤقت جداً، لذا... لا معنى لها على النطاق العام للأشياء.

لم أقل شيئًا عن كونه بلا معنى. لا شيء في الحب لا معنى له. الحب هو معنى الحياة نفسها. الحياة هي الحب، وأعبر عنها. هذه هي الحياة. ولذلك فإن كل

فعل حب هو تعبير عن الحياة، على أعلى مستوى. حقيقة أن شيئًا ما، أو تجربة ما، مؤقتة، أو قصيرة نسبيًا، لا تجعلها بلا معنى. في الواقع، قد يعطيها معنى أكبر.

اسمح لي أن أشرح لك المزيد عن الحب، وبعد ذلك سوف تفهم بشكل كامل.

تجارب الحب مؤقتة، لكن الحب نفسه أبدي. هذه التجارب هي فقط تعبيرات هنا والآن عن الحب الموجود في كل مكان، دائمًا.

لا يبدو أن هذا يجعل الأمر أكثر بهجة بالنسبة لي.

دعنا نرى ما إذا كان بإمكاننا إعادة فكرة الفرح إليها. هل لديك شخص معين تحبه الآن؟

نعم كثير من الناس.

وواحد على وجه الخصوص مع من هو شريكك؟

نعم. نانسي. كما تعلم.

نعم، أعرف ذلك، لكنني أسوقك خلال هذه الخطوة خطوة بخطوة، لذا فقط تحاور معي.

تمام.

الآن هذه نانسي التي تشعر معها بحب خاص، هل لديك تجارب جنسية معها؟

هل أنا من أي وقت مضى.

وهل هذه التجارب مستمرة ولا تنتهي أبدًا؟

لا أتمنى.

لا، لا أعتقد أنك تفعل ذلك حقًا. ليس إذا كنت تفكر في ذلك. لكن في الوقت الحالي، أنا أتقبل أن هذه التجارب مؤقتة، هل هذا صحيح؟

نعم. دورية ومؤقتة.

وقصيرة العمر؟

ذلك يعتمد على المدة التي مرت.

ما هذا؟

نكتة صغيرة. مجرد مزحة صغيرة. نعم، نسبيًا، التجارب السابقة قصيرة العمر.

هل هذا يعطيهم أي معنى أقل؟

لا.

هل يجعلها أقل متعة؟

لا.

إذن أنت تقول أن حبك لنانسي إلى الأبد، لكن تعبيراتك عن حبك لها بهذه الطريقة بالذات تكون دورية ومؤقتة وقصيرة الأمد، فهل هذا صحيح؟

أرى أين أنت ذاهب.

جيد. ثم السؤال هو، إلى أين أنت ذاهب؟

هل أنت ذاهب إلى مكان لا يمكنك فيه الاستمتاع أو الحصول على معنى في تعبيراتك عن الحب ككائن أبدي لمجرد أن التجارب نفسها مؤقتة ؟ أم أنك ستذهب إلى مكان يتمتع بفهم أكبر يسمح لك بأن تحب الحب"الكامل" لما تحبه عندما تحبه، حتى مع العلم أن تجربة الحب في هذا الشكل المحدد هي تجربة مؤقتة؟

إذا ذهبت إلى المكان الأخير، فأنت تتجه نحو السيادة، لأن السادة يعرفون أن **المحبة** الكاملة للحياة، وكل ما تقدمه الحياة في كل لحظة، هو التعبير عن التقوى.

هذا هو الموقف الثاني لله. الله محبة كاملة.

نعم، أعرف هذا الموقف الثاني، وكيف يمكن أن يغير حياتي. هذا هو الشيء الذي لا أحتاج إلى شرحه لي. أنا أفهم ما يعنيه الحب الكامل.

هل هو أنت؟

أعتقد أنني أفعل ذلك، نعم.

هل تفهم ماذا يعني أن تكون محبًا تمامًا؟

نعم. وهذا يعني أن نحب الجميع دون شرط ودون حدود.

ماذا يعني ذلك؟ كيف يعمل هذا؟

حسنًا، أحاول معرفة ذلك. هذا هو الاستكشاف اليومي بالنسبة لي. إنه اكتشاف لحظة بلحظة.

من الأفضل أن تجعل الأمر يتم إنشاؤه لحظة بلحظة. الحياة ليست عملية اكتشاف؛ إنها عملية خلق.

كيف نخلق إذن، لحظة بلحظة، تجربة الحب غير المشروط وغير المحدود؟

إذا لم يكن لديك إجابة لهذا السؤال، فلا يمكنك القول أنك تفهم معنى أن تكون محبًا تمامًا. أنت تفهم ما تقوله الكلمات، لكنك لا تعرف ما تعنيه. ومن الناحية العملية، ليس لها أي معنى.

هذه هي مشكلة اليوم مع كلمة "الحب".

وكلمة "أحبك".

وكلمة "أحبك" نعم. يقولها الناس، لكن الكثير من الناس لا يفهمون ما يعنيه – ما يعنيه حقًا – أن تحب الآخر. إنهم يفهمون ما يعنيه أن تحتاج إلى شخص آخر، وأن تريد شيئًا من شخص آخر، وحتى أن تكون على استعداد لإعطاء شيء ما مقابل ما يحتاجون إليه ويريدونه، لكنهم لا يفهمون ما يعنيه أن تحب حقًا.

لقد واجه العديد من الأشخاص تحديًا حقيقيًا، ومشكلة حقيقية، مع هذه الكلمة "الحب"، وهذه العبارة "أنا أحبك".

بما فيهم أنا بالطبع. لقد كانت حياتي كارثة عندما يتعلق الأمر بالحب. لم أفهم ما يعنيه أن تكون محبًا تمامًا، وأعتقد أنني لا أفهم الآن. أستطيع أن أقول الكلمات، ولكن يبدو أنني لا أستطيع أن أعيشها. هل يمكن لأي شخص أن يكون محبًا حقًا، دون أي شرط، دون أي قيود؟ فهل يستطيع الإنسان أن يفعل ذلك؟

يمكن للبعض، ويكون.

وتسمى هذه الكائنات السادة.

حسنًا، أنا لست سيدًا بهذا أو بأي مقياس آخر.

أنت سيد! كلكم كذلك! أنت ببساطة لا تعاني من ذلك. ومع ذلك، فأنت في طريقك إلى تجربة الإتقان يا بني.

أتمنى أن أصدق ذلك.

اذا يمكنني.

حتى سنواتي الأخيرة، لم أفهم شيئًا على الإطلاق عن الحب. اعتقدت أنني أعرف كل شيء. لكنني لم أكن أعرف شيئًا، وكانت حياتي دليلاً على ذلك. وقد أثبتت لي هنا أنني لا أفهم الأمر حقًا بعد. أعني أنني أتحدث بشكل جيد، لكني لست من يمكن أن تسميه لاعب البطولة.

لم أتطرق إلى علاقاتي وزواجاتي المهمة في روايتي هنا، لأنني أريد احترام خصوصية هؤلاء الأشخاص الذين أثرت على حياتهم بطرق مؤذية. لقد أبقيت "قصتي" مقتصرة على تجوالاتي الشخصية. لكن يمكنني أن أقول بشكل عام أن كل ما يمكن للمرء أن يفعله لإيذاء شخص ما (باستثناء إيذاء شخص ما جسديًا)، قمت به في علاقات الحب الخاصة بي. لقد ارتكبت تقريبًا كل خطأ يمكن للمرء أن يرتكبه. لقد فعلت تقريبًا كل شيء أناني وغير حساس وغير مهتم يمكن للمرء أن يفعله.

تزوجت للمرة الأولى عندما كنت في الحادية والعشرين من عمري. بالطبع، اعتقدت أنني رجل ناضج، أفهم كل ما يجب فهمه عن الحب. لم أفهم شيئا. كنت أعرف الكثير عن الأنانية، لكن عن الحب لم أكن أعرف شيئًا.

المرأة التي لم يحالفهم الحظ بالزواج بي اعتقدت أنها ستحصل على رجل واثق من نفسه وحساس ومهتم. وما حصلت عليه كان رجلاً أنانياً ومستبداً، افترض، مثل والده، أنه "الرئيس"، وقام بتضخيم نفسه من خلال جعل الآخرين يبدون صغاراً.

بعد زواجنا مباشرة، انتقلنا إلى الجنوب لقضاء إقامتنا القصيرة، ثم عدنا إلى أنابوليس مرة أخرى. لقد انخرطت بعمق في الحياة الثقافية للمدينة، مع الممثلين الاستعماريين، وساعدت في تقديم العروض الأولى في مسرح حديقة أنابوليس الصيفية. لقد كنت أحد مؤسسي قاعة ميريلاند للفنون الإبداعية، وكذلك كنت جزءًا من المجموعة الصغيرة التي تصورت ونسقت مهرجان أنابوليس الأول للفنون الجميلة هناك.

بين وظيفتي بدوام كامل و"التزاماتي" الأخرى، كنت بعيدًا عن زوجتي وأطفالي ثلاث أو أربع ليالٍ في الأسبوع، ومعظم عطلات نهاية الأسبوع، طوال العام. في عالمي، "الحب" يعني "تقديم"، والاستعداد لفعل ما يلزم لتحقيق ذلك. كانت لدي هذه الرغبة، ولم يضطر أحد على الإطلاق إلى إقناعي بمسؤولياتي. ومع ذلك، اعتقدت أنها بدأت وانتهت بجيبي، لأن هذا هو المكان الذي بدا وكأنه يبدأ وينتهي بالنسبة لوالدي.

في وقت لاحق فقط، عندما كبرت، تمكنت من الاعتراف والاعتراف بأن والدي كان منخرطًا في حياتي أكثر بكثير مما كنت أرغب في منحه الفضل في صنع البيجامات (كان مفيدًا بشكل لا يصدق)

باستخدام ماكينة الخياطة)، وإعداد فطائر التفاح (الأفضل في العالم)، وأخذني للتخييم (أصبح قائدًا للقطيع عندما انضممنا إلى أشبال الكشافة)، وأخذني في رحلات صيد إلى كندا ورحلات استكشافية إلى واشنطن العاصمة وأماكن أخرى، علمني التصوير الفوتوغرافي والكتابة، والقائمة لا نهاية لها.

ما كنت أفتقده من والدي هو إظهار الحب لفظيًا أو جسديًا. إنه ببساطة لم يقل أبدًا "أنا أحبك"، ولم يُسمع عن أي اتصال جسدي حقيقي، باستثناء عيد الميلاد وأعياد الميلاد، عندما كانت أمي ترشدنا، بعد أن تلقينا هدايانا الرائعة دائمًا، إلى "اذهب واحتضن والدك". لقد فعلنا ذلك بأسرع ما يمكن. لقد كان تقاربًا سريعًا.

بالنسبة لي، كان أبي مصدر السلطة في المنزل. كانت أمي مصدر الحب.

كانت مراسيم أبي وقراراته، واستخداماته للسلطة، في كثير من الأحيان تعسفية وشديدة الوطأة، وكانت أمي صوت الرحمة والصبر والتساهل. ذهبنا إليها لنطلب منها مساعدتنا في الالتفاف حول قواعد أبي وقيوده، أو جعله يغير رأيه. لقد فعلت ذلك في كثير من الأحيان. لقد لعبوا معًا لعبة جيدة جدًا وهي لعبة Bad Cop/Good Cop.

أتصور أن هذا كان نموذجيًا نموذجيًا إلى حد ما للتربية في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، وقد اعتمدت النموذج ببساطة في الستينيات، مع

بعض التعديلات. لقد حرصت على إخبار أطفالي باستمرار أنني أحبهم، وأن أعانقهم وأقبلهم كثيرًا، عندما أكون حولهم. أنا ببساطة لم أكن حولهم كثيرًا.

في النموذج الذي أعطيت لي، كانت وظيفة المرأة هي "أن تكون مع الأطفال"، بينما خرج الرجل إلى العالم و"فعل الأشياء". أحد الأشياء التي انتهيت من "القيام بها" في النهاية هو إقامة علاقات غرامية مع نساء أخريات، وفي النهاية إقامة علاقة غرامية كاملة. أدى ذلك إلى نهاية زواجي الأول، وتحول إلى زواجي الثاني.

لم أكن فخورًا أبدًا بالطريقة التي تصرفت بها، ولم ينضج إحساسي العميق بالذنب إلا على مر السنين. لقد اعتذرت لزوجتي الأولى عدة مرات، ولأنها كانت وستظل دائمًا شخصًا كريمًا، فقد حافظنا على الود لسنوات عديدة. لكنني أعلم أنني آذيتها بشدة، وأتمنى لو كان هناك طريقة يمكن لأي شخص أن يعود بها إلى الوراء ويعيد أو يتراجع أو على الأقل يفعل بطريقة مختلفة ما حدث.

زواجي الثاني فشل، وأدى إلى زواج ثالث، والذي فشل أيضًا في النهاية. لا يبدو أنني أعرف كيفية التمسك بالعلاقة، والسبب هو أنني لا أعرف كيف أعطي. كنت أحمل وجهة نظر أنانية وغير ناضجة إلى حد غير عادي (وإن لم يكن ذلك عن وعي، على ما أعتقد) مفادها أن العلاقات وجدت لتجلب لي المتعة والراحة، وأن التحدي كان يتمثل في استمرارها مع التخلي عن أقل قدر ممكن من نفسي.

في الحقيقة، هذا ما شعرت به بالنسبة لي في العلاقات الرومانسية: في - التفاعلات التي تتطلب مني التخلي عن أجزاء وأجزاء من نفسي حتى اختفيت تمامًا. لم أكن أرغب في ذلك، ومع ذلك يبدو أنني لا أعرف كيف يمكن أن أكون سعيدًا بدون وجود "شخص آخر مهم" في حياتي. لذلك كان السؤال دائمًا هو مقدار ما كنت على استعداد "لبيعه" من أجل الحصول على مصدر دائم للحب والرفقة والمودة (القراءة والجنس) في حياتي. وكما قلت، أنا لست فخوراً بأي من هذا. أحاول أن أكون شفافًا هنا. صديقتي القس ماري مانين موريسي، مؤسسة مركز إثراء الحياة في ويلسونفيل، أوريغون، تدعوني بالـ يتعافى ذكر.

بحلول نهاية زواجي الثالث، اعتقدت أنني مستعد للانسحاب، لكنني في الواقع كنت سأمر بهذا الأمر مرتين أخريين قبل أن أتمكن من إقامة علاقة طويلة الأمد. وفي هذه العملية أنجبت سبعة أطفال آخرين، أربعة منهم من امرأة كانت تربطني بها علاقة طويلة الأمد دون أن أتزوج.

إن القول بأنني تصرفت بشكل غير مسؤول سيكون أمرًا سخيًا للغاية، ولكن في كل حالة كنت أعتقد أن (أ) هذه هي العلاقة التي ستستمر أخيرًا، و(ب) كنت أفعل كل ما بوسعي لإنجاحها. نظرًا لسوء فهمي الكامل لماهية الحب حقًا، أدركت الآن كم كانت تلك الكلمات فارغة.

وأتمنى أن أقول إن هذه السلوكيات كانت مقتصرة على تلك الشراكات، لكن هذا لا يوضح نصف الأمر.

على طول الطريق وفي ما بينهما، انخرطت مع العديد من النساء الأخريات، وأتصرف بنفس القدر من عدم النضج والأنانية.

الآن، أدرك تمامًا أنه لا يوجد ضحايا ولا أشرار في هذه الأمور، وأن كل تجارب الحياة هي إبداعات مشتركة، لكنني أعترف بالدور الكبير الذي لعبته في هذه السيناريوهات. أرى النمط الذي استغرق مني ثلاثين عامًا لكسره، وهذه حقائق قبيحة لا أرغب في محاولة التستر عليها بأقوال العصر الجديد.

لذلك ليس من المفاجئ إذن أن أجد نفسي وحيدًا في أواخر الأربعينيات من عمري. وكما قلت من قبل، لم تكن مسيرتي المهنية وصحتي في وضع أفضل من حياتي العاطفية. لقد شعرت باليأس عندما شاهدت اقتراب عيد ميلادي الخمسين. كان هذا هو حال الأمور عندما استيقظت في يأس تام في منتصف إحدى ليالي شهر فبراير وكتبت رسالة غاضبة إلى الله.

لا أستطيع أن أخبرك كم يعني لي أن الله استجاب.

وكان ذلك يعني الكثير بالنسبة لي أيضًا.

ولكن كثيرا ما أتساءل لماذا حدث لي هذا؟ أنا لا أستحق.

كل إنسان يستحق أن يتحدث مع الله! وكان هذا هو بيت القصيد! ومع ذلك، لم أتمكن من توضيح هذه النقطة من خلال "التبشير أمام الجوقة".

حسنًا، لكن لماذا أنا؟ هناك الكثير من الأشخاص الذين عاشوا حياة أقل من المثالية. لماذا تختارني؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه الكثير من الناس. "لماذا أنت يا نيل، وليس أنا؟"

وماذا تقول؟

أقول إن الله يتحدث إلى الجميع، في كل وقت. السؤال ليس: إلى من يتكلم الله؟، بل إلى من يستمع؟

ممتاز. هذه إجابة ممتازة.

ينبغي أن يكون. انت اعطيتها لي. ولكن الآن يجب أن أطلب منك الإجابة على سؤالي السابق. كيف أخلق، لحظة بلحظة، تجربة الحب غير المشروط وغير المحدود؟ كيف يمكنني أن أتبنى الموقف التقوي المتمثل في المحبة الكاملة؟

أن تكون محبوبًا تمامًا هو أن تكون طبيعيًا تمامًا. الحب هو الشيء الطبيعي الذي يجب القيام به. إنه ليس عادياً، لكنه طبيعي.

اشرح لي هذا الفرق مرة أخرى.

""عادي"" هي كلمة تستخدم للدلالة على ما هو معتاد، أو عادي، أو متسق. تُستخدم كلمة "طبيعي" للإشارة إلى الطبيعة الأساسية للشيء. طبيعتك الأساسية كإنسان هي أن تكون محبًا، وأن تحب الجميع وكل شيء، على الرغم من أنه ليس من الطبيعي أن تفعل ذلك.

ولم لا؟

لأنك تعلمت أن تتصرف بما يتعارض مع طبيعتك الأساسية – ألا تكون طبيعيًا – في الطريقة التي تتحرك بها عبر العالم.

ولم ذلك؟ لماذا تعلمنا ذلك؟

لأنك آمنت أن ذاتك الطبيعية سيئة، شريرة، وهو أمر يجب ترويضه وضبطه وإخضاعه. ولذا فقد طلبت من عرقك أن يظهر ويلتزم بالسلوكيات "العادية" غير الطبيعية. أن تكون "طبيعيًا" يعني أن تكون خاطئًا، ومتسامحًا، وربما شريرًا بشكل خطير. حتى السماح لنفسك بأن تُرى في حالة "طبيعية" قيل إنه خطيئة.

وهذا صحيح حتى يومنا هذا. ولا يزال البعض يعتبر بعض المجلات «قذرة». يطلق الكثيرون على حمامات الشمس العارية اسم deviant" يجب تجنب الأجساد العارية بشكل عام، وغالبًا ما يُطلق على الأشخاص الذين يتجولون عراة حتى في منازلهم أو حول ساحاتهم الخلفية أو حمامات السباحة اسم "المنحرفين".

ويذهب الأمر إلى ما هو أبعد من الكشف عن "أعضائنا الخاصة". في بعض الثقافات، لا نسمح للمرأة حتى بإظهار وجهها أو معصميها أو كاحليها.

وهذا بالطبع أمر مفهوم. إذا سبق لك أن رأيت زوجًا جذابًا من كاحلي المرأة، فيمكنك أن تفهم لماذا يعتقد بعض الناس أنه يجب إخفاءهما عن الرأي العام. يمكن أن تكون استفزازية للغاية، بل وتقود الشخص إلى التفكير فيها

الجنس.

حسنًا، أنا أمزح. لكن الأمر يكاد يكون قمعيًا في بعض المنازل وفي بعض الثقافات.

وهذا ليس الجانب الطبيعي الوحيد في كيانك الذي يثبطه الكثير منكم. لقد أحجمت عن قول الحقيقة، رغم أنه من الطبيعي جدًا أن تفعل ذلك. لقد قمت بتثبيط الثقة الأساسية في الكون، على الرغم من أنه من الطبيعي جدًا أن تمتلكها. لقد عجزت عن الغناء والرقص والابتهاج والاحتفال، على الرغم من أن كل عظمة في جسدك تتألم لتنفجر بالعجب الخالص لمن أنت!

لقد فعلت هذه الأشياء لأنك تخشى أنك إذا "استسلمت" للميول الطبيعية، فسوف تتأذى، وإذا استسلمت للملذات الطبيعية، فسوف تؤذي نفسك والآخرين. أنت تحمل هذا الخوف لأنك تحمل فكرة عن الجنس البشري تقول أن جنسك هو في الأساس شرير. تتخيل أنك "ولدت في الخطية"، وأن من طبيعتك أن تكون سيئًا.

هذا هو أهم قرار اتخذتموه بشأن أنفسكم على الإطلاق، وبما أنكم تخلقون واقعكم الخاص، فهو قرار قمتم بتنفيذه. نظرًا لعدم رغبتكم في جعل أنفسكم مخطئين، فقد بذلتم جهودًا غير عادية لجعل أنفسكم على صواب. لقد أظهرت لك حياتك أنك على حق في هذا الأمر، ولذا فقد اعتمدت هذه القصة كقصتك الثقافية. أنت تقول

إن هذا هو ما هو عليه الحال، ومن خلال قول ذلك باستمرار، تكون قد جعلته كذلك.

ومع ذلك، ما لم تغير قصتك، وتغير فكرتك عن هويتك وكيف تكون كعرق، كنوع، فلن تتمكن أبدًا من أن تكون محبًا بشكل كامل، لأنك لا تستطيع حتى أن تحب نفسك بشكل كامل.

هذه هي الخطوة الأولى في أن تكون محبًا تمامًا. يجب أن تحب نفسك بشكل كامل. وهذا لا يمكنك أن تفعله ما دمت تؤمن أنك مولود في الخطية، وأنك شرير في الأساس.

هذا السؤال – ما هي طبيعة الإنسان الأساسية؟ – هو السؤال الأهم الآن أمام الجنس البشري، إذا كنت تعتقد أن البشر بطبيعتهم غير جديرين بالثقة وأشرار، فسوف تخلق مجتمعا يؤيد هذا الرأي، ثم تسن القوانين وتقر القواعد وتعتمد الأنظمة وتفرض القيود التي تبررها. إذا كنت تعتقد أن البشر بطبيعتهم جديرون بالثقة وصالحون، فسوف تخلق نوعًا مختلفًا تمامًا من المجتمع، حيث نادرًا ما تكون هناك حاجة إلى القوانين والقواعد واللوائح والقيود. المجتمع الأول سيكون مقيدًا للحرية، والثاني مجتمعًا معطيًا للحرية.

الله محب بالكامل لأن الله حر بالكامل. أن تكون حرًا تمامًا يعني أن تكون سعيدًا تمامًا، لأن الحرية الكاملة تخلق المساحة لكل تجربة بهيجة. الحرية هي طبيعة الله الأساسية. وهي أيضًا الطبيعة الأساسية للروح البشرية. الدرجة التي لا تكون فيها حرًا تمامًا هي الدرجة التي لا تشعر فيها بالسعادة الكاملة، وهذه هي الدرجة التي لا تحب فيها بشكل كامل.

لقد ناقشت هذا من قبل، ولذا فإنني أفهم أنه يجب أن يكون مهمًا جدًا. أنت تقول: أن تكون محبًا تمامًا يعني أن تكون حرًا تمامًا.

نعم، والسماح للآخرين بأن يكونوا أحرارًا تمامًا.

هل تعني أن الجميع يجب أن يكونوا قادرين على فعل أي شيء يريدونه؟

هذا ما أعنيه. إلى الحد الذي يكون فيه من الممكن إنسانيًا السماح بذلك، نعم. هذا ما أعنيه.

هكذا يحب الله.

الله يسمح.

أسمح للجميع أن يفعلوا ما يريدون.

دون نتيجة؟ بدون عقاب؟

الاثنين ليسا نفس الشئ.

كما قلت لك الآن مرارًا وتكرارًا، لا يوجد شيء اسمه عقاب في مملكتي. ومن ناحية أخرى، هناك شيء من هذا القبيل نتيجة.

فالعاقبة نتيجة طبيعية، والعقاب أمر طبيعي. من الطبيعي في مجتمعك أن تعاقب. من الطبيعي في مجتمعك أن تسمح ببساطة للنتيجة بتأكيد نفسها والكشف عن نفسها.

العقوبات هي إعلانك أنك غير صبور جدًا بحيث لا يمكنك انتظار نتيجة طبيعية.

هل تقول أنه لا ينبغي معاقبة أي شخص على أي شيء؟

وهذا شيء عليك أن تقرره. في الواقع، أنت تقرر ذلك كل يوم.

بينما تستمر في اتخاذ خياراتك المستمرة حول هذا الأمر، قد تشعر أنه من المفيد التفكير في الطريقة التي تجدها أكثر فاعلية في دفع مجتمعك، أو أي شخص داخله، إلى تغيير السلوكيات. وهذا، في نهاية المطاف، هو السبب المفترض لفرض العقوبات. إن المعاقبة لأغراض الانتقام – من أجل "التعادل" – لن تخلق نوع المجتمع الذي تقول إنك ترغب في خلقه.

لقد لاحظت المجتمعات المتطورة للغاية أنه لا يتم تعلم سوى القليل من العقوبات. لقد خلصوا إلى أن التسلسلات هي المعلم الأفضل.

جميع الكائنات الواعية تعرف الفرق بين العقوبات والعواقب.

العقوبات هي نتائج مصطنعة. والعواقب هي نتائج تحدث بشكل طبيعي.

يتم فرض العقوبات من الخارج من قبل شخص لديه نظام قيم مختلف عن الشخص الذي يعاقب. العواقب يتم اختبارها من الداخل بواسطة الذات.

العقوبات هي قرار شخص آخر ارتكب خطأً. العواقب هي تجربة المرء الخاصة بأن شيئًا ما لا يعمل. أي أنها لم تسفر عن نتيجة مرغوبة.

بمعنى آخر، نحن لا نتعلم بسرعة من العقوبات، لأننا نراها كشيء يفعله شخص آخر بنا. نحن نتعلم بسهولة أكبر من العواقب، لأننا نراها كشيء نفعله بأنفسنا.

بدقة. بالضبط.

لكن ألا يمكن أن تكون العقوبة نتيجة؟ أليس هذا هو الهدف؟

العقوبات هي نتائج مصطنعة وليست نتائج طبيعية. ومحاولة تحويل العقوبة إلى نتيجة بمجرد تسميتها لا تجعلها كذلك. فقط الكائنات غير الناضجة يمكن أن تنخدع بمثل هذه الحيلة اللفظية، وحتى هذا الكائن، ليس لفترة طويلة جدًا.

ولم يمنع هذا كثيرًا ممن ولدوا منكم من استخدام هذه الأداة. وأكبر عقاب دبرته هو حجب حبك. لقد أظهرت لذريتك أنهم إذا تصرفوا بطريقة معينة، فسوف يحجبون حبك. من خلال منح حبك وحجبه، سعيت إلى تنظيم سلوكيات أطفالك وتعديلها والتحكم فيها وخلقها.

وهذا شيء لن يفعله الله أبدًا.

ومع ذلك، فقد أخبرت أطفالك أنني أفعل ذلك أيضًا، وذلك لتبرير أفعالك بلا شك. لكني أقول لكم هذا: الحب الحقيقي لا ينسحب أبدًا. وهذا هو ما يعنيه الحب بالكامل. فهذا يعني أن حبك ممتلئ بما يكفي لتحمل أكبر السلوكيات الخاطئة. إنه يعني أكثر من ذلك. وهذا يعني أنه لا يوجد أي سلوك يسمى "خطأ".

لقد كان إريك سيجال على حق. الحب يعني ألا تضطر إلى قول آسف.

هذا صحيح تماما. ومع ذلك فهو مبدأ سامٍ جدًا، لا يمارسه كثير من البشر.

لا يستطيع معظم البشر حتى أن يتخيلوا أن الله يمارسه.

وهم على حق. أنا لا أمارس ذلك.

أستميحك عذرا؟

أنا عليه. ليس على المرء أن يمارس ما هو عليه، فهو ببساطة هو ما هو عليه.

أنا الحب الذي لا يعرف شرطاً ولا قيداً من أي نوع.

أنا محب تمامًا، وأن أكون محبًا تمامًا يعني أن أكون على استعداد لمنح كل كائن واعي ناضج الحرية الكاملة في أن يكون، ويفعل، ويحصل على ما يرغب فيه.

حتى لو كنت تعرف أنه سيكون سيئا بالنسبة لهم؟

ليس من حقك أن تقرر ذلك لهم.

ولا حتى لأطفالنا؟

إذا كانوا كائنات ناضجة واعية، فلا. إذا كانوا أطفالًا بالغين، فلا. وإذا لم يكونوا ناضجين بعد، فإن أسرع طريقة لقيادتهم إلى نضجهم هو السماح لهم بالحرية في اتخاذ أكبر عدد ممكن من الاختيارات في أقرب وقت ممكن عمليًا.

هذا ما يفعله الحب. الحب يتيح الذهاب. إن ما تسميه حاجة، والذي كثيرًا ما تخلط بينه وبين الحب، يفعل العكس. الحاجة تمسك. هذه هي الطريقة التي يمكنك من خلالها معرفة الفرق بين الحب والحاجة. الحب يرحل، والحاجة تصمد.

لكي أكون محبًا تمامًا، أتركك؟

من بين أمور أخرى، نعم. تخلص من التوقعات، وتخلص من المتطلبات والقواعد واللوائح التي قد تفرضها على أحبائك. لأنهم لا يحبون إذا كانوا مقيدين. ليس تماما.

ولا أنت. أنت لا تحب نفسك بشكل كامل عندما تقيد نفسك، عندما تمنح نفسك أقل من الحرية الكاملة، في أي أمر.

لكن تذكر أن الاختيارات ليست قيودًا. لذلك لا تستدعي الاختيارات التي قمت بها بالقيود. وقم بمحبة بتزويد ذريتك، وجميع أحبائك، بجميع المعلومات التي تشعر أنك قد تكون لديك، لمساعدتهم على اتخاذ خيارات جيدة – يتم تعريف "الجيد" هنا على أنه تلك الاختيارات التي من المرجح أن تؤدي إلى نتيجة مرغوبة معينة، أيضًا كما تعلم أنها أكبر نتيجة مرغوبة لهم: حياة سعيدة.

شاركنا بما تعرفه عن ذلك. اعرض ما توصلت إلى فهمه. ومع ذلك، لا تسعى إلى فرض أفكارك وقواعدك واختياراتك على الآخرين. ولا تتمسك بحبك إذا

اتخذ شخص آخر خيارات لن تقوم بها. في الواقع، إذا كنت تعتقد أن اختياراتهم كانت سيئة، فهذا هو الوقت المناسب لإظهار حبك.

هذه هي الرحمة، وليس هناك تعبير أسمى.

ماذا يعني أيضًا أن تكون محبًا تمامًا؟

إنه يعني أن تكون حاضرًا بشكل كامل، في كل لحظة. أن تكون على علم كامل. أن تكون منفتحًا وصادقًا وشفافًا تمامًا. إنه يعني أن تكون مستعدًا تمامًا للتعبير عن الحب الموجود في قلبك بالكامل. أن تكون محبًا بالكامل يعني أن تكون عاريًا تمامًا، دون أجندة خفية أو دافع خفي، دون إخفاء أي شيء.

وأنت تقول أنه من الممكن للبشر، للأشخاص العاديين مثلي، أن يحققوا مثل هذا الحب؟ وهذا شيء نحن جميعا قادرون عليه؟

إنه أكثر مما أنت قادر عليه. هذا هو ما أنت عليه. هذه هي طبيعة من تكون أنت. أصعب شيء تفعله هو إنكار ذلك. وأنت تفعل هذا الشيء الصعب كل يوم. ولهذا السبب تشعر أن حياتك صعبة للغاية. ومع ذلك، عندما تفعل الشيء السهل، عندما تقرر أن تكون من أنت حقًا – وهو الحب النقي، غير المحدود وغير المشروط – فإن حياتك تصبح سهلة مرة أخرى. كل الاضطرابات تختفي، كل الصراع يختفي.

وقد يتحقق هذا السلام في أي لحظة. والطريق إليها يمكن العثور عليه من خلال طرح سؤال بسيط:

ماذا سيفعل الحب الآن؟

السؤال السحري مرة أخرى؟

نعم. هذا سؤال رائع، لأنك ستعرف الإجابة عليه دائمًا. إنه مثل السحر. إنه مطهر، مثل الصابون. إنه يزيل القلق من القرب. إنه يغسل كل الشك، كل الخوف. إنه يغمر العقل بحكمة الروح.

يا لها من طريقة جيدة لوضع ذلك.

هذا صحيح. عندما تسأل هذا السؤال، ستعرف على الفور ما يجب عليك فعله. في أي ظرف من الظروف، تحت أي ظرف، سوف تعرف. سوف تحصل على الجواب. أنت الجواب، وطرح السؤال يُظهر ذلك الجزء منك.

ماذا لو خدعت نفسك؟ لا يمكنك خداع نفسك؟

لا تخمن هذه الإجابة عندما تأتي إليك على الفور. عندما تعيد التخمين، فهذا هو الوقت الذي تخدع فيه نفسك، ويمكن أن تجعل من نفسك أضحوكة. ادخل إلى قلب الحب، وتعال من ذلك المكان في كل اختياراتك وقراراتك، وستجد السلام.

١٦ السادسة عشر

ماذا يعني أن تكون مقبولًا تمامًا، ومباركًا، وممتنًا؟ هذه المواقف الثلاثة الأخيرة من مواقف الله الخمسة ليست واضحة تمامًا بالنسبة لي، خاصة الثلاثة والأربعة.

أن تكون متقبلاً تماماً يعني عدم التشاجر مع ما يظهر الآن. هذا يعني عدم رفضه، أو رميه، أو الابتعاد عنه، بل يعني احتضانه، والاحتفاظ به، وحبه كما لو كان ملكًا لك. لأنه خاص بك. إنه خلقك الخاص، الذي تسعد به كثيرًا، إلا إذا لم تكن كذلك.

إذا لم تكن كذلك، فسوف تقاوم امتلاك ما خلقته، وما تقاومه يستمر. لذلك، ابتهج وابتهج، وإذا كان الظرف أو الحالة الحالية هي التي اخترت الآن تغييرها، فما عليك سوى اختيار تجربتها بطريقة أخرى. المظهر الخارجي قد لا يتغير على الإطلاق، لكن تجربتك الداخلية معه يمكن أن تتغير إلى الأبد، وذلك ببساطة بسبب قرارك بشأنه.

تذكر أن هذا هو ما تبحث عنه. أنت لا تهتم بالمظاهر الخارجية، بل فقط بتجربتك الداخلية. دع العالم الخارجي يكون كما هو. اصنع عالمك الداخلي كما تريد

أن يكون. هذا هو المقصود بالتواجد في عالمك، ولكن ليس منه. هذا هو الإتقان في الحياة.

اسمح لي أن أحصل على هذا مباشرة. هل يجب عليك قبول أي شيء، حتى تلك الأشياء التي لا توافق عليها؟

قبول الشيء لا يعني رفض تغييره. في الواقع، العكس هو الصحيح. لا يمكنك تغيير ما لا تقبله، في نفسك بشكل خاص، وخارج نفسك أيضًا.

لذا، اقبل كل شيء باعتباره المظهر الإلهي للألوهية بداخلك. ثم تعلن أنك خالقه، وعندها فقط يمكنك "إلغاء خلقه". عندها فقط يمكنك أن تدرك – أي أن تعرف مرة أخرى – القوة الموجودة بداخلك لخلق شيء جديد.

قبول شيء ما لا يعني الموافقة عليه. بل هو ببساطة اعتناقه، سواء كنت توافق عليها أم لا.

تريد منا أن نحتضن الشيطان نفسه، أليس كذلك؟

وإلا كيف ستشفيه؟

لقد أجرينا هذا التبادل من قبل.

نعم، وسوف نحصل عليه مرة أخرى. مرارا وتكرارا سوف أشارككم هذه الحقائق. مرارًا وتكرارًا سوف تسمعونهم، حتى تسمعوهم. إذا وجدتني أكرر ذاتي، فذلك لأنك تكرر نفسك. إنك تكرر كل سلوك، وكل فعل، وكل فكرة، مما أوصلك مرارًا وتكرارًا إلى الحزن والبؤس والهزيمة. ومع ذلك، يمكن تحقيق النصر، الانتصار على شيطانك هذا.

بالطبع، لا يوجد شيطان، كما ناقشنا ذلك مرات عديدة من قبل. نحن نتحدث هنا بشكل مجازي.

كيف يمكنك أن تشفي ذلك الذي لن تحمله حتى؟ يجب عليك أولاً أن تمسك بشيء ما في قبضتك بقوة، في واقعك، قبل أن تتمكن من تركه.

لست متأكدا من أنني أفهم. ساعدني على فهم ذلك.

لا يمكنك إسقاط شيء لا تحمله. لذلك، انظر ! أبشركم بفرح عظيم.

الله يتقبل تماما.

البشر استثنائيون للغاية.

البشر يحبون بعضهم البعض إلا عندما يفعل الآخرون هذا أو يفعلون ذلك. إنهم يحبون عالمهم إلا عندما لا يرضيهم. إنهم يحبونني إلا عندما لا يفعلون ذلك.

الله لا يستثني الله يقبل. من الجميع وكل شيء.

لا توجد استثناءات.

يبدو أن القبول التام يشبه إلى حد كبير كونك محبًا تمامًا.

كل هذا هو نفس الشيء. نحن نستخدم كلمات مختلفة لوصف نفس التجربة. الحب والقبول هي مفاهيم قابلة للتبادل.

من أجل تغيير شيء ما، عليك أولاً أن تتقبل وجوده. لكي تحب شيئًا ما، عليك أن تفعل الشيء نفسه.

لا يمكنك أن تحب الجزء الذي تدعي أنه غير موجود في نفسك، والذي تتبرأ منه. لقد تبرأت من أجزاء كثيرة من نفسك لا ترغب في المطالبة بها. من خلال نكران تلك الأجزاء من نفسك، فإنك تجعل من المستحيل أن تحب نفسك تمامًا، وبالتالي أن تحب شخصًا آخر تمامًا.

كتبت ديبورا فورد كتابًا رائعًا حول هذا الموضوع بعنوان "الجانب المظلم من مطاردي الضوء". إنه يدور حول الأشخاص الذين يبحثون عن النور، لكنهم لا يعرفون كيفية التعامل مع "ظلامهم"، ولا يرون الهدية هناك. أوصي بهذا الكتاب للجميع. يمكن أن تغير الحياة. إنه يشرح بعبارات واضحة ومفهومة لماذا يعتبر القبول نعمة.

إنه نعمة! وبدون ذلك تكون قد لعنت نفسك والآخرين. ولكن من خلال الحب والقبول، فإنك تبارك كل من تلمس حياتهم. عندما تصبح محبًا ومتقبلًا تمامًا، فإنك تصبح نعمة تمامًا – وهذا يجعلك أنت وكل شخص آخر سعيدًا تمامًا.

كل شيء يتدفق معًا، كل شيء يرتبط بكل شيء آخر، وقد بدأت ترى وتفهم أن جميع مواقف الله الخمسة هي في الواقع واحدة ونفس الشيء.

إن جانب الله الذي هو مبارك تمامًا هو ذلك الجانب الذي لا يدين شيئًا. في عالم الله لا يوجد شيء اسمه إدانة، بل مدح فقط. أنتم جميعًا تستحقون الثناء على العمل الذي تقومون به، والتعرف على شخصيتكم الحقيقية وتجربتها.

كلما حدث أي شيء سيء حول والدتي، كانت تقول دائمًا: "بارك الله فيك!" كان الجميع يقولون: "لعنة الله!"، لكن أمي كانت تقول: "بارك الله فيك!".

سألتها ذات يوم عن السبب. نظرت إلي كما لو أنها لا تستطيع أن تفهم تمامًا كيف يمكنني طرح السؤال. وبعد ذلك، وبحب وصبر من يشرح شيئًا لطفل صغير، أجابت: "لا أريد أن يلعن الله هذا الأمر. أريد أن يباركه الله. هذا هو الشيء الوحيد الذي سيجعل الأمر أفضل."

كانت والدتك شخصًا "واعيًا" جدًا. لقد تحملت أشياء كثيرة.

شارك الآن، وبارك كل شيء في حياتك. وتذكر أني لم أرسل لك إلا ملائكة، وما جئتك إلا بمعجزات.

كيف يمكن للمرء أن يبارك الأشياء؟ لا أفهم ما الذي يدور حوله هذا الأمر، وما تعنيه هذه الكلمات.

إنك تمنح شيئًا ما مباركتك عندما تمنحه أفضل طاقاتك وأسمى أفكارك.

هل يجب أن أبذل قصارى جهدي وأفكاري العليا للأشياء التي أكرهها؟ مثل الحرب؟ عنف؟ جشع؟ الناس الذين ليسوا طيبين؟ سياسات غير إنسانية؟ لا أفهم. لا أستطيع أن أعطي هذه الأشياء "مباركتي".

لكن أفضل طاقاتك وأفكارك العليا هي على وجه التحديد ما تحتاجه هذه الأشياء إذا أريد لها أن تتغير.

هل لا تفهم؟ لا يمكنك تغيير أي شيء بإدانته. في الواقع، أنت تدين حرفيًا بتكرارها.

أنا لا أدين القتل الوحشي، والتحيز المتفشي، والعنف المنتشر، والجشع الجامح؟

لا ينبغي لك أن تدين شيئًا.

لا شئ؟

لا شئ. ألم أرسل معلميّ ليقولوا لكم: "لا تدينوا"؟

ومع ذلك، إذا لم ندين شيئًا، يبدو أننا نوافق على كل شيء.

عدم الإدانة لا يعني الفشل في السعي للتغيير. عدم إدانة شيء ما لا يعني موافقتك عليه. هذا يعني ببساطة أنك ترفض الحكم عليه. ومن ناحية أخرى، لا يزال بإمكانك اختيار شيء آخر.

إن خيار التغيير لا يجب أن يأتي دائمًا من الغضب. في الواقع، فإن فرصك في التأثير على تغيير حقيقي جدًا ترتفع بشكل يتناسب طرديًا مع انخفاض غضبك.

غالبًا ما يستخدم البشر الغضب كمبرر للسعي إلى التغيير، والأحكام كمبرر للغضب. لقد خلقت الكثير من الدراما حول هذا الأمر، حيث أدركت الضرر من أجل تبرير أحكامك. الكثير منكم ينهى علاقاته بهذه الطريقة.

أنت لم تتعلم فن القول ببساطة: "أنا كامل. الشكل الحالي لهذه العلاقة لم يعد يخدمني». أنت تصر على إدراك الضرر أولاً، ثم الانتقال إلى إصدار الأحكام، ثم الخروج من الغضب من أجل تبرير التغيير الذي تسعى إلى تحقيقه بطريقة أو بأخرى. يبدو الأمر كما لو أنه بدون الغضب لا يمكنك الحصول على ما تريد؛ لا يمكنك تغيير ما لا يعجبك. لذلك تقوم ببناء كل أنواع الدراما حوله.

والآن أقول لكم: باركوا، باركوا، باركوا أعداءكم، وصلوا لأجل الذين يضطهدونكم. أرسل لهم أفضل طاقاتك، وأسمى أفكارك.

لن تتمكن من القيام بذلك إلا إذا رأيت كل فرد وكل ظروف الحياة كهدية؛ كملاك، ومعجزة. عندما تفعل ذلك، سوف تنتقل إلى ملء الامتنان. سوف تكون ممتنًا تمامًا – الموقف الخامس لله – وستكون الدائرة كاملة.

هذا عنصر مهم، هذا الشعور بالامتنان، أليس كذلك؟

نعم. الامتنان هو الموقف الذي يغير كل شيء. أن تكون ممتنًا لشيء ما هو أن تتوقف عن مقاومته، وأن تراه وتعترف به كهدية، حتى عندما لا تكون الهدية - واضحة على الفور.

بالإضافة إلى ذلك، كما تعلمت بالفعل، فإن الامتنان للتجربة أو الحالة أو النتيجة مقدمًا هو أداة قوية في خلق واقعك، وعلامة أكيدة على الإتقان.

إنـه قوي جدًا لدرجـة أننـي أعتقد أنـه كـان ينبغـي إدراج الموقف الخـامس فـي المرتبة الأولى تقريبًا.

في الواقع، روعة مواقف الله الخمسة هي أنها، مثل الخطوات السبع للصداقة مع الله، يمكن عكس ترتيبها. الله ممتن تمامًا، ويبارك، ويقبل، ويحب، ويفرح!

وهذا مكان جيد آخر بالنسبة لي أن أذكر فيه صلاتي المفضلة؛ أقوى صلاة سمعتها على الإطلاق. أشكرك يا الله، لأنـك ساعدتني على فهم أن هذه المشكلة قد تم حلها بالفعل بالنسبة لي.

نعم، هذه صـلاة قويـة. فـي المرة القادمـة التـي تواجـه فيهـا حالـة أو ظرفًا تعتبره مشكلة، عبـر عـن امتنانـك الفوري لـيس فقط للحـل، بـل للمشكلة نفسـها. مـن خـلال القيام بذلك، يمكنك على الفور تغيير وجهة نظرك حول هذا الموضوع، وموقفك منه.

وبعد ذلك، باركـه، كمـا فعلـت والـدتك. أعطـها أفضـل طـاقاتك وأسمـى أفكـارك. وبهذا تجعله صديقك، وليس عدوك؛ الذي يدعمك، وليس الذي يعارضك.

ثم اقبله ولا تقاوم الشر. لأن ما تقاومه يستمر. فقط ما تقبله يمكنك تغييره.

الآن، غلفهـا بالحـب. مهمـا كانـت تجربتـك، يمكنـك حرفيًـا أن تحـب أي تجربـة غير مرغوب فيها. بمعنى ما، يمكنك "أن تحبه حتى الموت".

وأخيرًا، كن سعيدًا، لأن النتيجة الدقيقة والمثالية أصبحت في متناول اليد. لا شيء يمكن أن ينزع فرحتك منك، لأن الفرح هو من أنت، ومن ستكون دائمًا. لذلك، في مواجهة كل مشكلة، افعل شيئًا بهيجًا.

مثلما غنت آنا في القصة الموسيقية لـ The King and I:

"أصـفّر لحنًـا سـعيدًا، وفـي كـل مـرة، تقنعنـي السـعادة فـي النغمـة بـأنني لسـت خائفًا!"

هذا هو الحال. لديك ذلك تماما.

لـدي صـديق يسـتخدم هـذه المواقـف كـل يـوم، فـي كـل لحظـة. إنــه يشـفي الآخـرين مـن خـلال مسـاعدتهم علـى رؤيـة مـدى سـهولة وسـرعة تغييـر مـواقفهم، ويبـين لهـم الفـرق الـذي سـيحدثه مثـل هـذا التغييـر فـي حيـاتهم. اسـمه جيـري

جامبولسكي – دكتوراه في الطب جيرالد جي جامبولسكي، لكي أكون رسميًا – وقد كتب كتابًا رائدًا بعنوان "الحب هو ترك الخوف".

أسس جيري مركزًا للشفاء في المواقف، في سوساليتو، كاليفورنيا، ويوجد الآن أكثر من مثل هذه المراكز في مدن في جميع أنحاء العالم. لم أعرف قط رجلاً أكثر لطفًا ولطفًا. لديه موقف إيجابي تجاه كل شيء. كل شئ. وفي منزله، لم "أسمع قط كلمة محبطة". وفي هذا فهو رائع، وموقفه من الحياة ملهم.

كنت أنا ونانسي نقضي عدة أيام مع جيري وزوجته الرائعة والمتميزة، ديان سيرينسيون، عندما وجدت نفسي، كما هو الحال في الحياة، أواجه صراعًا شخصيًا مع أحد ضيوف منزله الآخرين. يؤسفني أن أقول إنني لم أكن "على رأس الأمر" خلال هذا الوقت. كنت متعبًا ومرهقًا من عدة أشهر على الطريق، ولم أتعامل مع الوضع بسلام تام.

رأى جيري أنني كنت مضطربًا، وسألني إذا كان هناك أي شيء يمكنه القيام به للمساعدة. وكما سيخبرك أي شخص يعرفه، هذا سؤال شائع من جيري كلما رأى أي شخص من حوله يعاني من أي نوع من الانزعاج.

أخبرته أن لدي بعض المشاعر السلبية بشأن تفاعل سابق مع ضيف المنزل الآخر، واقترح جيري على الفور أنه قد يكون من المفيد الجلوس مع نفسه ومع ديان والشخص الآخر لإلقاء نظرة على الأمر و" انظر ما الذي يتطلبه الأمر لشفاءه."

ثم سألني سؤالاً استقصائيًا. "هل تريد شفاءه أم تريد التمسك بالمشاعر السلبية؟"

أخبرته أنني لا أعتقد أنني كنت أتخذ قرارًا واعيًا بالتمسك بالسلبية، لكني كنت أواجه بعض المشاكل في تجاوزها. أجاب جيري بصوت لطيف وهادئ: "حسنًا، كل شيء سيعتمد هنا على موقفك تجاه هذا الموضوع". ربما يكون هناك شيء إيجابي للغاية سيأتي من كل هذا. دعنا ننظر لنرى ما هو."

أجرينا الحديث الذي اقترحه، وبتيسيره ودايان، اتخذنا أنا وضيف المنزل الآخر الخطوات الأولى على طريق العودة إلى الحب. لقد كنت ممتنًا حقًا لوجود

جيري معي، في الوقت الذي فقدت فيه الاتصال بمركزي، ومن أنا حليفه. دون الانحياز، دون إصدار أحكام، دون أي تدخلات جذرية بخلاف الاقتراح المستمر للنظر إلى الأشياء بطريقة مختلفة وإعطاء نفسي الإذن برؤية وجهة نظر شخص آخر، لم تلعب ديان وجيري دورًا كبيرًا في شفاء اللحظة فحسب، لكنه أعطاني الأدوات التي يمكنني من خلالها تطبيق مبادئ العلاج السلوكي في الحياة اليومية.

لا يمكن أن نكون جميعًا محظوظين بما فيه الكفاية لنكون بالقرب من جيري جامبول في السماء عندما نمر بلحظة عصيبة، ولكن يمكننا أن نكون بالقرب من حكمة جيري. ولهذا السبب أنا متحمس لكتابه الجديد، الغفران: أعظم معالج على الإطلاق.

ما يجعل جيري جامبولسكي بارزًا هو سلوكه الرائع. يشفي كل شيء في الأفق. حتى أنه شفى بصر جيري.

وحدث أنه خلال الوقت الذي قضيناه معًا، كان جيري يعاني من بعض المضاعفات الطبية التي تتعلق ببصره الذي كان يتدهور. في الواقع، في أحد الأيام التي كنا فيها هناك، كان من المقرر أن يخضع لعملية جراحية في العيادة الخارجية، وكان هناك احتمال حقيقي أن يؤدي هذا الإجراء إلى ضعف بصره، بدلاً من تحسينه. في الواقع، كان هناك احتمال أن يفقد بصره في عين واحدة تمامًا.

لا يبدو أن أيًا من هذا يزعج جيري. ولم يكن يعطيها فكرة ثانية. إنه ببساطة لن يخوض في الأمر. لقد تجنب أي نقاش حول هذا الأمر خلال الأيام التي سبقت الجراحة، وأذكر أنه غادر إلى المستشفى بابتسامة عريضة. وأعلن قائلاً: "كل شيء سيكون على ما يرام، بغض النظر عن النتيجة التي ستؤول إليها الأمور.

لقد تعلمت شيئا في ذلك اليوم من المعلم.

قبول شيء ما لا يعني الموافقة عليه. إنه ببساطة أن تتقبله، سواء كنت توافق عليه أم لا.

نعم. استطعت أن أرى أن جيري كان يتقبل ويبارك تجربته السابقة.

إنك تمنح شيئًا ما مباركتك عندما تمنحه أفضل طاقاتك وأسمى أفكارك.

ولهذا السبب أفكر على الفور في جيري عندما أسمع عن مواقف الله الخمسة. إنه شخص يمارس تلك المواقف باستمرار.

يسألني الناس دائمًا كيف تغيرت حياتي منذ صدور كتبي. يعد الالتقاء بأشخاص مثل جيري جامبولسكي وتكوين صداقات معهم أحد التغييرات التي باركتني بشدة. لقد كان ربط وتطوير العلاقات الشخصية مع العديد من الأشخاص الذين أعجبت بهم شخصيًا على مر السنين أحد أكثر النتائج المفيدة والمتواضعة التي حصلت عليها.

أنتجت محادثات مع الله ثلاثية. لقد رأيت في هؤلاء الأشخاص الاستثنائيين ما لم أتقنه بعد، وقد ألهموني.

لقد حدثت تغييرات أخرى بالطبع، وأهمها هو علاقتي مع الله.

لدي الآن علاقة شخصية مع الله، وقد أدى ذلك إلى تجربة الرفاهية المستمرة، والتمكين الهادئ، والنمو الشخصي والتوسع، والإلهام الغني للغاية، والحب الأكيد والأكيد. ونتيجة لذلك، تغير كل جانب آخر مهم من حياتي أيضًا.

كل شيء يتعلق بالطريقة التي أتعامل بها مع تجربة العلاقة مختلف، وعلاقاتي الشخصية تعكس ذلك. أصبحت تفاعلاتي الشخصية مع الآخرين ممتعة ومرضية. أما بالنسبة لشراكة الحياة، فأنا حتى كتابة هذه السطور في السنة الخامسة من زواجي من نانسي، وكانت علاقتنا رومانسية خيالية تقريبًا. لقد كانت رائعة في البداية، وتزداد روعة مع مرور كل يوم. هذا لا يعني أنه من المضمون أن يستمر إلى الأبد في شكله الحالي. لن أتوقع ذلك، لأنني لن أمارس هذا النوع من الضغط على نانسي أو على نفسي. لكنني أؤمن أنه حتى لو تغير شكل علاقتنا، فإنها ستظل دائمًا صادقة ومهتمة ورحيمة ومحبة بشكل رائع.

لم تتحسن علاقاتي فحسب، وبالتالي صحتي العاطفية، بل تحسنت أيضًا صحتي الجسدية. أنا الآن في حالة أفضل مما كنت عليه قبل عشر سنوات، وأشعر بالحيوية والنشاط. مرة أخرى، لن أتوقع أن الأمر سيبقى دائمًا على هذا النحو، لأنني لن أمارس هذا الضغط على نفسي، لكن يمكنني أن أخبرك أنه حتى

لو تغيرت صحتي، فإن سلامي الداخلي وفرحي العميق لن يتغيرا. لأنني رأيت كمال حياتي، ولم أعد أشكك في النتائج، ولا أكافح ضدها.

لقد تغير أيضًا فهمي للوفرة، وأنا الآن أعيش عالمًا خاليًا من النقص أو القيود. وبينما أعلم أن هذه ليست تجربة غالبية زملائي من البشر، إلا أنني أعمل بوعي كل يوم لمساعدة الآخرين على تغيير تجاربهم، وأشارك وفرتي بحرية، وأدعم القضايا والمشاريع والأشخاص الذين أتفق معهم. كوسيلة أخرى للضغط والتجربة وإعادة خلق من أنا.

ونعم، لقد ألهمتني العديد من المعلمين وأصحاب الرؤى الرائعين الذين تعرفت عليهم على المستوى الشخصي. لقد تعلمت منهم ما الذي يجعل البشر متميزين، وما الذي يرفعهم فوق الآخرين. لا يتعلق الأمر بعبادة النجوم أو إسقاط الأسماء، لأنني واضح أن ما يرفع هؤلاء الأفراد المتميزين يمكن أن يرفعنا نحن أيضًا. نفس السحر يسكن فينا جميعًا، وكلما تعلمنا أكثر عن الأشخاص الذين جعلوا سحر الحياة يعمل، كلما استطعنا أن نجعله يعمل في حياتنا. بهذه الطريقة نحن جميعا معلمي بعضنا البعض. نحن مرشدون، لا ندعو بعضنا البعض للتعلم حقًا، ولكن لنتذكر، لنعرف مرة أخرى، من نحن حقًا.

ماريان ويليامسون هي مثل هذا الدليل. دعني أخبرك بما تعلمته من ماريان.

الشجاعة.

لقد علمتني الشجاعة والالتزام بالمشي على مستوى أعلى. لم أعرف قط شخصًا يتمتع بقدر أكبر من القوة الشخصية أو القدرة على التحمل الروحي. أو رؤية أعظم. لكن ماريان لا تتحدث فقط عن رؤيتها للعالم، بل إنها تطبق هذه الرؤية كل يوم، وتعمل بلا كلل لوضعها موضع التنفيذ. وهذا ما تعلمته منها: العمل بلا كلل لتحقيق الرؤية التي أعطيت لك، والقيام بذلك بشجاعة. تصرف الان.

لقد كنت في السرير مع ماريان ويليامسون ذات مرة. سوف تقتلني لأنني أخبرتك بهذا، لكن هذا صحيح. وتعلمت الكثير من الأشياء الرائعة في تلك اللحظات التي شاركناها.

حسنًا، ربما ليس في السرير، ولكن على السرير. وكانت زوجتي نانسي تدخل وتخرج من الغرفة، وتتحدث معنا أثناء قيامها بحزم أمتعتها. الحقيقة هي أننا كنا نتسكع في منزل ماريان، ونستمتع ببعض الوقت الشخصي الثمين والنادر معًا. وفي وقت مبكر من صباح رحيلي، جلست أنا وماريان على سريرها معًا، نتشارك عصير البرتقال ونتناول معجنات خلسة ونتحدث عن الحياة. سألتها كيف تمكنت من الاستمرار، وكيف واصلت وتيرتها السريعة لسنوات عديدة، ومست حياة الكثير من الناس بطريقة غير عادية. نظرت إلي بهدوء، ولكن بقوة خلف عينيها أتذكرها حتى يومنا هذا. وقالت: "الأمر يتعلق بالالتزام". "يتعلق الأمر بعيش أفضل الاختيارات التي تتخذها، الاختيارات التي يتحدث عنها الكثير من الناس فقط."

ثم تحدتني. "هل انت مستعد لفعل ذلك؟" هي سألت. "إذا كنت رائعًا. إذا لم تكن كذلك، فابتعد عن أعين الناس، وابق بعيدًا. لأنك إذا أعطيت الأمل للناس، ستصبح نموذجًا، ويجب أن تكون على استعداد لتقديم قدر معين من القيادة، يجب أن تكون على استعداد للارتقاء إلى مستوى النموذج. أو على الأقل أن تحاول بكل كيانك. يمكن للناس أن يسامحوك إذا فشلت، لكنهم سيجدون صعوبة في مسامحتك إذا فشلت في المحاولة.

"إن مشاركة عمليتك التطورية مع الآخرين تضعك على المسار السريع. إذا أخبرت شخصًا آخر أن شيئًا ما ممكن بالنسبة له، فيجب أن تكون على استعداد لإثبات أنه ممكن بالنسبة لك. عليك أن تلزم حياتك بهذا."

بالتأكيد يجب أن يكون هذا هو المقصود بعيش الحياة "بشكل متعمد".

ومع ذلك، حتى عندما نحدد نوايانا بشكل متعمد، تبدو الأمور في بعض الأحيان وكأنها تحدث بالصدفة. لكنني تعلمت أنه لا يوجد شيء اسمه صدفة، وأن الأحداث المتزامنة هي ببساطة طريقة الله لوضع الأمور في مكانها المناسب لنا،

بمجرد أن تكون نوايانا واضحة. اتضح أنه كلما عشت بشكل متعمد، كلما لاحظت المزيد من المصادفات في حياتك.

بمجرد نشر كتاب محادثات مع الله، أصبحت نيتي أن أراه يوضع في أيدي أكبر عدد ممكن من الناس، لأنني اعتقدت أنه يحتوي على معلومات مهمة للبشرية جمعاء. بعد أسبوعين من صدوره، كان الدكتور بيرني سيجل في أنابوليس، لإلقاء محاضرة حول العلاقة بين الطب والروحانية. وفي منتصف عرضه قال: "جميعنا نتحدث إلى الله طوال الوقت، وأنا لا أعرف عنك، ولكنني أكتب حواري. في الواقع، كتابي القادم بعنوان "محادثات مع الله"، وهو يدور حول رجل يسأل الله كل سؤال لديه، والله يعطيه الإجابات. إنه لا يفهمهم جميعًا، بل إنه يتجادل قليلاً مع الله، وهكذا دارت بينهما هذه المحادثة. إنها حقا تجربتي الخاصة."

ضحك الجميع في الحضور، باستثناء شابة واحدة.

ابنتي.

"تصادف" أن سامانثا كانت من بين الجمهور في ذلك اليوم، وفي الاستراحة الأولى اندفعت إلى المنصة. "دكتور. "سيد سيجل،" بدأت متلهفة: "هل كنت جادًا في كتابة هذا الكتاب الذي تحدثت عنه؟"

ابتسم بيرني: "بالتأكيد كان كذلك". "أنا في منتصف الطريق من خلال ذلك!"

"حسنًا، هذا مثير للاهتمام للغاية،" تمكنت سامانثا، "لأن والدي قد نشر للتو كتابًا هو بالضبط الكتاب الذي وصفته، وصولاً إلى العنوان."

اتسعت عيون بيرني. "حقًا؟ هذا رائع. على الرغم من أنني لست مندهشا. بمجرد ظهور الفكرة، يمكن لأي شخص الاستفادة منها. أعتقد أنه يجب علينا جميعًا أن نكتب كتابنا المقدس الشخصي على أي حال. أحب أن أتحدث معه بخصوصه."

في اليوم التالي، تحدثت مع الدكتور سيجل في منزله في كون نيكتيكت. لقد شاركنا تجاربنا، واتضح أنه كان بالفعل يكتب نفس الكتاب الذي نشرته للتو. في تلك اللحظة، لم أرى كمال ما كان يحدث، بل وقعت في الخوف. بدأت أتخيل

السيناريو الأسوأ: بعد شهرين من صدور كتاب بيرني، وجد الناس كتابي على أحد الأرفف الخلفية في مكان ما واتهموني بنسخ كتابه.

لقد شعرت بالحرج الشديد من مشاركة أي من هذه الأفكار أثناء محادثتنا. ففي نهاية المطاف، حذر كتابي من التفكير القائم على الخوف، وكرر مرارا وتكرارا التخلص من الأفكار السلبية واستبدالها بأفكار إيجابية. قال بيرني بلطف إنه يود قراءة كتابي، ووعدته بإرسال نسخة منه. أغلقت الخط وحاولت تطبيق بعض التفكير الإيجابي. لعدة أسابيع كنت أتناوب بين القلق والتساؤل. التساؤل هو عكس القلق. إنه لشيء رائع مثل "القلق" لشيء مثير للقلق. في هذه الأيام أتساءل كثيرًا، أي أن طاقتي العقلية تتساءل كثيرًا. في تلك الأيام الأولى، كنت لا أزال غارقًا في القلق نصف الوقت على الأقل.

لا بد أن التساؤلات بين الشوطين كانت كافية، فهل تعلم ما فعله بيرني سيجل؟ لم يكتفي بإعادة تسمية كتابه وإعادة صياغته فحسب، بل استدار وأيد كتابي. كان هذا أول تأييد من أحد المشاهير الذي تلقاه كتاب "محادثات مع الله"، وقد ساعد ذلك مشتري الكتب، الذين ربما كانوا متوترين بشأن مؤلف لم يُنشر سابقًا، على إدراك قيمة ما أنتجته.

الآن يا رفاق، هذا هو الصف. هذا هو عمل شخص كبير، يعلم أنه ليس لديه ما يخسره إذا رفع إنسانًا آخر. حتى عندما يسير هذا الرفيق البشري في جميع أنحاء نفس المنطقة ويغطي نفس الأرض، فها هو رجل قادر على القول - ليس فقط أن هناك مساحة كافية لنا جميعًا، ولكن حتى، سأمنح هذا الشخص بعضًا من مشاعري.

لقد تعرفت منذ ذلك الحين على بيرني على المستوى الشخصي. لقد قمنا حتى بتقديم العروض معًا. إنه فرحة مطلقة، مع بريق في عينيه يضيء كل غرفة. هذا هو بريق إنكار الذات، أو ما أسميه، في اختصاري الشخصي، عامل بيرني.

سوف تتألق عيناك أيضًا عندما تمر بالحياة كما يفعل بيرني، مما يرفع من شأن كل من تلمس حياته. بالتأكيد يجب أن يكون هذا هو المقصود بعيش الحياة "بشكل مفيد"

اعتـادت إليزابيـث كـوبلر روس أن تقـول: "كـل الفوائـد الحقيقيـة متبادلـة "، وكان ذلك تعليماً عظيماً، لأننا عندما نفيد الآخرين، فإننا نفيد أنفسنا. أعرف رجلاً يفهم هذا تمامًا

يعيش غاري زوكاف على بعد ساعة مني. لقد أمضينا بعض الوقت لنجتمـع — غاري وشريكته الروحية، ليندا فرانسيس، ونانسي وأنا — في منزلي في جنـوب ولايـة أوريغون. أخبرنـي ذات مـرة علـى العشـاء كيـف أنـه كتـب "مقعد الـروح" قبـل عشـر سـنوات. بـالطبع، كنـت علـى درايـة بالكتـاب، وقرأتـه بعـد وقـت قصـير مـن صدوره. كما كتب The Dancing Wu Li Masters. كان كلاهمـا مـن كبـار المبيعات، وأصبح غاري فجأة أحد المشـاهير. إلا أنـه لـم يكن. فـي قلبـه، شـعر أنـه يريد أن يعامل مثل أي شخص آخر. لكن تأليف الكتب الأكثر مبيعًا لا يسمح دائمًا بذلك، لذلك كان على غاري أن يبذل جهدًا واعيًا لإبعاد نفسه عن دائرة الضـوء. لقد "اختفى" لبضع سنوات، ورفض دعوات المحاضرات وطلبـات إجراء المقـابلات، وبـدلاً مـن ذلـك تراجـع إلـى مكـان هـادئ للتفكيـر فـي مـا فعلـه. هل قدمت كتبـه مسـاهمة حقيقيـة؟ هل كـانوا يستحقون كل الاهتمـام؟ هل أضـاف شيئا ذا قيمـة؟ ومـاذا كـان مكانـه في كل هذا؟

وبينمـا كـان غـاري يشـارك عمليتـه، أدركـت أننـي لـم أخصـص الوقت الكـافي لطرح نفس الأسئلة على نفسي. لقد انغمست للتو في الأمام. كنت أعلم أننـي يجب أن أتعلـم مـن أولئـك الـذين منحـوا أنفسـهم نظـرة أطـول علـى القضـايا الأعمـق، وقـد عقدت العزم على القيام بذلك – على الـرغم مـن أننـي لـم أكـن أعـرف كيـف أو متـى ستتاح لي الفرصة.

القفز إلى الأمام عشرة أشهر. أنا أقفز على متن طائرة إلى شيكاغو. وبينمـا كنت أتجه نحو الزاويـة نحـو المقصورة، كـان هنـاك غـاري زوكـاف. "لقـد حـدث" أننـا ركبنا نفس الرحلة، وجلسـنا فـي نفس القسـم، علـى الـرغم مـن أننـا كنـا ذاهبـين إلـى المدينـة لأسباب مختلفة تمامًا – واكتشفنا أثنـاء الدردشة عبـر الممـر أنـه تـم حجزنـا في نفس الفندق. طيب قلت لنفسي ماذا يحدث هنا؟ هل هذه واحـدة أخـرى مـن تلـك "المصادفات"؟

عندما وصلنا إلى الفندق، اعتقدنا أنه قد يكون من الجيد تناول العشاء معًا. لقد كنت بصدد إنتاج الكتاب الذي تقرأونه الآن، ولم يكن الأمر يسير على ما يرام. كل شيء قد توقف تماما. عندما قمنا بفحص قوائمنا، كنت أشارك هذا مع غاري. أخبرته أنني قلق، لأنني كنت أقوم بتضمين قصص من حياتي في الكتاب، ولم أكن أعرف ما إذا كان القراء سيهتمون أم لا.

قال غاري ببساطة: "إن ما يهتمون به هو الحقيقة"، "إذا رويت الحكايات فقط لتروي الحكايات، فإن قيمتها محدودة. ولكن إذا قمت بوصف تجارب في حياتك من أجل مشاركة ما تعلمته منها، فإنها تصبح لا تقدر بثمن.

وأضاف بهدوء، بالطبع، عليك أن تكون على استعداد لإظهار نفسك بالكامل من أجل القيام بذلك. لا يمكنك الاختباء خلف الشخصية. يجب أن تكون على استعداد لأن تكون صادقًا وشفافًا وأن تقول الأشياء كما هي. إذا كنت لا تستجيب لموقف حياتي من مكان الإتقان فقل ذلك. إذا كنت مقصرًا في تعاليمك، فاعترف بذلك. يمكن للناس أن يتعلموا من ذلك.

قال غاري: "لذا، أخبر حكاياتك، ولكن قم دائمًا بتضمين مكانك وما تعلمته. ثم يمكننا البقاء مع قصتك لأنها تصبح قصتنا. ألا ترى؟ نحن جميعًا نسير على نفس الطريق." ابتسم بحرارة.

كان غاري زوكاف قد عاد إلى أعين الجمهور بحلول ذلك الوقت، بالطبع، حيث قبل الدعوات للظهور في برنامج أوبرا، بل وخرج الآن لتوقيع الكتب وإلقاء المحاضرات. وكتابه عن الروح أصبح من أكثر الكتب مبيعا من جديد. سألته كيف كان يتعامل مع شهرته. لقد فهم، بالطبع، أنني كنت أطلب بالفعل بعض النصائح حول كيفية التعامل مع حالتي. وهكذا فكر للحظة. لمعت عيناه لفترة وجيزة، وشاهدته وهو يذهب إلى مكان آخر. تحدث بهدوء مرة أخرى.

"أولاً، يجب أن أجد مركزي، وحقيقتي الداخلية، وأصيلتي. أبحث عن هذا كل يوم وأسعى إليه بنشاط، ذهبت للبحث عنه قبل أن أجيب على سؤالك. ثم أحاول الانتقال من هناك في كل ما أفعله، سواء كان كتابتي، أو مقابلة إعلامية، أو توقيع كتاب في مكان ما. إذا كنت في برنامج أوبرا، على سبيل المثال، أحاول أن

أنسى أنني أتحدث إلى ملايين الأشخاص. يجب أن أستمر في التحدث إلى الأشخاص الموجودين أمامي، وإلى الجمهور الموجود هناك في الاستوديو. وإذا لم أتخلى عن مركزي أبدًا، فإنني أظل متناغمًا مع نفسي، وهذا يسمح لي بالبقاء متناغمًا مع الآخرين، ومع كل شيء حولي.

من المؤكد أن هذا هو المقصود بعيش الحياة «بتناغم ».

حقيقتي الأصيلة هي أن الحياة كانت مثيرة منذ نشر ثلاثية محادثات مع الله – وكان أحد الأجزاء المثيرة فيها هو معرفة أن معظم الأشخاص ذوي الشهرة والأهمية ليسوا بعيدين عن الأنظار أو لا يمكن الاقتراب منهم أو منتفخين ذاتيًا، كما كنت أحيانًا اتخيلهم. في الواقع، الأمر عكس ذلك تمامًا. لقد كان الأشخاص البارزون الذين التقيت بهم "حقيقيين" بشكل رائع، وصادقين، وحساسين، ومهتمين، وأنا أرى أن هذه هي الصفات المشتركة بين الأشخاص المتميزين.

في أحد الأيام رن الهاتف في منزلي وكان إد آسنر. قرأ هو، مع إلين بورستين، كلام الله على الأشرطة الصوتية لـ CWG. لقد تحدثنا عن الانتقادات اللاذعة التي وجهت لي في أعلى الصفحة والمكونة من ثمانية أعمدة ذلك الصباح في صحيفة وول ستريت جورنال. "مرحبًا" زمجر إد، "لا تدعهم يصلون إليك يا فتى." استطعت أن أشعر بتحول طاقته وهو يسعى إلى إعطائي بعض كلمات التشجيع فيما كان يعلم أنه لا بد أن يكون نقطة منخفضة بالنسبة لي. قلت إنني أفكر في كتابة رسالة إلى المجلة ردًا على مقالها الناجح.

قال: "لا، لا تفعل ذلك. هذا ليس من أنت. قال ضاحكًا: «أعرف القليل عن الصحافة التي تمزقك.» ثم أصبح جديا. "إنهم لا يعرفون من أنت، ولكنك تعرف ذلك. ابقَ قريبًا من ذلك، لأن هذا هو الأهم. سوف يأتون. كلهم يأتون. طالما بقيت كما أنت. لا تدع أي شخص أو أي شيء يخرجك من حقيقتك." إد أسنر، مثل غاري، هو شخص لطيف ومحب، ويفهم كل شيء عن الأصالة. ويعيشها.

وكذلك تفعل شيرلي ماكليم.

التقيت شيرلي من خلال شانتال ويسترمان، ثم مراسلة برنامج صباح الخير يا أمريكا. كنا نستعد لتصوير مقابلة مع GMA، وفي يوم التصوير كنت أنا

وشانتال ونانسي نتناول الغداء في سانتا مونيكا. " أعرف شخصًا يجب أن تعرفه، ويجب أن يعرفك، وأنا متأكد من أنها ستكون مهتمة بلقائك،" قالت شانتال وهي - تتناول السلطة. "هل يمكنني الاتصال بها؟"

"من نتحدث؟" انا سألت.

أجابت شانتال بشكل عرضي: "شيرلي ماكلام".

شيرلي ماكليم؟ صرخت داخل رأسي. هل سأقابل شيرلي ماكلام؟ ظاهريًا، حاولت أن أبقى هادئًا. قلت بأفضل طريقة مرتجلة: "حسنًا، إذا كنت ترغب في ترتيب الأمر، تفضل."

هل تفترض أننا إذا أظهرنا للناس أننا متحمسون حقًا لشيء ما، فإننا نتخيل أننا بطريقة ما سنكون أكثر عرضة للخطر؟ لا أعرف. لا أعرف ما هذا. أنا أعرف فقط أنني أتخلى عنه. إنني أتخلص من جميع الأغلفة الواقية التي كانت تحيط بي حتى لا يعرف الناس أبدًا ما أفكر فيه، أو ما أشعر به، أو ما الذي يحدث معي. ما الفائدة من العيش إذا كنت أقضي نصف حياتي مختبئًا؟ لقد حاولت أن أتعلم من أشخاص مثل غاري وإد وشيرلي

تناولنا العشاء مع شيرلي في تلك الليلة في غرفة الطعام الخاصة في فندق بيفرلي هيلز. شيرلي ماكليم هي شخصية حقيقية للغاية – واحدة من "الأشخاص الأكثر واقعية" الذين قابلتهم على الإطلاق – وهي تجبرك على أن تكون حقيقيًا معها أيضًا. أعني بذلك أنها لا تملك الوقت للكثير من المجاملات التي لا معنى لها. إنها ليست مهتمة كثيرًا بالأحاديث الصغيرة.

قالت بينما كنت أدخل إلى المقصورة المجاورة لها: "إذاً، هل كنت تتحدث مع الله؟"

أجبتها بتواضع: "أعتقد ذلك".

"هل تعتقد ذلك؟" كانت متشككة. "هل تعتقد ذلك؟"

تلعثمت: "حسنًا، تلك كانت تجربتي".

"اذاً ألا تعتقد أنك يجب أن تقول ذلك؟ أليس هذا ما حدث؟"

"هذا ما حدث. الأمر فقط أن بعض الناس يجدون صعوبة في قبول ذلك إذا خرجت به على الفور.

"أوه، هل تهتم بما يعتقده الناس؟" تساءلت شيرلي، ووجهها قريب جدًا الآن، وعيناها تبحثان في عيني. "لماذا؟"

شيرلي تطرح الأسئلة دائمًا. ما رأيك بهذا؟ ماذا تعرف حيال ذلك؟ ما الذي يجعلك تعتقد أنك تعرف ما تعتقد أنك تعرفه؟ كيف حالك عندما يحدث كذا وكذا؟ لقد استمتعت بعدة زيارات مع شيرلي منذ ذلك الحين، وأنا واضح تمامًا لماذا هي ممثلة رائعة. يبدو أنها تجعل كل شخص تقابله بمثابة دراسة حالة، وتبدي اهتمامًا حقيقيًا به، وتمنح كل شخص جزءًا حقيقيًا جدًا من نفسها. إنها لا تحمل أي شيء. فرحتها، ضحكتها، دموعها، حقيقتها - كل هذا موجود، مُقدم كهدية من شخص حقيقي كونها نفسها حقًا. إنها لا تصمم سلوكها أو هويتها الشخصية أو تعليقاتها أو حديثها مع أي شخص لأي سبب من الأسباب.

وهذا ما شاركته شيرلي معي، ليس من أي شيء على وجه الخصوص مما قالته خلال الأوقات التي قضيناها معًا، ولكن فقط من كيانها: لا تأخذ أبدًا إجابة شخص آخر على أنها إجاباتك، ولا تتخلى أبدًا عن هويتك، ولا تتوقف أبدًا عن الاستكشاف من يمكن أن تكون إذا انتقلت إلى المستوى التالي.

وهذا يتطلب الشجاعة.

وهو ما يقودني إلى اثنين من أشجع الأشخاص الذين أعرفهم: إلين دي جينيريس وآن هيش.

في شهر كانون الأول (ديسمبر) من هذا العام، تلقيت أنا ونانسي دعوة - لقضاء بضعة أيام مع هاتين المرأتين الرائعتين. لقد سألونا عما إذا كان بإمكاننا الوصول في الوقت المناسب لحضور اجتماع لمدة يوم كانوا يخططون له مع عدد قليل من الأصدقاء في الأول من شهر يناير. وجاء في رسالتهم: "إننا نبدأ حياة جديدة في هذا العام الجديد، ولا يمكننا التفكير في أي شخص نفضل قضاء يوم رأس السنة معه غيرك". "لقد ألهمتنا الكتب كثيرًا."

سافرت أنا ونانسي من إستس بارك، كولورادو، حيث كنا قد انتهينا للتو، في ذلك الصباح، من ملاذنا السنوي لإعادة إنشاء نفسك في نهاية العام.

لا أعتقد أن هناك أي مكان على وجه الأرض شعرت فيه براحة أكبر وبسرعة أكبر مما شعرت به في منزل إلين وآن. من الصعب ألا تشعر بالراحة على الفور، لأنه في مساحتهم اختفى كل التظاهر، وكل الأشياء المخادعة اختفت، وما تبقى هو القبول غير المشروط لمن أنت، كما أنت، لا حاجة إلى أعذار، ولا حاجة إلى تفسيرات، ولا حاجة إلى الشعور بالذنب أو الخجل أو الشعور بالذنب. الخوف أو الشعور بأنك "غير كاف". هذه التجربة ليست نتيجة أي شيء محدد تفعله إلين وآن، بل هي نتيجة ما يحدثانه الآن.

أولاً، إنهم محبون. بصراحة بصراحة مستمرة. ويظهر هذا على شكل دفء ومودة سهلة، مشتركة مع بعضهم البعض ومع أي شخص آخر في الغرفة. ومن ثم، يصبحون شفافين، وهي بالطبع طريقة أخرى للمحبة. لا توجد أجندة خفية، ولا توجد حقيقة غير معلنة، ولا يوجد خداع واحد في الفضاء. هم ما هم عليه، وأنت ما أنت عليه، وكل شيء على ما يرام وحقيقة أن كل شيء على ما يرام يجعل كل لحظة لذيذة.

منزل آن وإلين، وقلب آن وإلين، يقولان ببساطة، "مرحبًا، أنت آمن هنا."

هذه هدية خاصة يمكن تقديمها لآخر. أتمنى فقط أن أتمكن دائمًا من توفير هذا الأمان في مساحتي الخاصة، مع كل من ألمسه. لقد صممته لي الآن من قبل العديد من الأساتذة.

أتمنى فقط أن أقابل هؤلاء الأشخاص الرائعين قبل بضع سنوات.

كل شئ على ما يرام. لقد التقيت بهم في الوقت المناسب تماما.

نعم، ولكن قبل بضع سنوات، كان بإمكاني أن أتعلم ما علمتني إياه حياتهم قبل أن ألحق الكثير من الضرر بالآخرين.

لم تلحق أي ضرر بالآخرين، مثلما ألحق الآخرون الضرر بك. ألم يكن لديك أشخاص تخيلت أنهم أشرار في حياتك؟

حسنا، ربما واحد أو اثنين.

وهل تضررت منهم بشكل لا رجعة فيه؟

لا اعتقد لا.

لا تظن ذلك؟

أنت تبدو مثل شيرلي.

يدق السبر مثل جورج بيرنز.

لطيف.

النقطة المهمة هي أنك لم تتضرر من الآخرين في حياتك الذين فعلوا ما كنت تتمنى ألا يفعلوه، أو الذين لم يفعلوا ما كنت تتمنى أن يفعلوه.

أقول لك هذا – مرة أخرى: لم أرسل لك سوى مادة هلامية. لقد جلب لك كل هؤلاء الأشخاص الهدايا، هدايا رائعة، مصممة لمساعدتك على تذكر من أنت حقًا. ولقد فعلت الشيء نفسه بالنسبة للآخرين. وعندما تخوضون هذه المغامرة الكبرى، سترون ذلك بوضوح، وسوف تشكرون بعضكم البعض.

أقول لك، سيأتي اليوم الذي ستراجع فيه حياتك وتكون شاكراً لكل دقيقة فيها. كل أذى، كل حزن، كل فرح، كل احتفال، كل لحظة من حياتك ستكون كنزًا لك، لأنك ستشاهد الكمال المطلق للتصميم. ستقف بعيدًا عن النسيج وترى النسيج، وسوف تبكي من جماله.

لذلك أحبوا بعضكم البعض. جميع الاخرين. حتى الذين دعوتهم مضطهديك. حتى أولئك الذين لعنتهم كأعداء.

أحبوا بعضكم البعض، وأحبوا أنفسكم. في سبيل الله، أحب نفسك. أعني ذلك حرفيا. أحب نفسك في سبيل الله.

وقد كان القيام بذلك في بعض الأحيان صعبًا للغاية. خاصة عندما أفكر في ما كنت عليه في الماضي. لم أكن شخصًا لطيفًا جدًا خلال معظم حياتي. لقد أمضيت ثلاثين عامًا، في العشرينيات والثلاثينيات والأربعينيات من عمري، وأنا مطلقًا...

— لا تقل ذلك. لا تتهم نفسك بهذه الطريقة. لم تكن أسوأ شخص مشى على وجه الأرض. لم تكن الشيطان المتجسد. لقد كنت وما زلت إنسانًا، يرتكب الأخطاء،

ويحاول العودة إلى المنزل. لقد كنت في حيرة من أمرك. لقد فعلت ما فعلته لأنك كنت في حيرة من أمرك. لقد كنت ضائعا. لقد كنت ضائعاً، والآن تم العثور عليك.

لا تفقد نفسك مرة أخرى، هذه المرة في متاهة شفقتك على نفسك، في متاهة ذنبك. بدلاً من ذلك، اطلق العنان لنفسك، في الإصدار الأعظم التالي من أعظم - رؤية حملتها على الإطلاق حول هويتك.

أخبر قصتك، نعم، لكن لا تكن قصتك. قصتك مثل قصة حياة الجميع. إنه فقط من كنت تعتقد أنك هو. إنه ليس من أنت حقًا. إذا استخدمته لتتذكر هويتك الحقيقية، فستكون قد استخدمته بحكمة. ستكون قد استخدمته تمامًا كما كان من المفترض استخدامه.

لذا، أخبر قصتك، ودعنا نرى ما الذي تذكرته أيضًا نتيجة لذلك، وما الذي يجب أن يتذكره جميع الناس.

حسنًا، ربما لم أكن مطلقًا – أيًا كان... لكنني بالتأكيد لم أكن جيدًا في جعل الناس يشعرون بالأمان. حتى في أوائل الثمانينيات، عندما اعتقدت أنني تعلمت القليل عن النمو الشخصي، لم أكن أطبق ما كنت أتعلمه.

تزوجت مرة أخرى، وتركت وزارات تيري كول ويتاكر، وانتقلت بعيدًا عن صخب سان دييغو، إلى بلدة كليكتات الصغيرة في واشنطن. لكن الحياة لم تكن تسير بشكل جيد هناك أيضًا، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أنني ببساطة لم أكن آمنًا جدًا. لقد كنت أنانيًا، وأتلاعب بكل لحظة وكل شخص أستطيع الحصول عليه، من أجل الحصول على ما أريد.

لم يتغير الكثير عندما انتقلت إلى بورتلاند، أوريغون، على أمل الحصول على بداية جديدة. بدلًا من التحسن، تحولت حياتي من معقدة إلى أكثر تعقيدًا، وكانت الضربة الساحقة هي حريق ضخم في الشقة التي كنت أعيش فيها مع زوجتي، مما أدى إلى تدمير كل ما نملكه تقريبًا. لكنني لم أصل إلى الحضيض بعد. لقد دمرت زواجي، ثم كونت علاقات أخرى، ودمرتها. كنت أكافح كرجل يغرق يحاول البقاء طافيًا، وكاد أن يأخذ كل من حوله إلى الأسفل معي.

بحلول هذا الوقت كنت أعلم أن الأمور لا يمكن أن تسوء. إلا أنهم فعلوا. اصطدم رجل يبلغ من العمر ثمانين عامًا يستقل سيارة ستوديبيكر بالسيارة التي كنت أقودها وجهاً لوجه، مما أدى إلى كسر رقبتي. انتهى بي الأمر في فيلادلفيا كولار لأكثر من عام، وخضعت لعلاج طبيعي مكثف يوميًا لعدة أشهر، وكل يوم لعدة أشهر، وأخيرًا توقفت عن زيارتين في الأسبوع، وبعد ذلك، أخيرًا، انتهى الأمر – ولكن الأمر كذلك. كل شيء آخر في حياتي. لقد فقدت قدرتي على الكسب، وفقدت علاقاتي الأخيرة، وخرجت ذات يوم لأجد أن سيارتي قد سُرقت.

لقد كانت حالة كلاسيكية من عبارة "عندما يهطل المطر، يصب"، وسوف أتذكر تلك اللحظة لبقية حياتي. كنت لا أزال أعاني من كل الأمور التي كانت تسير على نحو خاطئ، ومشيت ذهابًا وإيابًا في الشارع على أمل أن أكون قد نسيت ببساطة المكان الذي ركنت فيه سيارتي. وبعد ذلك، باستسلام تام ومرارة عميقة، سقطت على الرصيف على ركبتي وأبكيت غضبي. نظرت إليّ امرأة عابرة بنظرة واسعة وأسرعت إلى الجانب الآخر من الشارع.

وبعد يومين، أخذت آخر بضعة دولارات كانت بحوزتي واشتريت تذكرة حافلة إلى جنوب ولاية أوريغون، حيث كان يعيش ثلاثة من أطفالي مع أمهم. سألتها إذا كان بإمكانها أن تقدم لي بعض المساعدة، وربما تسمح لي بالبقاء في غرفة فارغة كانت لديها في المنزل لبضعة أسابيع حتى أتمكن من الوقوف على قدمي. من المفهوم أنها رفضتني – وطردتني. أخبرتها أنه ليس لدي مكان آخر أذهب إليه، فقالت: "يمكنك الحصول على الخيمة ومعدات التخييم".

هكذا انتهى بي الأمر في الحديقة المركزية في جاكسون هوت سبرينغز، خارج آشلاند، أوريغون، حيث كان إيجار المساحة لمدة أسبوع لم يكن لدي. لقد توسلت إلى مدير المخيم

لبضعة أيام لجمع بعض المال، وأدار عينيه. كانت الحديقة مليئة بالفعل بالعابرين، وآخر شيء احتاجه هو واحد آخر، لكنه استمع إلى قصتي. لقد سمع عن الحريق، والحادث، وكسر الرقبة، والسيارة المسروقة، والحظ السيئ الذي لا

ينتهي، وأعتقد أن قلبه تعاطف معي. قال: «حسنًا، بضعة أيام.» انظر ما يمكنك العمل به. أنزل خيمتك هناك."

كنت في الخامسة والأربعين من عمري، وشعرت أن حياتي قد انتهت. لقد انتقلت من كوني محترفًا يتقاضى أجرًا جيدًا في مجال اختيار الممثلين على نطاق واسع، ومدير تحرير إحدى الصحف، ومسؤول الإعلام العام في أحد أكبر الأنظمة المدرسية في البلاد، ومساعد شخصي للدكتورة إليزابيث كوبلر روس، إلى التقاط البيرة علب وزجاجات الصودا في الشوارع وفي الحديقة للمطالبة بإيداع الخمسة سنتات. (عشرون علبة تصنع دولارًا واحدًا، ومائة علبة تصنع نشرة إعلانية، وخمسة كبدات في الأسبوع تبقيني في المخيم.)

لقد تعلمت بعض الأشياء عن الحياة في الشوارع خلال الجزء الأفضل من العام الذي قضيته في الينابيع الساخنة. لم أكن في الشارع بالضبط، لكنني كنت أقرب شيء إليه. واكتشفت أن هناك قانونًا في الهواء الطلق، في الشوارع وتحت الجسور وفي الحدائق، والذي إذا اتبعه بقية الكوكب، فإنه سيغير العالم: ساعدوا بعضكم البعض.

إذا بقيت هناك لأكثر من بضعة أسابيع، فستتعرف على الآخرين الموجودين معك، وسيتعرفون عليك. لا شيء شخصي، انتبه، لا أحد يسأل عن كيفية وصولك إلى هناك. ولكن إذا رأوك في ورطة، فلن يتجاوزوك كما يفعل الكثير من الأشخاص الموجودين تحت السقف. سيتوقفون ويسألون: "هل أنت بخير؟" وإذا كنت بحاجة إلى شيء يمكنهم مساعدتك فيه، فقد حصلت عليه.

لقد كان لدي رجال في الشارع أعطوني آخر زوج من الجوارب الجافة، أو نصف علب اليوم، عندما بدا الأمر وكأنني لن أتمكن من أداء "حصتي". وإذا حقق شخص ما نتيجة كبيرة (نشرة إعلانية أو عشرة نقاط من أحد المارة)، فسيعود إلى موقع المخيم ومعه طعام للجميع

أتذكر أنني حاولت إعداد تلك الليلة الأولى. لقد كان الغسق بالفعل عندما وصلت إلى الأرض. كنت أعلم أنني يجب أن أعمل بسرعة، ولم يكن لدي الكثير من الخبرة في نصب الخيام. كانت الريح شديدة، وبدا كأنها مطر.

"اربط تلك الشجرة،" جاء صوت أجش من العدم. "ثم أرسل الخط مرة أخرى إلى عمود الهاتف. ضع علامة على الخط، حتى لا تقتل نفسك في منتصف الليل وأنت ذاهب إلى جون.

بدأ المطر يهطل بشكل خفيف وفجأة كنا ننصب الخيمة معًا. لم يقل صديقي الذي لم يذكر اسمه شيئًا غير ضروري، واقتصر تعليقه على "أحتاج إلى حصة هنا" و"من الأفضل أن تطير وإلا ستنام في بحيرة".

عندما انتهينا (في الواقع، قام بمعظم العمل)، ألقى بمطرقتي على الأرض. "هذا يجب أن يمسك بك،" تمتم وابتعد.

"مرحبًا، شكرًا،" اتصلت به. "ما اسمك؟"

"لا يهم،" قال ولم يلتفت إلى الوراء.

لم أره مرة أخرى.

أصبحت حياتي بسيطة جدًا في الحديقة. كان التحدي الأكبر الذي واجهته (ورغبتي الأكبر) هو البقاء دافئًا وجافًا. لم أكن أتوق إلى ترقية كبيرة، أو أقلق بشأن "الحصول على الفتاة"، أو القلق بشأن فاتورة الهاتف، أو أسأل نفسي عما سأفعله في بقية حياتي. كانت السماء تمطر بغزارة، وكانت رياح شهر مارس الباردة تهب، وكنت ببساطة أحاول أن أبقى دافئًا وجافًا.

من حين لآخر كنت أتساءل كيف سأخرج من هناك، لكن في الغالب كنت أتساءل كيف سأتمكن من البقاء هناك. كان خمسة وعشرون دولارًا في الأسبوع مبلغًا كبيرًا من المال يمكن الحصول عليه من لا شيء. كنت أنوي البحث عن عمل بالطبع. لكن هذا كان هنا، الآن. كان هذا حول هذه الليلة وغداً وبعد غد. كنت أقوم بإصلاح رقبتي المكسورة، ولم يكن لدي سيارة، ولا مال، وقليل جدًا من الطعام، ولا مكان للعيش فيه. ثم مرة أخرى، كان الربيع، وينتقل إلى الصيف. وكان ذلك على الجانب الإيجابي.

كنت أفتش كل يوم في صناديق القمامة على أمل العثور على صحيفة، ونصف تفاحة لم يكملها أحد، وحقيبة غداء بها شطيرة لن يأكلها جونيور. كانت الجريدة مخصصة لحشوة إضافية تحت الخيمة. كانت تحافظ على الدفء في

الداخل، وتتسرب إلى الخارج، وكانت أكثر ليونة واستواءً من الأرض المتكتلة. والأهم من ذلك، أنه كان مصدرًا للمعلومات حول الوظائف. في كل مرة أضع يدي على ورقة، كنت أتصفح الإعلانات المبوبة، بحثًا عن عمل. بسبب إصابة رقبتي، لم أتمكن من القيام بأي شيء بدني للغاية، وكانت معظم الوظائف المتاحة للرجال على الفور هي وظائف بدنية. عامل باليومية. مساعد في هذا الطاقم، أو ذاك. لكن بعد شهرين من البحث، حصلت على أجر زهيد.

مذيع الراديو/ملء عطلة نهاية الأسبوع،

يجب أن يكون لديك خبرة سابقة.

اتصل الخ الخ

قفز قلبي. كم عدد الرجال الذين يمكن أن يكونوا في ميدفورد، أوريغون، من ذوي الخبرة في مجال البث والذين لم يكونوا يعملون بالفعل؟ أسرعت إلى كابينة الهاتف، وقلبت الصفحات الصفراء التي تقول الحمد لله أنهم كانوا هناك لمحطات البث، وسقطت في أحد أرباعي الثمينة، واتصلت بالرقم. مدير البرنامج، الذي كنت أعلم أنه سيقوم بالتوظيف، لم يكن موجودًا. هل يمكنه العودة إليك؟ كان صوت سيدة يسأل.

"بالتأكيد،" قلت عرضًا – بأفضل صوت إذاعي لدي – أنني كنت أتصل بالإشارة إلى إعلان طلب المساعدة. "سأبقى هنا حتى الساعة الرابعة." أعطيتها رقم الهاتف العمومي وأغلقت الخط، ثم جلست على الأرض بجوار الكشك لمدة ثلاث ساعات، في انتظار معاودة الاتصال التي لم ترد أبدًا.

في صباح اليوم التالي، عثرت على رواية رومانسية ذات غلاف ورقي في سلة المهملات، فاختطفتها وعدت إلى كشك الهاتف. أردت أن أكون مستعدًا للانتظار حتى اليوم إذا لزم الأمر. جلست في الساعة التاسعة وأفتح كتابي، وقلت لنفسي إنه إذا لم يأت أي اتصال قبل الظهر، فسوف أستثمر ربعًا آخر وأتصل بالمحطة بعد الغداء. رن الهاتف على :.

"آسف لم أتمكن من الرد عليك بالأمس"، قال PD. "حصلت قيدوا. لذا، لقد قيل لي أنك شاهدت الإعلان الخاص بعطلة نهاية الأسبوع. هل لديك خبرة؟"

مرة أخرى، تعمقت في سجلي السفلي. قلت بلا مبالاة: «حسنًا، لقد قمت ببعض الأعمال على الهواء هنا وهناك، على مدار العشرين عامًا الماضية». أثناء حدوث هذا التبادل، صليت من أجل ألا تصطدم عربة سكن متنقلة كبيرة بالحديقة بينما كنت أقف هناك أتحدث. لم أكن أرغب في شرح سبب مرور سيارة ضخمة عبر غرفة المعيشة الخاصة بي.

"لماذا لا تدخل؟" وقدم مدير البرنامج. "هل حصلت على فحص الهواء؟"

فحص الهواء هو شريط تسجيل، تم تحريره لاستبعاد الموسيقى، لعمل قرص الفارس على الهواء. لقد بلغت ذروتها بالتأكيد اهتمامه.

"لا، لقد تركت كل أغراضي في بورتلاند،" أجبت. "لكن يمكنني إجراء "قراءة مباشرة" على أي نسخة تقدمها لي، وأعتقد أنك ستحصل على فكرة عما يمكنني فعله."

"حسنا،" وافق. "انزل حوالي الثالثة. سأذهب في الرابعة، لذا لا تتأخر كثيرًا."

"فهمتها."

لقد قفزت في الهواء بالفعل وأطلقت صيحة عندما خرجت من كشك الهاتف. كان هناك اثنان من الأولاد يسيرون بجانبهم. "هذا جيد، إيه؟" سحب واحد منهم.

"أعتقد أنني وجدت وظيفة!" صرخت.

لقد كانوا سعداء حقًا بالنسبة لي. "تفعل ماذا؟" أراد أحدهم أن يعرف.

"عطلة نهاية الأسبوع القرص الفارس! سأذهب لإجراء مقابلة في الساعة الثالثة.

"تبدو هكذا؟"

لم أفكر في مظهري. لم يكن هناك قص شعر لأسابيع، لكن من المحتمل أن أفلت من ذلك. نصف فرسان القرص في أمريكا لديهم ذيول حصان. ولكن يجب أن أفعل شيئًا بشأن ملابسي. كانت هناك غرفة غسيل في الأرض، لكن لم يكن لدي المال لشراء الصابون، والحصول على شيء مغسول ومجفف وجاهز للارتداء، بالإضافة إلى دفع أجرة الحافلة إلى ميدفورد والعودة.

لم يصدمني حتى ذلك الحين مدى فقري. لم أتمكن من القيام بمناورة أساسية، مثل الذهاب إلى المدينة للحصول على وظيفة سريعة في المقابلة، دون حدوث أي نوع من المعجزة. حصلت على تجربة في ذلك الوقت وهناك العقبات التي يواجهها الناس في الشارع وهم يحاولون الوقوف على أقدامهم مرة أخرى وعيش حياة عادية مرة أخرى.

نظر إلي الرجلان كما لو كانا يعرفان بالضبط ما كنت أفكر فيه.

"ليس لديك المال أليس كذلك؟" واحد منهم نصف شخير

"ربما بضعة دولارات،" خمنت، وربما بالغت في تقديرها.

"حسنا هيا."

تبعتهم إلى دائرة من الخيام يخيم فيها عدد من الرجال الآخرين. "لقد حصل على فرصة للخروج من هنا"، شرحوا لأصدقائهم، وتمتموا بشيء آخر لم أسمعه. ثم التفت إليّ، وزمجر أكبر الرجلين: "هل لديك شيء لائق لترتديه؟"

"نعم، في حقيبتي القماشية، ولكن لا يوجد شيء نظيف، ولا شيء جاهز."

"أعدها إلى هنا."

وبحلول الوقت الذي عدت فيه، كانت امرأة رأيتها حول الينابيع قد انضمت إلى الرجال. عاشت في إحدى المقطورات الصغيرة المنتشرة في الحديقة. أعلنت قائلة: "قم بغسل هذه الأشياء وتجفيفها وسأكويها لك يا عزيزي".

تقدم أحد الرجال إلى الأمام وناولني كيسًا ورقيًا صغيرًا بني اللون مليئًا بالعملات المعدنية. وأوضح: "لقد غمس الرفاق هذا الأمر وجمعوه معًا". "اذهب وقم بغسل الملابس."

وبعد خمس ساعات، ظهرت في محطة الراديو بعينين ساطعتين وذيل كثيف، وبدا وكأنني خرجت من شقتي في الجزء العلوي من المدينة.

حصلت على العمل!

"كانوا يتحدثون. قال مدير البرنامج: "ساعة لمدة يومين مدة كل منهما ثماني ساعات". "أنا آسف لأنني لا أستطيع أن أقدم لك المزيد. أنت مؤهل أكثر من اللازم، وسأتفهم إذا قررت أنك لا تستطيع قبول ذلك.

مائـة دولار فـي الأسبوع! كنت سأجني مائـة دولار فـي الأسبوع. هذا يعنـي أربعمائة شـهريًا، فـي ذلك الوقت من حياتي، كانت ثروة. "لا، لا، هذا بالضبط ما كنت أبحث عنـه الآن،" قلت بخجل. "لقد استمتعت بحياتي المهنيـة فـي الراديـو، والآن انتقلت إلى شيء آخر. أردت فقط أن أجد طريقة لأبقي يدي فيها. هذا سوف يكون ممتعا بالنسبة لي.

ولم أكن أكذب، لأنـه كان ممتعًا. متعة البقاء على قيد الحياة. عشت في خيمتي لبضعة أشهر أخرى، وادخرت ما يكفي لشراء "تـاش رامبلر" لنفسي. شعرت وكأنني مليونير. كنت الوحيد في مجموعتنا الذي يملك عجلاتًا في المخيم، والوحيد الذي لديه دخل منتظم، وشاركت كليهما بحرية مع الآخرين، دون أن أنسى أبدًا ما فعلوه من أجلي.

شعرت بالتوتر بسبب انخفاض درجة الحرارة، فانتقلت في شهر نوفمبر إلى إحدى الكبائن الصغيرة المكونـة من غرفة واحدة في الحديقة والتي تم استئجارها لمدة أسبوع. شعرت بالذنب عندما تركت أصدقائي بالخارج – لم يكن لدى أي منهم هذا القدر من المال – لذلك قمت بدعوة واحد أو اثنين منهم لمشاركة المساحة معي في الليالي الباردة أو الممطرة. حاولت تدوير الرجال حولهم، حتى يكون لدى الجميع فرصة للخروج من الطقس.

عندما بدا الأمر وكأنني سأعمل بدوام جزئي إلى الأبد، تلقيت عرضًا مفاجئًا من محطة إذاعية أخرى في المدينة للمجيء وتقديم برنامجهم أثناء القيادة بعد الظهر. لقد شاهدوا حفلتي في عطلة نهاية الأسبوع وأعجبوا بما سمعوه، لكن ميدفورد ليست سوقًا كبيرة للراديو، وقد عُرض علي شهرًا للبدء. ومع ذلك، كنت أعمل بدوام كامل مرة أخرى، وكنت قادرًا على مغادرة المخيم. لقد عشت هناك أكثر من تسعة أشهر. لقد كان وقتًا لن أنساه أبدًا.

أبارك اليوم الذي مشيت فيه إلى تلك الحديقة، حاملاً معدات التخييم معي، لأنـه لم يكن نهاية حياتي على الإطلاق، بل بداية الأمر. لقد تعلمت في تلك الحديقة عن الولاء والصدق والأصالة والثقة، وعن البساطة والمشاركة والبقاء على

قيد الحياة. لقد تعلمت عدم الاستسلام أبدًا للهزيمة، ومع ذلك أتقبل وأشعر بالامتنان لما هو حقيقي هنا، الآن.

لذا فإن ما تعلمته ليس فقط من نجوم السينما والمؤلفين المشهورين. إنه من الأشخاص المشردين الذين صادقوني، ومن الأشخاص الذين أرى كل يوم أشخاصًا أقابلهم أثناء مسيرتي في الحياة. ساعي البريد، وموظف البقالة، والسيدة في محل التنظيف الجاف.

كل منهم لديه شيء ليعلمك إياه، شيء ليقدمه لك كهدية. وهنا سر عظيم. لقد جاء كل واحد منهم لتلقي هدية منك أيضًا.

ما هي الهدية التي قدمتها لهم؟ وإذا كنت قد فعلت، في ارتباكك، ما تتخيل أنه قد ألحق بهم الأذى، فلا تفترض أن هذه ليست هدية أيضًا. ربما كان كنزًا عظيمًا، كما كان الوقت الذي قضيته في الحديقة.

ألم تتعلم من أعظم آلامك، وفي بعض الأحيان أكثر مما تتعلم من أعظم متعك؟ فمن هو الشرير ومن هو الضحية في حياتك؟

ستكون قد وصلت إلى إتقان حقيقي عندما تتمكن من توضيح هذا الأمر قبل معرفة نتيجة التجربة لك، وليس بعد ذلك.

لقد علمك وقت العوز والخراب أن حياتك لن تنتهي أبدًا. لا تعتقد أبدًا أبدًا أن حياتك قد انتهت، ولكن اعلم دائمًا أن كل يوم، وكل ساعة، وكل لحظة هي بداية أخرى، وفرصة أخرى، وفرصة أخرى لإعادة خلق نفسك من جديد.

حتى لو فعلت ذلك في آخر لحظة ممكنة، في لحظة موتك، ستكون قد بررت تجربتك بأكملها، وتمجدتها **أمام** الله.

حتى لو كنت مجرمًا متشددًا، أو قاتلًا تعيش في طابور الإعدام أو تسير نحو إعدامك، فإن هذا سيكون صحيحًا.

يجب أن تعرف هذا. يجب أن تثق به. لن أقول لك ذلك لو لم يكن الأمر كذلك.

١٧ سبعة عشر

هذا هو الشيء الأكثر تفاؤلاً الذي قرأته على الإطلاق. وهذا يعني أن كل واحد منا – حتى "الأسوأ" منا – لديه منزل في قلبك، إذا أردنا أن نطالب به. ويجب أن يكون هذا هو معنى أن تكون لك علاقة صداقة مع الله.

عندما بدأت هذا الكتاب قلت إنني أتمنى التركيز على أمرين:

كيفية تحويل المحادثة مع الله إلى صداقة حقيقية وعاملة، وكيفية استخدام تلك الصداقة لتطبيق حكمة المحادثات مع الله في الحياة اليومية.

والآن تتعلم ما قلته لك من قبل – أن علاقتك مع الله لا تختلف عن علاقتك مع بعضكم البعض.

كما هو الحال في علاقاتك مع البشر الآخرين، فإنك تبدأ بالمحادثة. إذا سارت المحادثة على ما يرام، فستكون لديك صداقة. إذا سارت الصداقة على ما يرام، فإنك تختبر الوحدة الحقيقية. هذا ما تريده جميع النفوس مع بعضها البعض. هذا ما تسعى إليه كل النفوس معي.

كانت الفكرة وراء هذا الكتاب هي أن أوضح لك كيفية تطوير تلك الصداقة، بمجرد إجراء المحادثة. لقد أجريت المحادثة في ثلاثة كتب سبقت هذا. الآن حان الوقت للحصول على صداقة.

يؤسفني أن أقول إن الكثير من الناس، مع ذلك، لن يتخذوا الخطوة الأولى في علاقتهم معي. يجدون أنه من المستحيل تصديق أنني سأجري محادثة حقيقية معهم، ولذلك يحصرون تجربتهم معي في تفاعلات أحادية الاتجاه – وهو ما يسميه معظمهم صلاة. يتحدثون معي، ولكن ليس معي.

بعض الذين يتحدثون معي لديهم مستوى عالٍ من الإيمان بأنني أسمع كلماتهم. ومع ذلك، حتى هم لا يتوقعون أن يسمعوا كلامي. لذلك يبحثون عن علامات. فيقولون: "اللهم أعطني علامة". ومع ذلك، عندما أعطيهم علامة بالطريقة الأكثر شيوعًا التي يمكنهم التفكير فيها – باستخدام اللغة التي يتحدثون بها – فإنهم

ينكرونني. وأنا أقول لكم هذا: بعضكم سينكرني أيضًا. لن تنكروا أن هذه علامة فحسب، بل ستنكرون إمكانية تلقي مثل هذه العلامة.

ولكن أقول لكم هذا: لا شيء مستحيل في عالم الله. لم أتوقف عن التحدث مباشرة معك، ولن أفعل ذلك أبدًا.

قد لا تسمع دائمًا ما سأقوله بوضوح، أو تفسره بدقة تامة، ولكن طالما حاولت، وطالما أبقيت الحوار مفتوحًا، فإنك تمنح صداقتنا فرصة. وطالما أعطيت الله فرصة، فلن تكون وحيدًا أبدًا، ولن تواجه أبدًا أي سؤال مهم بمفردك، ولن تكون أبدًا بدون مورد فوري في وقت الحاجة، ونعم، سيكون لديك دائمًا منزل في قلبي. هذا هو معنى أن تكون لديك صداقة مع الله.

وأن الصداقة مفتوحة للجميع؟

الجميع.

بغض النظر عن معتقداتهم، بغض النظر عن دينهم؟

بغض النظر عن معتقداتهم، بغض النظر عن دينهم. أم قلة الدين؟

أو قلة الدين.

يمكن لأي شخص أن يكون له صداقة مع الله في أي وقت، فهل هذا صحيح؟

أنتم جميعاً لديكم صداقة مع الله. البعض منكم لا يعرف ذلك. كما قلت بالفعل.

أعلم أننا نكرر أنفسنا، لكني أريد أن أتأكد، أريد أن أتأكد تمامًا من أنني أفهم هذا الأمر بشكل صحيح. لقد تحدثت للتو عن أننا لا نفسر دائمًا كل شيء بدقة تامة، وهذا هو الشيء الوحيد الذي أريد الحصول عليه بأكبر قدر ممكن من الدقة. أريد ألا يكون هناك خطأ في هذا الشأن. هل تقول أنه لا يوجد "طريق صحيح" إلى الله؟

هذا ما أقوله. بالضبط، على وجه التحديد، لا لبس فيه. هناك ألف طريق إلى الله، وكل طريق يوصلك إلى هناك.

لذا، يمكننا أخيرًا أن نضع حدًا لما هو "أفضل" فيما يتعلق بالله. يمكننا أن نتوقف عن القول بأن "إلهنا هو الإله الأفضل".

نعم يمكنكم ذلك. لكن هل ستفعل؟ هذا هو السؤال. سيتطلب منك ذلك أن تتخلى عن أفكارك حول التفوق، وهذه هي الفكرة الأكثر إغراءً التي امتلكها البشر على الإطلاق. لقد أغوى الجنس البشري بأكمله. لقد برر الذبح بالجملة لأفراد من جنسكم، وكل الأنواع الأخرى من الكائنات الواعية على كوكبكم.

هذه الفكرة الواحدة، هذه الفكرة الوحيدة التي لديك، أنك بطريقة ما أفضل من شخص آخر، هي التي تسببت في كل وجع القلب، كل المعاناة، كل القسوة، كل الوحشية التي ألحقتها ببعضكم البعض.

لقد أوضحت هذه النقطة من قبل.

وكما هو الحال مع العديد من النقاط الأخرى التي أثرتها معكم في هذا الحوار، سأكررها مرارًا وتكرارًا. وهذه النقطة، على وجه الخصوص، أريد أن أؤكد عليها الآن، بعبارات صارخة، وبلغة واضحة ومحددة، بحيث لا يمكنك نسيانها أبدًا. لقد سألني البشر عبر العصور، ما هو الطريق إلى عالم أكثر كمالا؟ كيف يمكننا أن نعيش معا في وئام؟ ما هو سر السلام الدائم؟ وعلى مر العصور أعطيتكم الجواب. لقد جلبت لكم هذه الحكمة عبر العصور، ألف مرة بألف طريقة. ومع ذلك فإنكم لم تستمعوا.

والآن أعلن ذلك مرارًا وتكرارًا هنا، في هذا الحوار، بلغة واضحة جدًا بحيث لا يمكنكم أبدًا تجاهلها مرة أخرى، ولكنكم ستفهمها تمامًا، وتستوعبونها بعمق، بحيث سترفضون فيما بعد وإلى الأبد أي اقتراح بأن مجموعة واحدة منكم أفضل بطريقة أو بأخرى من مجموعة أخرى منكم.

مرة أخرى أقول: ضع حدًا للأفضل.

لأن هذا هو الإنجيل الجديد: ليس هناك جنس سيد. لا توجد أمة أعظم، لا يوجد دين حقيقي وحيد. لا توجد فلسفة مثالية بطبيعتها. لا يوجد حزب سياسي صحيح على الإطلاق، أو نظام اقتصادي أعلى أخلاقيا، أو طريق واحد فقط إلى الجنة.

امسح هذه الأفكار من ذاكرتك. احذفهم من تجربتك. احذفهم من ثقافتك. فإن هذه هي أفكار الفرقة والانفصال، وقد قتلتم بعضكم بعضًا بسبب هذه الأفكار. فقط الحقيقة التي أقدمها لك هنا هي التي ستنقذك: نحن جميعًا واحد.

احمل هذه الرسالة بعيدًا وعلى نطاق واسع، عبر المحيطات والقارات، وفي كل مكان وفي جميع أنحاء العالم.

أنا سوف أفعل. أينما ذهبت وأينما كنت، سأقولها بصوت عالٍ وواضح.

وبهذا الإعلان للإنجيل الجديد، تبدد إلى الأبد ثاني أخطر فكرة بنى عليها البشر سلوكهم: فكرة أن هناك شيئًا عليك القيام به للبقاء على قيد الحياة.

لا يوجد شيء عليك القيام به. البقاء على قيد الحياة الخاص بك هو ضمان مسبق. إنه حقيقة وليس أملاً. إنه حقيقة وليس وعدا.

لقد كنت دائمًا، والآن، وستظل كذلك دائمًا.

الحياة أبدية، والحب خالد، والموت مجرد أفق.

سمعت هذا السطر في كلمات أغنية رائعة سجلتها كارلي سيمون.

ألم أخبرك أنني سأتواصل معك بعدة طرق — مقال في مجلة تصدر منذ ثلاثة أشهر في صالون تصفيف الشعر، أو كلمة صدفة من صديق، أو كلمات الأغنية التالية التي تسمعها؟

ومن خلال هذه الأنواع من "المحادثات المستمرة مع الله" أرسل لك رسالتي الأبدية: بقاءك على قيد الحياة مضمون.

السؤال ليس ما إذا كنت ستنجو، ولكن ما هي تجربتك أثناء بقائك على قيد الحياة؟

أنت تجيب على هذا السؤال الآن، فيما تسميه هذه الحياة، وما تسميه الحياة التالية. لأن ما تختبره في الحياة التالية لا يمكن إلا أن يكون انعكاسًا لما خلقته في هذه الحياة، لأنه في الحقيقة، لا توجد سوى حياة واحدة أبدية، وكل لحظة تخلق اللحظة التالية. وهكذا نخلق جنتنا وجحيمنا!

نعم، الآن، وحتى إلى الأبد. ومع ذلك، بمجرد أن تتأكد من أن بقاءك على قيد الحياة ليس موضع شك، يمكنك التوقف عن القلق بشأن أي واحد منكم هو

الأفضل. ليس عليك معاقبة نفسك إلى الأبد، أو التدافع للوصول إلى القمة، أو تدمير الآخرين للتأكد من أنك واحد من الأصلح. وهكذا، أخيرًا، يمكنك "الخروج من هناك". حرفياً.

تعال إذن. انضم معي الآن في صداقة عميقة ودائمة. لقد أعطيتك الخطوات هنا. وقد شاركت معك مواقف الله التي ستغير حياتك.

تعال إذن. اخرج من "الجحيم". أدخل البركة والفرح والسماء. لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد.

لن أقول لك هذا إذا لم يكن الأمر كذلك.

أنا أتفق! أقبل دعوتك للدخول في صداقة حقيقية مع الله' وسأتبع الخطوات السبع. سأعتمد المواقف الخمسة. ولن أصدق أبدًا مرة أخرى أنك توقفت عن التحدث معي، أو أنني لا أستطيع التحدث إليك مباشرة.

جيد.

وبما أننا الآن أصدقاء مقربين، لدي خدمة أطلبها منك.

أي شئ. اسأل وسوف تحصل.

هل ستشرح هنا كيفية تطبيق بعض من أعظم الحقائق في المحادثات مع الله؟ أريد من الجميع أن يفهموا كيفية جعل هذه الحكمة عملية في الحياة اليومية.

ما هو الجزء من الحكمة الذي ترغب في مناقشته؟ دعنا نركز على جزء معين من الرسالة، وسأخبرك بكيفية استخدامها وظيفيًا في تفاعلاتك لحظة بلحظة.

جيد! الآن نحن ننكب على ذلك! حسنًا، في نهاية ثلاثية "محادثات مع الله"، قلت إن الحوار الذي يزيد عن صفحة كاملة يمكن تلخيصه في ثلاث نقاط: كلنا واحد، هناك ما يكفي، ليس هناك ما يتعين علينا القيام به. لقد عدت نوعًا ما إلى النقطتين الأولى والثالثة هنا، الآن، عندما تحدثت عن نهاية الأفضل

نعم.

لكن هل يمكن أن تخبرني كيف سيعمل هذا في الحياة اليومية؟ وماذا عن النقطة الثانية أيضاً؟ كيف يمكنني تطبيق ذلك في الحياة اليومية ؟ كيف أطبق كل هذه النقاط؟

شكرا لسؤالك. ونحن الآن بالفعل "نبدأ في ذلك".

الرسالة الأولى (كلنا واحد) سهلة التطبيق للغاية. ما عليك سوى التحرك في حياتك كما لو أن الجميع، وفي الواقع، كل شيء، هو امتداد لك. تعامل مع جميع الأشخاص الآخرين كما لو كانوا جزءًا منك. تعامل مع كل الأشياء الأخرى بنفس الطريقة.

انتظر انتظر. هناك مباشرة. وهذا مثال جيد على ما أعنيه. كيف أطبق عبارة كهذه على حياتي اليومية؟ هل هذا يعني أنني لا أستطيع ضرب بعوضة؟

لا توجد علب أو لا يمكن هنا. لا يوجد ما ينبغي أو لا ينبغي. يمكنك أن تفعل ما يحلو لك. كل قرار هو بيان من أنت.

حسنًا، "من أنا" هو الشخص الذي لا يريد لدغة البعوض!

بخير. ثم افعل ما يلزم لتختبر نفسك على هذا النحو. الأمر بسيط، هل ترى؟

ولكن إذا كنت واحدًا مع كل شيء، أفلا أقتل جزءًا من نفسي عندما أضرب البعوضة؟

لا شيء يموت، بل يتغير شكله. ومع ذلك، دعنا نستخدم تعريفاتك في الوقت الحالي، لأغراض هذه المناقشة. نعم، حسب تعريفك، فإنك تقتل جزءًا من نفسك عندما تضرب البعوضة. أنت تفعل الشيء نفسه عندما تقطع شجرة. أو قطف زهرة. أو ذبح بقرة وأكلها.

اذاً لا أستطيع لمس أي شيء! يجب أن أترك كل شيء كما هو بالضبط! إذا كان النمل الأبيض يدمر منزلي، فيجب أن أخرج وأعطيهم المنزل، لأنني، في النهاية، لا أريد قتلهم. إلى أي مدى تأخذ هذا؟

هذا سؤال جيد. إلى أي مدى تأخذ هذا؟ هل حقيقة أنك لا تقتل الناس تعني أنك لا تقتل النمل الأبيض؟ وعلى العكس من ذلك، هل حقيقة قيامك بقتل النمل الأبيض تعني أنه لا بأس بقتل الناس؟

لا بالطبع لأ.

حسنا، إذن، هذا هو الحال. لقد أجبت على سؤالك أنت.

نعم، لأنني استخدمت نظام قيمة الإيجار. إنه ليس الذي تقترحه هنا. أنا لا أقول "نحن جميعا واحد". أنا أقول أن الناس والنمل الأبيض ليسوا واحدًا، ولا الناس والأشجار. وهكذا، بعد أن قمت بهذا التمييز، فإنني أعاملهم بشكل مختلف! في ظل نظام القيم الخاص بك، لم أستطع فعل ذلك.

بالطبع يمكنك ذلك. تذكروا، لقد قلت أنكم جميعًا واحد، لكنني لم أقل أنكم جميعًا متماثلون. هل شعرك مثل قلبك؟

أستميحك عذرا؟

لأنك قصصت شعرك، هل هذا يعني أنك سوف تقطع قلبك؟

أرى ما تقوله.

هل أنت؟ هل أنت حقا؟ لأن الكثير من البشر يتصرفون وكأنهم لا يفعلون ذلك. إنهم يعاملون الجميع وكل شيء كما لو كان هو نفسه. إنهم يتعاملون مع حياة الإنسان كما لو أنها لا تساوي أكثر من حياة بعوضة. النمل الأبيض. فإذا رأوا أنه لا بأس أن يقصوا شعرهم، قطعوا قلوبهم. يعضون أنوفهم نكاية في وجوههم.

ليس الكثير من الناس يتصرفون بهذه الطريقة.

أقول لكم هذا: لقد تصرف كل واحد منكم على هذا النحو، بطريقة أو بأخرى. لقد تصرف كل واحد منكم بشكل عشوائي، وعامل شيئًا واحدًا كما لو كان مثل شيء آخر، بل وعامل شخصًا واحدًا كما لو كان شخصًا آخر.

أنت تمشي في الشارع وترى شخصًا أبيض اللون وتعتقد أنه هو نفسه الذي تتخيله لكل الأشخاص البيض. أنت تمشي في الشارع وترى شخصًا أسود وتعتقد أنه هو نفسه الذي تتخيله لكل السود. في هذا ترتكب خطأين.

لقد قمت بوضع قوالب نمطية للبيض والسود، واليهود والأميين، والرجال والنساء، والروس والأمريكيين، والصرب والألبان، وأرباب العمل والعمال، وحتى الشقراوات والسمراوات... ولن تتوقفوا عن القوالب النمطية، لأن التوقف عن القوالب النمطية يعني أنه سيتعين عليكم التوقف عن إضفاء الطابع الرسمي على معاملتكم لبعضكم البعض.

حسنًا، أين نحن من كل هذا؟ كيف أعامل الجميع وكل شيء كما لو كان جزءًا مني؟ "ماذا لو قررت أن شخصًا ما، أو مجموعة ما، هي سرطان في جسدي؟ هل لا أقطعها؟ أليس هذا ما نسميه التطهير العرقي، أو إبادة أو تشريد شعب بأكمله؟

وبالفعل، لقد اتخذت مثل هذه القرارات.

نعم، بخصوص الألبان في كوسوفو. عن اليهود في ألمانيا كثيرة.

كنت أفكر أكثر في السكان الأصليين لأمريكا.

أوه.

أوه، في الواقع. إبادة شعب هي إبادة شعب، سواء في أوشفيتز أو في الركبة الجريحة

كما لاحظتم من قبل.

كما لاحظت من قبل.

ومع ذلك، إذا كنا جميعًا جزءًا من نفس الجسد، فماذا لو قررت أن شيئًا ما أو شخصًا ما هو "سرطان"؟ كيف أتعامل مع ذلك؟ وهذا ما أطلبه هنا.

قد تحاول شفاء السرطان.

كيف يمكنني فعل ذلك؟

يمكنك تجربة الحب.

لكن بعض الأشياء وبعض الأشخاص لا يستجيبون للحب. في بعض الأحيان، يعني شفاء السرطان قتله وإخراجه من الجسم. إنه الجسد الذي نحاول شفاءه، وليس السرطان.

ماذا لو كان الجسم لا يحتاج إلى الشفاء؟

ماذا؟

أنت دائمًا تبرر القسوة على الآخرين، وحتى قتل الآخرين، كوسيلة للبقاء على قيد الحياة. لكن هذا يعيدنا إلى سؤال آخر، قضية أخرى. لقد تحدثت من قبل عن ثاني أخطر فكرة لدى البشر. الآن، دعنا نغلق الدائرة هنا. ماذا تتخيل أنه سيحدث لك إذا لم تتخلص من هذا السرطان الذي تتحدث عنه؟

سأموت.

ولذلك لتجنب الموت، عليك استئصال السرطان. إنها مسألة بقاء.

بالضبط.

وهذا هو نفس السبب الذي يدفع الناس إلى قتل الآخرين، والقضاء على مجموعات كاملة من الأشخاص الآخرين، وتشريد مجموعات سكانية بأكملها وأقليات عرقية. إنهم يعتقدون أنهم يجب أن يفعلوا ذلك، وأن الأمر يتعلق ببقائهم على قيد الحياة.

نعم.

ومع ذلك أقول لك هذا: ليس هناك ما عليك القيام به للبقاء على قيد الحياة. مكفول بقائك على قيد الحياة. لقد كنت دائمًا، والآن، وستظل دائمًا عالمًا بلا نهاية.

بقائك على قيد الحياة هو حقيقة، وليس الأمل. واقع وليس وعد. ولذلك، فإن كل ما كنت تفعله من أجل "البقاء على قيد الحياة" كان غير ضروري. لقد خلقت لنفسك جحيمًا حيًا لكي تتجنب الجحيم الذي تتخيل أنك ستتجنبه من خلال خلق الجحيم الذي تخلقه.

أنت تتحدث عن شكل واحد من أشكال البقاء – الحياة الأبدية – وأنا أتحدث عن شكل آخر: من نحن الآن، هنا. ماذا لو كنا نحب ما نحن عليه هنا، الآن، ولا نريد أن نرى أي شيء أو أي شخص يغير ذلك؟

أنت لا تعرف من أنت حقًا، هنا، الآن. إذا فعلت ذلك، فلن تفعل الأشياء التي تفعلها أبدًا. لن تضطر إلى ذلك أبدًا.

لكنك لا تعالج هذه القضية. "ماذا لو أننا نحب ما نحن عليه هنا، الآن، ولا نريد أن نرى أي شيء أو أي شخص يغير ذلك؟

فإنك لن تكون من أنت حقا. سوف تكون فقط من تظن نفسك، هنا والآن. وسوف تحاول المستحيل، وهو أن تظل دائمًا كما تعتقد. هذا لا يمكنك فعله.

انا لم احصل عليها. كنت قد فقدت لي.

من أنت هي الحياة. أنت الحياة نفسها! وما هي الحياة؟ إنها عملية. وما هي تلك العملية؟ إنه التطور... أو ما يمكن أن نسميه التغيير.

كل شيء في الحياة يتغير ! كل شئ!

الحياة هي التغيير. هذه هي الحياة. عندما تضع حداً للتغيير، فإنك تضع حداً للحياة. ومع ذلك لا يمكنك أن تفعل. وهكذا تخلق جحيمًا حيًا، محاولًا أن تفعل شيئًا لا يمكنك فعله، وتبذل جهدًا لتبقى دون تغيير، عندما تتغير هويتك نفسها. أنت الذي يتغير.

لكن بعض الأشياء تتغير للأفضل، وبعض الأشياء تتغير للأسوأ! كل ما أفعله هو محاولة إيقاف التغييرات نحو الأسوأ.

لا يوجد شيء اسمه "أفضل" أو "أسوأ". لقد صنعت كل هذا للتو. عليك أن تقرر ما الذي ستسميه بشكل أفضل وما الذي ستسميه أسوأ.

حسنًا، لكن ماذا لو قلت إن البقاء على قيد الحياة في شكلي الجسدي الحالي أفضل من الموت؟ أنا أسمي ذلك التغيير نحو الأسوأ! بالتأكيد أنت لا تقول إنني إذا كنت مصابًا بالسرطان في جسدي فلا ينبغي لي أن أفعل شيئًا، لأن الحياة أبدية، وإذا انتهت حياتي في هذا الجسد بسبب تقاعسي، فماذا في ذلك؟ بالتأكيد أنت لا تقول ذلك – أليس كذلك؟

أنا أقول أن كل فعل هو فعل تعريف الذات. هذا هو كل ما تفعله هنا. أنت تحدد وتبدع وتعبر وتختبر من تظن نفسك. باختصار، أنت تتطور.

إذا كنت كائنًا اختار استئصال السرطان بداخلك من أجل الحفاظ على شكل حياتك الأكبر، فسوف تثبت ذلك.

إذا كنت كائنًا يرى الآخرين من نفس جنسك على أنهم سرطان لأنهم مختلفون عنك، أو يختلفون معك، فسوف تثبت ذلك. في الواقع، لقد أثبت العديد منكم ذلك بالفعل.

سأدعوك الآن لرؤية الحياة بطريقة جديدة تمامًا. سأدعوك إلى النظر إلى الحياة على أنها ليست أكثر من عملية تغيير مستمرة.

فكر في الأمر بهذه الطريقة: كل شيء يتغير طوال الوقت. وهذا يشملك. أنت المتغير والمتغير على حد سواء. وذلك لأنه، حتى عندما تتغير، فإنك تتسبب في التغيير في نفسك وفي العالم من حولك.

عندما تستيقظ في الصباح، أدعوك إلى التفكير في شيء واحد. ما الذي سيتغير اليوم؟ لا، هل سيكون هناك تغيير اليوم؟ وهذا أمر معطى! ولكن ماذا سيكون هذا التغيير؟ وما هو الدور الذي ستلعبه في إحداث هذا التغيير، وفي كونك السبب الواعي له؟

في كل ثانية من كل دقيقة من كل ساعة من كل يوم أنت تتخذ القرارات. تتعلق هذه الاختيارات بما سيتغير وكيف. إنهم لا يتعلقون بأي شيء آخر.

حتى الاختيار بسيط مثل تمشيط شعرك. دعنا نستخدم ذلك، لأنه أمر سهل. تتخيل أنك تمشط شعرك بنفس الطريقة كل يوم، وبالتالي لا تغير شيئًا على الإطلاق. ومع ذلك، فإن مجرد تمشيط الشعر هو بمثابة تغيير. تذهب إلى المرآة وتنظر إلى شعرك بعد أن تستيقظ مباشرة، وتقول: "آه". هذه فوضى. لا يمكنك الخروج بهذه الطريقة. عليك تغييره. عليك أن تغير الطريقة التي تبدو بها. لذا، اغسل وجهك، ومشط شعرك، واستعد لليوم.

طوال الوقت، أنت تتخذ القرارات. الآن بعض هذه القرارات هي إعادة الأمور إلى ما كانت عليه. وهكذا تخلق الوهم بإبقاء الأمور كما هي. ومع ذلك، فأنت ببساطة تعيد خلق نفسك من جديد، في النسخة الأعظم من أعظم رؤية حملتها على الإطلاق حول هويتك!

الحياة كلها هي عملية إعادة خلق! هذا هو فرح الله العظيم. هذا هو ترفيه الله!

الآن فإن الآثار المترتبة على ذلك في حياتك هي ظاهرة. عندما تفكر في الأمر، هذا اكتشاف غير عادي. أنت لا تفعل شيئًا سوى التغيير. أنت لا تفعل شيئًا سوى التطور. كيف تتغير؟ الأمر متروك لك. إن ما تتطور إليه أمر متروك لك. ومع ذلك، فإن حقيقة كونك ليس شيئًا مفتوحًا للتساؤل. إنه أمر معطى. هذا فقط ما يحدث. هذه هي الحياة. هذا هو الله. هذا ما أنت عليه.

الحياة يا الله أنت = ما يتغير.

لكنك مازلت لم تحل المعضلة. إذا كنت واحدًا مع كل شيء، فماذا عن سحق البعوضة؟

ما نوع التغيير الذي تختار إحداثه في ذلك الجزء من ذاتك الذي تسميه البعوضة؟ هذا هو السؤال الذي تطرحه، وهذا هو المعنى الضمني لحكمة "كلنا واحد".

أنت "تغير" الجزء من "الكل" الذي تسميه البعوضة. لا يمكنك "قتل" البعوضة، هل ترى؟ الحياة أبدية، لا يمكنك إنهاءها. لديك القدرة على تغيير النموذج الخاص بك. كما هو الحال في برامج الخيال العلمي الترفيهية الشهيرة، يمكنك أن تطلق على نفسك اسم "مغير الشكل". ومع ذلك، عليك أن تعرف هذا: كل الوعي يعمل معًا. وفي المعنى الأعلى لا يجوز أن يكون لأحد منكم سلطان أو سيطرة على آخر. كل جانب من جوانب الألوهية له سيطرة إبداعية مشتركة على مصيره. لذلك لا يمكنك قتل بعوضة رغماً عنها. وعلى مستوى ما، اختارت البعوضة ذلك. إن كل التغير في الكون يحدث بموافقة الكون نفسه، بأشكاله المختلفة. لا يمكن للكون أن يختلف مع نفسه. هذا مستحيل.

وهذا كلام خطير. هذا تعليم خطير. يمكن للناس أن يستخدموا هذا ليقولوا: "حسنًا، يمكنني أن أفعل أي شيء لأي شخص أريده، لأنهم أعطوني الإذن! ففي نهاية المطاف، إنهم "يشاركونني في صنعه"! سيكون نوع من الفوضى السلوكية.

لديك ذلك بالفعل. الحياة هي ما تسميه "الفوضى السلوكية"، ألا ترى ذلك؟ أنتم جميعًا تفعلون ما تريدون، ومتى تريدون، وكيفما تريدون، وأنا لا أمنعكم. هل لا ترى ذلك؟ لقد فعل الجنس البشري ما أسماه أشياء شنيعة، وقد فعلها مرارًا وتكرارًا، والله لا يمنعه من القيام بذلك. هل سبق لك أن تساءلت لماذا؟

بالطبع لدي. لدينا جميعا. لقد صرخنا في قلوبنا: "يا الله، لماذا تسمح بهذا؟" بالطبع لقد سألنا.

حسنًا، ألا تريد الإجابة؟

بالطبع أريد الجواب.

جيد، لأنني أعطيتها لك للتو.

إذا كان هذا صحيحا، فسوف يتعين علي أن أفكر في هذا الأمر. إذا كان هذا صحيحًا، فإنه يبدو كما لو أنه لا يوجد الآن أي شيء يمنعنا من إلحاق ضرر لا

يصدق ببعضنا البعض، كل ذلك تحت ستار الاعتقاد ببساطة أن كل شيء في الكون يتفق مع ما نقوم به. أنا منزعج للغاية من ذلك. لا أعرف كيف أتعامل معها. عقيدة الصواب والخطأ، والجريمة والعقاب، والخير والشر، والمكافأة الأبدية واللعنة الأبدية – كل تلك الأشياء التي تسيطر علينا، كل تلك الأشياء التي تمنح الأمل للمضطهدين، تم محوها جميعًا بواسطة هذه الرسالة. إذا لم يكن لدينا رسالة جديدة لتحل محلها، فأنا أخشى على الجنس البشري، وأعماق الفساد الجديدة التي يمكن أن يصل إليها.

لكن لديك رسالة جديدة. إنها الحقيقة في النهاية. وهذه الرسالة هي الرسالة الوحيدة التي يمكنها إنقاذ العالم. الرسالة القديمة لم تفعل ذلك. ألا ترى هذا؟ هل هذا غير واضح بالنسبة لك؟ إن الرسالة القديمة، التي تقول إنها منحت البشرية الأمل، لم تحقق لك أيًا من النتائج التي كنت تأمل فيها.

تلك الرسالة القديمة عن الصواب والخطأ، والجريمة والعقاب، والخير والشر، والمكافأة الأبدية واللعنة الأبدية، لم تفعل شيئًا لإنهاء المعاناة على كوكبكم، وإنهاء القتل على كوكبكم، وإنهاء التعذيب الذي تمارسونه. على أنفسكم. وذلك لأنها رسالة فراق.

<u>هناك رسالة واحدة فقط يمكنها أن تغير مسار تاريخ البشرية إلى الأبد، وتنهي التعذيب، وتعيدكم إلى الله. تلك الرسالة هي الإنجيل الجديد: نحن جميعًا واحد.</u>

من هذا الإنجيل الجديد تظهر رسالة جديدة للمسؤولية الكاملة، تخبرك أنك مسؤول مسؤولية كاملة عما تختاره، وأنك تختار كل شيء معًا، وأن الطريقة الوحيدة لتغيير اختياراتك هي تغييرها جميعًا معًا.

لن تنهوا تعذيب أنفسكم طالما تتخيلون أنفسكم مجرد تعذيب آخر. لن تنهي التعذيب إلا عندما تتأكد أنك في الواقع تعذب نفسك.

هذا لا يمكنك رؤيته إلا عندما تفهم تمامًا أنه من المستحيل القيام بأي شيء ضد إرادة شخص آخر. فقط في تلك اللحظة من الوضوح يمكنك أن تلمح ما كنت تعتقد أنه حقيقة مستحيلة. أنتم تفعلون كل هذا بأنفسكم.

وهـذه الحقيقـة لا يمكنـك رؤيتهـا إلا إذا فهمـت الإنجيـل الجديـد واحتضـنته وعشته.

كلنا واحد.

لذلك، بالطبع لا يمكنك أن تفعل أي شـيء لشـخص آخـر لـم يـتم خلقـه معـك على مستوى ما. لن يكون ذلك ممكنًا إلا إذا لم نكن جميعًا واحدًا. ومع ذلك، نحن جميعًا واحد. لا يوجد سوى واحد منا. نحن نخلق هذا الواقع معًا.

هل تفهم الآثار المترتبة على ذلك؟ هل ترى تأثيرها الرائع؟

فاذهبوا الآن وتلمذوا جميع الأمم. علمني أن ما تفعله من أجل الآخرين، فإنك تفعله من أجل نفسك، وما لا تفعله من أجل الآخرين، فإنك لا تفعله من أجل نفسك. افعل بالآخرين كما تحب أن يفعلوا بك، لأنه يُفعل بك!

هذه هي القاعدة الذهبية. والآن أنت تفهم ذلك تمامًا.

١٨ الثامنة عشر

لماذا لم يتم تعليمنا هذه الحقائق الرائعة بهذه الطريقة منذ البداية؟ بقدر ما كانت القاعدة الذهبية جميلة من قبل، فقد أصبحت الآن أكثر منطقية. إنـه متماثل تمامًا. دائرة المنطق كاملة. ونحن نرى السبب وراء ذلك. ونحن نرى لماذا من مصلحتنا أن نطبق هذه الحكمة. ولم يعد هذا عملاً من أعمال الإيثار، بل إنه ببساطة ما يصلح لنا. لماذا لم يتم تعليم القاعدة الذهبية بهذه الطريقة منذ البداية للأطفال الصغار؟

السؤال ليس: لماذا لم يحدث هذا في الماضي؟ السؤال هو ماذا تنوي أن تفعل في المستقبل ؟ فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وانشروا الإنجيل الجديد في كل مكان:

كلنا واحد.

إن طريقتنا ليست طريقة أفضل، بل هي مجرد طريقة أخرى.

قُولوها ليس فقط من على منابركم، بل من قاعات حكوماتكم أيضًا؛ ليس فقط في كنائسكم، بل في مدارسكم؛ ليس فقط من خلال علمكم الجماعي، ولكن من خلال اقتصاداتكم الجماعية.

اجعل روحانيتك حقيقية، هنا، الآن، على الأرض.

يبدو أنك تتحدث عن تسييس روحانيتنا. ومع ذلك، هناك من يقول إن الروحانية والسياسة لا ينبغي أن تختلطا.

لا يمكنك تجنب تسييس روحانيتك. وجهة نظرك السياسية هي روحانيتك، كما تم إثباتها.

ومع ذلك، ربما لا يتعلق الأمر بتسييس روحانيتك، بل بإضفاء الروحانية على سياستك.

لكنني اعتقدت أنه يجب أن يكون هناك فصل بين الكنيسة والدولة. ألا ندخل في مشاكل عندما نحاول المزاوجة بين الدين والسياسة؟

في الواقع، أنت تفعل ذلك، وأنا لا أتحدث عن ذلك. قد تقرر أنه من الأفضل ترك الكنيسة والدولة منفصلتين. وبناء على نتائجك، قد تقرر أن الدين والسياسة لا يختلطان. ومن ناحية أخرى، قد تكون الروحانية مسألة أخرى.

السبب الذي قد يجعلك تقرر فصل الكنيسة عن الدولة هو أن الكنيسة تعني وجهة نظر معينة، أو معتقدًا دينيًا معينًا. ربما لاحظت أنه عندما تؤثر مثل هذه المعتقدات على سياساتك، فإنك تخلق جدلًا كبيرًا وصراعًا سياسيًا. وذلك لأن جميع الناس لا يحملون نفس المعتقدات الدينية. وفي الواقع، لا يشارك جميع الناس في الدين أو الكنيسة بأي شكل من الأشكال.

ومن ناحية أخرى، فإن الروحانية عالمية. ويشارك فيها جميع الناس. كل الناس يتفقون معها.

إنهم يفعلون؟ كان من الممكن أن تخدعني.

يفعلون ذلك، حتى لو لم يعرفوه، حتى لو لم يسموه كذلك. وذلك لأن "الروحانية" ليست أكثر من الحياة نفسها، كما هي.

تقول الروحانيـة أن الأشياء جزء مـن الحيـاة، وهـذا بيـان لا يمكـن لأحـد أن يختلف معه. يمكنك أن تتجادل كما تريد حول ما إذا كان هناك إلـه، وما إذا كانت كل الأشياء جزءًا من الله، لكن لا يمكنك أن تتجادل حول ما إذا كانت هناك حياة، أو ما إذا كانت كل الأشياء جزءًا من الحياة.

المناقشة الوحيدة المتبقية إذن هي ما إذا كانت الحياة والله هما نفس الشيء. وأنا أقول لك إنهم كذلك.

حتى اللاأدري –حتى الملحد– قد يوافق على أن هناك قوة ما في الكون تجعل كل شيء متماسكًا. هناك أيضًا شيء بدأ كل شيء. وإذا كان هناك شيء بدأ كل شيء، فلا بد أنه كان هناك شيء موجود قبل الكون كما تعلم الآن أنه كان موجودًا.

لم ينفجر الكون إلى الوجود من فراغ. وحتى لو حدث ذلك، فإن "الهواء الرقيق" شيء ما. وحتى لو قلت إن الكون انفجر إلى الوجود من العدم على الإطلاق، فلا يزال يتعين عليك التعامل مع مسألة السبب الأول. ما الذي جعل الشيء ينشأ من لا شيء على الإطلاق؟

هذا السبب الأول هو الحياة نفسها، معبرًا عنها بشكل مادي.

إنها الحياة في التكوين. لا يمكن لأحد أن يختلف مع هذا، لأنه من الواضح أن هذا هو "ما هو الأمر". ومع ذلك، يمكنك الجدال إلى الأبد (وقد فعلت ذلك!) حول كيفية وصف هذه العملية، وماذا نسميها، وماذا نستنتج منها.

ولكن قلت لكم هذا هو الله. هذا ما تقصده، ما كنت تقصده دائمًا بكلمة الله. الله هو السبب الأول. المحرك غير متحرك. الذي كان قبل الذي كان، كان. والذي سيكون بعد الذي هو الآن لم يعد موجودا. ألفا وأوميغا. البداية والنهاية.

أقول لك مرة أخرى، إن كلمتي "الحياة" و"الله" متغيرتان. إذا كانت العملية التي تراقبها هي عملية تكوين الحياة، فهي كما قلت لك من قبل:

أنتم جميعاً آلهة في التكوين. أي أنك أنت الله في التكوين.

حسنًا، أفترض.. ولكن ما علاقة هذا بأي شيء، على الأقل بالسياسة؟

إذا كانت الروحانية حقًا كلمة أخرى للحياة، فإن الروحانية هي تأكيد الحياة. وبالتالي فإن ضخ الروحانية في سياستك يعني جعل جميع الأنشطة السياسية وجميع القرارات السياسية مؤكدة للحياة.

في الواقع، هذا ما تحاولون فعله بسياساتكم. ولهذا قلت إن وجهة نظرك السياسية هي روحانيتك، كما هو واضح. السبب الوحيد الذي دفعك إلى خلق السياسة هو إنتاج نظام يمكن من خلاله عيش الحياة بانسجام وسعادة وسلام. أي نظام يمكن من خلاله تأكيد الحياة نفسها.

لم أفكر في الأمر بهذه الطريقة أبدًا.

أولئك الذين أسسوا بلدك لديهم. لدى الولايات المتحدة إعلان الاستقلال الذي ينص على أنكم جميعاً خلقتم متساوين، مع بعض الحقوق غير القابلة للتصرف، من بينها، الحياة، والحرية، والسعي وراء السعادة. لقد استندت حكومتكم إلى فكرة أن البشر يمكنهم بناء نظام للحكم الذاتي يضمن هذه الحقوق. لقد تم إنشاء جميع الحكومات في كل مكان لنفس السبب. قد تختلفون حول شكل الحكومة، لكن ليس حول غرضها. قد توضح الثقافات والمجتمعات المختلفة أفكارها وكيفية تحقيقها بشكل مختلف، ولكن رغباتها هي نفسها في الأساس.

ترى إذن أن الحكومات والسياسة قد تم إنشاؤها من أجل ضمان تجربة ماهية الروحانية – والتي هي الحياة نفسها.

ومع ذلك، فإن معظم الناس لا يريدون سماع الله يتحدث عن السياسة، أو القضايا السياسية. عندما أكتب في النشرة الإخبارية لمؤسستنا عن القضايا السياسية لأنها تتأثر بالرسالة الموجودة في محادثات مع الله، أبدأ في تلقي رسائل سلبية. "إلغاء اشتراكي!" يقولون. "هذا ليس عمل الله! هذه آراء سياسية، ولم أشترك في هذه النشرة لسماع آراء سياسية!

عندما قمت أنا وماريان ويليامسون، وجيمس ريدفيلد، برعاية وقفة صلاة من أجل السلام في واشنطن العاصمة قبل بضعة أعوام، تصور الجميع أنها كانت رائعة. كنا ندعو جميع الناس في كل مكان إلى استخدام قوة الصلاة لإحلال السلام في العالم، وقد تلقينا دعمًا واسع النطاق. ومع ذلك، بمجرد أن يبدأ أي منا في

الحديث عن كيفية تحقيق السلام – المبادئ الروحية التي يقوم عليها السلام – تبدأ الرسائل في التدفق. ويشعر الناس بالغضب.

نعم. الناس يريدون منك أن تصلي من أجل السلام، ولكن لا تفعل أي شيء حيال ذلك. إنهم يريدون أن يجد الله حلاً، لكنهم يستبعدون احتمال أن يكون الحل الذي يقدمه الله هو أن تفعل شيئًا حيال ذلك.

في الواقع، هذا هو الحل الوحيد الذي سيكون موجودًا على الإطلاق، لأن الله يعمل في العالم من خلال الأشخاص الموجودين فيه.

أوه، لا أعتقد أن الناس يمانعون أن يفعل الآخرون شيئًا حيال ذلك. ما يهمهم هو أن الله يخبرهم بما يجب عليهم فعله.

ومع ذلك، لم أخبرك أبدًا بما يجب عليك فعله حيال ذلك، ولن أفعل ذلك أبدًا. لم يسبق لي أن أعطيت أوامر، أو صرخت بأوامر، أو أصدرت إنذارات نهائية. لقد استمعت فقط إليك وأنت تخبرني إلى أين تريد أن تذهب، وعرضت عليك اقتراحات حول كيفية الوصول إلى هناك.

أنت تقول أنك تريد عالماً يستطيع أن يعيش في سلام ووئام وفرح، وأنا أقول لك هذا: الفرح هو الحرية. هذه الكلمات أيضًا قابلة للتبديل. وأي تقليص للحرية هو تقليص للفرحة. أي تقليص للفرحة هو تقليص للانسجام. وأي تقليص للوئام هو تقليص للسلام.

أخبرني أنك ترغب في العيش في عالم خالٍ من الصراعات، ومن دون عنف، ومن دون سفك الدماء، ومن دون كراهية. وأنا أقول لكم هذا: الطريقة للحصول على مثل هذا العالم، والطريقة لخلقه بين عشية وضحاها، هي التبشير بالإنجيل الجديد والعيش فيه.

كلنا واحد.

إن طريقتنا ليست أفضل، بل هي مجرد طريقة أخرى.

قولوها ليس فقط من على منابركم، بل من قاعات حكوماتكم أيضًا؛ ليس فقط في كنائسكم، بل في مدارسكم؛ ليس فقط من خلال علمكم الجماعي، ولكن من خلال اقتصاداتكم الجماعية.

أنت تستمر في تكرار نفسك.

أنت تستمر في تكرار نفسك. لقد كان تاريخك بأكمله عبارة عن تكرار لإخفاقاتك، في حياتك الشخصية، وفي التجربة الجماعية لكوكبك. تعريف الجنون هو تكرار نفس السلوكيات، مرارا وتكرارا، وتوقع نتائج مختلفة.

وكل ما يحاول أولئك الذين يسعون إلى تراكب الروحانية على السياسة أن يقولوا: "هناك طريق آخر".

وينبغي مباركة هذه الجهود، وليس انتقادها.

حسنًا، الأمر لا يعمل بهذه الطريقة. لقد تناولت القضايا الاجتماعية في كتاب محادثات مع الله، وقد انتقده الكثيرون لكونه سياسيًا للغاية. كتبت ماريان ويليامسون كتابًا رائعًا للغاية بعنوان "شفاء روح أمريكا"، ووعظت حول "الروحانية الاجتماعية" من منبرها في كنيسة اليوم بالقرب من ديترويت، وقد انتقدها بعض الناس داخل رعيتها لكونها سياسية أكثر من اللازم.

وقالوا نفس الشيء عن يسوع.

قالوا: "سياسي للغاية".

"عندما كان يعلم الروحانيات فقط، كان آمنًا. لكنه يقترح الآن أن يطبق الناس بالفعل الحقائق الروحية التي تعلموها. الآن أصبح خطيرا. علينا أن نوقفه."

ومع ذلك، إذا لم تكن هناك طريقة "أفضل"، فما هو الهدف من النشاط الروحي ؟ ما جدوى السياسة؟ لماذا يجب أن أتدخل، إذا كان الأمر كله مجرد إهمال؟ إذا لم يكن الأمر مهمًا بطريقة أو بأخرى، فكيف سيتم إلهامي للمشاركة؟

من باب رغبتك في الإدلاء ببيان من أنت. قد يكون الأمر بمثابة "إهمال" سواء قمت بتمشيط شعرك بهذه الطريقة أو تلك، لكن لاحظت أنك تمشطه بنفس الطريقة لسنوات. لماذا لا تمشطه بطريقة أخرى؟ هل يمكن أن يكون ذلك لأن هذا ليس من أنت؟ لماذا تشتري السيارة التي تشتريها، وترتدي الملابس التي ترتديها؟

كل ما تفعله يدلي ببيان، وينتج تعبيرًا عن هويتك. كل فعل هو فعل تعريف الذات.

هل هذا يهم؟ هل تعريف الذات هو الشيء الذي يهمك؟ بالطبع هو كذلك. هذا هو السبب ذاته الذي أتيت به إلى هنا!

من أنت ليس "إرم المتابعة". من أنت هو أهم قرار ستتخذه على الإطلاق.

الهدف من الإنجيل الجديد ليس أن من أنت لا يهم، بل العكس تمامًا. من أنتم مهم جدًا لدرجة أن كل واحد منكم رائع تمامًا. التعليم الجديد هو أن كل واحد منكم في غاية الروعة، وأنه لا أحد منكم أعظم من الآخر، لا في عيني الله، ولا في عيونكم أيضًا، إذا نظرتم بعيني الله.

لأنه من المستحيل بالنسبة لك "تحسين" شخص ما، فهل هذا يزيل سبب عيشك؟

ولأنك لا تستطيع أن يكون لديك دين "أفضل"، أو حزب سياسي "أفضل"، أو نظام اقتصادي "أفضل"، فإن هذا لا يعني أنه لا ينبغي لك أن يكون لديك أي دين على الإطلاق؟

هل يجب أن تعرف أن صورتك ستكون الصورة "الأفضل" قبل أن تلتقط الفرشاة وترسم؟ ألا يمكن أن تكون مجرد صورة أخرى؟ تعبير آخر عن الجمال؟

هل يجب أن تكون الوردة "أفضل" من السوسن لتبرير وجودها؟

أقول لك هذا: كلكم زهور في حديقة الآلهة. هل نقلب الحديقة إلى الأسفل لأن إحداها ليست أجمل من الأخرى؟ لقد فعلت ذلك بالضبط. ثم تندب، "أين ذهبت كل الزهور؟"

أنتم جميعاً نوتات في السمفونية السماوية. هل يجب أن نرفض تشغيل الموسيقى لأن نغمة واحدة ليست أكثر أهمية من الأخرى؟

ولكن ماذا لو كانت ملاحظة واحدة عبارة عن ملاحظة حامضة؟ هل النوتة الحامضة لا تفسد السيمفونية؟

ذلك يعتمد على من يقوم بالاستماع.

لا أفهم.

هل سبق لك أن سمعت أطفالًا يغنون واختبرت الأغنية على أنها جميلة، على الرغم من أن نصف النغمات كانت خارج نطاق النوتة؟

نعم. لقد مررت بهذه التجربة بالضبط.

وهل تتخيل أنك قادر على خوض تجربة لا أستطيع خوضها؟

لم أفكر في الأمر بهذه الطريقة أبدًا.

وأخبرني بهذا. إذا كان الطفل يغني خارج نطاق الصوت، هل تطلب منه أن يصمت؟ هل هكذا تتخيل أنك ستشجعه على حب الموسيقى، أو على حب نفسه؟ أو هل ستلهمه إلى مستويات أعلى من خلال مطالبته بمواصلة الغناء؟

بالطبع.

ومع ذلك، هل تتخيلون أنه لم يقم أحد منكم بالغناء خارج نطاق الموسيقى من قبل؟

أنا متأكد من أن واحداً أو اثنين منا قد فعل ذلك.

هنا إذن إجابتك.

أنتم أطفالي. أستمع إليك وأنت تغني، وأسميه جميلًا.

لا توجد "ملاحظات حامضة" عندما تغني. لا يوجد سواك، يا طفلي، يغني من قلبك.

أنت أوركسترا الله. ومن خلالك يتولى الله الحياة نفسها. لا توجد "ملاحظات حامضة" عندما تلعب. لا يوجد سواك، يا طفلي، الذي يتلاعب بقلبك، ويحاول تصحيح الأمر.

إذا فشلت في رؤية الجمال في ذلك، فلن يكون لدي روح على الإطلاق.

تذكر هذا دائما:

الروح هي التي ترى الجمال حتى لو أنكره العقل.

أوه، هذا تعليم غير عادي. يا إلهي، ما هي البصيرة الرائعة.

لذلك، في الحياة، انظر دائما مع روحك. استمع بروحك.

وحتى الآن، فيما يتعلق بالكلمات الموجودة على الورقة، فهي أمامك، تراها بروحك، وتسمعها بروحك. عندها فقط يمكنك البدء في فهمها.

إن روحك هي التي ترى جمال كلامي وروعته وحقيقته. عقلك سوف ينكر ذلك إلى الأبد. كما قلت لك: لكي تفهم الله، يجب أن تكون خارج عقلك.

لا تتوقف عن السيمفونية التي تعزف فيها لأنك تظن أنك تسمع نغمة لاذعة. ببساطة قم بتغيير نغمتك.

إن النشاط السياسي الفعال لا يأتي من الغضب أو الكراهية – والنشاط الروحي لا يأتي من هذا أبداً – بل من الحب. إنها ليست مسألة جعل شخص ما أو شيء ما خطأ؛ إنه ببساطة قرار باستبدال الواقع الحالي بواقع جديد، من خلال فكرة جديدة حول من أنت ومن تختار أن تكون.

نعم، هذا ما أسميته حركة الفكر الجديد. ومع ذلك، لا يزال يتعين علي أن أطرح سؤالي – أعتقد أنني ما زلت "في ذهني" بشأن هذا الأمر – ولكن هل تعني عبارة "نحن جميعًا واحد" في الإنجيل الجديد أننا لا يجوز لنا أن نؤذي أي شيء: لا يجوز لنا أن نضرب بعوضة، ولا يجوز لنا أن نصطادها هل يمكن للفأر أن لا يقطف عشبًا ضارًا (ناهيك عن الزهرة)؟ هل يعني ذلك أننا لا يجوز لنا أن نذبح خروفاً من أجل تلك القطع العشر اللذيذة؟

هل من الجيد أن تقطع شعرك؟

هل من الجيد أن أقطع قلبك؟

هل هناك أي فرق؟

أنت لا تجيب على سؤالي. لماذا لا تعلن إرادتك لي؟ فقط أخبرني بإرادتك، وسيصبح كل شيء بسيطًا جدًا بالنسبة لي.

ليس لدي أي إرادة منفصلة عنك، في هذا الأمر أو في أي مسألة أخرى. ليس لدي أي تفضيل آخر غيرك.

وهذا ما لا يستطيع الكثير منكم فهمه. وهذا ما لا يستطيع الكثير منكم الالتزام به. لأنه إذا لم يكن لدي إرادة أو تفضيل لنسبة الانفصال، فماذا يجب أن تفعل؟ كيف يمكنك معرفة ما هو الصواب وما هو الخطأ؟ في هذه المسألة، أو غيرها؟

والآن ذهبت إلى أبعد من ذلك. الآن لقد أخذت فكرتك عن الأفضل. والآن ماذا عليك أن تفعل؟ ما هو الآن أساس أي خيار أو قرار؟

أقول لك، إن الهدف من الحياة هو أن تقرر وتوضح، وتعبر عن نفسك وتفي بها، من أنت حقًا. ليس من واجبي أن أخبرك ما هو الصواب وما هو الخطأ، وما

هو الأفضل وما هو الأسوأ، وما يجب عليك فعله وما لا يجب عليك فعله، ومن ثم، عليك أن تقرر ببساطة ما إذا كنت تريد طاعتي أم لا، ومن أجلي، إذن، للمكافأة أو العقاب.

لقد قمت بتجربة هذا النظام ولم يعمل. لقد أعلنت مرارًا وتكرارًا ما تعتقد أنه سيكون إرادتي، لكن هذا لم يساعدك. أنت لم تطيعه.

ها، لقد أعلنتم أنني ضد القتل، ومع ذلك تستمرون في القتل، حتى أن البعض منكم يفعل ذلك باسمي!

لقد قلتم إنني ضد سوء معاملة وقمع الأشخاص، من أي طبقات أو أعراق أو أجناس، ومع ذلك تستمرون في السماح بذلك.

لقد قلتم إنني ضد إهانة والديك، وإساءة معاملة أطفالك، وسوء معاملة نفسك، ومع ذلك فإنكم تستمرون في ارتكاب ذلك.

لقد قلتم إنني ضد كل أنواع الأشياء التي تواصل القيام بها. لم تتمكن من تغيير سلوكياتك مهما زعمت أنني أفضله أو آمر به.

لقد قلتم أنني ضد الكذب، ولكنكم تكذبون طوال الوقت.

لقد قلتم إنني ضد السرقة، ولكنك تسرقون يمينًا ويسارًا.

لقد قلتم إنني ضد الزنا، ومع ذلك فإنكم تأخذون أزواج وزوجات بعضكم البعض كل يوم وكل ليلة.

وحتى حكوماتكم، تلك المؤسسات التي أنشأتموها لحمايتكم ورعاية احتياجاتكم، تكذب عليكم. لقد خلقتم مجتمعاً بأكمله قائماً على الأكاذيب.

أنتم تسمون بعضًا من هذه الأكاذيب "أسرار"، لكنها أكاذيب رغم ذلك، لأن الامتناع عنها هو كذب واضح وبسيط. إنه الفشل في الكشف عن الحقيقة كاملة، وفي السماح للآخرين بمعرفة كل ما يمكن معرفته حول موضوع ما، حتى يتمكن الجميع من اتخاذ خيارات بناءً على جميع البيانات.

لقد قلتم إنني ضد الإخلال بالوعود والتعهدات، ومع ذلك فإنكم تنكثون وعودكم وتعهداتكم طوال الوقت، وتسعون إلى القيام بذلك مع الإفلات من العقاب، باستخدام أي سبب منطقي يسمح لكم بتبرير أنفسكم في الوقت الحالي.

لا، لقد أظهر الجنس البشري بوضوح تام أن إرادتي، كما فهمتها وأعلنتها، لا تعني شيئًا.

والشيء المثير للاهتمام هو أنه في النهاية هذا مثالي. نظرًا لوجود الكثير من الخلافات حول ماهية إرادتي، فمن المحتمل أن تفعلوا المزيد من القتل باسمي إذا أصبحتم فجأة متحمسين لمعتقداتكم.

أتذكر ذلك الملصق الوفير: "**اللهم نجني من قومك**".

نعم، هناك بعض المفارقة في ذلك.

وهكذا على سؤالك. هل من المقبول ضرب البعوضة؟ اصطياد فأر؟ سحب الاعشاب؟ هل يذبح خروفاً ويؤكل؟ وهذا هو بالنسبة لك لاتخاذ قرار. كل شيء متروك لك أن تقرره. وهناك أسئلة أكبر بالطبع.

هل يجوز: قتل الإنسان عقاباً على القتل؟ اجهاض ولادة؟ ضرب مثلي الجنس؟ أن يكون مثلي الجنس؟ ممارسة الجنس قبل الزواج؟ هل تمارس الجنس على الإطلاق، إذا كنت تريد أن تكون "مستنيرًا "؟ وعلى وعلى وعلى...

كل يوم يجب عليك اتخاذ قراراتك. اعلم فقط أنك عندما تتخذ قرارك فإنك تعلن وتظهر هويتك.

كل فعل هو فعل تعريف الذات.

أنت تحصل عليه. انت تفهم.

لأنك تكرر ذلك كثيرا.

التكرار جيد. يسمح بالتكامل. والآن سأكرر شيئًا آخر قلته من قبل. في أفعالك واختياراتك اليومية، أنت لا تعلن فقط من أنت، بل أنت تقرر أيضًا من أنا، لأننا أنت وأنا واحد.

وهكذا، بالمعنى الأكبر، أنا أجيب على السؤال. أنا أفعل ذلك من خلالك. وهذه هي الطريقة الوحيدة للإجابة على السؤال.

من إجابتك ستأتي حقيقتك. هذه هي حقيقة وجودك. هذا هو ما أنت عليه، في الحقيقة.

تذكر أنك إنسان. ما أنت عليه متروك لك. على الرغم من أنني أخبرتك بهذا عدة مرات الآن، إلا أن هذا شيء ربما لم تفكر فيه بجدية من قبل.

حسنًا، حسنًا، لكن "الوحدة" لا تعني "المساواة"، أليس كذلك؟ هل يمكنني على الأقل أن أخرج ذلك منك؟

الوحدانية لا تعني التماثل، هذا صحيح.

ثم ماذا يعني التوحيد؟

السؤال ليس ماذا يعني التوحيد؟ السؤال هو ماذا يعني لك التوحيد؟

وهذا قرار يجب أن يتخذ داخل قلب كل إنسان. ومن خلال قرارك ستصنع مستقبلك، أو ستنهيه.

ومع ذلك، حتى عندما تفكر في هذا، هناك إرشاد، وهناك بصيرة، وهناك حكمة أُعطيت لك لمساعدتك – ليس لفعل ما هو صواب، لأن "الحق" مصطلح نسبي، ولكن للوصول إلى حيث تريد. قل أنك تريد الذهاب؛ لتفعل ما تقول أنك تريد القيام به.

كما لاحظت من قبل، كجنس بشري، كنوع، تقولون إنكم تريدون العيش معًا في سلام ووئام ؛ تريد أن تخلق حياة أفضل لأطفالك؛ أنت تريد أن تكون سعيدا. إذا لم يكن هناك أي شيء آخر، فيمكنكم جميعًا الاتفاق على هذا.

وهكذا، فقد تم تقديم هذه الإرشادات لك، وهي تأتي في شكل النقاط الثلاث. وهذه هي مرة أخرى:

كلنا واحد؛ هناك ما يكفي؛ وليس هناك ما يتعين علينا القيام به.

النقطة الأولى، التي ناقشناها هنا باستفاضة، يمكن تطبيقها بسهولة أكبر عندما يتم فهم النقطة الثانية والثالثة.

وأريد أن أستمر في النظر في تطبيق هذه الحكمة، في كيفية جعلها عملية في الحياة اليومية، لذلك دعنا نصل إلى تلك النقاط الأخرى.

١٩ تسعة عشر

في نهاية ثلاثية المحادثات مع الله، قمت بتحديد نفس النقاط الثلاث.

نعم، وإذا فهمت النقطة الثانية، "هذا يكفي"، فستكون قد قدمت لنفسك دليلاً كبيرًا حول كيفية تطبيق النقطة الأولى، "كلنا واحد"، إذا اخترت ذلك.

ما هو معنى هناك ما يكفي ؟

بالضبط ما يقال: هناك ما يكفي. هناك ما يكفي من كل ما تعتقد أنك بحاجة إليه لتكون سعيدًا. هناك ما يكفي من الوقت، وهناك ما يكفي من المال، وهناك ما يكفي من الطعام، وهناك ما يكفي من الحب... كل ما عليك فعله هو مشاركته. لقد أعطيتك الكثير. هناك ما يكفي لكم جميعا.

عندما تعيش هذه الحقيقة، عندما تجعلها جزءًا وظيفيًا من واقعك، لن يكون هناك شيء لا ترغب في مشاركته، ولا شيء تسعى إلى اكتنازه – وبالتأكيد ليس الحب، أو الطعام، أو المال.

هل هذا يعني أننا لا ينبغي أن نجمع الثروة؟

هناك فرق بين اختيار امتلاك شيء ما واختيار اكتنازه. في الواقع، فقط عندما تعرف حقيقة أن "هناك ما يكفي" يمكنك بسهولة الحصول على أي من الأشياء الجيدة في الحياة التي ستختارها بنفسك.

هذا صحيح! فقط عندما أدركت أخيرًا أن هناك ما يكفي للجميع، تمكنت من منح نفسي الإذن للاعتقاد بأن هناك ما يكفي لي. ومع ذلك، كان علي أن أستمر في الإيمان، لأنه لا يبدو أن هناك ما يكفي للجميع.

لا تحكم بالمظاهر. السبب الذي يجعل الأمر لا يبدو كما لو أن هناك ما يكفي للجميع هو أن الكثير من الأشخاص الذين لديهم أكثر من ما يكفي يتقاسمون فقط الجزء الأصغر مما لديهم مع أولئك الذين لديهم أقل.

إن نسبة ضئيلة من سكان عالمكم تمتلك حصة هائلة من ثروة عالمكم، وتستخدم حصة هائلة من موارد عالمكم. وهذه الممتلكات غير متناسبة إلى حد كبير، والتفاوت يتزايد، وليس يصغر، كل يوم.

"نعم، نعم، نعم،" أستطيع فقط أن أسمع بعض الناس الآن يقولون بفارغ الصبر: "لقد أوضحت هذه النقطة من قبل."

وسيكونون على حق، بالطبع، لأن هذا الحوار، كما هو الحال دائمًا، دائري، ملتف على نفسه. لكن إذا نفد صبرهم، فقد يكون السبب هو أن هناك شيئًا يُقال هنا مرارًا وتكرارًا، ولا يريدون سماعه. هناك شيء يتم ملاحظته ولا يريدون رؤيته.

نحن نغامر مرة أخرى بالاقتراب من هذا المجال الذي تسميه الروحانية الاجتماعية، والعديد من الناس لا يريدون الذهاب إلى هناك. يجبرهم على النظر إلى الأشياء التي لا يريدون النظر إليها.

ومع ذلك فقد أوضحت للتو نقطتي الأكبر. أنت وحدك من يستطيع أن يقرر كيفية تطبيق حقيقة الوحدانية. كل الوعظ وكل التعليم في العالم لن يغير شيئًا. فقط عندما يكون هناك تغيير في قلب الإنسان سيكون هناك تغيير في حالة الإنسان.

ما الذي يمكن أن يسبب مثل هذا التغيير؟

السؤال ليس "ماذا"؟ السؤال هو "من"؟ والجواب هو "أنت". أنت تستطيع. الآن.

أنا؟ الآن؟

إذا لم يكن أنت، فمن؟ واذا لم يكن الان فمتى؟

سؤال قديم من أدب الحكمة اليهودي.

نعم، لقد كنت أطلب ذلك لفترة طويلة جدا. إذا ما هو جوابك؟

حسنًا، إجابتي هي: أنا الآن.

من فمك إلى أذني.

تذكر يا ابني أن إحدى الخطوات السبع لخلق صداقة مع الله هي مساعدة الله. لقد قررت للتو أن تفعل ذلك. جيدة بالنسبة لك. وهذا بالضبط ما ستنتجه. جيدة بالنسبة لك.

عندما توافق على نشر الكلمة، وحمل الرسالة التي يمكن أن تغير قلب الإنسان، فإنك تلعب دورًا مهمًا في تغيير حالة الإنسان.

ولهذا السبب فإن كل الروحانية هي في نهاية المطاف سياسية.

لكن – هل لي أن أجادلك قليلاً هنا؟ – اعتقدت أنك قلت أنه "ليس هناك ما يتعين علينا القيام به".

لقد قلت ذلك، وليس هناك.

حسنا عما نتكلم عنه هنا؟ أليس "حمل الرسالة" هو الشيء الذي أفعله؟

لا، إنه شيء أنت "كائنه". لا يمكنك أن تفعل الرسالة، بل أن تكون الرسالة فقط، لأنك لست إنسانًا يفعل، أنت إنسان.

أنت تحمل الرسالة كما أنت، وليس معك.

أنت الرسالة! هذه هي روحانيتك في العمل. ألا ترى ذلك؟

رسالتك هي حياتك، عشتها. أنت تنشر الكلمة التي أنت عليها.

أليس مكتوباً: والكلمة صار جسداً؟

نعم، ولكن هل هذا ما يعنيه ذلك؟

نعم.

كيف يمكنني معرفة ذلك؟ أعني بالتأكيد.

اعدك. إن كلمتي موجودة بداخلك. أنت، بكل معنى الكلمة، كلمة الله الذي صار جسدًا. والآن قل فقط كلمة فتُشفى نفسك. تكلم بالكلمة، عش الكلمة، كن الكلمة.

بكلمة واحدة كن الله.

يالكلماتي.

بالضبط. هذا صحيح تماما.

هل هذا هو المكان الذي يتجه إليه هذا؟ من المفترض أن أكون أنت؟

ليس من المفترض أن تكون كذلك، بل أنت كذلك. أنا لا أطلب منك أن تفعل أي شيء، أنا أخبرك من أنت حقًا.

أنت بالفعل ما تسعى لأن تكونه. لا يوجد شيء عليك القيام به. وهذه هي النقطة الثالثة في ثالوث الحكمة القدوس.

ولكن إذا خرجت وحاولت التصرف مثل الله، فسيعتقد الناس أنني مجنون.

سيعتقدون أنك مجنون لكونك مبتهجًا تمامًا، ومحبًا، ومتقبلًا تمامًا، ومباركًا تمامًا، وممتنًا تمامًا؟

لا، أعني، إذا خرجت وحاولت أن أتصرف مثل الله.

ولكن هكذا يتصرف الله! ما تقصده هو أن الناس سوف يعتقدون أنك مجنون إذا خرجت وحاولت التصرف بالطريقة التي تعتقد أن الله يتصرف بها. أي كل قوي ومسيطر ومتطلب ومنتقم ومعاقب.

ولكن لكم النقمة تقولون.

لا، أنت تقول ذلك. أنا لا أقول ذلك أبدا.

وهكذا، "يتصرف المرء مثل الله" من خلال تبني مواقف الله الخمسة – وليس الله الذي نتخيله في كوابيسنا، ولكن الله الموجود حقًا – هل هذا هو الحال؟

نعم. وتذكر أن الأمر لا يتعلق بالفعل، بل بالوجود. هذه المواقف هي الأشياء التي أنت عليها. وعندما تدلي بهذه التصريحات عن كونك بوعي، وليس بغير وعي، فإنك تبدأ في العيش من خلال النية؛ تبدأ في العيش عمدا. تذكر أنني اقترحت عليك أن تعيش بشكل متعمد ومتناغم ومفيد، وشرحت لك ما يعنيه القيام بذلك. هل تحتاج إلى المزيد من الأمثلة على ذلك؟

لا، أعتقد أنني فهمت ذلك عندما استكشفناه من قبل.

جيد. ولكن الآن اسمح لي أن أقول لك سرا. قم بالثالثة، وسيأتي الأولان تلقائيًا.

قرر أن تعيش بشكل مفيد – قرر أن حياتك وعملك سيفيدان الآخرين – وستجد نفسك تعيش بشكل متعمد ومتناغم. سيكون هذا صحيحًا لأن العيش بشكل مفيد سوف يجعلك تعيش من خلال النية، والقيام بالأشياء بشكل متعمد وواعي، وليس بغير وعي، وسوف يؤدي إلى عيشك في وئام، لأن ما يفيد الآخرين لا يمكن أن يكون في تنافر معهم.

الآن سأعطيك ثلاث أدوات يمكنك من خلالها التأكد من أن حياتك ستعيش بشكل مفيد. هذه هي المفاهيم الأساسية للحياة الشمولية:

وعي

أمانة

مسؤولية

أنت تعطيني الكثير من اللحم هنا؛ الكثير من المواد. إلى متى سيستمر هذا التدريس؟

كل حياتك يا صديقي كل حياتك.

لن ينتهي الأمر أبدًا، أليس كذلك؟ لن يأتي وقت أستطيع فيه أن أقول: "لقد حصلت عليه" وأنتهي منه.

ربما يأتي وقت يمكنك فيه أن تقول: "لقد حصلت عليه". ولكن في اللحظة التي يحين فيها الوقت، ستلاحظ أن هناك المزيد الذي يجب أن "تحصل عليه". وذلك لأنه كلما رأيت أكثر، كلما رأيت أن هناك المزيد مما يمكن رؤيته.

هل ترى؟

وهكذا، لن تتوقف أبدًا عن عملية النمو. لا يمكنك أن تنمو بشكل كبير جدًا، ولا يمكنك أن تنمو بسرعة كبيرة، ولا يمكنك أن تنمو كثيرًا. ذلك غير ممكن. لا يمكنك الانتهاء من النمو. ليس هناك نهاية لمدى حجمك.

ولا داعي للقلق بشأن "الحصول على الشيء بينما يكون الحصول عليه جيدًا"، لأن الحصول عليه يكون جيدًا دائمًا. كل ما تحصل عليه من خلال هذه التعاليم عن الحياة مفيد لك.

ومع ذلك فقد قلت إنه ليس لدي ما أتعلمه.

إن التدريس الحقيقي ليس عملية تتعلم من خلالها، بل هي عملية تجعلك تتذكر.

لا يوجد هنا شيء جديد بالنسبة لك. روحك لا تذهل من أي شيء من هذا. إن التدريس الحقيقي ليس أبدًا عملية وضع المعرفة، بل استخلاص المعرفة. يعلم المعلم الحقيقي أنه ليس لديه معرفة أكبر من الطالب، بل ذاكرة أكبر فقط.

لقد قلت أنك تريد أن تعرف كيفية التقديم – على أرض الواقع

العالم، في الحياة اليومية، كحقيقة عملية وعاملة – ما وجدته في محادثاتنا ذا قيمة.

وأنا أقترح الطرق التي يمكنك من خلالها تحقيق ذلك.

أنا أساعدك في الحصول على ما تريد. هذا هو ما أعنيه

أن تكون لك صداقة مع الله.

شكرًا لك. أخبرني إذن عن المفاهيم الأساسية.

الوعي هو حالة من الوجود يمكنك أن تختار العيش فيها. يعني أن تكون مستيقظًا للحظة. يتعلق الأمر بالملاحظة الدقيقة لما يحدث ولماذا؛ حول ما يحدث، ولماذا؛ حول ما يمكن أن يؤدي إلى عدم حدوثه، ولماذا؛ حول جميع النتائج الممكنة – والأكثر احتمالية – لأي خيار أو إجراء، وما الذي يجعلها ممكنة ومحتملة.

أن تعيش في وعي يعني ألا تتظاهر بأنك لا تعرف.

تذكر، لقد أخبرتك أنه يبدو أن هناك من يعرفون، ولكنهم يتظاهرون بأنهم لا يعرفون. الوعي هو أن تكون واعيًا، وأن تكون واعيًا بأنك واعي. يتعلق الأمر بالوعي بأنك على دراية، وبأن تكون على دراية بأنك على دراية بأنك على دراية بأنك على دراية.

الوعي له مستويات عديدة.

الوعي هو أن تكون واعيًا لمستوى الوعي الذي أنت واعي به، وهو أن تدرك أنه لا يوجد مستوى من الوعي لا يمكنك أن تكون واعيًا به، إذا كنت واعيًا لذلك.

عندما تعيش حياة الوعي، فإنك لم تعد تفعل الأشياء دون وعي. لا يمكنك ذلك، لأنك تدرك أنك تفعل شيئًا دون وعي، وهذا يعني بالطبع أنك تفعل ذلك بوعي.

ليس من الصعب أن تعيش حياة الوعي عندما تدرك أنها ليست صعبة. الوعي يتغذى على نفسه.

عندما تكون غير مدرك للوعي، فلن تتمكن من معرفة ما هو عليه. أنت لا تعرف حتى أنك لا تعرف. لقد نسيت. أنت تعرف حقًا، لكنك نسيت أنك تعرف، ولذلك قد لا تعرف على الإطلاق. ولهذا السبب فإن التذكر مهم جدًا.

هذا ما أنا هنا للقيام به. أنا هنا لمساعدتك في إعادة تذكرك. لهذا يوجد الاصدقاء.

وهذا ما تفعله أنت أيضًا في حياة شخص آخر. في حياة كل الآخرين. أنت هنا لمساعدة الآخرين على التذكر. هذا شيء ربما نسيته.

بمجرد أن يتم جعلك تتذكر، يتم إعادتك إلى الوعي. بمجرد عودتك إلى الوعي، تبدأ في إدراك وعيك، وتدرك أنك واعي.

الوعي يدور حول ملاحظة اللحظة. يتعلق الأمر بالتوقف والنظر والاستماع والشعور والتجربة الكاملة لما يحدث. إنه تأمل. الوعي يحول كل شيء إلى تأمل. غسل الصحون. ممارسة الحب. قطع العشب. قول كلمة بصوت عالٍ للآخر. كل شيء يصبح تأمل.

ماذا افعل؟ كيف أفعل هذا؟ لماذا افعل هذا؟ ماذا أكون بينما أفعل هذا؟ لماذا أكون هذا بينما أفعل هذا؟

ما الذي أعانيه الآن؟ كيف أقوم بتجربتها ؟ لماذا أختبره بالطريقة التي أختبره بها؟ ماذا أكون بينما أعيش ذلك؟ لماذا أكون هكذا بينما أعيشه؟ ما علاقة أي من هذا بما أعانيه؟ ما علاقة أي من هذا بما يعانيه الآخرون مني؟

ينتقل الوعي إلى مستوى المراقب غير الملاحظ. أنت تراقب نفسك. وبعد ذلك تراقب نفسك تراقب نفسك. وبعد ذلك تشاهد نفسك، تشاهد نفسك، تشاهد نفسك. وأخيرا، لا يوجد أحد يراقبك، راقب نفسك. لقد أصبحت المراقب غير المراقب.

هذا هو الوعي الكامل.

أنه سهل. إنها ليست صعبة أو معقدة كما تبدو. يتعلق الأمر بالتوقف، والنظر، والاستماع، والشعور، يتعلق الأمر بالمعرفة، ومعرفة أنك تعرف. يتعلق الأمر بإنهاء التظاهر.

أنت الآن تميل حقًا إلى العمل. أنت تعتني بنفسك. في الماضي، كنت تفعل ما تفعله قبل أن تهتم. يمكنك أن تسمي ذلك التظاهر.

هذا أمر رائع. لم أسمع شيئا مثل هذا من قبل.

نعم لديك. هذا ما علمه بوذا. هذا ما علمه كريشنا. هذا ما علمه يسوع. هذا ما علمه كل معلم عاش على الإطلاق، ويعيش الآن. لا يوجد شيء جديد هنا، ولا يوجد شيء يذهل روحك.

عندما تتوقف عن الاهتمام المسبق، تصبح صادقًا تمامًا. الصدق هو الأداة الثانية. الصدق هو أن تقول لنفسك أولاً، ثم للآخرين، ما أنت على علم به.

الصدق هو ما تقف عليه. لم تعد تأخذ الأشياء مستلقيًا، بل تقف من أجل شيء ما. ربما لاحظت أنه لا يمكنك الوقوف على شيء ما حتى تتوقف عن الكذب في كل مكان. ولهذا السبب قيل أنه عندما تكون صادقًا تمامًا، فأنت مستقيم حقًا.

في كتاب محادثات مع الله، تم إدراج المستويات الخمسة لقول الحقيقة، وتم شرح كيف يمكن لهذه المستويات الخمسة أن تؤدي إلى حياة مليئة بالرؤية الكاملة، أو ما يسمى أيضًا بالشفافية. تقف هاتان الكلمتان في تجاور مثير للاهتمام مع بعضهما البعض. أن تكون مرئيًا تمامًا يعني أن تكون شفافًا تمامًا. أي أنه يمكن للناس أن يروا من خلالك مباشرة. لا توجد أجندات خفية. كلما أصبحت أكثر وضوحًا، أصبحت أكثر شفافية.

استخدم أداة الصدق باستمرار، وشاهد حياتك تتغير. استخدمها في العلاقات. استخدمها في الأعمال التجارية في التفاعلات. استخدمها في سياستك. استخدمها في المدرسة. استخدمها في كل مكان، في كل وقت.

كن على علم بما قمت به، ثم كن صادقًا بشأنه. كن صادقًا بشأن النتائج التي تعرفها جيدًا والتي أنتجتها. ثم اختر تحمل المسؤولية عنهم. هذه هي الأداة الثالثة. إنها علامة على النضج الكبير والنمو الروحي العظيم.

ومع ذلك، لن ترغب أبدًا في القيام بذلك، طالما أن مجتمعك يساوي المسؤولية بالعقاب. في كثير من الأحيان في الماضي، كان تحمل المسؤولية يعني "السقوط". لكن المسؤولية لا تعني الذنب. بل يعني الاستعداد لفعل كل ما في وسعك لجعل النتائج التي تنتجها أفضل ما يمكن أن تكون، وبذل كل ما يلزم لعلاج كل ما يمكن علاجه، إذا اختار الآخرون تجربة النتائج على أنها ضارة بأي شكل من الأشكال..

لقد اختار بعض الناس أن يسيروا في طريق يقول: "كل ابن مسؤول عن نتائجه، فكلنا نصنع واقعنا الخاص، لذلك أنا لست مسؤولاً عما يحدث لكم، على الرغم من أنني ربما كنت السبب **فيه**". ". وهذا ما أسميه تجاوز العصر الجديد. إنها محاولة لتحريف منطق حركة الفكر الجديد التي تقول بأن كل إنسان هو خالق.

ولكني أقول لكم هذا: كل منكم مسؤول عن الآخر. أنت حقا حارس أخيك. وعندما تفهم هذا، كل البؤس، كل الحزن، كل الألم في التجربة الإنسانية سوف يختفي.

ستقوم بعد ذلك بخلق مجتمع جديد، بناءً على الإنجيل الجديد، نحن جميعًا واحد، ومدعوم بالمفاهيم الأساسية: الوعي والصدق والمسؤولية.

ولن تكون هناك قوانين أخرى، ولا قواعد أو لوائح أخرى. لن يكون هناك تشريع، ولن تكون هناك حاجة للتشريع. لأنك ستتعلم أخيرًا أنه لا يمكنك تشريع الأخلاق.

ستقوم مدارسك بتدريس هذه المفاهيم الأساسية. سيتم بناء المنهج بأكمله حولها. وسيتم تدريس موضوعات مثل القراءة والكتابة والحساب من خلالها.

سوف يعكس اقتصادك العالمي هذه المفاهيم الأساسية. سيتم بناء البنية التحتية بأكملها حولها. سيتم توجيه أنشطة مثل الشراء والتداول والبيع بها.

سوف يدعم حكمك الذاتي هذه المفاهيم الأساسية. سيتم بناء البيروقراطية بأكملها حولهم. وسيتم إدارة الإدارات مثل الخدمة العامة والعدل وإدارة الموارد والتوزيع وفقًا لها.

سوف تدعم أديانكم هذه المفاهيم الأساسية. سيتم بناء نظام الاعتقاد الروحي بأكمله حولهم. إن التجارب السابقة مثل الحب غير المشروط، والمشاركة غير المحدودة، والشفاء العاطفي والجسدي ستكون ممكنة بسببها.

ستعرف أخيرًا أنه من المستحيل تجنب المسؤولية عن تجربة شخص آخر، لأنه لا يوجد "آخر". لا يوجد سواك، معبرًا عنه بأشكال متعددة.

وبسبب هذه المعرفة سيتغير كل شيء. سيكون التحول دراماتيكيًا للغاية، ومنتشرًا جدًا، وكاملًا جدًا لدرجة أن العالم الذي تعيشه الآن سيبدو وكأنه كابوس انتهى أخيرًا. وبالفعل، سوف تكون قد استيقظت حقًا.

لقد اقترب وقت استيقاظك. إن لحظة تجديدك، وإعادة خلقك، قد حلت عليك. أنت على وشك إعادة خلق نفسك من جديد في الإصدار الأعظم التالي من أعظم رؤية حملتها على الإطلاق حول هويتك.

هذه هي أجندة مجتمعكم العالمي في الألفية الجديدة. لقد قمت بنفسك بوضع هذه الأجندة. لقد دعوت بها. لقد قمت بالفعل بوضعها موضع التنفيذ. ويتحرك البشر في كل مكان نحو التوافق معها. إنهم يتكاتفون في إعادة الخلق هذه. الشرق يلتقي بالغرب. البيض يحتضنون الأشخاص الملونين. فالأديان تندمج، والحكومات تتكيف، والاقتصادات تتوسع. في كل شيء، أنت تنتقل إلى نهج عالمي، وتبني منظور عالمي، وتخلق نظام عالمي.

ستكون هناك فوضى قبل التحول. وهذا أمر طبيعي قبل حدوث أي تحول بهذه النسبة. لأنك لا تغير طريقتك في فعل الأشياء فحسب، بل إنك تغير فكرتك بالكامل عن هويتك، كشخص، كمجموعة من الأمم، كنوع. وهكذا، سوف تنشأ الفوضى، التي سيخلقها إلى حد كبير أولئك الذين لا يريدون إجراء هذا التحول، والذين لا يستطيعون قبول نهاية "الأفضل" والإنجيل الجديد للوحدانية. سيكون هناك أيضًا أولئك الذين يخشون ببساطة أن مثل هذا التغيير سيؤدي إلى فقدان السيطرة على حياة الفرد بأكملها، والتخلي عن الهوية الشخصية والوطنية. ولن تحدث أي من هذه النتائج.

ولن يعني التحول اختفاء الفوارق العرقية أو القومية أو الثقافية، ولن يعني إهانة التقاليد، أو التنكر للتراث، أو تفكيك الأسر أو القبائل أو المجتمعات. على العكس من ذلك، سيؤدي هذا التحول إلى تعزيز تلك الروابط عندما تدرك أنه يمكنك تجربتها دون الاضطرار إلى القيام بذلك على حساب شخص آخر.

لن يعني التحول نهاية ما يجعلك مختلفًا، بل فقط نهاية ما يجعلك منقسمًا. الاختلافات والانقسامات ليست هي الشيء نفسه.

مع هويتك وتجعلها ممكنة. الانقسامات تربك هذه التجربة، وتجعلها مستحيلة. وبدون الاختلافات بين هنا وهناك، لأعلى ولأسفل، سريع وبطيء، حار وبارد، لا يمكن تجربة أي من هذه الأشياء. ومع ذلك، لا يوجد فصل بين هنا وهناك، أعلى وأسفل، سريع وبطيء، حار وبارد. هذه مجرد إصدارات مختلفة من نفس الشيء. وبالمثل، لا توجد تقسيمات بين أبيض وأسود، ذكر وأنثى، مسيحي ومسلم. هذه مجرد إصدارات مختلفة من نفس الشيء.

عندما ترى هذا، فهذا يعني أنك أيضًا قد قمت بالتحول. ستصبح جزءًا من المجتمع الجديد، الذي تحترم فيه التنوع، وليس الانقسام.

ليس عليك أن تختفي كفرد لكي تختبر الوحدة. وهذا هو الخوف الكبير بالطبع. الخوف الأكبر هو أن الوحدة تعني التماثل، وأن ما يفصلك عن الكل سوف يختفي. وهكذا سوف تختفي. وهكذا فإن النضال ضد الوحدة هو صراع من أجل البقاء.

ومع ذلك فإن الوحدة لن تضع حدًا لبقائك كتعبير فردي عن الكل. بل سوف تسمح بذلك.

أنتم الآن تقتلون بعضكم البعض بسبب حبكم لأنفسكم ومعتقداتكم، وكرهكم للآخرين ومعتقداتهم. لقد قمت ببناء أنه من أجل البقاء كفرد أو عرق أو دين أو أمة، عليك التأكد من عدم بقاء أي شخص آخر على قيد الحياة. هذه هي أسطورتك، والتي تسمى البقاء للأصلح.

إن عيشك وفقًا لإنجيل الوحدة الجديد، لن تضطر إلى القتال من أجل البقاء، ولكنك ستضمن ذلك من خلال عدم القتال من أجله. هذا الحل البسيط، الذي طالما تهربت منه، سيغير كل شيء.

سوف تتوقف عن القتال من أجل البقاء في اليوم الذي تدرك فيه أنه لا يمكن أن تفشل في البقاء. سوف تتوقفون عن قتل بعضكم البعض في اليوم الذي تدركون فيه أنه لا يوجد "آخر".

الحياة أبدية، وليس هناك سوى واحد منا.

هاتان الحقيقتان تجعلان كل ما قمت به في حياتك لا معنى له تقريبًا. عندما تفهمها، فإنها ستغير حياتك، وتحولها إلى تعبير مجيد عن أعظم نسخة من أعظم رؤية على الإطلاق حول هويتك.

الحياة أبدية، وليس هناك سوى واحد منا.

هاتان الحقيقتان تلخصان كل شيء، وتغيران كل شيء.

الحياة أبدية، وليس هناك سوى واحد منا.

هاتان الحقيقتان هما كل ما ستحتاج إلى معرفته.

ما معنى أن تكون صداقة مع الله؟ وهذا يعني وجود حكمة مثل هذه في متناول يدك. في أي وقت، في أي مكان.

إنه يعني ألا تتساءل أبدًا مرة أخرى عما يجب أن تفعله، أو كيف تكون، أو أين تذهب، أو متى تتصرف، أو لماذا تحب. كل الأسئلة تختفي عندما تكون لديك صداقة مع الله، لأنني سأجلب لك كل الإجابات.

في الحقيقة، لن أقدم لك أي إجابات على الإطلاق، ولكن فقط أبين لك أنك أحضرتها معك عندما أتيت إلى هذه الحياة؛ أنك امتلكتهم طوال الوقت. سأوضح لك كيفية استدعائها، وكيفية جعلها تشع من وجودك في مساحة أي مشكلة، أو أي تحد، أو أي صعوبة، بحيث لا تعود المشاكل والتحديات والصعوبات في الواقع جزءًا من حياتك، ولكن سيتم استبدالها بتجارب بسيطة.

بالنسبة للعالم الخارجي، قد يبدو الأمر كما لو أن شيئًا لم يتغير في الواقع. وفي الواقع، ربما لم يتغير شيء. قد تستمر في مواجهة نفس الظروف. فقط سوف تشعر بالفرق. فقط ستلاحظ هذا التحول. ستكون تجربة لعالمك الداخلي، ولكنها ستبدأ في التأثير على عالمك الخارجي أيضًا. وبينما قد لا يرى الآخرون تغييراً في أحوالك، فإنهم سيرون تغيراً فيك. وسوف يتساءلون عن هذا التغيير. وسوف يتعجبون من ذلك. وفي النهاية سوف يستفسرون عن ذلك.

ماذا سأقول لهم؟

أخبرهم بالحقيقة. الحقيقة ستحررهم. أخبرهم أنه لم يتغير شيء في عالمك الخارجي. لا يزال لديك آلام الأسنان. لا يزال لديك فواتير لدفعها. مازلت تضع بنطالك على ساق واحدة في كل مرة.

أخبرهم أنك لا تزال تواجه الظروف التي وصفتها ذات مرة بأنها أقل من المثالية، وأنك لا تزال تواجه كل مواجهات الحياة الصعبة والمتعثرة. أخبرهم أنه لم يتغير شيء سوى تجربتك.

ماذا يعني ذالك؟ أنا لا أعرف ماذا يعني ذلك.

ماذا تفهم من كلمة "تجربة" ؟

حسنًا، يُعرّف قاموس راندوم هاوس للغة الإنجليزية "التجربة" بأنها "مجموع الإدراكات المقدمة عن طريق الإدراك؛ كل ما يتم إدراكه وفهمه وتذكره.

جيد. وهكذا، عندما تعرف حقائق الحياة العظيمة، فإن ما يتغير هو مجمل إدراكك. تشمل تجربتك كل ما "يتم إدراكه وفهمه وتذكره ". هذه هي الكلمة المهمة: "تذكرت".

باختصار، تتغير تجربتك عندما تتذكر تمامًا من أنت حقًا.

أنا هنا لمساعدتك على التذكر. أنت هنا لمساعدة الآخرين على التذكر. عندما تتذكر Remember فإنك تتذكر Re-member أي أن تصبح عضوًا مرة أخرى في جسد الله. تصبح واحدًا مع كل ما هو موجود، على الرغم من أن الجزء منك الذي يعبر عن الكل في تفرد محدد لا يختفي، بل على العكس تمامًا، يظهر أكثر بهاءً من أي وقت مضى.

عندما يكون تعبيرك الفردي بهذه الروعة، فقد يدعوك الآخرون الله، أو ابن الله، أو بوذا، أو المستنير، أو المعلم، أو القدوس – أو حتى المخلص.

وستكون منقذًا، تعال لتنقذ الجميع من النسيان، ومن عدم تذكر وحدتهم، ومن التصرف كما لو كانوا منفصلين عن بعضهم البعض.

سوف تقضي حياتك في العمل على إنهاء وهم الانفصال هذا. وسوف تنضم إلى الآخرين الذين يفعلون ذلك أيضًا.

لقد كنت تنتظر هؤلاء الآخرين. لقد كنت تنتظر ظهورهم في حياتك، لتعريفهم بأنفسهم. لقد وجدتم بعضكم البعض الآن، ولم تعدوا وحدكم في هذا العمل.

هذا هو معنى أن تكون لديك صداقة مع الله. وهذا يعني أن لا تكون وحيدا بعد الآن. والآن، بينما تمارس حياتك اليومية، اعرف وافهم أنه لن يكون هناك شيء كما كان أبدًا. لقد غيرت صداقتك معي كل شيء. لقد جلبت لكم شراكتي وحبي وحكمتي ووعيي.

سوف تكون الآن على علم، وسوف تكون على علم أنك على علم. سوف تمشي في اليقظة. سوف تتذمر في الامتلاء.

إلا عندما لا تفعل ذلك.

قد تكون هناك أوقات تعود فيها إلى النشاط؛ عندما تتخيل نفسك أنها مختلفة عما أنت عليه حقًا. في تلك الأوقات، على وجه الخصوص، استخدم صداقتنا الجديدة. نادي باسمي، وسوف أكون هناك. سوف أرشدك إلى إجاباتك، سأقودك إلى حكمتك، سأعيدك إلى نفسك.

هذا، إذن، افعله لجميع الآخرين. ردوا الناس إلى أنفسهم. هذه مهمتك، هذه مهمتك، هذا هو هدفك.

ومن خلال صداقتهم معك سيعرفون أن لديهم صداقة مع الله.

٢١ واحد وعشرين

قصتي تنتهي هنا، في الوقت الراهن. إنه شهر يونيو، في الصباح. لقد كنت مستيقظًا صباحًا، في مكتبي المريح في منزلي الرائع في التلال الممتدة خارج آشلاند، أوريغون، أنهي هذا الكتاب. لقد كنت أتطلع لمعرفة ما سيحدث لإنهاء الأمر. هذا الفصل الأخير فعل ذلك بالنسبة لي. لا يوجد شيء آخر يمكن أن أقوله. كل ذلك هنا. كل ذلك واضح. عندما تكون واعيًا، وعندما تكون واعيًا أنك واعي، فليس هناك ما تطلبه أكثر.

سأترك روايتي الشخصية حيث بدأتها في كتاب حوارات مع الله. ومن المخيم بالقرب من آشلاند، عدت إلى "الحياة الحقيقية". لكنني أردت أن أعيش حياة هذه المرة، وليس مجرد لقمة العيش. كان هذا هو مصدر الكثير من حزني خلال السنوات التي سبقت كتابة كتاب محادثات مع الله الأول، وقبل كتابة رسالتي الغاضبة إلى الله. كان هذا هو مصدر الكثير من تعاستي في العلاقات. لقد تعلمت منذ ذلك الحين سؤالين مهمين يجب أن أطرحهما في الحياة: إلى أين سأذهب؟ من يذهب معي؟ لقد تعلمت أيضًا ألا أطرح هذه الأسئلة مرة أخرى أبدًا؛ ولا تسأل الثاني أولاً، ثم تغير الأول ليناسب الثاني.

والآن أعيش حياة رائعة، وأنا محظوظ بزوجتي الرائعة نانسي وأصدقائي الرائعين. وأروع صديق لي على الإطلاق هو الله.

لدي صداقة مع الله، وأستخدمها كل يوم. هذا هو الهدف من الأصدقاء – أن يتم استغلالهم. وهذا ما يحبنا الله أن نفعله. يقول الله: "استخدمني". هذه هي الكلمة السحرية. هذه هي الكلمة التي سوف تغير حياتك. عندما تسمع الله يقول هذه الكلمة، ستتغير حياتك. وعندما يسمعك الآخرون تقول هذه الكلمة، ستتغير حياتك.

هذه الكلمة أقوى من "أنا أحبك". لأنه عندما تقول "استخدمني"، فإنك تقول "أنا أحبك" – وأكثر من ذلك بكثير. أنت تقول "أنا أحبك" و"سأظهر لك الآن".

هذا ما يقوله الله. وهذا ما يقوله الله في كل وقت.

أنا متأكد من أنه من الصعب قبول هذا البيان بالنسبة للأشخاص الذين عانوا من الصدمات والإصابات والجروح العميقة في حياتهم. ومع ذلك أعدك أن هذا صحيح. حتى أحلك لحظاتنا هي هدايا. هذا ما علمنا إياه كل معلم، وإما أن يكون الأمر كذلك، أو أن كل معلم كان يكذب علينا. لا أعتقد أن بوذا كان كاذبا. لا أعتقد أن يسوع كان في حالة كذب. لا أعتقد أن محمد كان يسحب ساقنا.

أعتقد أن الخلاص من مقاليع وسهام الحظ الفاحش يكمن في كياننا. نكون أو لا نكون، هذا هو السؤال. أن نكون من نحن حقًا، أو أن نكون شيئًا أقل من ذلك. هذا هو الاختيار.

إن ما أعطانا الله إياه في هذا الحوار سوف يغير حياتنا، ويمكن أن يغير العالم. هذه أشياء قوية. لذا شاركها. تخلى عنها. اخرجوا وكرزوا بالإنجيل الجديد.

لا تتجاهلوا الفرص التي تتاح لكم كل يوم لمشاركة هذه الرسالة. ومع ذلك، تذكر أن الطريقة الأكثر فعالية لمشاركتها هي أن تكون كذلك. اخترت الآن أن أكرّس بقية حياتي لذلك الكائن. وأدعو لك أن تفعل الشيء نفسه.

أطفالي الرائعون والممجدون، أصدقائي الجدد، جميعًا

لقد كان طريقكم صعبًا ومليئًا بالتحديات. ومع ذلك فقد وجدتم طريقكم إلى المنزل الآن. لقد تغلبتم على العقبات، وواجهتم التحديات، وشفيتم الجروح، وحلتم الصراعات، وأزلتم العوائق، وطرحتم الأسئلة، وسمعتم إجاباتكم الخاصة، في جهودكم للعودة إلي. لقد انتهى عملكم الآن. لقد بدأت فرحتكم للتو.

ليكن فرحك الآن هو إعادة الآخرين إليّ، وإظهار الطريق للآخرين إلى المنزل، وإعادة الآخرين إلى أنفسهم. لأن هذا هو المنزل، وهذا هو المكان الذي أكون فيه – أعيش في قلوب، ونفوس، كل عضو في جسد الله.

اذهب إلى بيتك إلى قلبك، وستجدني هناك. إتحد مرة أخرى مع روحك، وسوف تتحد معي مرة أخرى.

كن مؤمنًا، لأني أقول لك أنه يمكننا أن نكون مختلفين، لكن لا يمكن أن ننقسم. فاذهبوا وانهوا الفرقة بينكم. احتفلوا باختلافاتكم، ولكن أنهوا انقساماتكم، وانضموا إلى التعبير الموحد عن الحقيقة الواحدة: أنا كل ما هو موجود.

تحلى بالأمل، لأن حبي لك لن ينتهي أبدًا، ولن يعرف أبدًا أي قيد أو شرط من أي نوع.

فليحب بعضكم بعضًا، كتعبير عني. وفي قرارك أن تكون تعبيرًا عن الله سيتمجدك. في اختيارك لتجربة وحدتك مع الله ومع كل الأشياء سوف تتحقق ذاتك. في تصميمك على معرفة الحقيقة، ستظهر الحقيقة بالفعل. ليس فقط في الفكر، وليس فقط في الكلمة، ولكن في الواقع.

لقد حصلت على مكان في ملكوت السماوات، وفي قلب الله. هذه هي أفعالك. وعندما تنعكس في أعمالك، ستصبح سيدًا بالفعل.

واعلم أن: الإتقان هو المكان الذي تتجه إليه. إنه المكان الذي قلت إنك ترغب في الذهاب إليه، وهو بالتالي المكان الذي أقودكم إليه، والمكان الذي أدعوكم فيه لقيادة بعضكم البعض.

اصنع الآن صداقة مع الله، واجعل الآخرين يعرفون أنه بصداقتهم معك، تكون لهم صداقة مع الله، فأنا وأنت واحد، وبالتالي أنت الإله الذي سيصادقونه.

وهم أيضًا، هم الإله الذي ستصادقه. لا يمكنك أن تختبر الصداقة مع الله إذا لم تكن لديك صداقة مع بعضكما البعض – لأنني "الآخر". لا يوجد "آخر" غيري. عندما تعرف هذا، تعرف السر الأعظم. لقد حان الوقت الآن للخروج والعيش بهذا السر. عشها بإيمان، شاركها بالرجاء، أظهرها بالحب.

على وجه الخصوص، اذهب الآن وعش حبك، ولا تتحدث عنه فقط. لأنه إن كنتم تتكلمون بألسنة الناس والملائكة ولكن ليس لكم محبة، فأنتم صنج يرن. وإذا كانت لديك قوى نبوية، وتفهم كل الأسرار وكل المعرفة، وإذا كان لديك كل الإيمان حتى تنقل الجبال، ولكن ليس لديك محبة، فأنت لا تعبر عن أعظم نسخة من أعظم رؤية رأيتها على الإطلاق عن من أنت.

الحب صبور ولطيف. المحبة لا تغار ولا تتباهى. إنه ليس متعجرفًا أو وقحًا. الحب لا يصر على طريقته الخاصة؛ ليس سريع الانفعال أو الاستياء. ولا يفرح بالخطأ، لأنه يعلم أنه ليس هناك حق وخطأ. المحبة تحتمل كل شيء، وتعرف كل

شـيء، وتحتمل كل شـيء، وتحتضـن كـل شـيء، ولكنها لا تغفر شيئًا، لأن المحبـة تعرف أنه لا شيء ولا أحد يحتاج إلى أن يغفر.

الحب لا ينتهي. أما نبواتك فسوف تزول. وأما ألسنتكم فستنتهي. وأما علمك فسوف ينمو ويتغير. لأن معرفتك الآن ناقصة، ولكن عندما تدرك أخيرًا أن كل شـيء كامل، فإن المعرفة الناقصة سوف تزول، وكذلك دعوتك غير الكاملة في حياتك.

عندما كنت طفلا، كطفل، كنت تتكلم، وكطفل كنت تفكر. ولكنك الآن قد نمت في الروح، وتخلت عن الطرق الطفولية. ثم رأيت في المرآة بشكل خافت، ولكن الآن وجهًا لوجه، لأننا الآن أصدقاء. ثم كنت تعرف جزئيًا، والآن تفهم تمامًا، حتى عندما يتم فهمك بالكامل. هذا هو معنى أن تكون لديك صداقة مع الله.

أترك هذه الصفحات الآن، لكن ليس قلبك ولا روحك أبدًا. لا أستطيع أن أترك روحك، لأنني روحك. روحك مصنوعة مما أنا عليه. اذهب إذن، يا شريك روحي، وعش في الإيمان والرجاء والمحبة، هؤلاء الثلاثة؛ ولكن اعلم أن أعظم هذه... هو الحب.

انشرها، وشاركها، أينما كنت، وسيكون نورك نورًا يمكن أن يضيء العالم حقًا.

أحبك. هل أنت تعلم هذا؟

نعم اعرف. وانا احبك.